كريم البرلسي
April 23, 2015

السلام عليكم ورحمة الله

أدلة صدق النبوة وما يتعلق بها من مسائل
الموضوع مجمع من عدة مصادر

1

فلسفة العلوم هو فرع من الفلسفة الرسمية وهي مهتمة بأسئلة عن العلم والطريقة العلمية. هي ليست محاولة لانتاج العلم، لكن لطرح أسئلة عن كيفية انتاج العلم وسبب انتاج العلم ولماذا طريقة انتاج العلم وكيفيته هي طريقة مناسبة. عمليا، ففلسفة العلوم هي مرادفة للطريقة العلمية (scientific method) فهي الفلسفة والمفهوم المثالي الذي يلتزم فيه العلماء ويؤمنون أنه يجب أن يتنسبوا إليه.
بالرغم من أن هذا المجال متخصص، بعض الأفكار التأصيلية وصلت للإتجاه العلمي السائد. هنا بعض الشروحات لبعض المبادى المتصلة بفلسفة العلوم.

- نظرية المعرفة (Epistemology): هو فرع من الفلسفة التي تهتم بالمعرفة وكيفية قبولنا كون بعض الأشياء صحيحة ، وكيفية استدلالنا لهذا القبول.

- التجريبية (Empiricism) : وهي مجموعة طرق فلسفية لبناء المعرفة والتي تركز على أهمية الدليل الملاحظ من العالم الطبيعي.

- الاستقراء (Induction): طريقة استدلال حيث يحتج فيها بالتعميم ليكون صحيحا اعتمادًا على أمثلة فردية والتي يبدو انها متناسبة مع ذلك التعميم. كمثال، فمن ملاحظة أن الأشجار والبكتيريا والحشرات والبشر يمتلكون خلايا، فهنا يمكن للشخص أن يستدل من خلال الاستقراء بأن جميع الكائنات الحية تمتلك خلايا.

- الاستنباط (deduction) : طريقة استدلال حيث نصل به الى الاستنتاج اعتمادًا على فرضيات. كمثال، لو عرفنا عرفنا أماكن القمر والشمس والأرض بالنسبة لبعضهم البعض، فيمككنا الاستنباط بتاريخ ومكان الكسوف الشمسي القادم.

- الاستدلال التخميني (Abductive reasoning): هي طريقة للاستدلال المنطقي التي تنتقل من الملاحظة للفرضية التي تستطيع تفسير المعلومات (الملاحظة) وتسعى لتفسير الدليل المتعلق به. الاستدلال التخميني هو تخمين أن (أ) هو تفسير يحتمل أن يكون صحيحا لأن (ب) نتيجة طبيعية وحتمية. لذلك، فالتخمين بـ (أ) من (ب) يعتمد على تحديد أن (أ) هو سبب كافي لكن لا يلزم بالضرورة لتفسير (ب). مسمى آخر للاستدلال التخميني هو (الاستدلال بأفضل تفسير) والذي طرحه الفيلسوف جيلبيرت هارمان ولكن بطريقة مختلفة. الاستدلال بأفضل تفسير يقول: أنه في العادة، هناك عدة فرضيات التي من الممكن ان تفسر الدليل، ولهذا السبب فيجب علينا استبعاد جميع الفرضيات البديلة حتى يمكننا من الاستدلال بالتفسير الأفضل.

واحدة من الأمثلة الكلاسيكية للاستدلال بأفضل تفسير هو في تفسير العشب الرطب. لو كان العشب رطبا، فمن المحتمل أنها أمطرت. المطر أفضل تفسير للعشب الرطب، خاصة في منطقة إنجلترا الجديدة. لكن هذا لا يلزم منه أن يكون أفضل تفسير في منطقة أريزونا في ذروة الموسم الجاف، حيث من المحتمل أن تكون أنظمة الرشاش الآلي هي أفضل تفسير للعشب الرطب – خاصة لو كان العشب رطبا ولكن أرضية الشارع جافة.

ملاحظة: عند الاستدلال بأفضل تفسير، فلا يلزم من ذلك أن تكون قادرًا على تفسير (أفضل تفسير) لأن هذا ممتنع عقلا حيث يجرك إلى سلسلة لا تنتهي من التفسيرات وبذلك تكون عاجزا عن بناء معرفة وهذا منهج هدام لنفسه. مجرد استبعاد الفرضيات البديلة يعد كافيا لتطبيق هذا الاستدلال المنطقي.

- البارسيموني/ شفرة أوكام – هذه الفكرة تقول: أنه عندما تكون جميع الأشياء متكافئة، فيجب علينا اختيار التفسير الأبسط على التفسير الأعقد. الشفرة تقول أنه يجب اختيار النظريات الأبسط حتى تكون البساطة يمكن أن تستبدل بـقدرة تفسيرية أفضل.

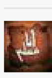
**استخدام عملي لهذه الفكرة هو عندما يطرح الخصم فكرة الآلهة المتعددة أو فكرة الأكوان المتعددة، فالشفرة تلزم أن يكون هناك إله واحد سبب وجود كون معد بعناية لعيش الكائنات الحية كأبسط تفسير.

- مشكلة وضع الحدود (Demarcation problem) وهي مشكلة في التفريق بين العلم والعلم المزيف بشكل جيد. معظم فلاسفة العلوم المعاصرين يتفقون بشكل واسع انه لا يوجد معيار واحد وبسيط يمكن استخدامه لوضع حدود العلم.

- قابلية التفنيد (Falsifiability) وهي النظرة المرتبطة بالفيلسوف كارل بوبر، وهي أن الدليل يمكن استخدامه فقط لاستبعاد الأفكار وليست لدعمها. بوبر قدم أن الأفكار العملية يمكن تجربتها من خلال التفنيد، وليست من خلال بحث يدعم الدليل. كارل بوبر اقترح قابلية التفنيد كحل لـمشكلة وضع حدود العلم، ولـمشكلة التعميم الموجود في المنهج الاستقرائي.

Like Comment

Ahmed Hesham El Komy, Galbe Galbe Sordi, Khalíd ßouchanē and 17 others like this.


كريم البرلسي
مذهب العلموية يدعي أن الفكرة غير صحيحة إذا لم نستطع اثباتها علميا. بشكل آخر، لو كان الشيء لا يمكن اثباته من خلال الطريقة العلمية، فهذا الشيء خاطئ.
هناك عدة مشاكل بالعلموية، كمثال:
- مذهب العلموية يهدم نفسه، فالعلموية تدعي أن "الفكرة خاطئة اذا لم يتم اثباتها علميًا". لكن هذا الافتراض نفسه لا يمكن اثباته علميًا ! هو مثل أن نقول "ليست هناك جملة في اللغة الإنجليزية أكثر من ثلاث كلمات" أو "لا يمكنني التحدث بكلمة واحدة من اللغة الإنجليزية"
- مذهب العلموية لا يمكنه اثبات الحقائق الضرورية في الرياضيات والمنطق، مثل لو لدينا أ فلدينا ج، لدينا أ، إذا فلدينا ج، و مثل 3+ 3 = 6 ، هذه الأمثلة هي حقائق ضرورية وليست مجرد ملاحظات تجريبية.
- مذهب العلموية لا يمكن أن يثبت الحقائق الأخلاقية والجمالية مثل الحب والجمال والصواب والخطأ.
- مذهب العلموية لا يمكنه اثبات مصادر المعرفة الأخرى مثل الاعتقادات المعتبرة من خلال "الشهادة الموثوقة" (authentic testimony).

مشكلة رئيسية في العلموية هي أن الحقائق يمكن بنائها خارج النطاق العلمي. كم تم

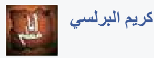
ذكره، فالشهادة الموثوقة هي مصدر معرفة مقبول والذي ناقشه علماء الإبستمولوجيا بتفصيل لتفسير أن القيل والقال من الآخرين – ضمن معايير معينة – هي أساس للحقيقة.
ابستمولوجيا الشهادة هو فرع من نظرية المعرفة وهي مهتمة بكيفية اكتساب المعرفة والاعتقاد المعتبر من كلام الناس. لذلك، فأهم الأسئلة الرئيسية التي تحاول الإجابة عنها هو "كيف يمكننا امتلاك اعتقاد معتبر أو معرفة اعتمادًا على ما يقوله الناس لنا؟"
الكثير من الحقائق التي نمتلكها معتمدة على الشهادة الموثوقة، لأننا نثق بكلام الآخرين وليس لدينا سبب مقنع لرفض ما قالوه. هذا خاصة عندما يكون لدينا عدة أناس يقولون نفس الشي عن طريق سلاسل مختلفة من النقل (المعروفة بخبر التواتر في الفكر الإسلامي).

البرفيسور (سي إي جاي كودي) يبرز أهم الحقائق التي نقبلها اعتمادًا على الشهادة، حيث يقول: " الكثير منا لما يرى طفلا يولد، أو تفحص الدورة الدموية ..... "
والبرفيسور المساعد (بنجامين ماكملير) في كتابه (الشهادة والحقيقة والسلطة المعرفية) يشرح أن بعض الأشياء التي نعرفها هي بسبب الشهادة:
"هنا بعض الأشياء التي أعرفها. أعرف أن الأفعى نحاسية الرأس هي اكثر الثعابين السامة في منطقة هوستن العظمى. أعرف ان نابليون خسر معركة واترلو. أعرف - وأنا أكتب - أن السعر المتوسط للبنزين هو 4.10 دولار أمريكي للجالون، وأعرف أن والديّ رجعوا للمنزل من رحلة لكندا. كل هذه الأشياء أعرفها اعتمادًا على ما يسموه علماء الابستمولوجيا بالشهادة، أي اعتمادًا على أنه تم اخباري عنهم من خلال شخص أو مجموعة أناس"

بالرغم من أنه موضوع واسع، فإنه يوجد اجماع عام أن الشهادة الموثوقة هي مصدر معرفة، لكن، هناك اختلاف بين علماء الابستمولوجيا في كيفية التحقق من صحة نقل المعرفة من خلال الشهادة. حتى العلماء يحتاجون للشهادة كمصدر معرفة حتى يفهموا العلم نفسه.
كمثال، فهناك عدة افتراضات في العلم مبنية تماما على القيل والقال من العلماء.
في أية نقاشات هناك في موضوع الشهادة، فالنقطة الرئيسية لبيانها هي أنها مصدر معرفة صحيح. لذلك، ففكرة أن العلم هي الطريقة الوحيد لبناء الحقيقة هي فكرة خاطئة.

البرفيسور (كيث ليرير) يلخص صحة الشهادة كمصدر للمعرفة حيث يقول:
"السؤال الأخير الذي ينشأ عن قبولنا للشهادة هي: ما الذي يغير قبولنا لشهادة الآخرين لمعرفة؟ الجزء الأول من الجواب هو أنه يجب أن نكون واثقين في تقييمنا لثقة الآخرين، ويجب أن نقبل أن هذا هو الواقع. وأيضا، ثقتنا يجب أن تكون مرتبطة بحقيقة، أي أن الآخرين في الواقع، يجب أن يكونوا موثوقين وموثوقيتهم يجب ان تكون مرتبطة بحقيقة، وهذا يجب أن نقبله كواقع. باختصار، قبولنا للشهادة يجب أن يكون مفسرًا بطريقة غير باطلة بأخطاء نرتكبها في تقييمنا لشهاداتهم. شهادة الآخرين المقبولة والغير باطلة هي معرفة."

April 23, 2015 at 8:56pm · Like


كريم البرلسي

نظرية المعرفة ونبوة الرسول
بقلم حمزة زورزيس

النبي محمد ادعى النبوة منذ عما يزيد عن 1400 سنة مضت. لتحقيق في صحة هذا الإدعاء، يجب علينا أن نحقق عقليا في الروايات والشهادات التاريخية عن حياة النبي (صلى الله عليه وسلم).
بعد أن نفعل ذلك، سنكون في موقف يسمح لنا لنستنتج أنه كان يقول الحقيقة، وملخص الحجة هي كالتالي:
1. النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يمكن أن يكون كاذبًا أو مضلا أو كلا الأمرين أو كان يقول الحقيقة.
2. هو لم يكن كاذبًا أو مضلا أو كلا الأمرين.
3. لذلك فهو كان يقول الحقيقة.

يجب أن ترفض الصين، لو كنت ترفض النبي!

في الابستمولوجيا (المعروف بعلم دراسة المعرفة و الاعتقاد) الشهادة (testimony) تعتبر من مصادر المعرفة، واذا طبقت بشكل جيد، فإنها تؤسس اعتقادات معتبرة.
الشهادة هي مصدر معرفة مقبول فقط عندما يكون من مصدر موثوق و خاصة إذا كان هناك مصادر متعددة متفقة عليها. طبعا هناك شروط في كيفية استعمال الشهادة، لكن في أغلب الحالات، فنحن نعتبر الشهادة كمصدر معرفة مقبول. خذ كمثال عن يقيننا بوجود الصين.

الكثير منا لم يذهب الصين، والكثير منا لم يأكل الطعام الصيني في الصين، ولم يتكلم مع شخص في الصين. كل ما نتملك كدليل هو خريطة وأناس يخبروننا أنهم سافروا للصين، لكن هل الخريطة دليل؟ ألا يمكن لشخص أن ينتج خريطة ويرسم دولة جديدة ويسميها فوفولا؟ هل التحدث مع شخص صيني دليل؟ ألا يمكن لشخص أن يأتي ويدعي أنه فوفولي ؟ ماذا عن الناس الذين سافروا للصين، هل هم مصدر معرفة، ألا يمكن لأناس أن يأتوك ويخبروك أنهم من فوفولا، كل هذه الأسئلة تقلل من يقيننا من وجود الصين!
بالمقابل، لو تأملنا في سبب يقيننا عن وجود الصين لاستنتجنا أنه بسبب الشهادة المتكررة. الشهادة المتكررة هي عبارة عن عدد كبير من الناس تروي دعوى عن معرفة (مثل وجود الصين) والذي من المستحيل عليهم أن يتفقوا على كذبة أو يكذبوا جميعهم في نفس الوقت.

نعود لما ذكرناه مسبقا، لو كانت دعوى النبوة مرفوضة، فهذا مكافيء لرفض وجود الصين! لأن هناك أسباب اكثر لنصدق بها أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يكن يكذب في دعواه عن أسباب الاعتقاد بوجود الصين
لكي نستطيع أن نقيم دعوى النبوة، لابد أن نتناقش في أربعة احتمالات:
1. هو كان كاذبًا.
2. هو كان مخدوعًا.
3. هو كان كاذبا ومخدوعا في نفس الوقت.
4. هو كان يقول الحقيقة.

هل كان كاذبًا؟
المصادر التاريخية المبكرة عن حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) محمد توضح وتؤكد عن نزاهة شخصه. هو لم يكن كاذبًا والجزم بكونه كاذبا هي دعوى يصعب الدفاع عنها. الأسباب كثيرة ومنها كمثال، أنه كان معروفا بين أعدائه بالصادق الأمين.

دليل آخر على مصداقية النبي (صلى الله عليه وسلم) هي الحقيقة المفروضة والمؤكدة أن الكاذب يميل الى الكذب لكسب دنيوي، لكن النبي (صلى الله عليه وسلم) رفض كل الطموحات الدنيوية وعاني كثيرا في تبليغ رسالته. فهو رفض الثروات والسلطة التي عرضت عليه حتى يتوقف عن تبليغ رسالته.
والمثير للاهتمام، أنه تم اضطهاده لاعتقاداته ووقطع وطرد من مدينته المحبوبة مكة، و جُوع من الطعام، ورموه الأطفال بالحجارة حتى دامت قدماه. زوجته توفت وأعز صحابته عذبوا واضطهدوا. السيرة الشخصية للنبي (صلى الله عليه وسلم) كانت متناقضة بشكل واضح مع الشخص الكاذب، والإصرار على فرضية أنه كاذب هو مكافيء لادعاء أشياء من غير أية دليل.

البرفيسور الفخري للدراسات العربية والإسلامية (مونتجومري وات) في كتابه (محمد في مكة) يبحث في هذه القضية حيث يقول: "استعداده للمرور بالاضطهاد في اعتقاداته، وشخصية الصحابة الأخلاقية الرفيعة الذين صدقوه واعتبروه قائدًا، وعظمة أنجازه العظيم، كل هذا يستلزم مصداقيته الأساسية، لافتراض أن محمد شخص منتحل سيسبب مشاكل أكثر من أن تحل شيئا."

كان صدق النبي (صلى الله عليه وسلم) هي السمة الرئيسية لنجاحه في المستويات السياسية والدينية معا. من غير صدقه الذي كان الجزء الأساسي لسلوكه الأخلاقي، لكان من الممتنع أن ينجز شيئا في وقت محدود نسبيا.
هذه النظرة أثيرت من المؤرخ (ادوارد جيبون) و(سيمون اوكلي) في كتاب (تاريخ الأمبراطورية الإسلامية):
"أعظم نجاح من حياة محمد كانت نتيجة التأثير الأخلاقي المطلق."

April 23, 2015 at 8:57pm · Like

كريم البرلسي

هل كان مخدوعا؟
لا يمكن للنبي (صلى الله عليه وسلم) أن يكون مخدوعا، لأنه من ناحية اصطلاحية، فالشخص المخدوع يقول الباطل بينما يصدق بأنه قوله صحيح. لبيان ضعف هذه الفرضية، فالنبي (صلى الله عليه وسلم) تنبأ بالكثير من الأشياء التي ستحدث له وللمجتمع بعد وفاته، كتنبأه عن انتصاره وزوال الممالك الاستبدادية لكسرى وقيصر وانتشار الإسلام في أنحاء الأرض. هذه الأحداث حدثت بالضبط كما تنبأ بها النبي (صلى الله عليه وسلم). كأنه كان يقرأ المستقبل من كتاب مفتوح. وإضافة لذلك، فتعاليم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لا تمثل تعاليم رجل مخدوع.

هل كان مخدوعا وكاذبا في نفس الوقت؟
منطقيا هذا مستحيل، لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يمكن أن يكون مقتنعا أنه يقول الحقيقة لكن في نفس الوقت هذه الحقيقة معتمدة على باطل أو على أنه يمثل أنه يقول الحقيقة لكنها معتمدة على كذبة.

الرد على المزاعم الرئيسية

مزعم رئيسي على هذه الحجة هي أن الروايات التي تتكلم عن حياة الرسول ليست من مصادر المعرفة المقبولة. هذه الزعم ينقض نفسه بنفسه في عدة محاور. لو كانت رويات حياة الرسول مرفوضة، لكان التاريخ المؤسس كله مرفوض بما في ذلك الحرب العالمية الأولى وحرب الهاستنغ، وغزو النورمان من بريطانيا! سبب كون هذا الزعم يناقض نفسه هو أن العلوم التاريخية التي اعتنيت بالثقافة الإسلامية هي مختلفة ودقيقة بل وأكثر تفوقا من الطرق المستخدمة من المؤرخين الغرب.
الطريقة الإسلامية في توثيق الرويات التاريخية معتمدة على النص (المتن) وسلسلة الرواية (الإسناد), وكلاهما يكونان الحديث. الجزء النصي من الحديث قد يكون صحيحا لكن يلزمه سلسلة موثوقة من الرواية مع مخبرين موثوقين لكي يقبل الحديث.

عبدالله المبارك، شيخ الإمام البخاري يقول: "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء."

- بالنسبة للإحالة مباشرة لمصدر معين مثل النبي عليه الصلاة والسلام أو الصحابة أو التابعي، حكم الأحاديث فيها يكون مرفوع، موقوف أو مقطوع.
- بالنسبة لسلسلة الإسناد أي سواء كانت سلسلة رواة الحديث منقطعة أو غير منقطعة، فحكم الأحاديث فيها هي: مسند و متصل ومنقطع ومعلق ومعضل ومرسل.
- بالنسبة لعدد الرواة في كل مرحلة من الإسناد فإنها تنقسم إلى متواتر وآحاد، والآحاد ينقسم إلى غريب وعزيز ومشهور.
- بالنسبة لطريقة رواية الحديث فهي تكون باستخدام الكلمات مثل: عن، حدثنا، أخبرنا، سمعت. هذا التقسيم يقع فيه حكم أحاديث المدلس والمسلسل.
- بالنسبة لطبيعة المتن والإسناد، فلدينا مثلا زيادة راوي والمعروف بزيادة ثقة أو العكس مثل مصدر ضعيف من المصدر القوي والمعروف بالشذوذ. في بعض الحالات، النص يحتوى على تعبير خشن أو تعليق غير منطقي أو تصريح خاطئ جدًا.
- بالنسبة لعلة مخفية موجودة في الإسناد أو المتن. على الرغم من أنه يمكن وضعه في التصنيفات السابقة، أحكام الأحاديث فيها هي: الحديث معلل أي الذي يستوجب شرحه منفصلا. العلة يمكن أن تحدث بعدة طرق، مثال على نوع الحديث المعلل هما المقلوب والمضطرب.
- بالنسبة لموثوقية وذاكرة الرواة، الحكم النهائي للحديث يكون معتمدًا على هذا العامل الأساسي: أحكام مثل صحيح و حسن وضعيف وموضوع يعتمد أساسيا على طبيعة رجال الإسناد.

لذلك، فأي شخص يرفض الروايات التي تشرح حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) يكون حاله كحال الشخص الذي يرفض الحقائق التاريخية لأن علم الحديث يفوق المنهجيات المستخدمة في التاريخ الغربي

April 23, 2015 at 8:57pm · Like

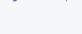
كريم البرلسي

ملخص كل ما سبق على شكل فرضيات ونتائج منطقية:-

حجة الإسلام في إثبات النبوة
فرضية: الخبر المتواتر عن أمر ما هو دليل على صحة الخبر لاستحالة تواطىء الناس على الكذب في العادة.
فرضية: سيرة نبي الإسلام موثوقة بقواعد رصينة وعلى وجود الخبر المتواتر فيها.
فرضية: نبي الإسلام كان معروفا بالصادق الآمين، وسيرته حياته تدل على صدقه.
النتيجة: فلذلك، فنبي الإسلام هو رسول من عند الله ونبيه.

حجة الإسلام في إثبات أصالة القرآن
فرضية: الخبر المتواتر عن أمر ما هو دليل على صحة الخبر لاستحالة تواطىء الناس على الكذب في العادة.
فرضية: يوجد خبر متواتر على فشل أهل التحدي وهم العرب في تحدي القرآن الكريم.
النتيجة: فلذلك، فالقرآن هو من عند الله.

April 23, 2015 at 8:59pm · Like



كريم البرلسي

2

من أدلة صدق النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ..

1-تراث النبي العلمي من سنته يبلغ مجلدات كبارًا أشهرها ما في الكتب التسعة : البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه والموطأ والدارمي ومسند الإمام أحمد ..فحين يتعذر في كل هذه التركة العلمية الثرة ..ما صح منها ، العثور على كذبة واحدة ، أو على تناقض واحد..فهذا قاطع في ثبوت صدقه صلى الله عليه وسلم

2-وعند النظر في الأحاديث الموضوعة والواهية ، يتبين المرء الكثير مما يصدق عليه أنه كذب ، فآل الضعيف نفسه دليلا على صدق النبي صلى الله عليه وسلم ..وعلى حفظ الله لهذا الدين ..

3-والكذب كما تقول العامة :حبله قصير ، وهذا حق لا يماري فيه أحد ، فحين يكون له من أصحابه ألوف مؤلفة ثم لا يقف على كذب مزعوم له -حاشاه عليه الصلاة والسلام- واحد منهم ..فهذا يقطع بثبوت المقصود ..

4-والشخص الذي يكذب في طبيعته اضطراب نفسي ولابد -وهذا من ادلة الفطرة على الحق سبحانه-وكان النبي على العكس من ذلك ، واثق الخطى ،فصيح المنطق ،شجاعًا كريما مهيبًا ، إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وهو أعظم شخصية في التاريخ باتفاق الباحثين المتجردين ، فلو كان في نفسيته شيء من ذلك لما استطاع أصلا أن يقود أمة ..بهذا النجاح الذي لا عِدل له ولا نظير..المبهر في جميع المناحي

5-وقد كان النبي يأخذ بزمام البدار في امور لو كان يخالجه أدنى شك في صدق نبوته لما أقدم عليها ، ومن ذلك مثلا حين تفل على عين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان فيها رمد لايرى بها فشفيت بإذن الله تعالى ..وهذا برهان مركب من دليلين : أحدهما في أصل الإقدام على هذه الأشياء ، والثاني في تصديق الله له على ما أراد ..وهو المعجزة أو الآية

6-وقد أخبر النبي عن وقائع كثيرة في قابل الزمان بعضها مما في عصره الميمون وبعضها بعد موته عليه الصلاة والسلام، فكان كما قال في كل ما قال ..ذكر عن الخوارج مثلا ، وعن الخلافة ، وعن أن الحسن رضي الله عنه سيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين إلخ من أشراط الساعة الكثيرة ..التي ما يزال الزمان يكشف عنها اللثام كل حين ..

7-وقد اتفقت كلمة المشركين الذين عرفوه منذ بواكير العمر على أنه أمين وصادق ..وإنما كذبه بعضهم حين جاء بما يكرهون من تسفيه أصنامهم ، فبان أن تكذيبهم كان على سبب معروف لما تكنه قلوبهم ،ومعرفة السبب أبطلت ما زعموا ، مع خلوهم عن الدليل..وهذا ليس بشيء فثبت أنه صادق بإجماع من عرفه في زمانه ..

8-وحين أراد الذين اجترؤوا على تكذيبه أن يوردوا ادلة على دعاويهم ، أضحكوا على أنفسهم ، لأنها كانت من جنس الاستدلال بالمحال ، كمثل رجل ادعى أن اللغة الرسمية في امريكا هي الصينية ، فلما طولب بالدليل ؟ قال لأن رئيسها من أفريقية ! وقد قال الله تعالى "لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين " فلم يحيروا جوابًا ..وإذا كان ما يدعيه الخصم دليلا :غيرَ مرشد للمطلوب ، يكون ذلك دليلا على إفلاسه من الحجة ..فيؤول حجة لاهل الحق

9-ومهما يكن من شأن من يسميه الناس عظيمًا في التحري في كتمان أخباره ، فلا بد أن يكون المقربون منه على دراية ببعض أسراره ..ولهذا ترون مثلا حين يتساقط بعض الطغاة الذين كان يمجدهم الإعلام المنافق ، يخرج بعد حين من يكشف بعض خفايا فضائحه المخزية ..سواء كان هذا الكاشف فعل ذلك عن صحوة ضمير أو لينجو من التبعة ..وكلكم ترون أن أقرب المقربين منه عليه السلام كأزواجه الطاهرات والعشرة المبشرين ونحوهم رضوان الله عليهم..كلمتهم واحدة ..في وصف خلاله النبيلة ونبوته الأصيلة..

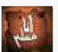
10-والمستشرقون المحدثون ..حين أرادوا وصف النبي لم يجتريء أحد منهم-على حقدهم- أن يصرح بتهمة الكذب لمعرفتهم بسخفها البالغ ، كدعوى أن الشمس مظلمة مثلا ..وإنما قصارى ما حاول بعضهم : أن يتهموه في عقله أو نفسه-وهو من أبطل الباطل بداهة- ،..وكثير منهم أقر بصدقه صراحة وأنه من أبعد الناس عن التكلف فضلا عن الكذب ..ومن شاء أوردنا له من أقوالهم ما يشفي ..وهذا دليل معتبر قوي لانتفاء غرض التعاطف ..مع ثبوت ضده ، ذلك أن دراسات الاستشراق لم تنشأ أصالة إلا لحماية المجتمعات الأوروبية من أن "يخطف" الإسلام قلوب بني قومهم..

11-في كتب أهل الكتاب بشارات جلية ، كل من يقع عليها حتى لو كان مسلمًا تأخذه الدهشة ان تكون صفات النبي الخاتم كما هي في هذه الكتب ، ووصف مكان رسالته مثبتة في هذه الكتب قبل بعثته الشريفة ..وفي مكتشفات المخطوطات كل حين ما يعضد هذا المعنى ويزيده عمقا في اليقين ..مع كل ما تعاورعلى هذه الكتب من تحريف أبى الله إلا أن يبقي ما فيه لأهل الحق مدكر ، ولأهل الباطل مزدجر ..

12-من يؤمن بالله عز وجل -وكذا من يتخذ الطبيعة ربًا -يعلم أنه يمتنع عليه سبحانه أن

ينصر من يفتري عليه الكذب ويؤيده ويعزه..فالكذب على الله عز وجل أي بادعاء النبوة ، أعظم أنواع الكذب ، ومعلوم عند أدنى عاقل :أن الكاذب يخزيه الله ويفضحه ولو بعد حين ، فكيف إن كذب على الله رب العالمين ؟ وكذا الطبيعة :جرت عادتها (!) كما يدرك المربوبون لها :أنها لا تقف في صف الخونة على المدى الطويل ....(وهذا النسق "الأخلاقي" في صلاح الأرض وفسادها من أبلغ ما يرد به على الملحدين)

April 23, 2015 at 9:38pm · Like



كريم البرلسي

13-الكذب له جانبان :قولي وعملي ..وأيما احد يراقب سيرة النبي عن قرب ، ويلحظ مثلا وقوفه في جوف الليل بين يدي ربه حتى تتفطر قدماه الشريفتان ، ويرى وصاله في الصوم ، مع كل ما هنالك من منظومة أخلاقية عبادية واسعة الأرجاء ، ممتدة الانحاء ، يعلم أن هذا لا يجتمع مع الكذب بحال ..لان الكاذب فيه خسة طبع تحمله على ركوب الدنايا ..لا على امتثال المعالي ..
فمن علائم صدقه أنه كان إذا أمر بشيء أو نهى عنه مما اوحى إليه ربه كان اول الناس امتثالا ..وهذا صدق عملي ينم على امتثاله بصدقه وصدق دعوته ،

14-كل من له شيء من ملكة الذوق الأدبي والبلاغة يدرك أن أسلوب القران فريد عن أسلوب السنة ، ولو أن النبي كان ينشد عظمة نفسه لكان جعل كذبه بأن ينسب القران لنفسه فهذا أبلغ في بيان العظمة ، ولكن حاشاه أن يفتري على الله فينسب لنفسه ما اوحاه الله إليه ..

15-ولأجل هذا وقع التحدي على الإتيان بمثل القران أو سورة منه ، لا على الحديث النبوي ..فهذا التحدي في نفسه حجة باقية ، وكون موضوعه بلاغة القران لا بلاغة السنة ، دلالة ذات غور عميق ..

16-ثم إن النبي أخبر عن احوال الأمم الغابرة بما يقطع المطلع أنه يستحيل أن يكون قبسه من أحد ..كذكره بعض من لم يرد لهم ذكر في كتب اهل الكتاب كقوم ثمود مثلا، وكتصويب ما غلط فيه أهل الكتاب في كتبهم المحرفة ، والأمر كما قال الله تعالى :"يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير " ومن أراد أن يشكك في هذا فنحن لمسلمين له بالمرصاد ..ومنجنيق الحقائق معدّ للرمي ..

17-وقد كانت حاشية سيرته المصطفوية التي هي مجال للتطبيق العملي :متمثلة في الشروح العملية لمن كان على نهجه : وهم الصحابة ونحوهم ، ودل دليل حسن العاقبة لهؤلاء على أن مجرد اتباعه علامة على الفوز والفلاح والظفر ، ومظاهر ذلك مما يعز ذكره وحصره ، في قاعدة مستمرة لا تتخلف ، طردا وعكسا ، والمعنى أنه متى وجدت المتابعة للنبي :وقع النصر والظفر والتمكين والسؤدد مع قلة العدد والعتاد ، وإن تخلف هذا الشرط وقع الفشل والهزيمة والانتكاسة وإن بكثرة العدد والعُدة ..على مر التاريخ ..وهذا مخالف لقوانين العسكرية الطبيعية

18-وقد بلغ أمر نبوته من الجلاء أن ذاته الشريفة وما في وجهه من بهاء ونور وإشراق ، كانت هي نفسها دليلا سائغا بعض أهل الفراسة والنظر والعلم ان يعرفوا حقيقة نبوته ، ولهذا قال الحبر اليهودي عبد الله بن سلام :فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فغدا بعد ذلك الصحابي :عبد الله بن سلام رضي الله عنه ..وكذلك وقع لغيره

19-وفي متابعة فصول سيرته العطرة من آداب قضاء الحاجة.. إلى قتال العدو :سِفر للفضائل النبوية كما مر ما يمتنع معه أن يتوهم عاقل فيه شبهة الكذب ، ولكن فيها أشياء يحسن أن تفرد منها مثلا: نصره أبو طالب عمه ونافح عنه حتى مات، ثم نزل عليه "ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين " فلم يحابه على حساب الحق ،وحين أسلم أبو سفيان رضي الله عنه وكان يعاديه جدا ويحاربه ، قبِل منه وفرح وأولاه مكانته وأكرمه ، ولو كانت رسالته من تلقاء نفسه لكان انتقم لنفسه ، ولعلك تدرك أن الكاذب من أبعد الناس عن مفهوم "المصداقية" حال الانتفاع :أي إجراء الحق حتى على الأقربين دون محاباة، ومنها زهده كوفاته دون ان يورّث شيئا ، وقال: نحن معاشر الانبياء لا نورث، فهذا من جهة زهد ينافي الطمع الذي هو غاية الكذوب ، ومن جهة تقرير لحقيقة شرعية تنبه على خصيصة في النبوة، ومنها تقديمه أبا بكر الصديق ثم عمر رضي الله عنهما ، والتلميح بخلافة الأول بعده دون أقاربه.. وقس على هذا النمط اشياء كثيرة ..فهذه كلها معالم للصدق

20-وثم صفات قلبية لا تجتمع مع الكذب بحال ، من أخصها التواضع مثلا، بيان ذلك :أن الكاذب على الله المفتري عليه بانه رسوله ، يمتنع معه أن يكون متواضعا ..لأنه لم يكن ليكذب على الله بهذه الجراءة إلا أن يكون بلغ من الطغيان الغاية ..وأيما ناظر في سيرته الطاهرة يبصر مواقع التواضع دون عناء..ويدرك معها سرا من أسرار الرفعة التي حباه الله..تبارك وتعالى

21-الكشوف العلمية الحديثة التي أخبر عنها النبي في وقت يستحيل معه أن تكون الأدوات المعرفية وافية بالبتّ فيها إلا في عهد قريب..وهذا ديوان طويل في القرآن العظيم وفي سنة النبي الغراء ..وما يزال كثير من خواص الغرب إنما يسلم لأجل هذا ..

22-تراه صلى الله عليه وسلم ينفي عن نفسه أنه شاعر ، مع أن الشعر ممدحة عند القوم وسوقه فيهم رائجة.، نفى ذلك..لأي شيء ؟ بكل يسر :لأنه لم يكن كذلك ..لأنه صادق لا غير..فلو كان كما يزعمون لكان يسعه أن يجاريهم فيقول:أنا شاعر أهدي إلى الحق ..! ولكن حاشاه عليه الصلاة والسلام..أن يقول غير الحق..وقس على هذا غيره من المواقف ..

23-ومما يدل على صدقه عليه السلام تشديده جدا في شان الكذب وشين أهله ، وكان يحرم الخيانة حتى مع العدو كما في وصاياه في الغزو ،بل حرم الكذب حتى لو كان لأجل الترفيه والمزاح ، وكان مزاحه كله صدقًا ..ولو ذهبت تجمع ما يتعلق بذم الكذب والحث على الصدق من الكتاب والسنة لخرجت بسفر واسع ..ومن كان هذا حاله ، دل على فيضان معاني الإخلاص والصدق في نفسه الشريفة الشفيفة

April 23, 2015 at 9:38pm · Like



كريم البرلسي

3

كيف يخفى صدقه - صلى الله عليه وسلم ؟!!
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

(المدعين للصناعات والمقالات كالفلاحة والنساجة والكتابة وعلم النحو والطب والفقه وغير ذلك، فما من أحدٍ يدعي العلم بصناعةٍ أو مقالةٍ إلا والتفريق في ذلك بين الصادق والكاذب له وجوه كثيرة، وكذلك من أظهر قصدًا وعملًا كمن يُظهر الديانة والأمانة والنصيحة والمحبة وأمثال ذلك من الأخلاق فإنه لا بد أن يتبين صدقه وكذبه من وجوهٍ متعددة، والنبوة مشتملة على علومٍ وأعمالٍ لا بد أن يتصف الرسول بها، وهي أشرف العلوم وأشرف الأعمال، فكيف يشتبه الصادق فيها بالكاذب؟!! ولا يتبين صدق الصادق وكذب الكاذب من وجوهٍ كثيرة؟!! لا سيما والعالم لا يخلو من آثار نبيٍّ من لدن آدم إلى زماننا، وقد علم جنس ما جاءت به الأنبياء والمرسلون وما كانوا يدعون إليه، ويأمرون به، ولم تزل آثار المرسلين في الأرض، ولم يزل عند الناس من آثار الرسل ما يعرفون به جنس ما جاءت به الرسل ويفرقون به بين الرسل وغير الرسل.

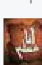
فلو قُدر أن رجلًا جاء في زمان إمكان بعث الرسل، وأمر بالشرك وعبادة الأوثان وإباحة الفواحش والظلم والكذب، ولم يأمر بعبادة الله ولا بالإيمان باليوم الآخر، هل كان مثل هذا يحتاج أن يُطالَب بمعجزة ؟! أو يشك في كذبه أنه نبي؟!
ولو قدر أنه أتى بما يظن أنه معجزة، لعُلم أنه من جنس المخاريق أو الفتن والمحنة؛ ولهذا لما كان الدجال يدعي الإلهية لم يكن ما يأتي به دالًّا على صدقه، للعلم بأن دعواه ممتنعة في نفسها، وإنه كذاب.
وكذلك من نشأ في بني إسرائيل معروفًا بينهم بالصدق والبر والتقوى، بحيث قد خبر خبرة باطنة يعلم منها تمام عقله ودينه، ثم أخبر بأن الله نبأه وأرسله إليهم، فإن هذا لا يكون أولى بالرد من أن يخبرنا الرجل الذي لا يشك في عقله ودينه وصدقه أنه رأى رؤيا.

وهذا المقام يشبه من بعض الوجوه تنازع الناس في أن خبر الواحد هل يجوز أن يقترن به من القرائن والضمائم ما يفيد معه العلم، ولا ريب أن المحققين من كل طائفةٍ على أن خبر الواحد والاثنين والثلاثة قد يقترن به من القرائن ما يحصل معه الضروري بخبر المخبر، بل القرائن وحدها قد تفيد العلم الضروري، كما يعرف الرجل رضاء الرجل وغضبه وحبه وبغضه وفرحه وحزنه وغير ذلك مما في نفسه بأمور تظهر على وجهه قد لا يمكنه التعبير عنها.
كما قال تعالى (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ) ثم قال (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)، فأقسم أنه لا بد أن يعرف المنافقين في لحن القول، وعلق معرفتهم بالسيما على المشيئة، لأن ظهور ما في نفس الإنسان من كلامه أبين من ظهوره على صفحات وجهه، وقد قيل "ما أسر أحد سريرة إلا أظهرها الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه"، فإذا كان مثل هذا يعلم به ما في نفس الإنسان من غير إخبار، فإذا اقترن بذلك إخباره كان أولى بحصول العلم، ولا يقول أحد من العقلاء إن مجرد خبر الواحد أو خبر كل واحد يفيد العلم، بل ولا خبر كل خمسة أو عشرة، بل قد يخبر ألف أو أكثر من ألف ويكونون كاذبين إذا كانوا متواطئين.

وإذا كان صدق المخبر أو كذبه يعلم بما يقترن به من القرائن، بل في لحن قوله وصفحات وجهه، ويحصل بذلك علم ضروري لا يمكن المرء أن يدفعه عن نفسه، فكيف بدعوى المدعي إنه رسول الله؟! كيف يخفي صدقه وكذبه؟! أم كيف لا يتميز الصادق في ذلك من الكاذب بوجوه من الأدلة لا تعد ولا تحصى؟!

وإذا كان الكاذب إنما يأتي من وجهين : إما أن يتعمد الكذب، وإما أن يُلبَّس عليه كمن يأتيه الشيطان، فمن المعلوم الذي لا ريب فيه إن من الناس من يُعلم منه إنه لا يتعمد الكذب، بل كثير ممن خبره الناس وجربوه من شيوخهم ومعامليهم يعلمون منهم علمًا قاطعًا إنهم لا يتعمدون الكذب، وإن كانوا يعلمون أن ذلك ممكن، فليس كل ما علم إمكانه جُوِّزَ وقوعه، فإنا نعلم أن الله قادرٌ على قلب الجبال ياقوتًا والبحار دمًا، ونعلم إنه لا يفعل ذلك، ونعلم من حال البشر من حيث الجملة إنه يجوز أن يكون أحدهم يهوديا ونصرانيا ونحو ذلك، ونعلم مع هذا أن هذا لم يقع بل ولا يقع من أشخاص وإن من أخبرنا بوقوعه منهم كذبناه قطعًا، ونحن لا ننكر أن الرجل قد يتغير ويصير متعمد الكذب بعد أن لم يكن كذلك، لكن إذا استحال وتغير ظهر ذلك لمن يخبره ويطلع على أموره .

April 23, 2015 at 9:41pm · Like



كريم البرلسي

ولهذا لما كانت خديجة رضي الله عنها تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم إنه الصادق البار، قال لها لما جاءه الوحي (إني قد خشيت على عقلي)، فقالت (كلا !! والله لا يخزيك الله ! إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتُكسب المعدوم، وتعين على نوائب الحق)، فهو لم يخف من تعمد الكذب، فإنه يعلم من نفسه - صلى الله عليه وسلم - إنه لم يكذب، لكن خاف في أول الأمر أن يكون قد عرض له عارض سوء، وهو المقام الثاني، فذكرت خديجة ما ينفي هذا، وهو ما كان مجبولًا عليه من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والأعمال، وهو الصدق المستلزم للعدل والإحسان إلى الخلق، ومن جمع فيه الصدق والعدل والإحسان لم يكن ممن يخزيه الله، وصلة الرحم وقرى الضيف وحمل الكل وإعطاء المعدوم والإعانة على نوائب الحق هي من أعظم أنواع البر والإحسان، وقد علم من سنة الله أن من جبله الله على الأخلاق المحمودة ونزهه عن الأخلاق المذمومة فإنه لا يخزيه.

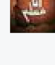
وأيضًا : فالنبوة في الآدميين هي من عهد آدم عليه السلام، فإنه كان نبيًّا وكان بنوه يعلمون نبوته وأحواله بالاضطرار، وقد عُلم جنس ما يدعو إليه الرسول، وجنس أحوالهم، فالمدعي للرسالة في زمن الإمكان إذا أتى بما ظهر به مخالفته للرسل علم أنه ليس منهم، وإذا أتى بما هو من خصائص الرسل علم إنه منهم، لا سيما إذا علم أنه لا بد من رسول منتظر، وعلم أن لذلك الرسول صفات متعددة تميزه عمن سواه، فهذا قد يبلغ بصاحبه إلى العلم الضروري بأن هذا هو الرسول المنتظر، ولهذا قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ).

والمسلك الأول النوعي هو:

مما استدل به النجاشي على نبوته، فإنه لما استخبرهم عما يخبر به واستقرأهم القرآن فقرؤوه عليه قال (إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة).

وكذلك قبله ورقة بن نوفل لما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رآه، وكان ورقة قد تنصر، وكان يكتب الإنجيل بالعبرانية، فقالت له خديجة (يا ابن عم! اسمع من ابن أخيك ما يقول!)، فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بخبره، فقال (هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى، وإن قومك سيخرجونك)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (أو مُخرِجيّ هم؟!)، فقال (نعم! لم يأت أحدٌ بمثل ما جئت به إلا عُودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا)، ثم لم ينشب ورقة أن توفي.

April 23, 2015 at 9:42pm · Like



كريم البرلسي

والمسلك الثاني الشخصي :

استدل به هرقل ملك الروم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب إليه كتابًا يدعوه فيه إلى الإسلام، طلب هرقل من كان هنا من العرب، وكان أبو سفيان قد قدم في طائفةٍ من قريشٍ في تجارةٍ إلى غزة، فطلبهم وسألهم عن أحوال النبي صلى الله عليه وسلم، فسأل أبا سفيان وأمر الباقين إن كذب أن يكذبوه، فصار يجدهم موافقين له في الأخبار.

فسألهم : هل كان في آبائه ملك ؟! قالوا : لا .
وهل قال هذا القول أحدٌ قبله ؟! قالوا : لا .
وسألهم : أهو ذو نسبٍ فيكم ؟! قالوا : نعم.
وسألهم : هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟! فقالوا : لا جربنا عليه كذبًا.
وسألهم : هل اتبعه ضعفاء الناس أم أشرافهم ؟! فذكروا : أن الضعفاء اتبعوه.
وسألهم : هل يزيدون أم ينقصون ؟! فذكروا : إنهم يزيدون .
وسألهم : هل يرجع أحدٌ منهم عن دينه سخطةً لـه بعد أن يدخل فيه ؟! فقالوا : لا .
وسألهم : هل قاتلتموه ؟! قالوا : نعم .
وسألهم عن الحرب بينهم وبينه، فقالوا : يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى.
وسألهم : هل يغدر!؟ فذكروا : أنه لا يغدر.
وسألهم : بماذا يأمركم ؟! فقالوا : يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئًا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة.

فهذه أكثر من عشر مسائل، ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الدلالة، وإنه سألهم عن أسباب الكذب وعلاماته، فرآها منتفية، وسألهم عن علامات الصدق، فوجدها ثابتة.

فسألهم : هل كان في آبائه ملك ؟! فقالوا : لا .
قال : قلت فلو كان في آبائه ملك، لقلت رجلٌ يطلب ملك أبيه.

وسألتكَ : هل قال هذا القول فيكم أحدٌ قبله؟! فقلتَ : لا.
فقلتُ : لو قال هذا القول أحدٌ قبله، لقلت رجلٌ ائتم بقول قيل قبله.

ولا ريب أن اتباع الرجل لعادة آبائه واقتدائه بمن كان قبله كثيرًا ما يكون في الآدميين، بخلاف الابتداء بقول لم يعرف في تلك الأمة قبله، وطلب أمرٍ لا يناسب حال أهل بيته فإن هذا قليل في العادة لكنه قد يقع، ولهذا أردفه بقوله :

فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟! فقالوا :لا.
قال : فقد علمت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس، ثم يذهب فيكذب على الله.

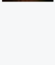
وذلك أن مثل هذا يكون كذبًا محضًا يكذبه لغير عادةٍ جرت، وهذا لا يفعله إلا من يكون من شأنه أن يكذب، فإذا لم يكن من خلقه الكذب قط بل لم يعرف منه إلا الصدق وهو يتورع أن يكذب على الناس كان تورعه عن أن يكذب على الله أولى وأحق، والإنسان قد يخرج عن عادته في نفسه إلى عادة بني جنسه، فإذا انتفى هذا وهذا كان هذا أبعد عن الكذب وأقرب إلى الصدق .

ثم أردف ذلك بالسؤال عن علامات الصدق فقال :
وسألتكم أضعفاء الناس يتبعونه أم أشرافهم ؟! فقلتم : ضعفاؤهم ، وهم أتباع الرسل.

قال فهذه علامة من علامات الرسل، وهو اتباع الضعفاء له ابتداء، قال الله تعالى حكاية عن قوم نوح (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ)، وقالوا (وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ)، وقال تعالى في قصة صالح (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ)، وقال تعالى في قصة شعيب (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ).

ثم قال هرقل : وسألتكم أيزيدون أم ينقصون ؟! فقلتم : بل يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم.
وسألتكم : هل يرتد أحدٌ منهم عن دينه سخطة له بعد أن يدخل فيه؟! فقلتم : لا، وكذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخطه أحد.

April 23, 2015 at 9:42pm · Like



كريم البرلسي

فسألهم عن زيادة أتباعه ودوامهم على اتباعه، فأخبروه أنهم يزيدون ويدومون، وهذا من علامات الصدق والحق، فإن الكذب والباطل لا بد أن ينكشف في آخر الأمر، فيرجع عنه أصحابه ويمتنع عنه من لم يدخل فيه، ولهذا أخبرت الأنبياء المتقدمون أن المتنبىء الكذاب لا يدوم إلا مدة يسيرة، وهذه من بعض حجج ملوك النصارى الذين يقال إنهم من ولد قيصر هذا أو غيرهم، حيث رأى رجلًا يسب النبي صلى الله عليه وسلم من رؤوس النصارى، ويرميه بالكذب، فجمع علماء النصارى وسألهم عن المتنبىء الكذاب، كم تبقى نبوته فأخبروه بما عندهم من النقل عن الأنبياء إن الكذاب المفتري لا يبقى إلا كذا وكذا سنة، لمدة قريبة إما ثلاثين سنة أو نحوها، فقال لهم : هذا دين محمد له أكثر من خمسمائة سنة أو ستمائة سنة وهو ظاهر مقبول متبوع، فكيف يكون هذا كذابًا ؟! ثم ضرب عنق ذلك الرجل.

وسألهم هرقل عن محاربته، فأخبروه أنه في الحرب تارة يغلِب كما غلب يوم بدر وتارة

يغلَب كما غلب يوم أحد، وإنه إذا عاهد لا يغدر، فقال لهم : وسألتكم كيف الحرب بينكم وبينه؟! فقلتم إنها دوال يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى، وكذلك الرسل تبتلى وتكون العاقبة لها، قال : وسألتكم هل يغدر؟! فقلتم : إنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر.

فهو لما كان عنده من علمه بعادة الرسل وسنة الله، فيهم أنه تارة ينصرهم وتارة يبتليهم، وأنهم لا يغدرون، علم أن هذا من علامات الرسل.

فإن سنة الله في الأنبياء والمؤمنين أنه يبتليهم بالسراء والضراء:

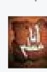
لينالوا درجة الشكر والصبر، كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء إلا كان خيرًا له، وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا لـه، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له).

والله تعالى قد بين في القرآن ما في إدالة العدو عليهم يوم أُحد من الحكمة، فقال (وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) فمن الحكم تمييز المؤمن عن غيره، فإنهم إذا كانوا دائمًا منصورين لم يظهر لهم وليهم وعدوهم، إذ الجميع يظهرون الموالاة فإذا غُلبوا ظهر عدوهم، قال تعالى (وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ * وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ)، وقال تعالى (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ) وأمثال ذلك.

ومن الحكم أن يتخذ منكم شهداء، فإن منزلة الشهادة منزلة علية في الجنة، ولا بد من الموت، فموت العبد شهيدًا أكمل له وأعظم لأجره وثوابه ويكفر عنه بالشهادة ذنوبه وظلمه لنفسه والله لا يحب الظالمين.

ومن ذلك : أن يمحص الله الذين آمنوا فيخلصهم من الذنوب، فإنهم إذا انتصروا دائمًا حصل للنفوس من الطغيان وضعف الإيمان ما يوجب لها العقوبة والهوان، قال تعالى (إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ)، وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تقيمها الرياح تقومها تارة وتمليها أخرى، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تزال ثابتة على أصلها حتى يكون انجفافها مرة واحدة)، وسئل صلى الله عليه وسلم "أي الناس أشد بلاء؟!" فقال (الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل، يبتلي الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه رقة خفف عنه وإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، ولا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وأهله وماله حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة، وقد قال تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)، وقال تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)، وفي الأثر فيما روي عن الله تعالى (يا ابن آدم !! البلاء يجمع بيني وبينك والعافية تجمع بينك وبين نفسك)، وفي الأثر أيضًا إنهم إذا قالوا للمريض اللهم ارحمه يقول الله (كيف أرحمه من شيء به أرحمه).

April 23, 2015 at 9:43pm · Like


كريم البرلسي

وقد شهدنا أن العسكر إذا انكسر خشع لله، وذل وتاب إلى الله من الذنوب، وطلب النصر من الله، وبرىء من حوله وقوته متوكلًا على الله، ولهذا ذكرهم الله بحالهم يوم بدر وبحالهم يوم حنين فقال (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) وقال تعالى (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ) وشواهد هذا الأصل كثيرة، وهو أمر يجده الناس بقلوبهم ويحسونه ويعرفونه من أنفسهم ومن غيرهم وهو من المعارف الضرورية الحاصلة بالتجربة لمن جربها والأخبار المتواترة لمن سمعها.

ثم ذكر حكمة أخرى فقال (وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) وذلك أن الله سبحانه إنما يعاقب الناس بأعمالهم، والكافر إذا كانت له حسنات أطعمه الله بحسناته في الدنيا، فإذا لم تبق لـه حسنة عاقبه بكفره، والكفار إذا أديلوا يحصل لهم من الطغيان والعدوان وشدة الكفر والتكذيب ما يستحقون به المحق، ففي إدالتهم ما يمحقهم الله به.

وأما الغدر :
فإن الرسل لا تغدر أصلا، إذ الغدر قرين الكذب، كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان)، وفي الصحيحين أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم (أربعٌ من كن فيه كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلةٌ منهن كانت فيه خصلةٌ من النفاق حتى يدعها، إذا حدث كذب، وإذا أؤتمن خان، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر).

قلت : الغدر ونحوه داخل في الكذب كما قال تعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)، فالغدر يتضمن كذبًا في المستقبل، والرسل صلوات الله عليهم منزهون عن ذلك فكان هذا من العلامات.

قال وسألتك : بم يأمركم ؟! فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئا، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة، وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم، وهذه صفة نبي، وقد كنت أعلم أن نبيًّا يُبعث، ولم أكن أظن أنه منكم، ولوددت أني أخلص إليه، ولولا ما أنا فيه من الملك لذهبت إليه، وإن يكن ما يقول حقًّا فسيملك موضع قدمي هاتين.

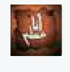
وكان المخاطب بذلك أبو سفيان بن حرب، وهو حينئذ كافر، من أشد الناس بغضًا وعداوةً للنبي صلى الله عليه وسلم، قال أبو سفيان: (فقلت لأصحابي ونحن خروج : لقد أَمِر أمر ابن أبي كبشة، إنه يخافه ملك بني الأصفر، وما زلت موقنًا بأن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وأنا كاره) .

قلت فمثل هذا السؤال والبحث أفاد هذا العاقل اللبيب علمًا جازمًا بأن هذا هو النبي الذي ينتظره .

وقد اعترض على هذا بعض من لم يدرك غور كلامه وسؤاله كالماوردي ونحوه، وقال إنه بمثل هذا لا تعلم النبوة وإنما تعلم بالمعجزة، وليس الأمر على ما قال، بل كل عاقلٍ سليمُ الفطرة إذا سمع هذا السؤال والبحث علم أنه من أدل الأمور على عقل السائل وخبرته واستنباطه ما يتميز به هل هو صادق أو كاذب، وأنه بهذه الأمور تميز له ذلك.

ومما ينبغي أن يعرف أن ما يحصل في القلب لمجموع أمور قد لا يستقل بعضها به، بل كل ما يحصل للإنسان من شبعٍ وريٍّ وسكرٍ وفرحٍ وغمٍّ بأمورٍ مجتمعةٍ لا يحصل ببعضها، لكن بعضها قد يحصل بعض العلم، وكذلك العلم بمجرد الأخبار وبما جربه من المجربات وبما في نفس الإنسان من الأمور، فإن الخبر الواحد يحصل في القلب نوع ظن، ثم الآخر يقويه إلى أن ينتهي إلى العلم، حتى يتزايد فيقوى، وكذلك ما يجربه الإنسان من الأمور وما يراه من أحوال الشخص، وكذلك ما يستدل به على كذبه وصدقه.) انتهى من شرح العقيدة الأصفهانية

April 23, 2015 at 9:43pm · Like


كريم البرلسي

4

لو_كان_الرسول_مدعيا لاستفاد من حادثة كسوف الشمس عندما ظن الصحابة أنها كسفت لموت ابنه، ولكنه نبهم إلى خطئهم

-العام 1 للهجرة رسول الله ﷺ مطارد ويقول: كيف بك ياسراقة إذا لبست سواري كسرى؟ العام 14 للهجرة سراقة يلبس سواري كسرى!

-لو_كان_الرسول_مدعيا لما غامر وهو مهاجر بوعده سراقة أن يلبس سواري كسرى، فلبسهما في خلافة عمر

-لو_كان_الرسول_مدعيا لما مات ودرعه مرهونة عند يهودي في قوت عياله و قد حيزت له الدنيا

-لو_كان_الرسول_مدعيا لأتى بآيات فيها تبجيل ومديح لزوجاته أو بناته بدلا من مريم ابنة عمران.

-لو_كان_الرسول_مدعيا لما تلى على أصحابه آيات تعاتبه حين صد عن الأعمى، حادثة لولا الآيات لما علم أصحابه بها.

-لو_كان_الرسول_مدعيا لذكر اسمه ومدح نفسه في القرآن بدلا من أن يذكر الآية "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل".

-لو_كان_الرسول_مدعيا لما أتى بسورة المسد تاركا لأبي لهب إعلان إسلامه ليحرج المسلمين في قرآن يحكم على أتباعه بالجحيم

-لو كان القرآن من وضعه ﷺ لظهرت ولو إشارة واحدة لأكبر حزن مر به: موت زوجته خديجة وعمه أبي طالب في عام واحد.

-لو_كان_الرسول_مدعيا لما أخبر عن معركة اليرموك قبل وقوعها بأكثر من 10 سنين!

-لو_كان_الرسول_مدعيا لكشفه الله وخذله، لكن الله نصره وحفظ الإسلام والقرآن والسنة عبر العصور.

_لو كان الرسول مدعيا لما انتظر أكثر من شهر ليلفق آية تبرئ زوجته وحبيبته عائشة (رضي الله عنها) من تهمة الزنا..

لو كان الرسول مدعيا...لما فرض على نفسه قيام الليل دون أمته....ولما تفطرت قدماه من طول القيام...مع أن الجميع يعلم أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر...
_لو كان الرسول مدعيا...لما انفرد عن أمته بالوصال في الصوم تاركا الطعام والشراب وجميع الملذات....
_لو كان الرسول مدعيا....لسارع بالهرب في غزوة حنين حين فر عنه الناس....وعندها لم يكن أحد ليلومه على ذلك...فقد فر جيشه بأكمله

لو كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مدعياً لما قاد أي معركة أو غزوة بنفسه

لو_كان_الرسول_مدعيا لما تلى على أصحابه آيات تعاتبه حين صد عن الأعمى، حادثة لولا الآيات لما علم أصحابه بها.

لو كان الرسول مدعيا لتكررت شخصيته كأى شخصية عادية قيادية تكررت من بعده على مدى القرون المتتالية.

لو كان الرسول مدعيا←لما بقي أربعة عشر شهرا يقلب بصره في السماء انتظارا لتحويل القبلة....وقد كان يعجبه أن تكون باتجاه مكة...

لوكان الرسول مدعيا←لما انتظر خمسين ليلة ليلفق آية يتوب فيها على كعب بن مالك (رضي الله عنه) وهو الذي كان يحبه ويحترمه....

لو كان الرسول مدعيا←لأتى بدين يجامل فيه من حوله ويقرهم على أديانهم....كما فعل البعض....ولكنه أتى بدين يهدم كل أديان الأرض من أصولها

April 23, 2015 at 9:50pm · Edited · Like


كريم البرلسي

5

الدلائل العقلية على نبوة محمد صلى الله عليه و سلم

1- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا خالف أهواء قومه و دعا إلى دين جديد عليهم و حتى على أهل الكتابين، و قد كان في خطر أكيد من هذه الدعوة ؟

2- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا جعل محور دعوته عبادة الله الخالق و نبذ كل ما يعبد من دونه كأصنام الجاهلية الثلاثمائة و الستون، و لم يدع إلى عروبة مثلا أو إلى مجرد أخلاق و معاملات يستدرج بها الناس إلى اتباعه – زعموا - ؟

3- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – كيف دعا الملوك العظماء في عصره في بادئ أمره – قيصر، كسرى و ملوك العرب - و لما يُستجاب له و هو يعلم شدة الملوك و حرصهم على دينهم مع شعوبهم و يعلم ضعف عشيرته و قومه حيالهم ، أليس لأنه رسول الله و يعلم أنه مؤيد من عند الله ؟

4- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا لم يتصف بالنقائص، فلماذا لم يُؤثر عنه أنه كذب، أو خان، أو أخلف وعدا، أو غدر، أو زنا، أو قطع رحما، أو تكبر، أو سب و شتم و ظلم، أو تعاطى الشعر و الموسيقى و الغزل و السهرات و بلايا المبتلين، و قد لبث في قومه 40 عاما، ألا يفترض أن تكون تلك صفات الكذابين ؟

5- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا اختار جوار الضعفاء على الأقوياء و الفقراء على الأثرياء و العبيد على السادة و الكرام على اللئام ؟

6- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا كان يفعل كل ما يقول بل أضعاف ما يقوله و يوصي به فكان أبر الناس برحمه، أجود الناس بماله، خير الناس لأهله، أطهر الناس من الدنس، أكثر الناس صلاة و دعاء و ذكرا لربه، أكمل الناس صوما و حجا، أحلم الناس على المسيء بحكم أنه سيد قومه، أطهر الناس لسانا و جنانا ؟

7- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا عدل في حكمه فقال : لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها، و قال لها أنقذي نفسك من النار فلست أغني عنك من الله شيئا (لا يعطي صكوك غفران) ؟

8- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا ذُكر اسمه في القرآن فقط أربع مرات و لم يرد ذكر أي واحدة من نساءه أو واحد من أقاربه الفعليين أو أسماء أكثر من واحد من أصحابه و قد كانوا حوالي 10000 و القرآن كما تعلمون هو مادة التحدي و الإعجاز و هو 6236 آية و قد ذُكر فيه عشرات الشخصيات و حتى الحيوانات و النباتات، أي كاذب يمكنه تجاهل نفسه و ذويه و محبيه إلى هذا الحد ؟

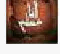
9- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا و كيف يخبر عن أحداث كثيرة ستقع و قد وقعت مثل فتح فارس و الروم و مدة الخلافة و النار التي خرجت من الحجاز و غيرها، مما ذُكر مفصلا في كتب الحديث ؟

10- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا هجر متع الحياة و لم يتخذ لنفسه قصرا و حريما و جواري حسانا و بذخا و سفورا و أموالا و ذهبا و فضة و خيولا و بساتين و أراضي شاسعة و و و ... لماذا ارتضى لنفسه الوعد بالآخرة و سار على هذا النهج أصحابه معه و من بعده ؟

11- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا يأمر بكل خير و صلاح و ينهى عن كل شر و فساد يقيد حرية الناس عما يشتهون من الفسق بدل أن يطلقها و يحملهم على طاعات عظيمة بدل أن يريحهم منها و يحث على التيسير و يمقت التعسير و التنفير، و يبشر على ذلك و ينذر ؟

12- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا عامل أهل الكتاب بالحسنى و ضمن حقوق الأسرى و أهل الذمة و حقوق الضعفاء من الولدان و الشيوخ و النساء في الحرب و السلم ؟

April 23, 2015 at 9:54pm · Like


كريم البرلسي

13- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا خالف بني قومه في المرأة فكفل حقوق النساء في حسن العشرة و تربية الأبناء و في التعلم و العمل و الميراث و بذل الصدقات وفعل الخير و حضور المسجد و الحج و الجهاد و لم يمنع المرأة من الحق سواء كالرجل إلا ما كان من القوامة ببساطة لأن الرجل أقوى و أبعد عن المشاعر الرقيقة في تسيير شؤون البيت و الرعية ؟

14- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا نبه إلى كل صغير و كبير حتى نبه إلى إماطة الأذى عن الطريق و إلى الإبتسامة و آداب الطعام و الشراب و الإستئذان و غير ذلك كثير، هل كان لكاذب وقت لكل هذا ؟

15- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا كان عليه أن يتحدث عن أمور غيبية كثيرة و عظيمة قد تدعو إلى تكذيب المكذبين أو استهزاء المستهزئين أو انقلاب الموالين – كحديث الإسراء مثلا و أمور الساعة و القيامة و الملائكة - و من صدقه كان يوصف بالصديق، لصعوبة الإيمان بالغيب ؟

16- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – كيف يترك كل كذب و كل فحش ثم يكذب على الله ثم يحفظه الله و يحفظ الكتاب الذي جاء به كما حفظ السماوات و الأرض إلى يوم القيامة، و قد أخبر أن كتب النصارى و اليهود حُرفوا و أن كتاب الله لن يُحرف و مازال الحجة على الخلق يُتلى آناء الليل و آناء النهار ؟

17- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا يظهر أثر النبل و الاستقامة ذاته على صحابته و أتباعه بحق خشوعا و خضوعا لله و صدقا و طهارة و أخلاقا و محبة و كرما و إنسانية و حرصا على الخير و نبذا للشر و بعدا عن الأباطيل و الفواحش سرا و علنا و قضاء بالحق و كفا عن الظلم باللسان و اليد و عن الزور و البهتان و حياء و عفة و عزة و كرامة، و يظهر عكس ذلك في كل من خالف سنته ؟

18- إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا كان و لم يزل أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أحب إليهم من أولادهم، حتى قال قائلهم : ما رأيت أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا ؟

إن كان الرسول صلى الله عليه و سلم كاذبا – و حاشاه – لماذا و لماذا و لماذا .....

April 23, 2015 at 9:55pm · Like

كريم البرلسي

6

ما هي الأسس التي يمكن التفريق بها بين الرسل الصادقين والرسل الكذبة ؟؟.

الأسس بسيطة منطقيا تتلخص في الآتي :

1- تأمل سيرة الرسول قبل الرسالة وبعدها، صفاته وتعامله مع البشر، هل هو محب للرياسة والملك للظهور والاستبانة وغيرها، أي الصفات الخُلقية فلا يعقل أن يكون الرجل بين قومه أربعين عاما محمود الصفات صدوق الحديث متواضعا بين الناس وفي الكلمة صادق الوعد، لا يحب رياسة ولا ظهورا ينقلب حاله بين عشية وضحاها إلى شخص يدعي النبوة كاذب على الله والناس خائنا متملصا منافقا، فهذا يستحيل عند العقلاء.

وأضرب لك مثالا، أن السياسي قبل دخوله غمار السياسة تجد عنده انتماءات فكرية وحزبية قبلها، فتجده منذ صغر محبا للتصدر خطيبا في الناس يشترك مع عدد من الحركات، مناضلا أيام طلبه للعلم سواء نقابيا أو حركيا، إلى أن يدخل للسياسة، وكل سياسي يصبو لمركز أو رياسة وملك، فتجد أهدافه واضحة فتقول هذا الرجل كان يهدف للمركز الفلاني طوال حياته .

أما والحال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان راعيا أول حياته، ثم تاجرا ناجحا في حياته متصفا بكل الصفات المحمودة بشهادة كفار قريش، لا يعرف له خطابة ولا شعر ولا تصدر ولا نقض لمعتقدات قومه فينقلب حاله في يوم ويقول لأقربائه أن ملاكا فلانيا جاءه وقال له كذا وكذا وكيت وكيت فيشتري عداوة قومه ويشرد ويحاصر ويسلبه الكفار كل ما يملك ويموت صلى الله عليه وسلم وليس في رأس ماله إلا حمار ودرع مرهونة عند يهودي حتى يأكل عائلته من ثمن رهنها، فاسمح لي أن أقول أن مثل هذا لا يمكن إلا أن يكون نبيا مرسلا، وإلا ما الداعي إلى أن يخوض كل ما خاضه وكان الأسلم له أن يبقى في حياته تاجرا له مكانته بين قومه ويعيش حياة رغدة ؟!! أرجل طيب الخلق محمود الصفات سيفعل كل هذا من أجل دعوة كاذبة ؟

فانظر على سبيل المثال مدعي النبوة قبل الإسلام وبعده، لن تجدهم خارجين عن كونهم كانوا قتلة أو لصوصا أو قطاع طرق، فهذا بولس كان من أشد الناس عداوة ومكرا وخبثا بين اليهود فادعى النبوة والصلاح، وذاك مسيلمة الكذاب منحل الأخلاق يتبع شهواته فادعى النبوة، وتلك سجاج امرأة لعوبة كذوبة بين العرب ادعتها، وتلك زهرة التونسية معروفة بأخلاقها السمجة واتباعها للفواحش ، وذاك القادياني الذي خان أمته من أجل الانجليز ومن عائلة معروفة بالسمر وخوارم المروءة وغيرهم، كلهم كانوا فصاروا، أما نبينا عليه السلام وأنبياء الله تعالى صلوات ربي وسلامه عليهم كلهم كانوا فظلوا، بل كانوا فصاروا أكثر أدبا وأحمد خلقا .

2- الاستفادة الدنيوية : أي ماذا سيستفيد مدعي النبوة من دعوته تلك، كل الأدعياء كانوا يصبون إلى الملك والثراء الفاحش، يبيتون في أفخم المناطق وعلى أفضل الأسرة في حين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت على الحصير ويؤثر على جنبه لخشونته فقيل له ألا نأتيك بشيء يقيك منه فقال : ما لي والدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها، وتكررت الواقعة فدخل عليه صحابي آخر فرآه فبكى لحاله فقال يا رسول الله كسرى ، وقيصر ينامون على الديباج والحرير ، وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك ، فقال : لا تبك ، فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة .. ودخلت امرأة على عائشة رضي الله عنها فرأت فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عباءة مثنية فبعثت إلي بفراش حشوه صوف فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرآه فقال : رديه يا عائشة والله لو شئت أجرى الله معي جبال الذهب والفضة !
والملوك كما أدعياء النبوة لا يأكلون إلا أفخم المأكولات وأروع الوصفات في حين أن نبينا صلى الله عليه وسلم لا توقد في بيته نار الطعام لثلاثة أيام في مناسبات مختلفة حتى أن ابنته كانت تأتيه وهي فقيرة كذلك بكسرة خبز لمعرفة أن والدها لم يذق الطعام لأيام .

كل أدعياء النبوة ماتوا ولهم ثروات في حين أن النبي صلى الله عليه وسلم مات فقيرا لا يملك قوت يومه، بل كان الصحابة من الأغنياء يريدون صرف زكاة أموالهم له وهو لم يكن يقبلها لتحريم الله تعالى لنبيه أن يأكل منها، ومنهم من أراد التبرع بكل ماله له فيرفض عليه السلام، فهل مثل هذا مدع للنبوة ؟ فبأي مصلحة ولأي شيء ؟

فمنطقا الرجل حين ادعاءه النبوة يعرف أن مصيره إلى النار لأنه سيضل خلقا كثيرا فيغتنم الفرصة فيبيع آخرته بدنياه يريد ان يعيش سنوات الرغد وطيب العيش والتمجيد في حين أن الأنبياء لم يكونوا طلاب دنيا، فلأي شيء سيدعي مثل هؤلاء النبوة ؟ هل ليخلدوا أساميهم فكان الأجدر أن يدعوا الألوهية ليعبدوا في الأرض فيكون صيتهم أكبر من صيت النبوة بل هم ما فتؤوا على دعوة الناس للإله العظيم وأنهم بشر مثلنا لا يستحقون الإطراء ويفخرون بعبوديتهم لله تعالى ؟

April 23, 2015 at 9:58pm · Like

كريم البرلسي

3- النظر في الرسالة نفسها : بمعنى قبل النظر في الإعجازات الرسالية فانظر إلى المبادئ والأفكار التي دعوا إليها، من تمجيد للفضيلة رسالة محكمة الأركان سليمة المنطق لا تناقض فيها بعكس أدعياء النبوة، فلو نظرت إلى ما جاء به القادياني على سبيل المثال من شطحات وغرائب وعجائب مبكيات مضحكات وتناقضات سافرات بائنات لاستخسرت الوقت الذي ضيعته في قراءتها .

4- النظر إلى الكتاب الموحى به وإلى إعجازات الرسالة، والأخبار الغيبية المستقبلية التي تحدث في زماننا، وإلى حكم التشريع ونجاعاته

5- النظر في مآلات النصر والتمكين .

6- بشارات الأديان الأخرى به، وما سلم من التحريف لحكمة الله تعالى في الكتب .

April 23, 2015 at 9:58pm · Like

كريم البرلسي

الإدعاء مع افتراض وجود الأهلية قبل الدعوة

فلو كان أحد أهلا لأن يدعي النبوة دون محمد عليه السلام و في زمانه تحديدا داعيا إلى قضية التوحيد الكبرى لكان الأجدر بذلك و الأقدر عليه رجل شاعر من فحول الشعراء بوزن أمية بن أبي الصلت أو زهير بن أبي سلمى أو لبيد بن ربيعة أو النابغة الذبياني أو عالما بالدين و كتب السابقين مثل ورقة بن نوفل.
أما عن أمية ابن أبي الصلت فقال عنه أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الأغاني :
قال أبو عبيدة اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وأن أشعر ثقيف أمية بن أبي الصلت ... قال الكميت : أمية أشعر الناس قال كما قلنا ولم نقل كما قال. قال مصعب بن عثمان : كان أمية بن أبي الصلت قد نظر فى الكتب وقرأها ولبس المسوح تعبدا وكان ممن ذكر إبراهيم وإسماعيل والحنيفية وحرم الخمر وشك فى الأوتان وكان محققاً والتمس الدين وطمع في النبوة لأنه قرأ في الكتب أن نبيا يبعث من العرب فكان يرجوا أن يكون هو قال فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قيل له هذا الذي كنت تستريث وتقول فيه فحسده عدوالله وقال إنما كنت أرجوان أكونه فأنزل الله فيه عز وجل : واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها.
و أما باقي من ذكرنا من الشعراء فهم أغنياء عن التعريف :

فزهير بن أبي سلمى (صاحب المعلقة) يقول :
فلا تكتمن الله ما في صدوركم***ليخفى ومهما يكتم الله يعلـم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر***ليوم الحساب أو يعجل فينقـم

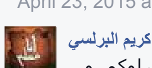
لبيد بن ربيعة (صاحب المعلقة الذي اعتنق الإسلام) يقول :
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه***إذا كشفت عند الإله المحاصل
ألا كل شئ ما خلا الله باطـل***وكل نعيـم لا محالـة زائـل

والنابغة الذبياني (صاحب المعلقة) يقول :
إلا سليمان إذ قال الإلـه لـه***قم في البرية فاحددها عن الفند
وخبر الجن إني قد أذنت لهـم***يبنون تدمر بالصفاح والعمـد
فلم لم يدعي أحد من هؤلاء الفحول نبوة مع أنهم كانوا أقدر على آلياتها من النبي الذي لم ينطق شعرا و لا تعلمه و لا اشتهر به و لا بشيء يرفع شأنه بين قبائل العرب و يجعل لكلامه وزنا و رأيه وزنا ؟؟؟؟

أما عن ورقة بن نوفل فهو من العرب و هو بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وكان يكتب من الإنجيل بالعبرانية، أي عالما بالإنجيل بخلاف محمد بن عبد الله، الذي لم يثبت قط أنه تعلم من يهودي أو نصراني، و قد اهتدى ورقة العالم بالإنجيل إلى دين التوحيد الخالص الذي دان به الأنبياء و دعوا إليه و بدل ادعاء النبوة و الدعوة إلى نفسه لم يملك إلا أن صدق بدعوة رجل نكرة يومئذ إسمه محمد، لماذا لما توافق من شمائله و مقتضى دعوته مع الأخبار التي عنده من التوراة و الإنجيل.

و حتى لو فرضنا بوجود أهلية الإقتدار على نقض دين القوم بدين التوحيد و صاحبها ذلك ادعاء زائفا فلا بد أن يظهر الزيف عاجلا أم آجلا .. فهل كان رسول الله صلى الله عليه و سلم مقتدرا حقا قبل أن يقول ما قال مع أنه عاش بين قومه 40 سنة قبله ؟

April 23, 2015 at 10:02pm · Like



كريم البرلسي

الإدعاء مع افتراض وجود الأهلية بعد الدعوة (أهلية الإستحقاق المبدئي و السلوكي و الإجتماعي)

ثبت أن النبي صلى الله عليه و سلم لم يكن أهلا من جهة القدرة و الإقتدار فيما ادعاه مع أن غيره كانوا أقدر .. و سنثبت بالمقابل أنه مع قدرة غيره على ادعاء ما ادعاه لم يكن ادعائهم ذلك مستَحَقًّا يصدقه السلوك.

فأين مدعو النبوة هؤلاء من دعوى النبي محمد صلى الله عليه و سلم و دعوته :

بضدها تتميز الأشياء

1- ابن صائد :

ابن صائد كان يهوديا من يهود المدينة في زمان النبي صلى الله عليه و سلم. و كان حاله كحال الكهان يصدق مرة ويكذب مرارا، و كان غاية أمره أنه ادعى النبوة لرسول الله و لم يقم عليها دليلا من إعجاز أو علم أو خلق كريم و انتهى أمره بعدها.

2- مسيلمة كذاب اليمامة :

لنرى أين دعا إلى الله الواحد الأحد و بأي أسلوب دعا :

قال الحافظُ ابن كثير: "لَمَّا قَدِمت وفودُ بني حنيفة على الصِّدِّيق أبي بكر قال لهم : أَسْمِعونا شيئًا من قرآنِ مُسيلِمة. فقالوا: أَوَ تُعفينا يا خليفةَ رسولِ الله؟ فقال: لابُدَّ من ذلك. فقالوا: كان يقول: يا ضِفْدع بنتَ الضِّفْدَعين، نِقّي كمْ تَنقّين، لا الماءَ تُكدِّرينْ، ولا الشاربَ تَمْنَعِين، رأسُك في الماء، وذَنبُك في الطِّين".
وكان يقول: "والمُبَذرَات زَرْعاً، والحاصِداتِ حصداً، والذَّارياتِ قمحاً، والطاحِناتِ طَحْناً، والخابزات خُبْزاً، والثارِداتِ ثَرْداً، واللاقماتِ"

أهكذا الدعوة إلى توحيد الله عندك ؟ متنبئ يهذي و يهرف و يتحامق على الناس بكلام ساقط بين سقطه و ابتذاله ؟؟؟

3- الأسود العنسي كذاب اليمن :

قال ابن الجوزي في المنتظم : إن الأسود اسمه عبهلة بن كعب، وكان كاهناً مشعوذاً ... و كان يستعمل السحر لإقناع أتباعه، ويغطي وجهه بخمار فلا يرى منه شيء، وله شيطان يأتيه بالأخبار يسمى الملك.
كان العنسي على حذر شديد وحراسة كبيرة، وكانت عملية قتله تحتاج إلى مساعدة من داخل بيته، من امرأته «إزاد» التي اغتصبها من زوجها، وفي ليلة سقته الخمر حتى غرق في النوم من السكر، ودخل الثلاثة وهجموا عليه، وقام فيروز بقطع رأسه، فخار الأسود كأشد خوار ثور، فلما سمع الحراس الصوت أقبلوا مسرعين، فقالت «إزاد» لهم إنه يوحى إليه فرجعوا، وانهزم رجال الأسود، وانتهت فتنة العنسي، وكان من أول خروجه إلى أن قتل أربعة أشهر.

أين هذا من دعوة التوحيد و أخلاق دعوة التوحيد و طول أمد دعوة التوحيد التي دعا إليها رسول الله محمد صلى الله عليه و سلم و كان أحق بها و أهلها بإذن الله و تأييده و عصمته سبحانه.

April 23, 2015 at 10:03pm · Like

كريم البرلسي

7

أقوى الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

الدليل الأول : عصمة الله لمحمد عليه السلام من أعدائه المتربصين على كثرتهم

قال الله تعالى {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }المائدة67

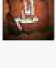
قبل نزول هذه الآية الكريمة كان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتطوعون لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم ... ولكن بعد نزول قوله تعالى وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ... قال صلى الله عليه وسلم للصحابة رضي الله تعالى عنهم ”انصرفوا فقد عصمني الله” رواه الحاكم .... الان لو كان النبي صلى الله عليه وسلم مُدعيا للنبوة هل كان سيخاطر هذه المخاطرة بالمشي دون حراسة وقد كثُر أعداءه المتربصين به من العرب والعجم في الجزيرة العربية وخارجها ... فقد كان المشركون في مكة يريدون قتله وكذلك اليهود في المدينة والمجوس في بلاد فارس والروم في الشام وكذلك المنافقين وكثير من الأعراب في الجزيرة كلهم يريدون أن ينالوا من النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهي الدعوة الإسلامية للأبد .... فهل سيكون صلى الله عليه وسلم بهذه الثقة المطلقة بحفظ الله تعالى له لو لم يكن متصلا بالوحي ؟؟ .... وقد قال أحد الذين اعتنقوا الإسلام أن هذه الآية كانت سببا في إسلامه .... لأن الكاذب يخدع كل الناس ولكن لا يخدع نفسه ... فلو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم واثقا من حفظ الله تعالى له لما خاطر هذه المخاطرة الرهيبة .

الدليل الثاني : موقف غار حراء و الثقة التامة في عناية الله و إنفاذ وعده

الثقة العجيبة التي أظهرها النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء .... عندما وصل المشركون إلى فتحة الغار وكادوا أن يروا النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر الصديق رضي الله تعالى عنه .... فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنَا ..... يقول أبوبكر رضي الله تعالى عنه : نظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم علي رؤوسنا فقلت: يا رسول الله لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا. فقال: ((ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما)) رواه البخاري ومسلم .... قال الدكتور غاري ميلر وهو مُنصِّر سابق إعتنق الإسلام ... يقول في كتابه القرآن المُذهل : لو كنت في موقف الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وأبو بكر مُحاصران في الغار، بحيث لو نظر أحد المشركين تحت قدميه لرآهما. ألن يكون الرد الطبيعي على خوف أبي بكر: هو من مثل ” دعنا نبحث عن مخرج خلفي ” ، أو ” أصمت تماماً كي لا يسمعك أحد ” ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم قال بهدوء: ” لا تحزن إن الله معنا ” ، ” الله معنا ولن يضيعنا ” . هل هذه عقلية مُدَّعي كاذب ، أم عقلية نبي ورسول يثق بعناية الله تعالى له ؟!

April 24, 2015 at 8:56pm · Like





كريم البرلسي

الدليل الثالث : الفرق الجلي بين القرآن و سائر كلام العرب بل سائر الكلام لفظا و معنى

الإنسان بطبعه هو إبن بيئته ومجتمعه وثقافته وما يراه حوله .... لذلك المفروض أن نرى النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن ما يراه ويسمعه حوله من الإرث الجاهلي الضخم من الأشعار والحروب والقصص التي لا تحصى في الجاهلية ...

لم يذكر القرآن شيئا منها !!
أين حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه في القرآن ؟
لماذا لم يذكر شيئا عن مكان ولادته ولا عن طفولته ولا عن مراهقته ولا عن شبابه ولا عن ما حدث له في الأربعين سنة التي سبقت نزول الوحي !
هل هذا شيء طبيعي ؟
إذا كان القرآن الكريم من صنع محمد صلى الله عليه وسلم فلماذا لم يذكر فيه أعز أصحابه من أمثال أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولو مرة واحدة بالإسم ؟
ابوبكر الصديق هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الإسلام
ومع ذلك لم يذكره بالإسم في القرآن ولا مرة واحدة !!
أين ذكر السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها التي وقفت معه في أشد الأوقات صعوبة وتحملت في سبيل ذلك الأذى والحصار والجوع ؟
لماذا لم يذكرها ولا مرة واحدة لو كان هو مؤلف القرآن ؟!
أين ذكر بناته رضي الله تعالى عنهن ؟
لماذا لم يذكر أيا منهن أبدا ؟
أين ذكر والدته صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ؟
لم يُشر لها بأي إشارة !
بل العجيب أن هناك سورة كاملة بإسم مريم عليها السلام والدة عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام !!
عجيب فعلا أن تجد كتابا يقول المشككون أنه من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم ثم لا تجد فيه سورة آمنة أو سورة خديجة أو سورة عائشة أو سورة فاطمة
ولكن تجد سورة مريم !
لو كان محمد صلى الله عليه وسلم هو مؤلف القرآن الكريم .... أليس من المنطقي أن يقوم بتجاهل ذكر أقرب الأنبياء زمنيا إليه – عيسى عليه الصلاة والسلام – حتى ينساه الناس ؟
عيسى عليه السلام ذُكر في القرآن 25 مرة
ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يُذكر سوى خمس مرات !! ... اربع مرات محمد ومرة

واحدة أحمد

يقولالدكتور غاري ميلر مؤلف كتاب " القرآن المذهل " :
" عندما قرأت القرآن لأول مرة كنت أتوقع أن أجد كلاما عن الصحراء وعن العادات والتقاليد المحلية في تلك البيئة الصحراوية البسيطة ... كنت أتوقع أن أقرأ عن بعض الأحداث العصيبة التي مرت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم مثل وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها أو وفاة بناته وأولاده...... لكنه لم أجد شيئا من ذلك ......
بل الذي جعلني في حيرة من أمري أني وجدت أن هناك سورة كاملة في القرآن تُسمى سورة مريم وفيها تكريم لمريم عليها السلام لا يوجد له مثيل في كتب النصارى ولا في أناجيلهم !!
وفي نفس الوقت لم أجد سورة عائشة أو سورة فاطمة !
وكذلك وجدت أن عيسى عليه السلام ذُكر بالاسم 25 مرة في القرآن في حين أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يذكر إلا 5 مرات فقط فزادت حيرتي !! " إنتهى كلام ميلر
ونُضيف أيضا أن موسى عليه الصلاة والسلام يُذكر في القرآن أكثر من 130 مرة !!

بالله عليكم أيها المتشككون ما شأن رجل يعيش في صحراء مكة بموسى المصري الذي عاش قبله بألفي عام لا يذكره 130 مرة ؟!
كان يكفي محمدا عليه الصلاة والسلام أن يذكرموسى مرة أو مرتين ثم يترك باقي القرآن للحديث عن نفسه وأهله وأصحابه وتاريخ مكة وتراثها وعن شعراء الجاهلية العباقرة ومُعلقاتهم من أمثال إمروء القيس وعنترة
تلك الأشعار كانت مُعظمة عند أهل الجاهلية حتى أطلقوا عليها اسم المُعلقات لتعلق قلوب أهل الجاهلية بها
مع ذلك لم يُشر لها القرآن الكريم بأي إشارة !
طبيعة النفس البشرية هي أن تتحدث عن ما تراه وتسمعه
ولكن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم مُخالف لما رآه وسمعه !
وهذا دليل على أن القرآن الكريم هو من عند الله سبحانه وتعالى وليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم ...

April 24, 2015 at 8:56pm · Like

كريم البرلسي

الدليل الرابع : الفرق الواضح بين كلام الله و كلام محمد نفسه عليه السلام

لكل إنسان أسلوب مميز في الكلام والكتابة
يعني لو أنك تقرأ لكاتب مُعين بشكل مُستمر فسوف تميز أسلوب كتابته لو وقعت عيناك على كلامه بدون أن تعرف أنه هو الكاتب
الآن النبي صلى الله عليه وسلم جاءنا بشيء فريد وهو إستخدامه لثلاثة أساليب كلامية وكل أسلوب له طابع يتميز أدبيا وبلاغيا عن الأسلوب الآخر !
1- القرآن
2- الحديث القدسي
3- الحديث النبوي
هل يوجد إنسان يستطيع صياغة كلامه بثلاثة أساليب أدبية وكل أسلوب يتميز عن الآخر ؟
العجيب أن محمداً صلى الله عليه وسلم لم يُعرف بالشعر ولا بالبلاغة ولا بالخطابة !
تأمل الأساليب الثلاثة بشكل متتابع :
القرآن :
اقتربت الساعة وانشق القمر (1) وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (2) وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر (3) ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر (4) حكمة بالغة فما تغن النذر (5) فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر (6) خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر (7) مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر (8) – سورة القمر
الحديث القدسي :
يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي , وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا , يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم , ياعبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم , يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم , يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم , يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني, يا عبادي , لو أن أولكم و آخركم, وإنكسم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً , يا عبادي لو أن أولكم و آخركم وإنكسم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئاً , يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنكسم وجنكم قاموا على صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر , يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه – رواه مسلم
الحديث النبوي :
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا – رواه الترمذي
الان هل يوجد شخص أميّ لم يُعرف طوال حياته بالشعر ولا بالخطابة ولا بالبلاغة أن يأتي فجأة بثلاثة أساليب كلامية بلاغية تتميز عن بعضها البعض ؟!
والأعجب ان فطاحلة اللسان العربي في عصره صلى الله عليه وسلم لم يستطيعوا أن يأتوا بشيء مشابه ولا قريب مما أتى به عليه الصلاة والسلام !
هذا دليل على أن ما أتى به صلى الله عليه وسلم ليس من عنده بل من عند الله سبحانه وتعالى ...

April 24, 2015 at 8:57pm · Like

كريم البرلسي

الدليل الخامس : الخبر المتواتر بإنقاذ الله للكعبة في عام مولد محمد عليه السلام و الذي لم يسع المكذبين إنكاره

من أحرص الناس على تكذيب حادثة الطير الأبابيل ؟
حادثة الفيل وقعت في العام الذي ولد فيه سيد الخلق صلى الله عليه وسلم
ونزول سورة الفيل كان في بدايات الفترة المكية التي كان المشركون فيها متمكنين من مقاليد السُلطة والحكم في مكة
والوحي نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم وهو في الأربعين من العمر
يعني بين حادثة الفيل وبين نزول سورة الفيل 45 سنة تقريبا
يعني من كانت أعمارهم في الستين والسبعين والثمانين حين نزول سورة الفيل كانوا قد شهدوا بأعينهم حادثة الفيل
سؤال بسيط جدا :
من أحرص الناس على تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
كفار مكة طبعا !
لماذا لم يكذبوه ويقولوا له أين تلك الطير الأبابيل التي تتكلم عنها ؟
لم يتجرأ أحد على تكذيب القصة لأن كبار السن فيهم قد شهدوها وهم لا يزالون على قيد الحياة
فهذه حادثة معروفة لهم بل كانوا يتفاخرون بها ويقولون أن تلك الطيور التي ظهرت فجأة أنقذت بيت العرب ((الكعبة)) من الهجوم الحبشي
وهذه الحادثة دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .... فالله تعالى أنقذ الكعبة من النصارى الأحباش رغم أنهم أقرب للمسلمين من مشركي مكة لأن النصارى يؤمنون بالأنبياء والكتب السابقة والبعث والحساب والجنة والنار .... بعكس مشركي مكة الذين لا يؤمنون بالأنبياء ولا بالبعث ولا بالجنة والنار ...
الله تعالى أرسل الطير الأبابيل من أجل النبي صلى الله عليه وسلم وأمته التي سترث الأرض
فالمسلمون هم الأمة الوحيدة على سطح الأرض التي تُعظم الكعبة
ومحمد صلى الله عليه وسلم هو من أمر المسلمين بالتوجه للكعبة في صلاتهم وفي الحج والعمرة
فلو كان النصارى على حق لما أرسل الله تعالى عليهم الطير الأبابيل
حادثة الفيل حجة على أهل الكتاب اليهود والنصارى بأن الله تعالى حمى البيت الحرام من كيدهم
ولا يوجد من يُعظم البيت الحرام الذي حرسه الله تعالى سوى المسلمون

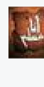
الدليل السادس : رجل أمي لم يتعلم و لم يقرأ طيلة 40 عاما ثم فجأة يفيض علوما و أنباء لا حصر لها و لا عد

كما تعلم فإن الوحي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعمره 40 عاما
واستمر الوحي في النزول حتى وفاته صلى الله عليه وسلم وعمره 63 عاما .... يعني مدة نزول الوحي هي 23 سنة .....فكل ما جاءنا عنه صلى الله عليه وسلم فإنه بلغه للصحابة رضي الله تعالى عنهم في 23 سنة فقط !!
فالقرآن والأحاديث الشريفة التي نرويها عن الرسول صلى الله عليه وسلم والعلوم الكثيرة النابعة عنها كالعقيدة والفقه والسياسة والإقتصاد والتشريع والقضاء والمواريث والأخلاق ووصف الأرض والسماوات والبحار والإنسان والتفاصيل الدقيقة ليوم القيامة والجنة والنار وما يكون في القبر وغير ذلك مما جاء به الوحي ... لا يمكن لأي إنسان أن يأتي بهذا كله في مدة 23 عاما فقط .... ففي زماننا العجيب الذي توفرت فيه الإمكانات العلمية وأدواتها والبحوث المدعومة واتساعها .... لا يستطيع عالم أن يأتي بما أتى به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رغم أن بعض العلماء يقرأ بحدود 15 ساعة يوميا ,

ويعيش ثمانين أو تسعين سنة ..... ورغم أنه يبتدئ الدراسة من سن السادسة .... ومع ذلك لا يستطيع أن يأتي بمثل ما أتى به الرسول صلى الله عليه وسلم .... وهو قد ابتدأ النبوة في سن الأربعين ومات في سن الثالثة والستين !

ونحن نرى أن كل عالم يتخصص في فرع من فروع الشريعة .... فهناك من يتخصص في العقيدة ويظل يقرأ بها 60 أو 70 عاما ....وهناك من يتخصص في الفقه ويُفني عمره كله فيه .... وهناك من يتخصص في الحديث ويُمضي عمره كله في دراسة الأحاديث .... وهناك من يتخصص في الإقتصاد الإسلامي ويُمضي عمره في دراسته .... وهكذا كل عالم يُقضي عمره في دراسة جزء صغير مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ....
والعجيب أن النبي صلى الله عليه وسلم الأميّ الذي لا يقرأ ولا يكتب أتى بكل هذه العلوم في فترة قصيرة جدا وفي ظروف بالغة الصعوبة من الحصار والحروب والجوع والفقر .....
بالله عليكم أيها المُشككون أليس هذا برهان ناصع على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ؟؟
... هل يوجد إنسان أميّ يعيش في بيئة صحراوية بسيطة يستطيع أن يأتي بهذا الكم المعرفي الهائل في فترة قصيرة وفي ظروف بالغة الصعوبة والخطورة كالتي مرت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ؟!

April 24, 2015 at 8:57pm · Like


كريم البرلسي

الدليل السابع : تحدي اليهود بتمني الموت

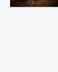
اليهود كانوا يقولون للمسلمين نحن اولياء الله وأحباءه وليس أنتم فأنزل الله تعالى هذا الإختبار لهم :

{قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ }الجمعة6

فالله تعالى أخبر في القرآن الكريم أن اليهود لن يتمنوا الموت ... وتحقق ذلك عندما طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يتمنوا الموت فرفضوا ....
فكيف علم صلى الله عليه وسلم أن اليهود سيرفضون تمني الموت ؟
كان المطلوب من اليهود فقط أن يقولوا بألسنتهم " نتمنى الموت " .... ولكنهم رفضوا أن يتمنوا الموت .... وتحقق ما ذكرته الآية الكريمة من أن اليهود سيرفضون ذلك الطلب السهل .....

قال الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى :
" عن ابن عباس رضي الله عنه : يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) أي : ادعوا بالموت على أي الفريقين أكذب . فأبوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) أي : بعلمهم بما عندهم من العلم بك ، والكفر بذلك ، ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الأرض يهودي إلا مات .
وقال الضحاك ، عن ابن عباس : (فتمنوا الموت) فسلوا الموت .
وقال عبد الرزاق ، عن معمر ، عن عبد الكريم الجزري ، عن عكرمة ، قوله : (فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) قال :
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله تعالى عنه : " لَوْ تَمَنَّى الْيَهُودُ الْمَوْتَ لَمَاتُوا "
فهل يوجد أعظم من هذه الثقة من النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته بأنّ اليهود لن يفعلوا ما طلبه منهم رغم بساطته ؟
هذا الأمر لا يكون إلا لمن هو متصلٌ بالوحي

April 24, 2015 at 8:58pm · Like


كريم البرلسي

الدليل الثامن : عدم إستغلاله فرص التعالي

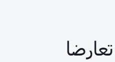
يقول المستشرق الفرنسي اميل درمنغم Emile Dermenghem في كتابه "حياة محمد" ص318 :
".. ولد لمحمد -صلى الله عليه وسلم – من مارية القبطية) ابنه إبراهيم فمات طفلاً، فحزن عليه كثيرًا ودفنه بيده وبكاه، ووافق يوم موته كسوف الشمس فقال المسلمون: إنها انكسفت لموته، ولكن محمدًا -صلى الله عليه وسلم – كان من سموّ النفس أن صحح ذلك الإعتقاد فقال: "إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد..". فقول مثل هذا مما لا يصدر عن كاذب مدَّعي للنبوة .."

وهذا الكلام هو عين الحق ...... فلو كان محمد صلى الله عليه وسلم من مُدعيي النبوة لانتهز هذه الفرصة وقال لقد انكسفت الشمس لوفاة ابني .... ولكنه لم يفعل ذلك بل قام بتصحيح إعتقاد الناس وقال أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته .....
وأيضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الإطراء والمدح :
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ " رواه البخاري
وأيضا كان يكره أن يقوم الناس له :
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَى عَصًا فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ " لا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا " رواه ابوداود
ومن يقرأ السيرة النبوية لن يجد سوى التواضع من هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولن يجد أي موقف فيه تكبر أو تفاخر أو تباهي أو تعالي .....
فيا أيها الطاعنون في نبينا صلى الله عليه وسلم ....هل هذه طبيعة رجل صادق مخلص ... أم طبيعة رجل مدّعي كما تزعمون ؟

الدليل التاسع : هل من السهل ادعاء النبوة و هل أمكن يوما نجاح من يدعيها كذبا ؟

أيضا من الأدلة العجيبة التي يغفل عنها الكثيرون ما أشار إليه الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى بأن " النبوة لا ينالها إلا أصدق الصادقين ولا يدعيها إلا أكذب الكاذبين ولا يخفى ذلك إلا على أجهل الجاهلين ! "
وهذا من أقوى ادلة النبوة !
الان إذا أراد الله سبحانه وتعالى أن يبعث نبياً للناس فمن سيختار ؟
طبعا سيختار أفضل إنسان على سطح الأرض في الصدق والأمانة والإخلاص والأخلاق
وفي المقابل من الذي يدعي النبوة ؟
الذي يدعي النبوة هو أكذب أهل الأرض على الإطلاق لأنه تجاوز الكذب على الناس إلى مرحلة الكذب على الله تعالى وهذا أعظم الكذب على الإطلاق ...." وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزلَ اللّهُ " الأنعام93
إذن نحن الان لدينا نبيٌ حقيقي وهو أصدق أهل الأرض
ولدينا شخص دجال مُدع للنبوة وهو أكذب أهل الأرض
بالله عليكم ألا يستطيع الإنسان العاقل ان يُفرّق بين أكذب الكاذبين وبين أصدق الصادقين ؟
الإنسان الصادق يُعرف من كلامه وتعامله وأخلاقه وتعابير وجهه ونوعية أصحابه وصدق ما يُحدث به ....
وكذلك الكذاب يعرف الناس كذبه من كلامه وتعامله وأخلاقه وتعابير وجهه ونوعية أصحابه والأكاذيب التي عُرِفَ بها ....
هذا في الإنسان الصادق والكاذب ..... فما بالكم إذاً بأصدق الصادقين على الأرض وهو النبي وأكذب الكاذبين وهو مُدعي النبوة ؟
الا يستطيع العقلاء التفريق بينهما بسهولة ؟
نُعيد كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى : " النبوة لا ينالها إلا أصدق الصادقين ولا يدعيها إلا أكذب الكاذبين ولا يخفى ذلك إلا على أجهل الجاهلين ! "

April 24, 2015 at 8:58pm · Like



كريم البرلسي

الدليل العاشر : طريق للهداية مستقيم لا اعوجاج فيه أبدا

23 عاما من الدعوة بدون تناقض واحد !!
كيف لرجل أميٌّ أن يأتي بهذا الكم الهائل من المعلومات ولا تجد بينها تناقضا ولا تعارضا ولا إختلافا ؟!
كبار العلماء والمتعلمين لا يستطيعون فعل ذلك .... فكيف برجل لا يقرأ ولا يكتب ولم يُعرف بالعلم طوال حياته ؟
كيف لرجل أميّ أن يُسأل في أي مسألة ثم يُجيب .... ويُناظر فينتصر .... ويُجادل فيُقيم الحجة ....
لو كان الكلام الذي أتى به صلى الله عليه وسلم من صنع البشر لكان فيه كثير من التناقض و الإختلاف كما قال تعالى :
{أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً }النساء82
فلو كان ما جاء به صلى الله عليه وسلم من صنعه لرأينا تأثير الحصار والحروب والجوع والتهديد على ما جاء به .... ولرأينا ضَعْفا في البيان هنا وقوة هناك وعمقا في الوصف هنا و سطحية في الوصف هناك حسب الظرف الذي يمر به محمد صلى الله عليه وسلم ....
ولكن ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كان عميقا بليغا متناسقا لم يستطع أعظم أدباء العرب على أن يأتي بشيء يشبهه ولو بشيء بسيط .....

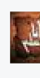
هذا التناسق والتوافق والعمق والبلاغة والجزالة في اللفظ والمعنى لا تتفق مع تلك الظروف الخطيرة التي كان يمر بها نبينا صلى الله عليه وسلم ....
من يقرأ القرآن لن يجد فرقا في القوة والبلاغة والبيان في أول سورة نزلت عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم في الأربعين من عمره وآخر سورة نزلت وهو في الـ 63 من عمره ....
نعلم جميعا أن العطاء البشري يتأثر بالظروف المُحيطة ... فإن أي مؤلف مشهور لن يكون عطاءه خلال الأحداث العصيبة التي بمر بها مثل عطاءه وهو في راحة وطمأنينة ... وأيضا لن يكون إنتاجه الفكري متناسقا خلال 23 سنة بدون ضعف هنا و تراجع هناك ... لم يحدث هذا أبدا في تاريخ البشر ....

الإستثناء الوحيد هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان ما جاء في في أول يوم مطابقا لما جاء به في آخر يوم ... وهذا دليل على أن ما جاء به صلى الله عليه وسلم هو من عند الله تعالى ....

الدليل الحادي عشر : الأعمال العظيمة التي أمر محمد عليه السلام أتباعه أن يعملوا بها

لماذا يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من أتباعه أشياء صعبة على النفس البشرية مثل الصيام والإستيقاظ يوميا لصلاة الفجر والحج إلى مكان حار في وسط الصحراء ؟؟
.....لو كان صلى الله عليه وسلم مُدعياً للنبوة لطلب أشياء سهلة حتى لا يخسر أتباعه ....
فبدلاً من أن يطلب منهم الحج إلى مكان حار بعيد مثل مكة كان بإمكانه أن يجعلهم يحجون إلى مكان بارد مثل جنوب الجزيرة العربية أو لقال لهم حُجوا إلى بلاد الشام بعد أن تفتحوها ....
وكذلك الصلاة .... كان بإمكانه أن يجعلها صلاة واحدة في الإسبوع مثلا حتى يكسِب رضا الناس ....
فطلبه صلى الله عليه وسلم هذه الأمور من أمته رغم أن فيها مشقة على النفس البشرية دليل واضح على أنها من عند الله سبحانه وتعالى وليست من عند بشر ......
واستمرار الناس على أداء هذه الشعائر رغم مشقتها طوال 1400 سنة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم هو دليل آخر على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بأن حفظ الله تعالى دينه من التحريف وبقي الناس يسيرون على سنة محمد صلى الله عليه وسلم طوال هذه القرون الطويلة بدون أي تغيير أو تبديل ....

April 24, 2015 at 8:59pm · Like


كريم البرلسي

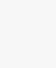
الدليل الثاني عشر : لماذا يُلزم محمد عليه السلام نفسه بأمور صعبة هو في غنىً عنها لو كان كاذبا ؟

مثلا قيام الليل واجب عليه صلى الله عليه وسلم .... وفي المقابل فإن قيام الليل سُنَّة للمسلمين ....
يعني يجب عليه صلى الله عليه وسلم أن يقوم الليل يوميا .... بينما لا شيء على المسلم لو لم يقم الليل سوى أنه فرَّط في الأجر لكن لا إثم عليه .....
عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، فقلت له : لِمَ تصنع هذا يا رسول الله ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟! قال : أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً " رواه البخاري
فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى تتورم قدماه وتتفطر من طول القيام , أي يتحجر الدم فيها وتنشق .
وقد قام معه شباب من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ولكنهم تعِبوا فابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يقول : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقام طويلاً حتى هممت بأمر سوء ، قالوا : بما هممت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هممت أن أقعد وأدعه (رواه البخاري) ..... أي يجلس , لعجزه عن أن يصبر كما صبر النبي صلى الله عليه وسلم .
وحذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ قام معه ذات ليلة فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم البقرة والنساء وآل عمران .... خمسة أجزاء وربع تقريباً .... يقول حذيفة : كلما أتت آية رحمة سأل ، وكلما أتت آية تسبيح سبح ، وكلما أتت آية وعيد تعوذ . رواه مسلم
فلماذا يُجبر النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على هذه المشقة العظيمة لو لم يكن نبيا يوحى إليه من الله سبحانه وتعالى ؟

الدليل الثالث عشر : من ثمارهم تعرفونهم

النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ كتابا ولم يتعلم أي علم من العلوم .... ورغم ذلك تخرج على يديه علماء كبار وأئمة لم تسمع الدنيا بمثلهم ...
من أعظم أدلة النبوة هو هذا العدد الذي لا يُحصيه إلا الله تعالى من الأئمة والعلماء والصالحين الصادقين المتقين الذين كانوا قُدوات يقتدي بها الناس في زمانهم .... وهم جميعا ثمرة دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ....
مثلا من يتأمل سيرة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لن يجد إلا كل خير وصدق وإخلاص .... ومن أراد أن يكتب سيرته فلن يكفيه مجلدات .... وأبوبكر ليس إلا ثمرة من ثمار محمد صلى الله عليه وسلم ...
وكل صحابي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم هو جامعة مستقلة في الخير والصلاح ...
وكذلك التابعين رحمهم الله تعالى ... كل تابعي نستطيع ان نكتب في سيرته مجلدات ... وأيضا هم ثمرة من ثمار محمد صلى الله عليه وسلم ...
وتابعي التابعين وتابعيهم وهكذا على مدى 1400 سنة إلى عصرنا الحاضر ... هل يستطيع أحد أن يحصي عدد الصالحين المصلحين منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحتى عصرنا الحاضر ؟
هناك من يقضي عمره في دراسة مؤلفات الإمام مالك رحمه الله تعالى .... والإمام مالك ليس إلا ثمرة صغيرة من ثمار محمد صلى الله عليه وسلم ...
وهناك من يقضي عمره في دراسة مؤلفات ابن تيمية رحمه الله تعالى ... وابن تيمية ليس إلا ثمرة صغيرة من ثمار دعوة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ....
وهكذا كل إمام من أئمة المسلمين
الان لو أن أي واحد منا وفقه الله لتربية شاب واحد أو فتاة واحدة على طاعة الله تعالى لما وسعته الدنيا من الفرح على هذا الإنجاز ....
فما بالكم بمن أخرج لنا أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وخديجة والزبير وابوعبيدة وخباب وابن عمير وخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعبدالله بن عمر وابوهريرة وانس بن مالك وعائشة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وجعفر والزهري والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابوحنيفة وعطاء والشافعي ومالك واحمد بن حنبل ويحي بن معين وسفيان الثوري وابن عيينة والبخاري ومسلم والنووي وابن الجوزي والذهبي وابن كثير والطبري وابن القيم وابن رجب وابن حجر وغيرهم كثير جدا جدا جدا ....
وكلهم كانوا صالحين مُصلحين صادقين يأمرون بكل خير وينهون عن كل شر .... كتب الله تعالى لهم القبول في الأرض ....
فيا أصحاب العقول هل هذه الأجيال المتتالية من الأئمة الأخيار الأبرار الصادقين المُصلحين هم ثمرة رجل مُدعيٍ للنبوة ؟!!

April 24, 2015 at 8:59pm · Like


كريم البرلسي

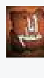
الدليل الرابع عشر : الشجرة الطيبة ثمارها طيبة ..... والشجرة الخبيثة ثمارها خبيثة

نوجه سؤالا بسيطا للمشككين في نبينا صلى الله عليه وسلم والطاعنين في نبوته .....
هل الأعمال التالية التي حث النبي صلى الله عليه وسلم أمته عليها يأمر بها كاذب مفتري أم صادقٌ مخلصٌ أمين ْ ؟

لقد أمر محمد صلى الله عليه وسلم أمته بالصدق وصلة الأرحام وبر الوالدين واجتناب الربا والزنا وشرب الخمر وأمر بغض البصر وحث على الصدقة وأن يتبسم المسلم في وجه أخيه وأن يكظم الغيظ ..... ونهى عن التجسس والغيبة والنميمة والسخرية والإستهزاء والتنابز بالألقاب والهمز واللمز وأمر باتقاء الشبهات وأوصى باليتيم والأرملة وحث على الرحمة بالحيوان وإطعامه وسقايته ..... وحث أمته على العفو عند المقدرة وعدم مقابلة الإساءة بالإساءة بل بالإحسان ... وحث أمته كذلك على الحُلم والأناة -عدم العجلة – ونهى عن سوء الظن .... وأيضا حثهم على الصبر على المُعسر الذي لا يستطيع تسديد ديونه ....وطلب من أمته أن تفشي السلام على من تعرف ومن لا تعرف وأن تُطعم الطعام ... وحث الوالدين على أن يعدلوا بين أبناءهم .... وحث على توقير الكبير والرحمة بالصغير .... ونهى عن الغضب والجدال فيما لا ينفع .... وطلب من المسلم أن يلتمس الأعذار لأخيه ..... وأمر بالإستئذان ... وأمر بالتبين والتثبت والتيقن والتأكد قبل إصدار الأحكام على الناس .... وحث على الإصلاح بين الناس وذكر عِظم أجر الذي يُصلح بين الناس ....وحث أمته على حفظ المال والوقت والوفاء بالعهود والمواثيق ... ونهى عن الكلام الفاحش البذيء وأمر بالكلام الطيب الحسن .... ونهى كذلك عن ترويع المسلم وإخافته .... وأمر بإكرام الجار والسؤال الدائم عن أحواله .... وحث صلى الله عليه وسلم على رد التحية بأحسن منها وعلى زيارة المريض وعلى إعانة من توفي لهم أحد .... ونهى المسلم عن الكلام فيما لا يعنيه ونهى عن الطعن والقذف والبهتان والإفتراء على الناس بالباطل .... وحث على النصيحة والتناصح بين المسلمين ....
وشدد على أن الدين المعاملة بأن يتعامل الناس مع بعضهم بأفضل انواع التعامل ....
ونهى عن الحسد والتحاسد وتمني زوال نعمة الغير .... وأمر بالتواصي والتعاون على الخير .... وحث على إخلاص العمل لله وعدم إبتغاء الأجر من الناس ...... وحث على التفاؤل ونهى التشاؤم ... ودعا إلى أداء الأمانة .....وحث على عدم تتبع العورات وأمر بالسِّتر على المسلمين وعدم فضحهم .... وحث على التواري عند قرع الباب والوقوف بجانب الباب وليس امامه حتى لا يكشف عورات البيت .... ودعا إلى السخاء ونهى عن البخل والشُح .... وحث صلى الله عليه وسلم المسلم أن يتمنى لأخيه ما يتمناه

لنفسه ... وحث على الصبر عن البلاء وعدم التجزع والتسخط .... وأمر أمته بالطهارة والنظافة والمظهر الحسن ..... ونهى عن التفاخر والغرور والتباهي والتعالي على الناس .... ونهى صلى الله عليه وسلم أن يرفع المسلم صوته عند الحديث حتى لا يُزعج إخوانه .... وحث على المشي الهادىء .... ونهى عن الإسراف في الطعام والشراب .... وحث صلى الله عليه وسلم أمته على التأمل والتدبر وعدم الغفلة ...وحث على النشاط ونهى عن الكسل والتكاسل .... وحث أمته على إتقان العمل .... وحث امته على الوحدة وعدم التفرق والتشرذم .....ونهى صلى الله عليه وسلم ان يخطب الرجل إمرأة خطبها رجل آخر قبله .... ونهى صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال وكثرة السؤال عن ما لا ينفع ...وذكر صلى الله عليه وسلم فضل الحياء وأنه من الإيمان وأن الحياء لا يأتي إلا بخير .... ودعا صلى الله عليه وسلم إلى إماطة الأذى عن الطريق ....وحث على العدل والقسط بين الناس وانه لا فرق بين المسلمين إلا بالتقوى .... وحث صلى الله عليه وسلم على إعطاء الأجير أجره قبل ان يجف عرقه وعدم تأخير دفع الأجر للعامل .... ونهى صلى الله عليه وسلم أن يتناجا اثنان دون الثالث وذلك عندما يكون في مجلس ثلاثة أشخاص فيتحدث إثنان منهم بالسر دون ان يسمعهم الرجل الثالث ..... وحث صلى الله عليه وسلم على ان يصل الرجل أصحاب أبيه
وغير ذلك من الفضائل العظيمة التي أمر بها سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم .....
وكما ذكرنا فإن الشجرة الطيبة ثمارها طيبة ..... والشجرة الخبيثة ثمارها خبيثة ... فهل هذه الثمار التي ذكرناها طيبة ام خبيثة ؟

April 24, 2015 at 9:00pm · Like


كريم البرلسي

الدليل الخامس عشر : أمِّيّ لم يتعلم،، كيف يؤلف كتابا جامعا لمئات المعلومات من الكتب المقدسة ؟

هل تعلم أنه لو كان محمدٌ صلى الله عليه وسلم هو مؤلف القرآن الكريم لاحتاج إلى جيوش من المترجمين والنُقّاد وخبراء المخطوطات والجيولوجيين وعلماء يهود ونصارى من جميع الطوائف اليهودية والنصرانية !!

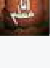
والسبب أنه كما نعلم أن بعض القصص التي ذُكرت في القرآن الكريم تشبه القصص الموجودة في كتب اليهود والنصارى .... وسنُطلق على هذه التشابهات إسم " الشواهد القرآنية " .... وهذه الشواهد القرآنية أو التشابهات تتضمن مفاجاة كبرى وهي كالتالي :

يقول الباحث هشام محمد طلبة فى كتابه " محمد فى الترجوم و التوراة و التلمود ..":

سنجد دائما هذه الشواهد القرانية فى كتب اليهود والنصارى مع ان عدد هذه الكتب كبير جدا ... كما ان الكتاب الواحد له اكثر من نص .... التوراة نفسها سينية لها ستة نصوص اساسية (البشتيا – الفولجاتا – الشبعينية – السامرية – الترجوم – القياسية) :
النسخة القياسية لها ثلاث نصوص فرعية (الالوهى – اليهوى – الكهنوتى) هذه هى النصوص الاساسية عدا العديد من النصوص الفرعية ..... وأي ناشر للكتاب المقدس يجب ان يستخدم اكثر من نص من هذه النصوص مستعينا بعلم يسمونه " علم نقد النصوص " ليصلوا لنص اقرب ما يكون للنص الاصلى المفقود ....
سنجد دائما هذه الشواهد القرانية مع ان هذه الكتب المذكورة كُتبت بلغات مختلفة العبرية , السامرية , اللاتينية , اليونانية , الارامية , السريانية , القبطية الحبشية , المندائية , و غيرها ما عدا العربية
مع ان هذه الكتب لم نجدها مرة واحدة بل لقد جُمعت على مر قرون طويلة منذ القرن الرابع الميلادى وحتى الان ....
أغلب هذه الكتب وجدناها بعد وفاة محمد –صلى الله عليه وسلم – وآخر ما وجدناه كانت مخطوطات البحر الميت (1947-1956)
سنجد دائما هذه الشواهد القرانية فى كتب السابقين مع أن هذه الكتب لم نجدها فى مكان واحد بل فى اماكن متعددة كسيناء و نجع حمادى و القاهرة , كهوف البحر الميت , الحبشة , الفاتيكان , مكتبات نبلاء اوروبا ....
ومع ان هذه الكتب كانت نادرة فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم .... لأن النُّسخ كان يدويا و لم تكن هناك طباعة و كذلك بسبب حرق كُتب اتباع الأديان المضطهدة خصوصا النصارى....
سنجد دائما هذه الشواهد القرآنية مع أن حجم الكتب أيامه صلى الله عليه و سلم كان كبيرا و كانت على هيئة قراطيس من العسير تداولها سرا .....
سوف اعطى مثالا لهذه الخاصية " الشواهد القرانية فى اسفار السابقين " :

من المعروف ان قصة يوسف عليه الصلاة والسلام هى الوحيدة التى نجدها فى القران متتالية فى موضع واحد . هذه القصة لا نجدها كما هي في أي كتاب من كتب اليهود او النصارى ....
- سنجد قسما منها فى التوراة التى بين ايدينا الان (قياسية – سبعينية) مع وجود تفاصيل فى الرواية التوراتية لا نجدها فى القران كقطع التوراة لسرد قصة يوسف دون اى مناسبة لتروى لنا قصة أخرى و هى مضاجعة يهودا لزوجة ابنه !
- – اما القسم الثانى من رواية يوسف فى القران فسنجده فى عدد كبير من كتب اهل الكتاب غير التوراة و سنجد هذا القسم مشتتا تماما , فجزئية إخبار يوسف رؤياه لأبيه اولا نجدها فى كتاب " العاديات اليهودية " للمؤرخ يوسيفوس ...
و جزئية ((أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ)) فى كتاب (بسكيتارباتى و سيفر عدد)
- هذان الكتابان اتفقا مع القران في ذلك و اختلفا فيها مع التوراة نفسها
- و جزئية " وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـذَا " فى كتاب . و جزئية " وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ " فى كتاب آخر .... و جزئية " وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ " فى كتاب (عهود الاسباط و هو من كتب الاسرار) و جزئية " فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ " فى كتاب " yashar wa yesheb"
و هكذا اكثر من 26 جزئية كتلك التى ذكرناها انفا فى اكثر من 30 كتابا
كل هذه الكتب سالفة الذكر وجدنا لها تفاصيل عديدة غير منطقية لا تُذكر فى القران الكريم كذكر كتاب " تنهوما " أن يهودا حين أُخذ منه بنيامين دخل فى صراع مع يوسف و نزلت الملائكة لتشاهد الصراع بين يوسف " الثور " و يهودا " الاسد " !!
و يضيف كتاب br و التلمود هنا أيضا ان رجال يوسف الأقوياء فقدوا اسنانهم بسبب صرخة يهودا !!
و يذكر الكتابان فى موضع آخر ان ملاك العاطفة هو الذى حث يهودا على مضاجعة زوجة ابنه المذكورة فى التوراة !
هذا عن القسم الثانى فى الرواية القرانية اما القسم الاخير فلا نجده فى التوراة او غيرها فلا بد إذن أن محمدا – صلى الله عليه وسلم – كانت لديه مخطوطات أخرى إضافة لكل ما ذكر من مصادر لم نجدها حتى الان وهذا مستحيل بكل المقاييس!!
هذه الخاصية – الشواهد القرانية فى كتب السابقين – نستنتج منها أنه من المستحيل على رجل مثل محمد صلى الله عليه و سلم أن يقرأ كل صحيفة فى كل كتاب من كُتب لم نعرف نحن الان أكثرها إلا متأخرا جدا ..... ثم يستبعد التفاصيل غير المنطقية ثم يأخذ من هذا ما يتناسب مع ذلك .... ثم يقدم هذا النتاج فى صورة بيانية رائعة و لا بد أنه قد فعل كل هذا فى السر ايضا !
إن هذا هو المستحيل بعينه خصوصا إذا أضفنا لذلك معرفته واطلاعه على كتب الأسرار apocrypha الخاصة بكل طائفة !!
فكثير من طوائف اليهود والنصارى لديهم كتب لا يطلع عليها إلا كبار رجال الدين عندهم فهل اطلع محمد صلى الله عليه وسلم على تلك الكتب أيضا ليؤلف القرآن الكريم ؟!!)

April 24, 2015 at 9:01pm · Like


كريم البرلسي

الدليل السابع عشر : شخص واحد مغمور بعد سن الأربعين من عمره يأتي بدين جديد يغير به أمما من البشر ب 180 درجة !!

فقط نضرب أمثلة على ذلك :

فإنه لم و لن يوجد سوى محمد عليه الصلاة والسلام الشخص الوحيد الذى استطاع بإذن الله أن يغير طبيعة الشعوب

من شعب يعبد الحجر و الجن و يؤمن بالخرافة إلى شعب يعبد الله الواحد الأحد الذي خلق كل شيء و الذي ليس كمثله شيء

من شعب يشرب الخمر كالماء الى شعب لا يشرب الخمر.

من شعب كانت تنتمي إليه صاحبات الرايات الحمر و كان أمرا طبيعيا إلى شعب يلتزم بالأخلاق ويحرم الزنا والفاحشة بل و مجرد النظر

من شعب يعمل بالربا ويسترزق منه الى شعب يحرم الربا ويمنعه حتى وان كان سيدر أرباح عديدة

من قبائل متقاتلة متناحرة الى مجموعة واحدة مهما اختلفت ألوانهم وأعراقهم ولغتهم فهم واحد على قلب واحد

من شعب لا يهم فيه كل انسان الا نفسه الى مجتمع يهتم كل عضو من أعضائه بباقى الأعضاء

من شعب يعق المرأة و هي أم و يقتل الاناث وهن أطفال بدون أي رحمة أو شفقة و يبيع و يشتري فيهن و لا يورثهن الى شعب يعظم حرمة النساء و يستهجن المساس بالاناث سواء كن أطفالا أو كبارا

من شعب له طرق متعددة فى الزواج أغلبها عبارة عن زنا أو استرقاق النساء وجعلهن مثل المتاع الى انسانة لها كرامة وحقوق ورأى فهى ليست ميراث يتم توارثه ولكنها انسانة لها كافة الحقوق الانسانية

وغير هذا كثير من تأثير المصطفى صلى الله عليه و سلم و التعاليم التي جاء بها و دعا إليها متفرقة خلال 23 سنة فقط.

بينما هناك آخرون كثيرون وفى أوقات زمنية أكبر من ذلك لم يستطيعوا تغيير طبيعة فرد أو بضعة أفراد إلى أعلى مستويات الرقي الإنساني الفكري و السلوكي وليس شعب بأكمله

ليس إلا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام استطاع فعل ذلك.

April 24, 2015 at 9:04pm · Like



كريم البرلسي

إذا قال لك شخص : أنا نبي مرسل من عند الله .. ستقول له حتما و ما برهانك ؟ و طبعا البرهان يجب أن يتحدى كل قدرات البشر. ركّز معي أخي أو زميلي القارئ يجب أن يتحدى كل قدرات البشر .. و على هذا الأساس كان محمد صلى الله عليه و سلم رسولا نبيا من رب العلمين و آمنا به :

1- تحدى قدرات البشر -و بعد سن الأربعين- بكلام أعلن عنه غير عادي ببيان القرآن و أسلوبه المعجز المتفرد و المؤثر حتى فيمن لا يتكلم العربية (لو اجتمعت الجن و الانس على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ...)

2- تحدى قدرات البشر بأنباء الغيب التاريخية و المعاصرة و العلمية في الآيات و الأنفس و التي لم يحط بها بشر و لا أحد استطاع تكذيب نبأ منها حتى الآن، و لا تزال أنبائه تترى متتابعة متحققة متمثلة في أحداث الفتن و أشراط الساعة (تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا)

3- تحدى قدرات البشر بالعصمة من فتك أعدائه به فكان لا يختبئ و لا يستجير بأحد بل ينام تحت الشجر لا سبيل عليه (ياأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)

4- تحدى قدرات البشر بأخلاق في ذاته لا مثيل له فيها و لا شبيه فرضت على الناس إما محبتهم له أو هيبتهم له مع أنه إنما نشأ في بيئة جاهلية، و من أعظم أخلاقه تواضعه يوم انتصار الإسلام و بعد انتصار الاسلام و تبوئه للحكم فكان لا يفرق بين أسود و أبيض و لا بين غني و فقير و لا بين رجل و امرأة و لا يعرف في مجلس حتى يشار إليه و لا يد أحدا مد إليه يده للسلام حتى يكون هو الذي يدعها و كان دائم البشر خاليا من أدنى الفحش و التفحش .. (و إنك لعلى خلق عظيم)

5- تحدى قدرات البشر بشريعة أتى بها لا مثيل لها كما و لا كيفا هي غاية في الإحسان و التوافق مع الفطرة لمن تدبرها و هو النبي الأمي الذي لم يقرأ لم يكتب لم يطلب علما ... شريعة هي رحمة بالإنسان و الحيوان و حتى أمم الكفر لأنها شريعة ربانية عادلة تنهى عن الظلم و التجاوز. (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون)

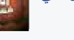
6- تحدى قدرات البشر بقيامه بأمر الله ظاهرا و باطنا فكان أعبد الناس لله و أتقاهم و أخشاهم لله .. فلم يُؤثَر عليه اقتراف كبيرة و لا صغيرة و لا خالف قوله فعله أو فعله قوله. و مع أنه كان أتقى الناس لله فإنما جاء في القرآن : (يا أيها النبي اتق الله) .. لا وصفه بأنه أتقى الناس.

7- تحدى قدرات البشر في أن دانت له جزيرة العرب الوثنية مع يهودها و نصرانيها و أحزابها و قد دعا إلى عبادة الله الواحد الذي لا شريك له و لا شبيه و ذلك فقط بعد 18 سنة من الجهر بالدعوة و بعد ألوان تعرض لها دينه و أتباعه من الصّد و العذاب و التنكيل و الاستضعاف و التجويع و التقتيل و المؤامرات من المنافقين و اليهود و غيرهم. حتى إن المشركين سعوا إلى تأليب ملوك عليه كملك الحبشة و ملك الروم فلم يفلحوا بل أقروا بنبوته للآيات القاطعة التي رأوها معه. (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور:55)

8- تحدى قدرات البشر بأن أذعنت له و لأتباع دينه العظيم على قلة عددهم و عتادهم دولة الروم بعد 20 سنة و دولة فارس بعد 30 سنة من بدء الدعوة .. و كما وعد هو نفسه صحابته بكامل الثقة في وعد الله صلى الله عليه و سلم. (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

فبماذا يا ترى تحدى غيره من أدعياء النبوة قدرات البشر و ما أكثرهم عبر التاريخ .. بدءا بمسيلمة و انتهاء بأشهرهم في هذا العصر القادياني ؟

April 24, 2015 at 9:05pm · Like



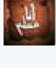
كريم البرلسي

صدق نبوءات الرسول :

1_إخبارة-صلى الله عليه وسلم-بحال الخلافة بعده، وقد حدَّد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مدة الخلافة، فعن سَفينة - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((الخلافة في أُمتي ثلاثون سنة، ثم مُلك بعد ذلك))، ثم قال لي سفينة: أمسِك خلافة أبي بكر، ثم قال: وخلافة عمر وخلافة عثمان، ثم قال لي: أمسِك خلافة علي، قال: فوجَدناها ثلاثين سنة.
رواه أبو داود(4646)، والترمذي (2226)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (3341).
2_إخباره -صلى الله عليه وسلم- بفتح الأمصار وخروج أصحابه تاركين المدينة إليها. فعن سفيان بن أبي زهير - رضي الله عنه - أنه قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: ((تُفتح اليمن، فيأتي قوم يَبُسُّون، فيتحمَّلون بأهلهم ومَن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، ويُفتح الشام، فيأتي قوم يَبُسُّون، فيتحمَّلون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون، وتُفتح العراق، فيأتي قوم يَبسُّون، فيتحمَّلون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون)).
رواه البخاري (1875)، ومسلم (1388).
3_إخباره -صلى الله عليه وسلم- بفتح جزيرة العرب، ثم فارس ثم الروم، فعن جابر بن سَمُرة عن نافع بن عتبة - رضي الله عنهما - قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، قال: فأتى النبيَّ -صلى الله عليه وسلم- قومٌ من قِبَل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافَقوه عند أَكَمةٍ، فإنهم لَقيامٌ ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- قاعد، قال: فقالت لي نفسي: ائتِهم، فقُم بينهم وبينه، لا يَغتالونه، قال: ثم قلت: لعلَّه نجيٌّ معهم، فأتيتُهم، فقمتُ بينهم وبينه، قال: فحفِظت منه أربع كلمات أَعُدُّهنَّ في يدي، قال -صلى الله عليه وسلم-: ((تَغزون جزيرة العرب فيَفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجَّال فيَفتحه الله))
رواه مسلم (2900).
4_النبي-صلى الله عليه وسلم-يُخبر بفتح القسطنطينية. عن أبي قَبيل قال: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - وسُئل: أي المدينتين تُفتح أولاً: القسطنطينية، أو روميَّة؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلَقٌ، قال: فأخرج منه كتابًا، قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نكتب، إذ سُئِل رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أيُّ المدينتين تُفتح أولاً: قسطنطينية، أو روميَّة؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((مدينة هِرقْل تُفتح أولاً؛ يعني: قسطنطينية)).
رواه أحمد في المسند (2/ 176 - 6645)، وصحَّحه الألباني في الصحيحة.
5_إخباره -صلى الله عليه وسلم- بفتح مصر. عن أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: ((إنكم ستَفتحون مصر، وهي أرض يسمَّى فيها القيراط، فإذا فتَحتموها، فأحسِنوا إلى أهلها؛ فإن لهم ذِمَّة ورحمًا - أو قال: ذمة وصِهرًا - فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لَبنة، فاخرُج منها)).
رواه مسلم (2543).

بعض من هواة الجدل سيقولون "هذة الأحاديث من الممكن أن تكون مفبركة" أى أن رواة الأحاديث قالو أن الرسول-صلى الله علية وسلم-قال لهم هذا الكلام وهو لم يقل هذا ولكنهم فعلو هذا الكلام مثلا ليظهروا أن رسول الله-صلى الله علية وسلم-لة تنبؤات.
أقول لهم وما الذى سيستفيدونة من هذا الكلام ؟ لا شئ
حسنا الملاحدة دائما يريدون أدلة حسية (على كل شئ) ونقدم لهم الان نبوئات لرسول الله-صلى الله علية وسلم-يشاهدونها كل يوم.

April 24, 2015 at 9:06pm · Like

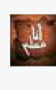
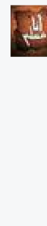
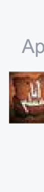
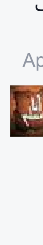
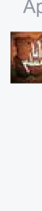
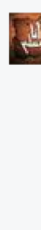
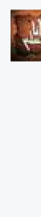
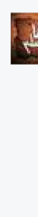
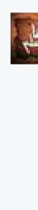


كريم البرلسي

6_وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: ((لا تقوم الساعة حتى يُقبَض العلم، وتَكثُر الزلازل، ويتقارَب الزمان، وتظهر الفِتن، ويَكثُر الهرَج، وهو القتل؛ حتى يَكثر فيكم المال، فيَفيض)). رواه البخاري (1036).
7_وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((لا تقوم الساعة، حتى يُبعث دجَّالون كذابون قريبًا من ثلاثين، كلُّهم يَزعُم أنه رسول الله)). رواه البخاري (3609)، ومسلم (157)
8_عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: ((إذا ضيعت

الأمانة فانتظر الساعة . قال : كيف إضاعتها ؟ يا رسول الله ، قال : إذا أسندَ الأمرُ إلى غير أهله فانتظر الساعة)) رواه البخاري.
9_قال صلى الله عليه وسلم : ((بين يدي الساعة يظهر الربا)) رواه الطبراني
10_عن أبي مالك الأشعري-رضى الله عنة-قال سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم-يقول : ((ليكوننَّ من أمتي أقوامٌ يستحلون الحر ، والحرير ، والخمر ، والمعازف) رواه البخاري
11_قال صلى الله عليه وسلم : ((إنها ستأتي على الناس سنون خدّاعة ، يُصدَّق فيها الكاذب ، ويُكذَّب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها الرُّوَيْبِضَة " قيل وما الرُّوَيْبِضَة ؟ قال : السفيه يتكلم في أمر العامة)) رواه أحمد .
12_قال صلى الله عليه وسلم ((إن بين يدى الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور القلم)). رواه أحمد.
13_قال صلى الله عليه وسلم ((لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة)). رواه أحمد.
14_تنبؤ النبى-صلى الله علية وسلم- بظهور الإلحاد فى الأمة والجهر بة. عن أبي هريرة-رضى الله عنة-عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال ((لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهرا))

April 24, 2015 at 9:07pm · Like

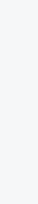
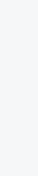
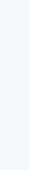
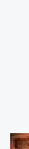
كريم البرلسي

8

أحاديث الإعجاز الغيبي والعلمي للنبي
حتى لا يتحجج مُتحججٌ بأن كُـتاب الأحاديث : قد وضعوا أو ألفوا هذه الأحاديث على النبي : مِن واقعٍ حدث بالفعل !

ومِن أمثلة ذلك :
1.. ذِكر النبي لموت كسرى وتمزيق مُلكه قبل حتى أن يعلم ذلك عـُماله في البحرين واليمن أنفسهم !!..
2.. ذِكر النبي أن المسلمين سيغنمون كنوز كسرى التي في بيته الأبيض !
3.. ذِكر النبي لهلاك كسرى : وأنه لن يقوم كسرى بعده !
4.. ذِكر النبي لهلاك قيصر : وأنه لن يقوم قيصر بعده !
5.. ذِكر النبي لموت النجاشي مسلماً : رغم أن بينهما مئات الكيلومترات : وصلى عليه صلاة الغائب !!.. ((ملحوظة :
كسرى : لقبٌ لمَن ملك الفرس .. وقيصر : لقبٌ لمَن ملك الشام مع الجزيرة مِن الروم .. والنجاشي : لقبٌ لمَن ملك الحبشة .. كما كان فرعون : لقبٌ لمن ملك مصر .. وتبع : لقبٌ لمن ملك اليمن .. وبطليموس : لقبٌ لمَن ملك اليونان وخاقان : لقبٌ لمَن ملك الترك .. والمقوقس : لقبٌ لمَن ملك الأسكندرية مِن الروم)) ..
6.. ذِكر النبي للفتنة التي وقعت بين أصحابه مِن بعده ..
7.. ذِكر النبي لصلح الحسن لمعاوية على الخلافة رضي الله عنهما
8.. ذِكر النبي لفتنة عثمان رضي الله عنه ..
9.. ذِكر النبي لاستشهاد كلاً مِن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وابن عوف وسعيد بن زيد
10.. ذِكر النبي لاستشهاد عمار بن ياسر وأنه تقتله الفئة الباغية
11.. ذِكر النبي لاستشهاد أم حرام بنت ملحان : وأنها ستكون مع أول جيش للمسلمين يغزو البحر
12.. ذِكر النبي لخروج كذاب ومُبير مِن ثقيف ...
فأما الكذاب : فكان : المختار بن أبي عبيد الثقفي : كان يدعي أن جبريل ينزل عليه بالوحي !!.. وأما المُبير (أي المُهلك الكثير القتل) : فكان : الحجاج بن يوسف الثقفي !

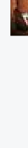
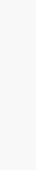
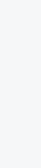
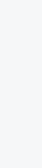
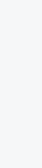
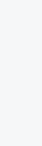
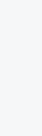
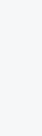
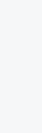
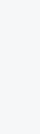
April 24, 2015 at 9:12pm · Edited · Like

كريم البرلسي

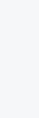
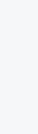
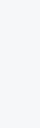
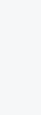
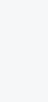
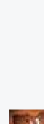
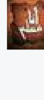
مِن إعجازات القرآن :
حيث نجد فيه آيات الإعجاز الغيبي والعلمي التالي :
1.. نشوء الكون !.. 2.. تمدد الكون !.. 3.. انفصال السماوات عن الأرض !.. 4.. الأفلاك !.. 5.. كروية الأرض !.. 6.. السماء وحفظها للأرض !.. 7.. السماء وظاهرة الإرجاع !.. 8.. طبقات الغلاف الجوي !.. 9.. وظيفة الجبال !.. 10.. حركة الجبال !.. 11.. معجزة الحديد !.. 12.. سُـنة الأزواج في جميع المخلوقات !..
13.. نسبية الزمن !.. 14.. نسبة الأمطار !.. 15.. تكون الأمطار وأنواع السُحب !.. 16.. الرياح اللواقح !..
17.. إلتقاء البحران وعدم الامتزاج !.. 18.. ظلمات قاع البحار والمحيطات وأمواجها الداخلية !.. 19.. الناصية في مقدمة المخ والتي تتحكم في سلوكياتنا !.. 20.. حليب الأم وفترة الرضاعة الكافية !.. 21.. تحديد أصغر فترة حمل !
22.. إنفراد كل إنسان ببصمات أصابعه !.. 23.. ذِكر القرآن لانتصار الروم على الفرس قبل وقوعه !.. 24.. ذِكر القرآن لأخفض منطقة على سطح الأرض !.. 25.. تفريق القرآن بين لقب عزيز مصر وفرعون مصر !.. 26.. ذِكر القرآن لمراحل تكون الجنين بكل دقة !.. 27.. ذِكر القرآن لأمم الحشرات والطيور والحيوانات !.. 28.. ذِكر القرآن للحن الكذب في القول !.. 29.. ذِكر القرآن لسفينة نوح عليه السلام ومكانها !.. 30.. ذِكر القرآن لأنواع تحريفات اليهود والنصارى المختلفة في كتبهم !..
إلى غير ذلك مما يصعُب حصره أيضاً في هذا المقام الآن

April 24, 2015 at 9:14pm · Like

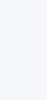
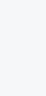
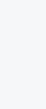
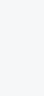
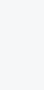
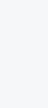











كريم البرلسي

1))
ذِكر النبي لقتال (التتار) و(المغول) والذي وقع في القرن (السابع الهجري) !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!....
مع العلم بأن جماعات التتار والمغول لم تبدأ في التوحد ككوة لغزو العالم وحرب جيرانها : إلا في القرن الرابع الهجري !!.. فمَن الذي أخبر النبي بهذا الخبر ؟!!..
" لا تقوم الساعة : حتى تقاتلوا قوماً : نِعالهم الشـَعر (حيث يلبسون الشـَعر والوبر مِن البرودة) وحتى تقاتلوا الترك والترك هم أصل المغول والتتار الأسيوي) :
صغار الأعين : حُمر الوجوه : ذلف الأنوف : كأن وجوههم المِجان المُطرقة "!!!!!!!!!!!!!!.....
أي وجوههم دائرية كتروس الحرب ! وعيونهم ضيقة !
ووجوههم تعلوها الحُمرة المشهورة : بمن يعيشون في الصقيع (حيث يتدفق الدم فيها لتدفئتها) ...
والحديث : رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة والنسائي بألفاظ متقاربة وصححهم الألباني

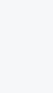
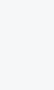
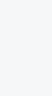
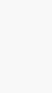
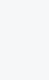
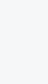








شبهة :
يُمكن أن يدعي مُدعٍ أن رسول الله قد استنتج وقوع ذلك حتماً في المستقبل : لأنه قد أمر المسلمين بالحرب والفتوحات في سبيل الله !.. أقول : أولاً : وما أدرى الرسول أصلاً أن أمر الإسلام سيستمر حتى ذلك الحين ؟!
ثانياً : وكيف أتى النبي بدقة وصفه للتتار والمغول : برغم أنه لم يرهم قط ! وخصوصاً مع احتمالية تغيير الأمم والشعوب للباسها ومظهرها مع الوقت : كما نلاحظ الآن مثلاً !!.. ثالثاً : وكيف يُعلق النبي أمراً غيبياً كهذا : قد يتوقف عليه تصديق نبوته مِن عدمها إذا لم يتحقق مثلاً (كأن تندثر هذه الأمة أو يختفي أثرها) !

----

2))
ذِكر النبي لبراكين الحجاز : والنار التي سيصل ضوؤها للشام !.. والتي وقعت هي الأخرى في القرن :
(السابع الهجري) فيما يُعرف ببركان (حرة رهط) !!!!!...
" لا تقوم الساعة : حتى تخرج نارٌ مِن أرض الحجاز :
(مِن عند مكة والمدينة) تضيء أعناق الإبل ببصرى " !
وبصرى في الشام !!.. رواه البخاري وغيره ....
وأما عن تحديد المكان بالضبط : ففي رواية الطبراني
" لا تقوم الساعة : حتى تخرج نارٌ مِن رومان أو ركوبة (وهي ثنية بين مكة والمدينة) : تضيء منها أعناق الإبل

ببصرى "
فسبحان الله العظيم !!.. مَن الذي أخبر النبي بقوة
هذا البركان كما حدث بالفعل وسجله المؤرخون : وهو
الذي لم يرَ بركاناً قط في حياته

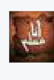
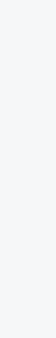
April 24, 2015 at 9:17pm · Like

كريم البرلسي

3))
ذِكر النبي لبركان عدن باليمن : أكبر بركان في العالم !..
" إنها (أي الساعة) لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات :
فذكر : الدخان ! والدجال ! والدابة ! وطلوع الشمس مِن
مغربها ! ونزول عيسى ابن مريم ! ويأجوج ومأجوج !
وثلاثة خسوف : خسفٌ بالمشرق .. وخسفٌ بالمغرب ..
وخسفٌ بجزيرة العرب .. وآخر ذلك : نار تخرج مِن
اليمن : تطرد الناس إلى محشرهم " ... رواه مسلم ..
وفي رواية له أكثر تفصيلاً :
" نارٌ تخرج مِن قعر عدن : تـُرحِل الناس " !!!..
وفي رواية أبي داود :
" وآخر ذلك : نارٌ تخرج مِن اليمن : مِن قعر عدن :
تسوق الناس إلى المحشر " !!!!...
والإعجاز هنا : هو أن مدينة عدن أصلاً : ما هي إلا فوهة
بركان كبيرة : هي الأضخم في العالم !.. حيث تفجرت في
الماضي البعيد .. ثم سكن الناس سطحها المُقعر !..
ولم يعرف أحدٌ بهذه الحقيقة : إلا بعد ظهور الطيران !...
فشاهد الإنجليز المدينة مِن أعلى فسموها : (Kraytar)
أي مدينة : (فوهة البركان) !!!!... فكيف علِم النبي
بذلك ؟!

شبهة :
قد يُقال أن الجن : ربما هم الذين أخبروا النبي بشكل
هذه الفوهة الضخمة : حينما رأوها مِن علٍ أو أثناء
طيرانهم !!.. أقول : أولاً : إن كان مُلقي الشبهة مُلحد :
فشبهته مردودة عليه لعدم إيمانه بالغيب أصلاً : والجن
مِن الغيب !!.. ثانياً : وأما إن كان مُلقي الشبهة مسلمٌ
علماني أو منكرٌ للسُـنة : فنطالبه بالدليل مِن القرآن
أو حتى مِن السُـنة : أن النبي كان يستعن بالجن في
قضاء حوائجه أو تقصي الأخبار !!.. ثالثاً : وهي الأهم :
كيف للجن أن يُميزوا بين فرهة بركانٍ خامل : وبين
سطح قمة جبلٍ مائي على شكل واديٍ مثلاً ؟!.. ثم : ما
أدراهم أن هذه الفوهة البركانية : هي الأكبر والأضخم
على مستوى الأرض !!...

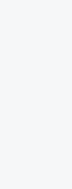
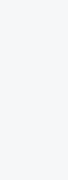
April 24, 2015 at 9:17pm · Like



كريم البرلسي

4))
وما زلنا مع اليمن : ومع تحديد النبي لاتجاه قبلة مسجد
صنعاء بدقة (كاملة) : تفوق أحدث الأقمار الصناعية !!!..
فمَن الذي أخبره واطلعه على مكان واتجاه المسجد ؟!..
جاء في كتاب تاريخ صنعاء للحافظ الرازي : وبعد دخول
أهل اليمن في دين الله أفواجاً : وخصوصاً بعدما تحققت
نبوءة النبي بمقتل كسرى ملك الفرس :
أن رسول الله أمر (وبَر بن يُحنس) الأنصاري حين أرسله
إلى صنعاء والياً عليها فقال : " ادعهم إلى الإيمان .. فإن
اطاعوا لك به : فاشرع الصلاة .. فإذا أطاعوا لك بها : فمُر
ببناء المسجد لهم : في بستان باذان : مِن الصخرة التي
في أصل غمدان : واستقبل به الجبل الذي يقال له ضين "
وفي رواية الطبراني في الأوسط :
" إذا بنيت مسجد صنعاء : فاجعله عن يمين جبلٍ يُقال له :
ضين " !!!!!!!!!!!!!!!.....
والسؤال الآن : المسافة بين صنعاء ومكة : 815 كم
تقريباً !!.. تتخللها الأودية والجبال بينهما (ومِنها جبل
ضين نفسه) .. وباستخدام برنامج جوجل إيرث :
تم عمل خط مار مِن عند صخرة المسجد التي حددها
النبي لـ (وبر) : ماراً بقمة الجبل : فنرى الخط بكل
ذهول : يصل إلى منتصف الكعبة بالضبط !!!!!!....
وتحديداً بين الركن : والحجر الأسود تماماً !!!!!!!......
مع العلم أنه (فلكياً) باستخدام النجوم : وحتى عملياً :
يستحيل تحديد هذا الاتجاه بهذه الدقة الكاملة : لاستحالة
رسم خط مستقيم عملياً على سطح الارض المستوي !
فسبحان الله العظيم !!!!..

5))
ذِكر النبيّ لفتح (القسطنطينية - إسلام بول أو ما يُعرف
حالياً باسطنبول بتركيا) : ثاني أكبر مقر للكنيسة
الكاثوليكية في أوروبا والعالم مِن بعد روما !!..........
حيث فتحها المسلمون في القرن (التاسع الهجري) على
يد السلطان (محمد الفاتح) رحمه الله !!!!!!!!!!!!!...
" عن أبي قبيل قال : كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص
وسُـئل : أي المدينتين تفتح أولاً : القسطنطينية ؟!.. أو
رومية ؟!.. (لأنهم علموا مِن نبوءات النبي الكثيرة : أنه
كما سيفتح المسلمون فارس : فسيفتحون الروم أيضاً)
فدعا عبد الله بصندوقٍ له حلق قال : فأخرج منه كتاباً
(وهذا دليلٌ على أنه كان يكتب آحاديث النبي كما جاء
في الحديث المشهور) قال : فقال عبد الله :
بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نكتب :
إذ سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي المدينتين
تفتح أولاً ؟ أقسطنطينية ؟.. أو رومية ؟.. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : مدينة هرقل تفتح أولاً .. يعني :
قسطنطينية " ..
سلسلة الآحاديث الصحيحة (1/4) .. وأيضاً قول النبي :
" لتفتحن القسطنطينية : فلنعِمَ الأمير أميرها : ولنِعمَ
الجيش ذلك الجيش " !!.. رواه أحمد ...

April 24, 2015 at 9:20pm · Like

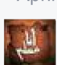


كريم البرلسي

6))
ذِكر النبي لعودة أرض العرب مروجاً وأنهاراً :
" لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً"
رواه مسلم في صحيحه ...
وقد أثبتت أحدث صور الأقمار الصناعية المُتخللة للتربة
والدراسات الجيولوجية : أن أرض الجزيرة الصحراء
القاحلة : كانت تجري فيها الأنهار فيما مضى بالفعل !!!..
كما أكدت أنها في سبيلها للظهور مرةً أخرى !!!

وسبحان الله العظيم !!.. فبرغم ما قد يكون قد وصل للنبي
مِن اخبار الماضي والجدود الأبعدين : عن أرض الجزيرة
كانت أنهاراً : إلا أن الإعجاز ما يزال قائماً للنبي مرتين :
الأولى : كيف له أن يُصدق كلاماً : قد يُصيب وقد يُخطيء :
ويجعله حديثاً مِن أحاديثه : ربما لم يتحقق : فتسقط فكرة
كونه نبيٌ يوحى إليه مِن الله !!!.. وأما الإعجاز الثاني :
فهو تأكيد النبي لِما باتت تؤكده الآن أحدث الدراسات
الجيولوجية : مِن العودة الوشيكة لهذه الأنهار والمروج
مرةً أخرى !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!...
----
7))
ذِكر النبي لعدد مفاصل جسم الإنسان : بدقة : لم تستقر
قواعد عدها إلا في العصر الحديث !!!!!!!!!!!!!!!....
حيث جاء في صحيح مسلم وغيره عن النبي :
" إنه خـَلق كلَ إنسانٍ مِن بني آدم : على ستين وثلاثمائة
مفصل .. فمَن كبر الله : وحمد الله : وسبح الله : واستغفر

الله : وعزل حجراً مِن طريق الناس : أو شوكةً أو عظماً
عن طريق الناس : وأمر بمعروف .. ونهي عن منكر :
عدد تلك الستين والثلاثمائة سلامي : فإنه يمشي يومئذٍ :
وقد زحزح نفسه عن النار " !!!!!!!!!!....
وفي رواية أحمد :
" في الإنسان : ستون وثلاثمائة مفصل .. عليه أن يتصدق
عن كلٍ منها صدقة ... إلى آخر الحديث : فإن لم تقدر :
فركعتا الضحى : تجزيء عنه " .... أقول :
أثبت أطباء التشريح حديثاً وبعد دراسات مستفيضة :
أن الـ 360 مفصل هذه : موزعة كالآتي :
147 بالعمود الفقري .. و24 بالصدر .. 15 بالحوض ..
86 بالنصف العلوي مِن باقي الأعضاء .. 88 بالنصف
السفلي مِن باقي الأعضاء ...
فسبحان الله العظيم !!.. مَن أعلم النبي بذلك : مع العلم
أنه هناك مفاصل دقيقة جداً لم توضع قواعد وصفها
كمفصل : إلا في العصر الحديث !!.. أي أن حتى شبهة
أن يكون النبي قد قام بتشريح جثث الموتى ليخرج بفكرة
هذا الحديث الغريب : هي شبهة ساقطة علمياً : قبل أن
تسقط عقلاً وديناً وأصلاً !

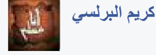
April 24, 2015 at 9:22pm · Like


كريم البرلسي

8))
ذِكر النبي للخلية التي ينبت مِنها جسد الإنسان !!.. وهو
ما لا يُكتشف إلا في أواخر القرن المنصرم !! حيث روى
مسلم عن (أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي قال :
" ما بين النفختين (أي الصعق والبعث) أربعون .. قالوا :
يا أبا هريرة : أربعون يوماً ؟.. قال : أبيت (أي لا أجزم
لأن النبي لم يُحدد) قالوا : أربعون شهراً ؟! قال : أبيت !
قالوا : أربعون سنة ؟! قال : أبيت ! قال : ثم يُـنزِل الله
مِن السماء ماءً : فينبتون كما ينبت البقل !.. ليس مِن
الإنسان شيءٌ : إلا يبلى (أي عند الموت) إلا عظماً واحداً :
وهو عجبُ الذنـَب (وهو نهاية العمود الفقري وهو ما
يُسمى بنهاية العصعص) ومِنه يُركب الخلق يوم القيامة "
وعن (أبي هريرة) أيضاً في رواية أبي داود :
" كل ابن آدم تأكل الأرض : إلا عجبُ الذنـَب .. مِنه
خـُلق ..وفيه يُركب " !!!!!!!!!....
وفي رواية الإمام أحمد عن (أبي سعيد) :
" يأكل التراب كل شيء مِن الإنسان : إلا عجبَ ذنبه .. قيل :
ومثل ما هو يا رسول الله ؟ قال : مثل حبة خردل :
مِنه تنبُتون "!!!!!!!........
وأما الإعجاز العلمي : فهو أن خلق الجنين : يبدأ بالفعل
مِن شريط صغير للغاية يُسمى (الشريط الأولي) : وهو الذي
يظهر بعد 15 يوم مِن تلقيح البويضة : وهو الجزء الذي
يحمل جميع المعلومات الوراثية اللازمة لتوزيع وميلاد
خلايا جسد الإنسان مِن الصفر !!.. فيخرج منه الجهاز
العصبي : وبدايات العمود الفقري : ومِن ثم سائر
الاعضاء !!!.. ثم يُختزل في النهاية إلى ما نسميه
(نهاية العصعص) : في نهاية العمود الفقري : في حجم
حبة الخردل بالفعل .. ولهذا : فقد جعلت لجنة (وارنك)
البريطانية : ظهور هذا الشريط في الجنين : العلامة الفاصلة
لسماح إجراء التجارب الجينية على البويضة قبل وبعد !!..
وأما الأغرب : فهو أن تركيب هذا الشريط الوراثي في
عجبُ الذنـَب : لا يتغير بتغير الظروف مِن حوله : مهما
بلغت مِن قساوتها !!!.... (ملحوظة : عجبُ الشيء :
هو نهايته .. والذ َنـَب : هو ذيل الشيء : كناية عن مكان
الذيل الضامر في الإنسان) فسبحان الله العظيم :
" مِنه خـُلق .. وفيه يُركب " !!!!.. وإليكم الرابط :
http://www.kaheel7.com/modules.php?n...rticle&sid=557

شبهة :
يُحاول بعض المُرجفين تشويه هذا الإعجاز النبوي المبهر :
بأتفه الشبهات !!.. ومِنها : خلطهم المتعمد بين عظام
(العجُز) وبين (العصعص) !!.. فيقولون أن الأمم قديماً :
كانوا يُقدسون عظام العجُز !.. فأخذ النبي منهم هذا الفكر !
وأقول : إن الخلط بين عظام العجُز : وبين (العصعص) :
لا ينطلي إلا على العوام الذين لا يعرفون شيئاً عن تكوين
العمود الفقري للإنسان !!..
فشتان بين العجُز والعصعص : في الحجم : وفي الوظيفة
وفي التركيب !!!!.. (يُرجى مشاهدة الصور والمعلومات
في مشاركات الرابط الثاني بأعلى) هذا مِن جهة .. وأما
مِن جهةٍ أخرى : فقد كان سر تقديس الأمم الوثنية لعظام
العجُز قديماً : هو ربطهم لها بالطاقة الجنسية !!.........
فأين كل ذلك مِن أحاديث النبي المذكورة بأعلى : والتي
يتحدث فيها النبي بوضوحٍ تام عن خلق الإنسان مِن عجب
الذنب : سواءٌ في المرة الأولى : أو عند البعث

April 24, 2015 at 9:23pm · Like

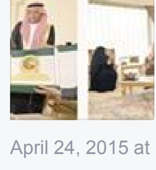

كريم البرلسي

9))
ذِكر النبي لصيام ثلاثة أيام مِن وسط الشهر القمري !!!..
وهو ما ثبت فائدته حديثاً في كبح شرور النفس في هذه
الفترة القمرية شهرياً ! والتي يكون فيها القمر بدراً !!..
فعن (أبي هريرة) رضي الله عنه :
" أوصاني خليلي بثلاث : صيام ثلاثة أيام مِن كل شهر ..
وركعتي الضحى .. وأن أوتر قبل أن أنام " رواه البخاري ..
وأما تحديد هذه الأيام في منتصف الشهر العربي (القمري) :
فيوضحه لنا حديث النبي لـ (أبي ذر) رضي الله عنه :
" إذا صُمت مِن الشهر ثلاثاً : فصُم : ثلاث عشرة ..
وأربع عشرة .. وخمس عشرة " ...
رواه الترمذي والنسائي وصححه الألباني .....
وهي ما يُسمى بأيام البيض (أي أيام ليالي البيض : أي
الليالي التي يكون فيها القمر بدراً مكتملاً) ....
ولعل القاريء لهذه المسألة : قد يربط بينها وبين ما
انتشر قديماً مِن أساطير مصاصي الدماء والمذؤبين :
ونشاطهم لجرائمهم عند اكتمال القمر !!!!!!!!!!!.....
فلقد لمس الناسُ قديماً تأثير تفاعلات دم الإنسان فعلاً
على حالته المزاجية والانفعالية (وليس أدل على ذلك
مما يحدث للمرأة في فترة طمثها) ..
كما أشار بعض علماء الكيمياء لهذا أيضاً : ومنهم
(ابن سينا) الذي نتبرأ مِن فلسفته : فقد قال في كتابه
الشهير (القانون) :
" ويأمر باستعمال الحِجامة (وهي طريقة لإخراج الدم الفاسد
مِن الجسم) : لا في أول الشهر : لأن الأخلاط لا تكون قد
تحركت وهاجت (أي لم تتنتشر الأخلاط الضارة بالدم بعد) ..
ولا في آخره : لأنها تكون قد نقصت .. بل :
في وسط الشهر .. حين تكون الأخلاط :
هائجة .. بالغة في تزايدها : لتزايد النور في جُرم القمر " !!..
وهو نفس ما أكدته الكثير مِن الأبحاث النفسية مؤخراً :
والتي أثبتت زيادة التوتر النفسي والهياج العصبي في
تلك الفترة مِن منتصف الشهر القمري (العربي) !!!...
مثل بحث الدكتور (ليبر) عالم النفس بميامي – أمريكا !
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال :
" ألا أ ُخبركم بما يُذهب وحر الصدر (أي شروره ووساوسه)
صوم ثلاثة أيامٍ مِن كل شهر (وهم أوسط الشهر القمري كما
تقدم) " !!!!!.....
رواه النسائي وصححه الألباني ....

April 24, 2015 at 9:23pm · Like

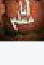
كريم البرلسي

(10)
ذِكر النبي لعلاج أمراض الكبد والسرطان والاستسقاء بأبوال وألبان الإبل !!.. حيث روى (أنس) رضي الله عنه :
" أن رهطاً مِن المدينة : قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : إنا اجتوينا المدينة : فعظمت بطوننا (وهي إحدى علامات مرض الكبد أو السرطان أو الاستسقاء) وارتهشت أعضادنا (أي ضعُفت أيديهم ضعفاً شديداً ملحوظاً وهو ما يُصاحب مرضى السرطان عادة") .. فأمرهم النبيُ صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعي الإبل : فيشربوا مِن ألبانها وأبوالها : حتى صلُحت بطونهم وألوانهم " ! رواه البخاري .. وفي رواية أخرى عنده وعند مسلم وغيرهما :
" فأمرهم النبيُ بلقاح (وهي الناقة التي تدر اللبن) .. وأن يشربوا مِن ألبانها وأبوالها " .... والإعجاز العلمي هنا : أن بول الإبل : لا يحوي أية أضرار على الإطلاق عند شربه : بعكس ما يتوقعه السامع مِن الوهلة الأولى !!!...
بل : وتم استخراج مادة فريدة مِنه : تدفع الخلايا السرطانية إلى الموت الانتقائي مِن نفسها : بعيداً عن الاستئصال الذي يشوه الجسم : بالإضافة إلى نشره للمرض أكثر في الجسم : وبعيداً أيضاً عن العلاج الكيماوي ذي الأضرار والحروقات المعروفة !!!!!... وهذه المادة سُميت عالمياً وعلمياً بـ : (PM 701) .... وأما الغريب : فهو أن تلك الاكتشافات لم يُلتفت إليها علمياً إلا مؤخراً .. وعن طريق فريق بحثي مِن مركز الملك فهد للبحوث الطبية بجدة : بقيادة الدكتورة (فاتن خورشيد) : والمشرفة على كرسي (الزامل) لأبحاث السرطان ... وقد تم تسجيل براءة الاختراع بالفعل لعلاج السرطان بهذه المادة في :
مكتب البراءات الخليجية (16- 1- 2008م) ..
مكتب البراءات الأمريكية (23- 7- 2008م) ..
مكتب البراءات الأوروبية (17- 6- 2009م) ..
مكتب البراءات الصينية (3- 9- 2009م) ..
وحصل الاختراع على الجوائز التالية :
المركز الأول (المملكة السعودية) معرض الاختراعات 2008م ..
الميدالية الذهبية (معرض الابتكار) 2008م ..
الميدالية الذهبية (معرض إيتيكس بالعاصمة الماليزية) 2009م ..
والترشيح للمركز الرابع على مستوى الاختراعات الآسيوية (600 اختراع) في معرض (إيتيكس) 2009م ..
ولمزيد مِن التفاصيل عن آخر أخبار العلاج الجديد (وهو يقضي على سرطان من الدرجة الثالثة في غضون شهر بإذن الله) : وعن جرعات العلاج الطبيعي منه (لأن العمل يجري الآن لتوفيره في الأسواق على شكل كبسولات أو شراب) : يُمكن التواصل مع الفريق البحثي أو الدكتورة (فاتن) مباشرة" : أو مع مركز البحوث على الروابط التالية :
http://fkhorshid.kau.edu.sa/
tcu009@hotmail.com
www.fatenkhorshid.com
مع العلم بأن العلاج يشمل العديد مِن أمراض البطن وليس السرطان فقط !.. مثل أمراض الكبد والاستسقاء كما قلنا !..
ومثل أمراض الكلية أيضاً (إشيرشيا كولاي) وغيرها ....
http://www.science4islam.com/index.aspx?act=da&id=346



فاتن عبدالرحمن فؤاد سليمان خورشيد | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية...
FKHORSHID.KAU.EDU.SA

April 24, 2015 at 9:24pm · Like · Remove Preview

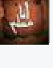

كريم البرلسي

(11)
ذِكر النبي لاستخراج المضادات الحيوية مِن الذباب !!..
وهو ما لم يؤكده العلم الحديث ويتجه إليه : إلا في الأعوام القليلة الماضية !!!.. فمنذ أكثر مِن عامين : خرج على الناس هذا الخبر الطبي العاجل بعنوان :
(The new buzz on antibiotics) !!.. جاء فيه :
" ما كان يخطر ببال أحد : أن يجد في الذباب مضاداً حيوياً!
ولكن : لا نستغرب !.. فهذا ما قام به فريق طبي استرالي ! حيث قاموا بتركيز جهودهم العلمية على تلك النقطة : اعتقاداً مِن تلك النخبة مِن العلماء بحتمية وجود مواد مضادة للبكتريا في جسد الذبابة : حتى يُمكن للذبابة أن تنجوا مِن الإصابات البكترية المباشرة : مِن جراء المواد المتعفنة التي تقف عليها !!.. حيث قامت تلك النخبة مِن العلماء العاملين بقسم العلوم البيولوجية بجامعة ماكيري : بتحديد خصائص وأسلوب عمل مضادات البكتريا في المراحل المختلفة في حياة الذبابة "
وتم تقديم نتائج هذه الدراسة بقيادة الباحثة (جوان كلارك) في مؤتمر طبي في جامعة استراليا لعلوم البكتريا في مدينة مالبورن

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال :
" إذا وقع الذباب في إناء أحدكم : فليغمسه : فإن في أحد جناحيه داء : وفي الآخر : شفاء " رواه البخاري وغيره !
والحديث ليس أمراً لكل مَن يقع الذباب في إنائه أن يفعل ذلك !.. ولكنه : يُبين أنه لا ضرر مِن فعل ذلك لِمَن يشاء ! كالفقير والمسكين والمُحتاج لهذا الطعام !!!!!...

شبهة :
قد يدّعي المُرجفون أن سحق الذباب وتناوله كأحد الأدوية قديماً" : هو معروف في بعض كتب الطب .. أقول :
وهل في هذه الكتب : تحديداً لمكان الداء والدواء فيه : ألا وهو جنبيه أو جناحيه ؟!!

April 24, 2015 at 9:25pm · Like


كريم البرلسي

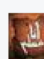
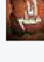
(12)
ذِكر تحديد النبي لسرعة البرق وارتداده بطرفة العين !!!..
حيث جاء في حديثه عن يوم القيامة ومرور الناس على الصراط : أن أولهم : يمُر بسرعة البرق ! فقال (أبو هريرة) مُستفهماً (لأن البرق قديماً لم يُعرف إلا على أنه ضوء) :
" قلت : بأبي أنت وأمي .. أيُ شيءٍ كالبرق ؟!.. قال : ألم تروا إلى البرق : كيف يمُر ويرجع في طرفة عين " ?!!..
رواه مسلم ... والإعجاز هنا :
هو أن العالم قديماً : لم يكن يعرف أية تفاصيل عن ظاهرة البرق : غير أنه ضوءٌ يقع !!.. وحتى العام 1752 م : كان العالم (بنيامين فرانكلين) يعتبر البرق شرارة كهربائية ! إلى أن تم اختراع الكاميرات الرقمية في القرن العشرين : والتي انبثق عنها منذ العام 2000م : اختراع كاميرات ذات سرعات فائقة في التقاط أكثر مِن ألف صورة في الثانية الواحدة !!!... فعندها رأوا مرور البرق مِن السحب والسماء إلى الأرض : وارتداده مرة أخرى : في طرفة العين !!..
فقارنوا بين كل ذلك : وبين وصف النبي صراحة في الحديث أن البرق له : مرور ورجوع : في طرفة العين !!!!..
وهو نفس ما قاله (ستيف جودمان) : أحد علماء ناسا بالحرف الواحد : في وصفه لظاهرة البرق !!!!...
وراجعوا الرابط التالي :
http://quran-m.com/container.php?fun=artview&id=946
----
(13)
ذِكر النبي اتباع المسلمين لليهود والنصارى وتقليدهم !..

ووالله : لن نجد وصفاً أدق لِما يحدث الآن في بلاد الإسلام
مِن تقليد لأهل الكفر : في الزنا والخنا : في الإعلام وفي
الطرقات والملاهي والفنادق والشواطيء !!.. وفي دعوات
الكفر والإباحية والإلحاد !!!... وفي كل أمورهم : لن نجد
وصفاً أبداً أدق في ذلك مِن قول النبي :
" لتتبعن سَنن (أي طُرق وتقليد) مَن قبلكم : شبراً بشبر !
وذراعاً بذراع !.. حتى لو دخلوا جُحر ضب (والضب حيوان
صحراوي صغير) : تبعتموهم (أي كناية عن قوة الاتباع
والتقليد : حتى فيما لا يُصدق أو مما لا فائدة فيه والضار)
قيل : يا رسول الله ! اليهود والنصارى ؟! قال : فمن " ؟!
أي : فمَن غيرهم ؟!!!!!...
والحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما ....
وفي رواية الترمذي :
" حتى إن كان منهم مَن أتى أمه علانية (أي أمام الناس)
لكان في أمتي مَن يصنع ذلك " !!!...
ولا أقول إلا : اللهم سلم سلم : فما زالت أخبار الحوادث
في بلادنا تأتي بالأعاجيب كل يوم !!!!!!!!!.......
----
14))
ذِكر النبي للحال المُتردي الذي وصلت إليه الأمة :
واستضعاف أمم الأرض لها : وهو الشيء الذي لم يتحقق
إلا مِن بعد سقوط الخلافة العثمانية 1924م :
" يوشك الأمم أن تداعى عليكم : كما تداعى الأكلة إلى
قصعتها ! فقال قائلٌ : ومِن قلة نحن يومئذٍ ؟!.. قال : بل
أنتم يومئذٍ كثير ! ولكنكم غثاء : كغثاء السيل ! ولينزعن
الله مِن صدور عدوكم المهابة منكم !.. وليقذفن الله في
قلوبكم الوَهن ! فقال قائلٌ : يا رسول الله : وما الوَهن ؟!
قال : حُب الدنيا .. وكراهية الموت " !!!...
رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني ....
فسبحان الله العظيم : مَن يرى جروح المسلمين في كل
بقاع العالم : فلسطين والبوسنة وكشمير والشيشان
وطاجاكستان وأفغانستان والعراق والصومال والفلبين
والصين ... إلخ يقول : صدق مَن لا ينطق عن الهوى
صلى الله عليه وسلم ..!
أقول :
فلو ربطتم بين هذا الحديث : وبين أحاديث النبي السابقة
عن عزة الإسلام ونشره ونصره وفتحه : حتى يُسقط
(القسطنطينية) : لقلنا :
مِن أين للنبي أن يجزم تارة : بالنصر والظهور والغلبة
وتارة أخرى بالانتكاسة الحربية والسياسية :
وتقع النبوءتان تماماً كما تحدث عليه الصلاة والسلام !

مرور البرق ورجوعه معجزة نبوية

QURAN-M.COM

April 24, 2015 at 9:26pm · Like · Remove Preview

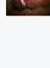
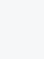
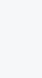


كريم البرلسي

15))
ذِكر كتب السُنة لوقوع انشقاق القمر بالفعل : وليس قرب
يوم القيامة كما يدّعي مُنكرو السُنة أو القرآنيين وغيرهم !
ففي صحيح البخاري :
" أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يُريهم آية .. فأراهم القمر شقتين : حتى رأوا حراء بينهما "
وحراء هو الغار المعروف .. وفي البخاري ومسلم عن
(عبد الله) رضي الله عنه قال :
" انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
فقال : اشهدوا " ....
وعلى ضوء هذه الحادثة : تكون الآيات الأولى في سورة
القمر : على غير ما يظن الجاهلون :
" اقتربت الساعة وانشق القمر .. وإن يروا (أي الكافرون)
آية (أي معجزة) يُعرضوا (كعادة أهل الباطل دوماً حتى
ولو رأوا الحق بأعينهم) ويقولوا : سحرٌ مستمر (حيث
يخلط الكافرون عن عمد بين السحر والمعجزة) وكذبوا
واتبعوا أهواءهم " القمر 1 : 3 .....
فمجرد ربط الله تعالى بين انشقاق القمر : وبين إعراض
الكافرين عن كل معجزة تحدث للنبي : وتكذيبهم لها :
ووصفهم لها بأنها سحرٌ مستمر : يدلنا على وقوع
الانشقاق بالفعل زمن النبي : كما جاء في كتب السُنة !..
وأما الأدلة العلمية والتاريخية على ذلك :
فتجدونها في الرابط الرائع التالي :
http://www.quran-m.com/container.php?fun=artview&id=932
حيث ينقل لنا مشاهدات وكالة ناسا وشهادتها بغرابة الشقوق
التي وجدوها على القمر .. وكيف أنهم يُجزمون الآن بأنها
ناتجة عن ((كسر)) وليست أودية للماء أو للحمم كما كانوا
يتوقعون !!!!!... كما تجدون في الرابط أيضاً صورتين
مِن حضارتي (المايا) و(الفرس) : قاموا بالإشارة إلى
زلزال القمر وانشقاقه : في القرن السابع الهجري (في)
نفس وقت زمن النبي) !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!..........
غير دلائل أخرى في الهند والصين عن نفس الظاهرة
العجيبة : كانت سبباً في دخول بعض ملوك هذه المناطق
في الإسلام : عندما سمعوا أن سبب الظاهرة التي وجدوها
في تاريخهم وكتبهم : أنها كانت آية للنبي (محمد) !!!!!

الأدلة العلمية والشرعية على انشقاق القمر

QURAN-M.COM

April 24, 2015 at 9:28pm · Like · Remove Preview




كريم البرلسي

17))
ذِكر النبي لمركز الإبصار في القفا : وأهمية مساحته على
القشرة الدماغية للمخ !!!!... حيث تتجلى لنا في هذا
الحديث أيضاً : الأمانة التامة للصحابة وتابعيهم بإحسان
مِن رواة الأحاديث : في نقل كلام النبي صلى الله عليه
وسلم كما هو :
برغم عدم فهمهم لحقيقته العلمية أحياناً .. أو حتى برغم
احتمالية فهم كلام النبي على انه استهزاءً ببعضهم كما
سنرى الآن (وحاشا رسول الله أن يكون مُستهزءاً بأحد
صحابته الكرام) ....
ففي الروايات الصحيحة عند البخاري وأبي داود :
عن (عدي بن حاتم الطائي) قال : لما نزلت هذه الآية :
" حتى يتبين لكم الخيط الأبيض مِن الخيط الأسود " قال :
" أخذت عقالاً أبيض وعقالاً أسود : فوضعتهما تحت
وسادتي : فنظرت : فلم أتبين (أي الفرق بينهما وقت الفجر
لبدء الصيام كما في الآية) !!!.. فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك .. فقال : إن وسادك لعريض
طويل (أي في حالة ما إذا تبينتهما !) إنما هو الليل والنهار "
وفي الرواية الأخرى :
" قلت : يا رسول الله .. ما الخيط الأبيض مِن الخيط الأسود ؟
أهما الخيطان ؟!.. قال : إنك لعريض القفا إن أبصرت
الخيطين !.. ثم قال : لا .. بل هو سواد الليل وبياض النهار "
وأما المثير للاستغراب فهو :
وصف النبي لـ (عديّ) إذا ما هو استطاع بالفعل أن يُفرق
بين خيطين أسود وأبيض في الظلام :
أنه يكون (وساده عريض طويل) والوساد هو ما يضع
الإنسان رأسه عليه عند النوم ...
أو أنه يكون (عريض القفا) !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!...

والسؤال الآن :
ماذا لو قرأ الملحد أو القرآني مُنكر السُنة لمثل هذا
الحديث ؟!!!.. اللهم سيلٌ من الاعتراضات والاستهزاءات
على غرار : ما دخل الإبصار بالقفا ؟!!!!!!!!!...
وكيف يصف النبي شخصاً"بأنه (عريض القفا) ؟!!!!......
أقول :
النبي لم يقل له أنه (عريض القفا) مباشرة"!!.. وإنما
قال : " إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين " !!!..
وبرغم غرابة التعبير ساعتها : إلا أن العلم الحديث في
عصرنا الحاضر : وبعد تقدم علم التشريح وخصوصا"
للمخ : تم اكتشاف مساحة الإبصار على القشرة
الدماغية للمخ : والتي تقع في منطقة القفا تحديدا"!
وأما الإعجاز العلمي في الحديث : فيمكن تلخيصه
في الآتي :
أن قوة ودقة الإبصار بالفعل في هذه المنطقة : تتعلق
بكبر مساحتها : وليس حجمها مثلا"(ولم يقل النبي
كبير القفا !.. وإنما قال عريض القفا) .. وذلك لأنه
في تلك المساحة : يتم حساب العديد من عمليات الإبصار
المختلفة مثل : حدة البصر وتحديد الأشكال وربطها
بمسمياتها وتحديد اللون والمسافة والاتجاهات وزاوية
الرؤية : بجانب الربط مع باقي المراكز الدماغية الأخرى !
بل وقد شمل الإعجاز أيضا":
تحديد النبي للمساحة المطلوبة على القشرة الدماغية
للمخ في مركز البصر : لكي يتمكن بالفعل من التمييز بين
الأبيض والأسود في الظلام !!.. وهي ما أشار له النبي
بقوله : " إن وسادك لعريض طويل " .. حيث تتراوح
مساحة الوسادة العريضة الطويلة للفرد تقريبا"بين بُعديّ
90 * 40 أو 50 سم .. وهو ما يساوي مِن 18 : 25 %
من مساحة القشرة الدماغية !!!!...
(ملحوظة : تبلغ مساحة الإبصار فقط عند كائن يعيش غالبا"
في الظلام الدامس مثل الاخطبوط في قاع البحار والمحيطات
تقريبا": 50 % من مساحة القشرة الدماغية) !!!...
والتفاصيل : على الرابط التالي :
http://quran-m.com/container.php?fun=artview&id=655
وسبحان الله العظيم !....

April 24, 2015 at 9:31pm · Like

كريم البرلسي

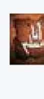
18))
ذِكر النبي للأمراض الجديدة التي ستظهر في كل مَن سيُجاهر
بالزنى واللواط ويقبلهما في مجتمعه !!!!!!!...
وهنا : سوف أذكر حديثا"غيبيا"للنبي : قد تحقق والله بأكمله
بنقاطه الخمسة !!..
واسمعوا للصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى :
" يا معشر المهاجرين .. خمسٌ إذا ابتليتم بهن : وأعوذ بالله
أن تدركوهن :
1.. لم تظهر الفاحشة في قومٍ قط : حتى يُعلنوا بها : إلا فشا
فيهم الطاعون : والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم
الذين مضوا !!!...
2.. ولم ينقصوا المكيال والميزان : إلا أُخذوا بالسنين (ضيق
المعيشة) وشدة المئونة وجور السلطان عليهم !!!..
3.. ولم يمنعوا زكاة أموالهم : إلا مُنعوا القطر مِن السماء !
ولولا البهائم : لم يُمطروا !!!...
4.. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله (أي الإيمان والطاعة)
إلا سلط الله عليهم عدوا"مِن غيرهم : فأخذوا بعض ما في
أيديهم (وما اكثر ما أُخذ منا حتى الآن) !!!..
5.. وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله : ويتخيروا مما أنزل الله :
إلا جعل الله بأسهم بينهم " !!!!....
رواه ابن ماجة والحاكم والبيهقي وصححه الألباني ..
وسوف أنتقي من النقاط الخمسة : أولاها فقط .. ألا وهي :
ظهور الطاعون والأوجاع في المجتمعات التي صارت تـُجاهر
بالفاحشة علنا"!!!!!...
والفاحشة هنا كما نعلم مِن القرآن : تضم زنا الرجل والمرأة ..
كما تضم الشذوذ الجنسي بين الرجال خصوصا"!!!...
ولنتأمل معا"في الأمراض الجنسية التالية :
" السيلان .. القرحة التناسلية .. الدبيلة الأربية .. التورم
الصفني .. التهاب الملتحمة الوليدي .. الزهري أو ما يُسمى
بالأفرنجي .. فيروس الإيدز .. التعقيبة .. القرح اللين أو
القريّح .. الثآليل الزهرية .. الحبيبوم المغبني .. العقبول
التناسلي " !!!.. كم منها يا ترى هو وليد هذا الزمن الذي
نعيشه : والذي صار فيه المُجاهرة بالزنا والشذوذ : حرية !
وللأسف الشديد :
فمعظم هذه الأمراض : لا ينال مُرتكبي الفاحشة فقط !!!..
وإنما : كثيرا"ما ينال أُناسا"أبرياء أيضا": ولا حول ولا قوة
إلا بالله العظيم !!!..
إما عن طريق جماع الزوجات أو الأزواج الأبرياء .. أو عن
طريق عمليات نقل الدم .. أو عن طريق الاحتكاك العادي
بين شخصين (وخاصة"مِن الشواذ كما سنرى) !!!!...
فهل علمتم الآن : أحد حِكم قتل الشاذين في الإسلام : الفاعل
والمفعول إذا ارتضى ؟!!!..
لقد كشف الطب حديثا"بعض الامراض الخاصة التي : لا
تصيب إلا الزناة أو الشاذين !!!..
وذلك مثل سرطان Kaposi sarcoma ! والذي ظهر بكثرة
غير عادية في (نيويورك) و(لوس أنجلوس) الأمريكيتين !
ذلك بالنسبة لأحدث السرطانات بين الشواذ .. وأما أحدث
البكتيريا الفتاكة بأجساد الشواذ : فهي البكتيريا : آكلة لحوم
البشر !!!!.. واسمها العلمي :
(ستافيلوكوكس أوريوس المقاومة للمثيسيلّين) MRSA !!
وهي مقاومة لأغلب المضادات الحيوية المعروفة !!!!!......
وتعدت نسبة موت ضحاياها الآن : نسبة ضحايا الإيدز نفسه !
بل ويكفي ان أحدث الدراسات الأمريكية :
تشير إلى إصابة واحدة من كل أربعة فتيات : بأحد الأمراض
الجنسية نتيجة الزنا (من 14 : 19 عاما") !!!!...
وأما أكثر تلك الامراض الجنسية فكان :
سرطان الرحم (HPV) !!!!!!!!!!!!!!!!!!!..............
وإليكم الرابط الأول عن البكتيريا آكلة لحوم البشر :
http://quran-m.com/container.php?fun=artview&id=533

وهذا الرابط الثاني عن نسبة الأمراض الجنسية بين الفتيات :
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/sci_...00/7291126.stm
وأما أعجب العجب بعد كل ذلك :
فهو أن الغرب يُقاوم الآن باستماتة : انتشار الزنا والشذوذ
بين أفراده : ويُنشيء لذلك جمعيات ومواقع رسمية :
(كما في الرابط الأول : وبرغم اعترافهم بحقوق الإنسان وحريته)
في حين أن العكس تماما"يجري على قدمٍ وساقٍ في بلادنا
الآن : تحت دعاوى الحرية الشخصية وحقوق الإنسان !!!!...
فيا سبحان الله عندما يسعى الإنسان إلى الجيف ليأكله



البكتيريا الأكلة للحم البشر والشذوذ الجنسي
QURAN-M.COM

April 24, 2015 at 9:33pm · Like · Remove Preview


كريم البرلسي

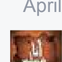
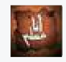
19))
ذِكر النبي لموضع النوم واليقظة في مؤخرة الرأس !!!...
حيث وكما رأينا في نقطة سابقة : إخبار النبي عن موضع

قوة الإبصار في مساحة القشرة الدماغية المُقابلة للقفا :
ففي الحديث التالي : نجده قد أخبر أيضاً صلى الله عليه
وسلم عن مكان الوعي أو : النوم واليقظة في الرأس !!..
حيث جاء في الحديث الصحيح :
" يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام : ثلاث
عقد !!.. يضرب على كل عقدة : عليك ليلٌ طويل : فارقد !
فإن هو استيقظ فذكر الله : انحلت عقدة .. فإن توضأ :
انحلت عقدة .. فإن صلى : انحلت عقدة !.. فأصبح نشيطاً
طيب النفس وإلا : أصبح خبيث النفس كسلان " ....!!!
رواه البخاري ومسلم وغيرهما ...
وفي الحديث الحقيقة : إعجازين ...
الأول : تحديد المنطقة التي يضرب عليها الشيطان بدقة
لبعث داعي النوم في رأس الإنسان وجسده !!.. ألا وهي :
مؤخرة الرأس (حيث أن القافية : هي مؤخرة الشيء :
ومنها جاءت قافية الشعر) .. حيث يقع في مؤخرة الرأس
من المخ : منطقة الجزع .. وفيها مناطق التحكم في اليقظة
والنوم كما ستشاهدون في الرابط (ولذلك : فإن أي صدمة
أو إصابة في مؤخرة الرأس : تعني فقدان الوعي على الأقل
أو السقوط في غيبوبة) !!!!!.....
مع مراعاة التفريق بين حديث : عريض القفا السابق :
فهو يتحدث عن (مساحة) قوة وعمليات الإبصار على
القشرة الدماغية للمخ .. وأما في حديثنا هذا : فهو يتحدث
عن أجزاء كاملة من المخ نفسه في مؤخرة الرأس !!..
وإليكم الرابط :
http://quran-m.com/container.php?fun=artview&id=959
وأما الإعجاز الثاني في الحديث :
فهو في وصف الذي يقوم ويُصلي الفجر : بالنشاط وطيب
النفس !!.. ووصفه للآخر بأنه يُصبح : خبيث النفس
كسلان !!.. والإعجاز هنا : هو في ما وصلت إليه الأبحاث
العلمية من نتائج (ومنهم علماء في الخارج) إلى :
ضرورة استيقاظ الإنسان لبعض الوقت أثناء الليل : لفوائد
جمة سأذكرها الآن .. وأما المسلمون : فيُترجمون تلك
الفترة للاستيقاظ بأنها : صلاة الفجر : وما قد يتصل بها
من قيام الليل !!..
حيث تكون جميع أعضاء الجسم في قمة نشاطها خصوصاً
في وقت صلاة الفجر !!.. حيث يزداد افراز الهرمونات :
خاصة الإدرينالين .. والذي يبدأ إفرازه في الساعة الخامسة
صباحاً !!.. ويعمل على تنشيط جميع أعضاء الجسم !!..
ويحميها من الأورام السرطانية وغيرها (والتفاصيل في
الرابط التالي) ..
كما أشارت الدراسة المذكورة : إلى أن هواء الفجر النقي :
يحمل كمية كبيرة من الاكسجين التي تؤدي إلى تنشيط
القلب : وتقلل من انقباض الأوعية الدموية المُسبب لارتفاع
الضغط !!.. ويُنظم عمل الهرمونات : مما يساعد في زيادة
نسبة السكر اللازم لتنشيط أداء المخ ! والخلايا العصبية !
وما يتبع ذلك من تحسن في الذاكرة !!!...

Account Suspended

QURAN-M.COM

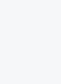
April 24, 2015 at 9:33pm · Like · Remove Preview



كريم البرلسي

20))
ذكر النبي لأهمية التيامن في كل الأعمال .. إلا ما استثناه
منها كدخول دورات المياه أو الاستنجاء ... فعن (عائشة) أم
المؤمنين رضي الله عنها قالت :
" كان النبي صلى الله عليه وسلم يُحب التيمن ما استطاع :
في شأنه كله .. في طهوره وترجله وتنعله " رواه البخاري
ومسلم .. وغير ذلك الكثير الذي تطالعونه في الرابط الذي
سأذكره لكم بعد سطور .....
والذي تجدون فيه أيضاً : رمز اليمين دوماً للخير والبركة
واليُمن .. وذلك في التوراة والإنجيل والقرآن .. وفي الكثير
من أحاديث الرسول كما قلنا .. والشمال عكس ذلك ....
وأما أهل الإلحاد والكفر ..
والذين طالما سخروا من هذا التفريق بين اليمين والشمال :
حيث في نظرتهم المادية للكون ونشأته : يتساوى التيامن
أو التياسر : فالاتجاهات كلها سيان .. أقول :
لقد اهتز كيان الكفر والإلحاد عام 1957 م : عندما نال
العالمان الصينيان (Yang) و(Lee) من جامعة كولومبيا
في نيويورك : جائزة نوبل في الفيزياء :
في إثباتهم أن الجسيمات الذرية : تفضل وتختار اتجاهات
معينة دون غيرها !!.. وتـُميز دوماً بين اليمين واليسار !..

والذي يحتوي أيضاً على الإعجاز العلمي في : ربط التعود
على التيامن (أي استخدام الأعضاء اليمنى بكثرة في الأعمال
اليومية) : وبين كون ذلك يُنشط الفص الأيسر من المخ :
والذي يحوي النزعة لعمل الخير : في مقابل الفص الأيمن
من المخ : والذي يحوي النزعة لعمل الشر والإيذاء : والذي
ينشط بكثرة استخدام الأعضاء اليسرى !!!!...
وسبحان الله الخلاق .. وصلى اللهم على الهادي البشير
الذي لا ينطق عن الهوى !!!!.

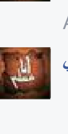
April 24, 2015 at 9:36pm · Edited · Like


كريم البرلسي

21))
نهي النبي عن النفخ أو التنفس في إناء الطعام أو الشراب ..
فعن (ابن عباس) رضي الله عنهما قال :
" نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتنفس في الإناء :
أو يُنفخ فيه " .. رواه أبو داود وابن ماجة وصححه الألباني :
وقد ثبت أن ذلك ينقل الكثير من البكتريا من داخل الإنسان :
إلى الطعام أو الشراب الذي ينفخ فيه .. ففي الإنسان تعيش
بكتيريا يكون عددها أكثر من عدد خلاياه ولكنها بفضل الله
ورحمته نافعة للجسم وغير ضاره بحيث أنها تقوم بعمليات
تنشيط التفاعلات الحيوية وأيضا تنشيط التفاعلات اللازمة
للهضم .. وتوجد بعض من هذه البكتيريا بالملايين في الفم ..
ونوع من هذه البكتيريا يسمى : Helicobacter pylori
ولكن تلك البكتيريا عند خروجها من الفم :
تكون ضارة بدرجة كفيلة لأن تقتل ذلك الإنسان في بعض
الأحيان !!.. أو أن تصيبه بمرض خطير في أحيان أخرى !
حيث تقوم تلك البكتيريا عندما تخرج من الفم بواسطة النفخ :
بالتحوصل على الطعام أو الشراب الساخن :
وذلك لأن البكتيريا : كائنات حساسة للحرارة .. فتقوم بحماية
نفسها بالتحوصل : ثم يتناول الإنسان ذلك الطعام بما فيه من
البكتيريا المتحوصلة !!..
تبدأ الرحلة من الفم : ثم المرئ .. إلى أن تصل إلى المعدة :
حيث تنشط هذه البكتيريا حينئذ : وتقوم بإفراز إنزيم اليوريا
Urease enzyme : والذي يُسبب التهاب الأغشية
المبطنة للمعدة : مُسببا بذلك خرقاً في جدارها : لتبدأ المعدة
بهضم نفسها بعد ذلك : مُسببةً قرحة المعدة المنتشرة بين
الناس والشهيرة !!!..
كما أن تلك البكتريا : تتسبب في مرض السكري أيضاً!!!..
حيث يضعُف إفراز هرمون الأنسولين بالبنكرياس بسببها :
مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر بالدم ....
ولا شك أن الحفاظ على نظافة الفم باستعمال السواك كما
أرشدنا رسولنا الكريم :
أو حتى الفرشاة والمعجون : أو حتى المضمضة في الوضوء :
لا شك ان كل ذلك يُقلل من نسبة تواجد هذه البكتريا في الفم

شبهة :
وهي أن ينقل المُرجفون الحديث التالي في البخاري ومسلم :
ليخدعوا العوام بانه يتناقض مع حديث المنع من التنفس في
إناء الشرب السابق .. والحديث الذي يستدلون به هو :
عن (أنس) رضي الله عنه قال :
" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتنفس في الشراب
ثلاثا" "..
أقول : أولاً: الحديث لم يقل " يتنفس في الإناء " وإنما قال :
" يتنفس في الشراب " .. أي : في أثناء شربه : كان يقطعه
بثلاث مراتٍ يأخذ فيها نفسه خارج الإناء .. وهو ما يتأكد
من بقية الحديث في صحيح مسلم حيث يقول (أي النبي) :
" إنه : أروى .. وأبرأ .. وأمرأ "

April 24, 2015 at 9:37pm · Like · 1


كريم البرلسي

22))
وبمناسبة الحديث عن قرحة المعدة في النقطة السابقة : فقد
نهي النبي عن الأكل والشرب قائما".. فعن (أبي سعيد الخدري)
رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم :
" نهى (وفي رواية زجر) عن الشرب قائما" " رواه مسلم ...
وعن (أنس) و(قتادة) رضي الله عنهما أيضا": أن النبي صلى
الله عليه وسلم :
" نهى أن يشرب الرجل قائما" " .. قال قتادة : فقلنا : فالأكل ؟..
فقال (أي النبي) : ذاك أشر وأخبث " رواه مسلم والترمذي ....
أقول :
وقد أثبت العلم الحديث بالفعل : أن الأصح طبيا": هو الشرب
جالسا".. لأن فعل ذلك في حال الوقوف : يؤدي إلى تساقط السائل
بعنف إلى قعر المعدة : ويصدمها صدما".. وإن تكرار هذه
العملية يؤدي مع طول الزمن إلى : استرخاء المعدة وهبوطها ..
وما يلي ذلك من عسر هضم !!.. وإنما شرب النبي واقفا" لسبب
اضطراري منعه من الجلوس مثل : شربه من بئر زمزم في وسط
الزحام الشديد في الحج .. أو شربه من في سقاء مُعلق مُثبت على
الجدار .. ولم يكن ذلك منه على سبيل العادة والدوام ..
كما أثبتت الدراسات أيضا":
أن الإنسان في حالة الوقوف أو المشي : يكون متوترا" عضويا":
ويكون جهاز التوازن في مراكزه العصبية في حالة فعالة شديدة
حتى يتمكن من السيطرة على جميع عضلات الجسم : لتقوم بعملية
التوازن اللازم للوقوف أو المشي ..
مما يجعل الإنسان غير قادر للحصول على الطمأنينة العضوية
التي تعتبر من أهم الشروط الموجودة عند الطعام والشراب ..
وذلك بعكس الجلوس : حيث تكون الجملة العصبية والعضلية
في حالة من الهدوء والاسترخاء : وحيث تنشط الأحاسيس
وتزداد قابلية الجهاز الهضمي لتقبل الطعام والشراب : وتمثله
في الجسد بشكل صحيح ..

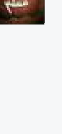
23))
تحديد النبي لنهاية طور المضغة ونفخ الروح بعد أربعين
يوما" في الجنين ... وقد رأيت الإشارة إلى ذلك الإعجاز
النبوي : لإزالة لبسٍ ما زال يقع فيه الكثير من الشيوخ
والدعاة للأسف : وهو فهمهم لظاهر أحاديث النبي على
جمع النطفة : أربعين يوما".. والعلقة : أربعين يوما"..
والمضغة أربعين يوما": ثم نفخ الروح (أي بعد 120 يوما")
أقول :
وهذا يُخالف ما توصل إليه العلم الحديث مع القدرة على
تصوير مراحل الجنين المختلفة في كل يوم وفي كل أسبوع !
حيث من بعد الأربعين يوما" (وبالتحديد في اليوم 42 كما
سنرى الآن في رواية مسلم) : نستطيع بكل وضوح تمييز
الجنين : وقد اتخذ الشكل الإنساني المعروف (وإن كان حجمه
صغيرا" بعد) : وذلك كما يظهر في الرابط التالي :
http://www.kaheel7.com/modules.php?n...rticle&sid=916
رابط أخر لنفس الصفحة في حال وجود عطب بالأولى :
http://www.kaheel7.com/ar/index.php?...6-41&Itemid=65

والرواية من حديث مسلم كالتالي :
" إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة : بعث الله إليها ملكا":
فصوّرها .. وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظمها "
أقول : سبحان الله العظيم على صدق ذلك النبي :
وانظروا للصور في الرابط بالأعلى !!!!.. مع العلم أن
حجم الجنين مع ذلك لم يزل صغيرا" جدا" (تقريبا" 2 سم) !..
فهل كان يشق النبي (محمد) صلى الله عليه وسلم بطون
الحوامل منذ أكثر من 1400 عام : كما يفعل السفاحون :
ليستكشف تلك الحقائق ثم يضعها في أحاديث : يدعي بها
الوحي ؟!.. وهل كان سيرى تفاصيل جنين طوله 2 سم ؟!
أقول :
وأما الذي أوقع لبسا" لدى الشيوخ والعلماء في المسألة
(وتردد أقوالهم في موعد نفخ الروح في 40 أم 120
يوم) : فهو روايات الحديث التي ظاهرها جمع ثلاثة
أربعينات للنطفة والعلقة والمضغة .. ولو أنهم دققوا
النظر : لحسمت لهم رواية مسلم السابقة هذه المسألة !
ولكن : ربما أراد الله تعالى بتضارب العلماء والشيوخ
إلى اليوم : زيادة تأكيد أنه حتى في عصرنا الحديث :
فإن البت في مثل هذه الأمور : ليس من السهولة
بمكان !!.. فكيف إذا" بأكثر من 1400 عام مضت ؟!..
ورغم كل ذلك أيضا":
فإن هناك رواية في الأحاديث التي وقع فيها اللبس :
تبين لنا وقوع الثلاثة أطوار (النطفة والعلقة والمضغة)
في أربعين واحدة وليس ثلاث .. وسوف أورد لكم الآن
نص الروايتين : مع تمييز الرواية التي تـُزيل اللبس :
باللون الأحمر ... مع العلم بأن الرواية الأولى من سنن
الترمذي والبخاري .. والثانية من البخاري ومسلم :

إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوما
إن أحدكم يُجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله إليه الملك
ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك

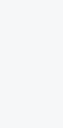
وإليكم هذا الملف بصيغة (الباور بوينت) الرائع : عن
مراحل خلق الجنين بالصور : فأرجو تنزيله وحجمه صغير :
http://www.easy-share.com/1912827682/الإعجاز في خلق الجنين بالصور.pps

April 24, 2015 at 9:38pm · Like · 1


كريم البرلسي

يتبع مع صاحب لا اعلم هويتى ان شاء الله

April 24, 2015 at 9:50pm · Like


كريم البرلسي

أولاً : الرسول و الرسالة :

المثال الأول :

. أريدك أن تتخيل معي دجالاً كذابًا يدعي أنه مرسل من عند الله و يموت ولده و يوم
موت ولده تنكسف الشمس و حين تنكسف الشمس يقول الناس " إن الشمس
انكسفت من أجل ولده " .. أريد منك أن تقلب هذا الأمر ظهرًا لبطن و بطنًا لظهر و ترى
كيف سيتصرف هذا الدجال ؟! أعمل عقلك كثيرًا في هذه المسألة و رِ كيف سيتصرف
دجالٌ وضع في هذه الفرصة الذهبية للترويج لنفسه !

يموت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و سلم و تنكسف الشمس ، و يتحدث الناس "
إن الشمس قد انكسفت لموت ابن النبي صلى الله عليه و سلم " ، و يشمت
المشركون " لقد بتر محمد " أي لم يعد له أولاد يحملون اسمه من بعده ، و يصرخ أحد

الصحابة حزنًا ....

أما عن انكساف الشمس :

فلو أن النبي صلى الله عليه و سلم سكت و لم يتكلم لاستقر عند الناس أن الشمس انكسفت لموت ولده إبراهيم ، مجرد السكوت كان يكفي !! و لو أنه سكت لقلنا كانت مصيبة موت ولده شديدة !! مجرد السكوت كان كافيًا !! لكن ..

لكنه صلى الله عليه و سلم يقول (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله , لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته , فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وصلوا).

هكذا بوضوح و دون أي لبس أو غموض !!

إن رجلًا لا يكذب على الله عز و جل في مسألة كهذه لن يكذب عليه في أنه رسول من عنده ، أليس كذلك ؟ بلى .

ثم ماذا ؟

ثم في خضم هذا الحزن تُشرع صلاة الكسوف و يصلي النبي صلى الله عليه و سلم بأصحابه صلاة الكسوف ، و يخطب فيهم خطبة يتكلم فيها عن عذاب القبر و لا يتكلم عن ولده بشيء !!

ثم ماذا ؟

ثم عندما يسمع من يصرح من الصحابة حزنًا على موت ولد النبي صلى الله عليه و سلم ينهاه عن ذلك و يقول إن ذلك من الشيطان !!

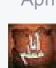
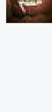
ثم ماذا ؟!

ثم يقول صلى الله عليه وسلم (تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضى الرب ، والله! إنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون .)

ثم ماذا ؟!

ثم لا يرد على المشركين !! و لا يتوعدهم من حينه !! و لا يرد لهم الصاع صاعين !! بل تنزل السورة الكريمة (إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك و انحر * إن شانئك هو الأبتر)

April 24, 2015 at 9:56pm · Like · 1

كريم البرلسي

لو تأملت السورة لوجدتها بشارة للنبي صلى الله عليه و سلم بالكوثر ، و لو كان - و حاشاه - دعيًّا أكان يسلي نفسه بالكذب ؟!

إن النبي صلى الله عليه و سلم لو كان سيكذب - و حاشاه - فلن يكذب على نفسه و يقول " إنا أعطيناك الكوثر " أو يقول " و الله يعصمك من الناس " و عندما تنزل عليه الآية يأمر الصحابة الذين كانوا يحرسونه بترك الحراسة لأن الله وعده أن يعصمه من الناس ، أتراه إلا صادقًا ؟ نعم والله صادقًا مصدوقًا .

ثم تتأمل السورة فتجدها تكليف بالعبادة " فصل لربك و انحر " ـ ألو كان الرد من عنده - و حاشاه - و ليس من عند الله أكان يكلف نفسه المزيد من العبادة في هذا الوقت الذي مات فيه ولده و شمت به الكفرة ؟!!!

ثم يأتي الرد عليهم في آخر السورة (إن شانئك هو الأبتر) .

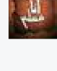
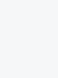
هذا موقف واحد من حياة النبي صلى الله عليه و سلم تجاه حدث موت ابنه صلى الله عليه و سلم ، وجدناه فيه يدفع عن نفسه ما زعمه الناس أن الشمس كسفت لموت ولده ، و يصلي صلاة الكسوف و يخطب عن عذاب القبر ، و يأتي الرد على الكفار فيه تسلية له بما له في الجنة و تكليف بالعبادة و في آخره الرد عليهم ، و يمنع أصحابه من المبالغة في الحزن مع حزن قلبه على ولده و هو في ذلك لا يقول إلا ما يرضي الرب عز و جل ..

و لم يسكت ليفهم الناس أن الشمس انكسفت من أجل ولده ، و لم يقعد عن العبادة و قام لصلاة الكسوف ، و لم يكن ليخدع نفسه بتسلية من عند نفسه بالكوثر ، و لم يكن ليزيد العبادات عليه و لم يكن ليمنع أصحابه من المبالغة في الحزن لو كان كاذبًا صلى الله عليه و سلم و حاشاه .

التفسير الإسلامي (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)

التفسير الإلحادي : .... لن تجد تفسيرًا مقنعًا

April 24, 2015 at 9:57pm · Like · 1

كريم البرلسي

المثال الثاني :

قال تعالى (غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)

(البضع هو العدد بين 3 و 9 أو 3 و 10)

قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)

هذا تنبؤ بأن الروم ستغلب في بضع سنين ، و لو مرت بضع سنين و لم تغلب الروم فقد انتهى الأمر و بطلت النبوة و بطل الدين !!

و في نفس الوقت الكلام عن موعد الساعة لا يتكلم صلى الله عليه و سلم فيه و يقول إنه لا يعلمه و لو أنه قال " ستقوم بعد 500 سنة " لما ضره ذلك شيئًا !!

لو سألت أي دجال في العالم سؤالين و قلت له أجب عن سؤال واحد مما يأتي :

1- هل ستغلب روسيا أمريكا في خلال 10 سنين ؟
2- متى تكون نهاية العالم ؟

على أي السؤالين سيجيب : الأول أم الثاني ؟!

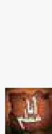
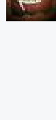
سيجيب السؤال الثاني بلا تردد يذكر و يترك السؤال الأول لأنه سيخشى أن ينفضح أمره ..

فلم كان الحال مع النبي صلى الله عليه و سلم هو العكس ؟!

التفسير الإسلامي (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)

التفسير الإلحادي : .... لن تجد تفسيرًا مقنعًا

April 24, 2015 at 9:58pm · Like · 1

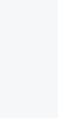
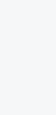
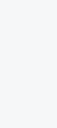
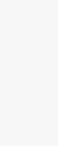
كريم البرلسي

الله عز و جل يؤيد رسوله صلى الله عليه و سلم بالعلم و القدرة .

المثال الأول :

اقرأ ما يقول جان شارل سورنيه :

(كان مذهب أرسطو الذي تم تعديله قليلًا على يد سورانوس الإيفزي في القرن الثاني ما يزال مهيمنًا على مجال التكاثر الإنساني : تتكون نطفة الرجل من رجال صغار تم تشكيلهم بالفعل و لا يمثل رحم المرأة سوى مأوى غذائي لهم ، غير أن هارفي عمل على دراسة أنواع عديدة من الحيوانات في مراحل مختلفة من مراحل تطور الأجنة و استنتج أن الكائن الحي يولد من بويضة و أن هذا المبدأ العام ينطبق على الحيوانات الولودة أو التي تبيض ، و رغم ذلك و نظرًا لأن الفحص بالعين المجردة قاصر بالضرورة فقد شعر هارفي في أخريات أيامه بالندم لأنه لم يستطع أن يحل لغز التناسل مثلما فعل من قبل مع الدورة الدموية) " تاريخ الطب : 184 "

معذور هارفي ... معذور فالبحث بالعين المجردة لم يكن كافيًا لكي يحل لغز التناسل ..

لكن النبي صلى الله عليه و سلم بلَّغ عن ربه ما عرفنا به كثيرًا عن لغز التناسل ..

فكيف عرف ذلك ؟!!

لقد كانت نظرية الإنسان القزم هي السائدة في ذلك الحين ..
و لم يتوصل هارفي لمعرفة لغز التناسل على ما حدث من تطور في العلوم على أيامه ..

كيف عرف النبي عن هذا اللغز ؟!!

بل كان ما جاء به النبي صلى الله عليه و سلم مخالفًا لما كان سائدًا عند الأطباء في ذلك الحين .. بل استمر الأطباء على خلاف ما أخبر به النبي صلى الله عليه و سلم

حتى سجل ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله والذي يقول (و زعم كثير من أهل التشريح أن مني الرجل لا أثر له في الولد إلا في عقده و أنه إنما يتكون من دم الحيض ، و أحاديث الباب تبطل ذلك) " فتح الباري 18\437 "

رجل يخبرنا عن لغز التناسل بخلاف السائد في عصره ، و ليس عنده من الأدوات ما يكفي - و انظر حال هارفي - و يظل كلامه مخالفًا كلام أهل التشريح حتى بعد مضي قرون ..

رجل - بروحي هو صلى الله عليه و سلم - يتكلم هكذا ، ثم نجد ان كلامه حق كله صدق كله لا خطأ فيه ..

من أين جاءه هذا الخبر ؟!!

تعال أقص عليك الخبر ..

أولًا : قال تعالى (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)

ثانيا : قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)

الآن سأنقل لك المعاني كما ذكرها أهل اللغة لا أهل التفسير :
* العلقة : (كل دم غليظ علق و العلق دود أسود في الماء معروف ، الواحدة : علقة ، و علق الدابة علقًا : تعلقت به العلقة) " لسان العرب "
فهذه العلقة : جامدة في طبيعتها - لونها أحمر بسواد - تتعلق بجدار الرحم - تمتص منه غذاءها كما يمتص العلق من الدابة غذاءه .
* المضغة : (القطعة من اللحم) " لسان العرب "
* (قال ابن الأعرابي : مخلقة قد بدا خلقها و غير مخلقة لم تصور) " لسان العرب "

ثالثا : قال صلى الله عليه و سلم (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح و يؤمر بأربع كلمات : رزقه و عمله و أجله و شقي أو سعيد) " رواه مسلم "

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (الذي يجمع هو النطفة ، و المراد بالنطفة هو المني ، و أصله الماء الصافي القليل ، و الأصل في ذلك أن ماء الرجل إذا لاقى ماء المرأة بالجماع و أراد الله أن يخلق من ذلك جنينًا هيأ أسباب ذلك)

رابعًا : قال صلى الله عليه و سلم (إذا مر بالنطفة ثنتان و أربعون ليلة بعث الله ملكًا فصورها و خلق سمعها و بصرها و جلدها و لحمها و عظامها ثم يقول يا رب : أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء و يكتب الملك ....) " رواه مسلم "

April 24, 2015 at 10:02pm · Like · 1

كريم البرلسي

سأكتفي بالأربعة نصوص السابقة ، و نفهم منها :

1- الجنين يكون من ماء الرجل و المرأة .
2- يتم جمع الماءين إن قدر الله تكوين الجنين .
3- في خلال أربعين يومًا تتكون النطفة و العلقة و المضغة و كلها مجموعة الخلق تامته .
4- مكان حدوث ذلك هو الرحم .
5- العلقة : هو مرحلة بعد " جمع النطفة " تلتصق بجدار الرحم كما تلتصق العلقة بالدابة ، و تمتص منها الغذاء كما العلقة تمتص الغذاء من الدابة .
6- المضغة : مرحلة بعد العلقة تكون عبارة عن قطعة لحم ، و هذه المرحلة تكون فيها قطعة اللحم غير مخلقة ثم تكون مخلقة أي بدا خلقها و هو ما يعرف في علم الأجنة بظهور somites
7- بداية تصور السمع و البصر و الجلد و اللحم و العظم تكون من حوالي الأسبوع السابع فصاعدًا ..
8- أعضاء الذكر أو الأنثى التناسلية تبدأ في التكون من حوالي الأسبوع السابع فصاعدًا .. حتى لو كان الكروموسومات من نوع XY فإنه لابد من وجود إنزيمات معينة حتى تتكون الأعضاء التناسلية فقد يكون الكروموسوم y موجودًا و لا تتكون الأعضاء التناسلية الذكرية .. فتحديد الجنس من خلال الأعضاء التناسلية لا يكون إلا في الفترة المذكورة أعلاه .

من أخبر النبي صلى الله عليه و سلم بهذه الأمور ؟!!
لم يكن الناس حوله يقولون إلا بنظرية الإنسان القزم !!
هذه المعلومات الدقيقة لا تأتي صدفة ..
كيف وصل صلى الله عليه و سلم إليها ؟!!

ومن أنبأه صلى الله عليه و سلم بهذا ؟!!

التفسير الإسلامي : قوله تعالى للنبي صلى الله عليه و سلم (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا)

التفسير الإلحادي : .... لن تجد

April 24, 2015 at 10:03pm · Like · 1

كريم البرلسي

المثال الثاني :

يقول ج. ويلز (ثم ما لبث نجم البدو أن سطع بباهر الضياء مدة قرن واحد وجيز حافل بالأبهة و الفخامة مدوا في أثنائه حكمهم و لغتهم في بلاد الأندلس حتى حدود الصين ، و منحوا العالم ثقافة جديدة ، و أقاموا عقيدة لا تزال إلى اليوم من أعظم القوى الحيوية في العالم) " تاريخ العالم : 208 - 209 "
و هذه شهادة غير منصفة فيها إغماض لقرون طوال عراض جعلها قرنًا واحدًا .. لكن سأقبلها على عجرها و بجرها ..

كيف لرجل - بروحي و نفسي هو صلى الله عليه و سلم - في قوم بدو يعلمهم و يربيهم في سنوات قلائل - في عمر الأمم - فإذا بهم ينشرون عقيدتهم و يأتون على القياصرة و الأكاسرة ؟!

دائمًا ينتهي حال الأدعياء بالفضيحة بأي وسيلة كانت ..

لكن المسلمين وصلوا و بنوا مجدًا في فترة وجيزة .. ذلك عندما أقاموا دينهم على وجهه ..

و من العجب - و العجب كثير في المنطق الإلحادي - أن المسلمين عندما تخلوا عن دينهم ضاع عزهم و ذلك من العقوبة التي حذرناها ربنا عز و جل إن خالفنا أمر النبي صلى الله عليه و سلم (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

ثم من العجب - و العجب في المنطق الإلحادي كثير - أن يقول صلى الله عليه و سلم (يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن !! ، فقال قائل : يا رسول الله و ما الوهن ؟ ، قال : حب الدنيا وكراهية الموت)

ثم من العجب - و العجب من المنطق الإلحادي لا ينقضي - أن يقول صلى الله عليه و سلم مخبرنا بحل ما نحن فيه (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلًّا لا ينزعه شيء حتى ترجعوا إلى دينكم) ...

أتجد المنطق الإلحادي مقنعًا في وصف النبي صلى الله عليه و سلم بأنه ليس بنبي ؟!
قال تعالى (انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلا)

أتجد المنطق الإلحادي مقنعًا في قوله إن عجائب قدرة الله في جسدك و في الكون محض صدفة لا تعقل ؟!
قال تعالى (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ)

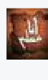
أتجد المنطق الإلحادي مقنعًا حين قال إن الله خلق الكون و تركه و نحن نرى آثار رحمة الله تملأ الأكوان ؟!
قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)

أتجد المنطق الإلحادي مقنعًا حين يؤمن أن رب العالمين يترك دعيًّا يتكلم باسمه و لا يفضحه ؟!
قال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)
و قال تعالى (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ)

أتجد المنطق الإلحادي مقنعًا حين يقف أمام كلام النبي صلى الله عليه و سلم عن التناسل ؟!
قال تعالى (مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا)

أتجد المنطق الإلحادي مقنعًا حين يقف أمام التاريخ و هو يشهد أن أمة من البدو ملكوا العالم لمَّا استمسكوا بدينهم ثم ذلوا لما تركوا دينهم ؟!
قال تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)

April 24, 2015 at 10:07pm · Like · 1


كريم البرلسي

صفقة ثقيلة ..

أخدعوكم فقالوا إن النبي صلى الله عليه و سلم فيلسوف ادعي كذبًا أنه رسول من عند الله ؟!!
أخدعوكم فانخدعتم لهم ؟!
فتعال أعرض عليك صفقة ستجعلك " الفيلسوف الكذاب " ..

تعال و أخبرني ما رأيك في هذه الصفقة أداخلة هي في سياج العقل أم غير معقولة ؟!

أريدك أن تكون الفيلسوف الكذاب ..

تعال عبر الأزمان و الأمكنة .. و بأقصى سرعة ممكنة .. إلى قريش في مكة .. إلى قوم بلغوا في البلاغة شأوًا لا يوصل .. و أقاموا للأشعار سوقًا لا يوصف .. فهذا يقف يرتجل قصيدة .. و ذاكم يقف يرد عليه ارتجالًا .. و قصيدة من هذا و من ذاك طيبة حلوة .. لها في البلاغة شأن عالٍ .. تعال إلى قوم أقاموا على الأصنام سادن من سادن .. تعال إلى قوم مصدر اقتصادهم الأصنام حول الكعبة .. يأتيها الرجال و النساء فتنشط التجارة ..
تعال إلى قوم هذا حالهم ..

الآن لنبدأ ..
أريد منك أن تظل في قومك أربعين سنة صادقًا أمينًا ..
أريد منك أن تكون (تصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق)
أريد منك أن تكون أميًّا لا تقرأ و لا تكتب ..
أريد منك أن تكون يتيمًا ليس لك والدٌ يطوف بك في البلدان .. ليس لك معلمٌ يخبرك عن أخبار اليونان و الرومان ..
أريد منك أن ترعى الغنم حتى تتعلم الحنو على المرعيّ ..
أريد منك ان تترك الوفود على عبادة الأوثان مع قومك ..
ثم فجأة .. في سن الأربعين .. تعلن - كاذبًا - " أنا رسول الله " ...

أهذا في حد المعقول عندك ؟
لا بأس .....

ثم أريد منك أن تخرج على قومك و هم على أصنامهم عكوف .. و تعلنها صريحة " إني رسول الله إليكم " ..
فيسخر منك قومك و ينهرك عمك و تسميك زوجة عمك " أبو الرمم " مكان " أبو الحكم " ..
أستصبر بعدها على دعوتك و أنت تعلم أنك كذاب ؟!
أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

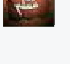
ثم أريد منك أن تتحدى قومك ..
و يا ترى ما الذي تختاره لتتحداهم فيه و أنت تعلم أنك كذاب ؟!
لعلك تختار شيئًا لا يتقنوه .. تختار التنجيم مثلًا أو الفلك أو الطب أو استقصاء الأثر ..
لا بل أريد منك أن تختار أقوى شيء وصلوا إليه ..
نعم .. أريد منك أن تتحداهم فيما خطر في ذهنك ..
أريد منك أن تتحداهم في البلاغة و اللغة ..
تحداهم في أقوى ما عندهم و أنت تعلم أنك كذاب ..
أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

ثم أريد منك أن تأتي بكلام تتحداهم فيه .. ليس هذا فقط ..
بل تتكلم بأسلوبين من الكلام ..
أسلوب هو " القرآن الكريم " لا يوجد أبلغ منه في كلام البشر ..
و أسلوب هو " الحديث الشريف " لا يوجد أبلغ منه في كلام البشر لكن حاذر فالقرآن أبلغ منه ..
فتسير بين الناس تتكلم بأسلوبين .. أحدهما أبلغ من الآخر و كلاهما أبلغ من سائر الكلام ..
أهذا في حد المعقول عندك ؟
لا بأس ..

ثم يكون الكلام حسب الحوادث ..
فعندما يظلم أحد المسلمين يهوديًّا تتكلم بأسلوب بليغ لا يوجد في كلام البشر أبلغ منه لتنتصر لليهودي من المسلم ..
و عندما يتركك أصحابك في حين من الأحايين تتكلم بأسلوب بليغ لا يوجد في كلام البشر أبلغ منه لتحذر أصحابك ..
أوّه !! فكأنك لا تستطيع أن تعد هذا الكلام سلفًا في الأربعين سنة التي ظللت فيها قبل الكذب ؟!
إي نعم .. لن تستطيع إعداد الكلام سلفًا بل ستتكلم و تجاري الأحداث بكلامك ..
فعليك بهذا الكلام البليغ جدًّا و الذي يأتيك عند كل حادثة و في كل مرة يكون كلامًا لا يوجد في كلام البشر أبلغ منه .. بل و تتحدى بهذا الكلام أفحاح العرب و أساطين اللغة ..

أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

April 24, 2015 at 10:11pm · Like · 1


كريم البرلسي

ثم أريدك أن تصبر ..
نعم .. تصبر و أنت كذاب ..
عندما يسفهون عقلك فاصبر .. و عندما يقولون " كذاب " فاصبر .. و عندما يقولون " شاعر " فاصبر .. و عندما يقولون " كاهن " فاصبر .. و عندما يقولون " فيلسوف " فاصبر ..و عندما يخرجك قومك فاصبر .. و عندما يضعون على ظهرك سلا الجزور فاصبر .. و عندما يهجرك أهلك فاصبر .. و عندما يحاولون قتلك فاصبر .. و عندما يخنقونك خنقًا فاصبر .. و عندما يسيرون خلفك السفهاء فاصبر ..
أتستطيع الصبر على كل هذا و أنت كذاب ؟!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

ثم أريدك أن تصمد ..
نعم .. تصمد و أنت كذاب ..
إن قالوا " نعبد ربك عامًا و تعبد آلهتنا عامًا " فارفض .. إن قالوا " لك ما تشاء من الملك " فارفض .. إن قالوا " نسكت عنك إن سكتَّ عن آلهتنا " فارفض .. إن قالوا " لك ما تشاء من التطبيب و الأموال و المغانم " فارفض .. إن قالوا " لك أموال التجارة كلها " فاصمد .. اصمد ..
أتستطيع الصمود أمام كل هذا و أنت كذاب ؟!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

ثم أريدك أن تحذر ..
نعم .. احذر فلكل كذاب هفوة ..
احذر فقد قالوا " إذا كنت كذوبًا فكن ذكورًا " فعساك تنسى كلمة قلتها فتأتى بغيرها بعد حين تناقضها فيظهر كذبك ..
أريدك أن تظل ذكورًا لا تنسى طول عمرك ..
لا يتناقض قولك ..و لا يختلف فهمك ..
أريدك أن تتكلم في آلاف الآيات و آلاف الألوف من الأحاديث فلا تتناقض و لا تضطرب و لا يظهر كذبك ..
أريدك ان تتعامل أصحابك كلهم فلا يقف واحد منهم على كذبة لك فضلًا عن أن يقف مجموعهم على هذا الكذبة ..
أتستطيع أن تحذر هذا الحذر ؟!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!

لا بأس ..

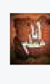
ثم أريدك أن تحتاط لنفسك ..
لا تكتفي " بالتمثيل " و أنت أمام الناس .. بل أريدك أن تظل على حالك و أشد منها في بيتك ..
أريدك في بيتك أن تقوم بالليل و تترك أهلك .. تقوم لتصف قدميك بين يدي ربك - و أنت تعلم أنك كذاب !! ..
أريدك أن تترك الفراش ليلًا و تذهب إلى المقابر و تقول " إن ربي أمرني بهذا " - و أنت تعلم أنك كذاب ..
أريدك أن تبكي و عندما يسألك الداخلون عليك عن سبب بكائك " تقول أنزل علي آيات جعلتني أبكي " - لاحظ أنك لم تكن تعلم أنهم سيدخلون عليك ..
أريدك أن تحتاط لنفسك فتقوم في الليل لعبادة ربك حتى تتورم قدماك - مع علمك أنك كذاب ..
أريدك ان تحتاط لنفسك حتى تقول عنك زوجتك " كان قرآنًا يمشي " ..
أتستطيع بلوغ هذه الدرجة من الاحتياط و أنت كذاب ؟!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

أريدك صادقًا مع نفسك و الناس - لكن كيف يكون ذلك و أنت كذاب ، لا أدري ؟!..
عندما تتكلم عن الأرض و الشمس و القمر و النجوم و الكواكب تتكلم بما تعلم أنه هو هو عين الموجود و إن خالفك قومك ..
عندما تتكلم عن البحار و الأنهار و الشجر و الدواب تتكلم بما تعلم أنه هو هو عين الموجود و إن خالفك قومك ..
و عندما تتكلم عن أخبار الأولين و قصصهم تتكلم بما تعلم أنه هو هو ما كان موجودًا و إن خالفك اليهود و النصارى من حولك ..
أتستطيع أن تبلغ هذا الدرجة من الصدق و العلم و أنت في الأصل كذاب ؟!!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

April 24, 2015 at 10:13pm · Like



كريم البرلسي

ثم أريدك ان تتخلى عن كذبك في أفضل الظروف للكذب و تتكلم أحوج ما يلزم كذاب السكوت ..
إن سألك قومك عن موعد الساعة فقل " لا أدري " و قل " علمها عند ربي " ..
إن سألك قومك عن موعد هزيمة الروم للفرس فقل " في بضع سنين " و لا عليك إن مرت السنون و لم يحدث ما قلت فكل ما سيحدث أن ينكشف كذبك و ينقلب عليك صحبك و يشمت بك عدوك و يهجرك أهلك و على اختلاف تصرفاتهم فسيُجمعون على وجوب قتلك .. لا عليك و ماذا إن قتلوك ؟! بسيطة هي !! بسيطة على كذاب !!
إن رأيت الشمس تنكسف يوم موت ولدك فلا تسكت و لا تؤكد أنها انكسفت من أجله بل أعلنها أنها لا تنكسف لموت أحد و لا حياته !!
أيستطيع دجال أن يفعل مثل هذا ؟!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

ثم أريدك أن تسلي نفسك بالكذب ..
عندما يحرسك أصحابك تذهب إليهم و تقول (اذهبوا إلى مضاجعكم فسيحرسني ربي فقد أنزل عليّ " و الله يعصمك من الناس ") !!
و عندما يشمت بك عدو تسلي نفسك بالكذب فتقول " إنا أعطيناك الكوثر " !!
و عندما تقف في المعركة وحدك أمام جيش عرمرم تقول " أنا النبي لا كذب " !!
أتستطيع تسلية نفسك بالكذب و أنت تعلم أنك كذاب ؟!!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!
لا بأس ..

ثم أريدك أن تكون عالمًا علامة تأتي بما لم يأت به هارفي من بعدك بمئات السنين ..
تتكلم عن الأجنة و أنت لم ترها ..
تصف مراحلها و أنت لم تعلمها ..
تخبر بوصفها و لم يأتك عنها نبأ يقين ..
تخالف في كلامك من حولك و لا تبالي ..
أتستطيع ذلك و أنت كذاب ؟!!

أهذا في حد المعقول عندك ؟!!

April 24, 2015 at 10:14pm · Like · 1



كريم البرلسي

و الله إن هذا لعين اللامعقول ..

فكيف لصادق أربعين سنة أن يكذب و عندما يكذب يكذب على الله ؟!
و كيف لمن لا يقرأ و لا يكتب أن يأتي بما أعجز المتعلمين ؟!
و كيف لكذاب أن يصبر على أذيته في بداية دعوته ؟!
و كيف لكذاب أن يتحدى قومه في أقوى ما هم فيه من اللغة و البلاغة ؟!
و كيف لكذاب أن يأتي بكلام على البديهة هو من أبلغ الكلام ؟!
و كيف لبشر كذاب أو غير كذاب أن يتكلم بأسلوبين أحدهما أبلغ من الآخر و كلاهما أبلغ مما سواهما ؟!
و كيف لكذاب أن يصبر كل هذا الصبر على دعوته ؟
و كيف لكذاب أن يصمد كل هذا الصمود أمام الإغراءات لترك دعوته ؟!
و كيف لكذاب ألا يقع - على كثرة كلامه - في التناقض أو الخطأ و لو مرة ؟!
و كيف لكذاب ألا يستغل الفرصة الذهبية للترويج لدجله ؟!
و كيف لكذاب أن يحتاط لنفسه حتى و هو في بيته وسط اهله ؟
و كيف لكذاب أن يقول الحق و إن كان في ذلك مخالفة قومه ؟!
و كيف لكذاب أن يسلي نفسه بالكذب ؟!
و كيف لبشر كذاب أو غير كذاب أن يتكلم عن الأجنة و لا يجانبه الصواب و لو مرة و ليس عنده الأدوات الكافية لذلك ؟!

تالله إن المنطق الإلحادي لثقيل الظل .. سخيف القول .. عديم النفع .. لا يأتيه الحق ..
منطق بارد غير سديد .. خاوٍ غير رشيد ..
إنه لمنطق سخيف سخيف سخيف ..
منطق ..... دع عنا ذكره فقد والله مللته ..

و تعال إلى المنطق الحق و القول الصدق ..

تعال إلى التفسير السديد ..
قال الله تعالى " وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ "

تعال إلى الحق كله :
" قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ "

تعال إلى اليقين كله :
" وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلا "

تعال إلى الفهم كله :
" تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ "

تعال إلى الإيمان كله :
" فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ "

تعال إلى الفقه كله :
" فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا "

تعال إلى العلم كله :
" ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا "

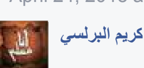
تعال بعيدًا عن التناقض :
" قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ "

تعال إلى الخلق كله :
سألوا عائشة زوج النبي صلى الله عليه و سلم - رضي الله عنها - عن خُلقه فقالت (كان قرآنًا يمشي على الأرض).

نعم .. نعم ..
هكذا تستقيم الأمور و تعتدل الأفهام و تتناسق الأحداث و ينسجم الكون ..
هكذا ..

هكذا يظهر كذب من قال " فيلسوف " ، فأشهد بالله أنه رسول الله بروحي هو نفسي صلى الله عليه و سلم ..

April 24, 2015 at 10:16pm · Like



كريم البرلسي

صفقة أخرى ..

لو أنت القيم على الكون ؟!!

صفقة سهلة يسيرة في المنطق الإلحادي ..
صفقة أقاموا على شأنها صدفة مهتبلة .. أو طبيعة مختلقة ..
صفقة يسيرة أرى أن أحولها من تلك الصدفة إليك ..

أريدك أن تحمل الأمر بدلًا من الصدفة ..
ألست أعلم من صدفة عابرة حائرة تائهة لا تتكرر ؟!!
ألست كذلك ؟!
قالوا : بلى ..

الآن لنبدأ ..

أريدك أن تقوم على المجرات و الكواكب و المذنبات و الشهب ..
فلا ينجذب شيء إلا بنظام .. و لا يطرد شيء إلا بنظام ..
و لا يتحرك شيء إلا بنظام .. و لا ينفجر شيء إلا بنظام ..
فالفلكيون سيبحثون من ورائك هذا النظام .. و سيجرون الحسابات من خلال هذا النظام ..
فإياك أن يظهر الأمر و كأنه خبط عشواء أو ضربة لازب !!
فقد حققت الصدفة نظامًا دقيقًا أنشأ علمًا يأكل من وراء العمل فيه رجال سموا أنفسهم الفلكيين ..

فذلك نظام حققته الصدفة ، ألا تستطيع تحقيقه ؟!
قال المنطق الإلحادي بلى !!

أريدك أن تقوم على أمر البحار و المحيطات فلا يطغى الماء على الأرض فيغرق من عليها ..
أريدك أن تقوم على أمر الأسماك صغيرها و كبيرها داخل البحار و المحيطات و الأنهار و القنوات و الترع و البحيرات ..
أريدك أن تجعل كل سمكة لها غذوها فلا تموت جوعًا لنقص التغذية ..
أريدك أن تجعل بعض الأسماك طعامًا لبعض بحيث لا تفيض البحار على الأرض بالأسماك ..
أريدك أن تجعل بعض الأسماك قادرة على الدفاع عن نفسها كل على حسب طريقته حتى لا تنتهي من فور وجودها ..
أريدك أن تحقق التوازن بين تلك المملكة من الأسماك ..
و أريدك ان تجعل بعض هذه الأسماك عددها بألوف الألوف من الأنواع ..
و أن تجعل كل نوع له شكله المميز ..
و أن تجعل لكل نوع وسيلة تكاثر ينتج بها مثل نوعه ..
إياك أن تغلط مرة فيتزاوج اثنان من نفس النوع فينتج نوع آخر !! فتلك في حقك ستكون فضيحة !!
و عن النباتات في البحار فكيِّف لها وضعها .. و وفر لها حاجاتها ..
و عن الصيد في البحار فاضبط الأمر بحيث لا يطغى حق البحر على رزق الصياد و لا يطغى حق الصياد على مملكة الأسماك ...
و أريدك أن تجعل في الماء التوتر السطحي الكافي لحمل السفن ، ثم أريدك أن ترزق البشر العقول و تنيلهم الأفكار التي بها يبنون السفن !!

فذلك توازن حققته الصدفة ألا تستطيع تحقيقه ؟!
قال المنطق الإلحادي : بلى ..

ثم أريدك أن تقوم على شأن هذه الكواكب .. و خصوصًا المأهولة بالسكان ..
فاجعل لكوكبهم قمرًا يمشي بنظام .. و اجعل لقمرهم طورًا بعد طور ..
و اجعل لكوكبهم شمسًا لا يذهب حرها بجلودهم و لا يأتي بُعدها ببرد يوقف نشاط يومهم ..
و اجعل للقمر شأنًا عجيبًا مع المد و الجزر .. و اجعل لشمسهم شأنا عجيبًا مع الظل ..
و إياك أن يختل النظام ..
فقد حققت الصدفة نظامًا يدرس نتائجه الطلبة في المدارس فهذا قمر في أطواره محاق و تربيع و بدر ..
و تلك شمس بعدها عن الأرض كيت و كيت .. و قمر بعده عن الأرض كيت و كيت ...
إياك أن يختل هذا النظام ..

فذلك نظام حققته الصدفة ، ألا تستطيع تحقيقه ؟!
قال المنطق الإلحادي بلى !!

ثم أريدك أن تيسر لسكان الأرض هذا الكوكب و تذلل صعابه لهم ..
الأكسجين في الهواء يكفيهم و لا يطغى .. و الهيدروجين يكفيهم و لا يبغي .. و لا ينقصهم نيتروجين و لا غيره ..
و المياه موجودة لكل من أصابه العطش فأراد بلال صداه ..
و الغذاء موجود لكل من يفغر فاه ..
و الجاذبية تجذبهم فلا يطيرون في الهواء ..
و الطف بهم بطبقة من الأوزون تحميهم مما يضر من أشعة الشمس ..
إياك أن يختل هذا النظام ..

فذلك نظام حققته الصدفة ، ألا تستطيع تحقيقه ؟!
قال المنطق الإلحادي بلى !!

ثم أريدك أن تقوم على شأن السباع في الغابات ..
الهوام و الديدان و الحشرات ..
و القطط و الكلاب و الفئران و الحيات ..
و البعوض و الأسود و النمور و الفهود ..
وفر لكل غذاءه ..
ثم انتبه فهناك توازن في البيئة ..
إياك أن تخل بهذا التوازن ..

فذلك توازن حققته الصدفة ، ألا تستطيع تحقيقه ؟!
قال المنطق الإلحادي بلى !!

April 25, 2015 at 7:41pm · Like

كريم البرلسي

ثم أريدك أن تقوم على شأن سكان هذه الأرض ..
تلك تضع حملها و تلك ترضع ولدها و ذاك يعمل ليله و ذاك يكد نهاره ..
ذاك يذاكر دروسه فينجح و ذاك يلعب طول العام فيرسب ..
ذاك يعمل بكد فيعلو و ذاك كثر أعداؤه فيخبو ..
ذاك ذكي ماهر فينبل ذكره و ذاك خامل فاشل فتمحو أثره ..
تلك طيبة الخلق فيوضع لها القبول في الأرض .. و ذاك سيء الخُلق فينفر منه الخَلق ..
ذاك يعمل فيصير من النبلاء و ذاك لا يعمل فيظل من البطالين ..
ذاك أراد النوم فيأتيه النوم ، و أراد الاستيقاظ فيأتيه الاستيقاظ ..
ذاك يرفع يده للسماء يطلب طلبًا فيأتيه طلبه .. و ذاك في الهند سيدعو و ذاك في الصين يدعو و في مصر و في ليبيا و في سوريا و في القدس و في رفح و في غزة و في نابلس و في مكة و في نيويورك و في شارع الجلاء و في شارع القصر العيني و في ذاك البيت الصغير و في هذا الكوخ الحقير ..
و ذاك يدعو في الليل و ذاك يدعو في النهار و ذاك يسأل بغلس و ذاك يسأل عند الشفق ..
إياك أن تختلط عليك الأصوات ..
إياك أن تخل بسنن الأكوان ..
إياك فتضيع الأرض ..
إياك فينتشر الفساد ..
إياك فهذا نظام دقيق ..

فذلك نظام حققته الصدفة ، ألا تستطيع تحقيقه ؟!
قال المنطق الإلحادي بلى !!

و انتبه لكل شيء ..
انتبه لكل شيء حتى الزائدة الدودية في جسد الإنسان ..
نعم .. للزائدة الدودية ..
اجعلها في بعض البشر أمام الأعور و في بعضهم خلفه و في بعضهم تحته و في بعضهم جنبه و في بعضهم ملتفة و في بعضهم غير ملتفة ..
فإن طغى أحدهم في الطعام و أساء القوامة على نفسه فعجِّل بالتهاب تلك الزائدة ..

و لكل نوع كيفية في التعبير عن هذا الالتهاب ..
و لكل نوع ألمه .. فتلك ألمها عند السرة و تلك ألمها عند الجنب و تلك ألمها يملأ البطن و تلك ألمها في الظهر ..
ثم اجعل هذه الأعراض المرضية مفيدة ..
فتصير بطنه صلبة كالحطب فتخفف الألم عليه ..
و إياك أن تزيل الألم !!
و إلا فكيف سيعلم أن زائدته قد التهبت ؟!!
و وفر له الطبيب المعالج ..
و وفر للطبيب الدواء .. فقد علمنا أن لكل داء دواء إلا الموت و الهرم ..
و وفر للطبيب العقل الذي به يعرف الدواء ..
هناك الكثير الكثير الكثير الكثير الكثير .... مما يلزمك الانتباه إليه و القيام على شأنه ..
إياك أن تطغى ..
إياك أن تسهو ..
إياك أن تنسى ..
إياك أن تغفل ..
سيضيع الناس ..
حاذر ستسري الفوضى في أرجاء البسيطة .. و تلك مصيبة غير بسيطة ..
ستكون فضيحتك فضيحة شديدة ..

ذلك أنك عجزت عن تلك الصفقة البسيطة ..
عجزت أن تسوي ما نسبه المنطق الإلحادي إلى صدفة عابرة !!

لذا ..
فلن أستغرب أبدًا ..

لن أستغرب أن تقول " لن أقبل هذه الصفقة " ..
لن أستغرب أن تستقيل من تلك المهمة ..

لكني سأسألك " فما يعوزك حتى تقوم بتلك الصفقة ؟ "
و لن أستغرب أن تقول " أحتاج إلى علم واسع ، و كرم لا ينفد ، و إرادة نافذة ، و قدرة تامة ، و حكمة بالغة ، و تملك لا ينقضه عليّ أحد ، و هيمنة لا يقف أمامها أحد ، و جبروت مع رحمة ، و ود مع انتقام ، و قوة مع حكم .... "

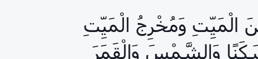
و لن أستغرب كذلك ...

لكني يا صاحبي يصير وزني عجبًا و تغدو كتلتي استغرابًا و تملؤني الدهشة القاتلة حين تشترط هذه الصفات لتقوم على الكون بهذا الشكل الذي هو عليه الآن ..

تشترط هذه الشروط - و هي شروط لازمة - لا غرو أن اشترطتها ..

تشترط هذه الشروط كلها للقيام بشأن الكون .. ثم توافق أن يكون القيام على الكون مرده إلى صدفة أو مرده إلى لا شيء !!!!!

ألا يملؤك العجب مثلي !!؟



April 25, 2015 at 7:42pm · Like

كريم البرلسي

اقرأ معي كيف تسير الأكوان ..

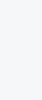
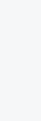
قال الله الحليم عليك (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ * وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

قال الله الغفور الرحيم (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ * أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ * أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ * أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ * أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

قال الله الرحمن الرحيم (اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)

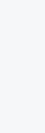
قال ربي و أحق القول قول ربي (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)

April 25, 2015 at 7:44pm · Like

كريم البرلسي

قال الله الرحمن الرحيم (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلا)



قال الله (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ)

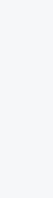
قال الله (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ)

قال الله (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ)

قال الله (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ * وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ * وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

قال الله (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ)

قال الله (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ)



اقرأ في كلام الله بقلب خاشع و ستعرف أن الأمر أكبر من صدفة تافهة لا يقول بها إلا مسلوب العقل أو مخدوع عن عقله .. و أن الطبيعة الصماء المنفعلة الغير عاقلة لا يكون منها ما عجز عن تخيل القيام به ذوو العقل الرشيد من أمثالك .. و أن العدم أحقر بكثير من القيام على شأن الوجود !!

April 25, 2015 at 7:44pm · Like

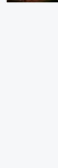
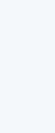


كريم البرلسي

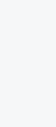
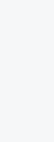
اقرأ ..

و سل نفسك ..

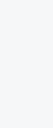
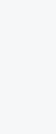
(يَا أَيُّهَا الإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ)

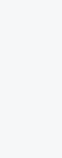
ما غرك ؟!!

أما آن لك أن يخشع قلبك لربك ؟!! أما كفاك كبرًا على ملك السماوات و الأرض ؟!!
أما آن لك أن تقول لا إله إلا الله ..

أما آن لك و قد عرفت ..
ألا تنادي " اللهم قد آن ، اللهم قد آن " ؟!



هذا أوان العودة .. فاغتنمه .. فلا أدري أموت قبلك أم تموت قبلي ..

April 25, 2015 at 7:45pm · Like

كريم البرلسي

سبيل المرسلين ...

ما رأيك في فرصة ذهبية ؟!!
ستكون يا صاحبي خالدًا مخلدًا في التاريخ ...
ستكون نسيج وحدك حسنة دهرك علامة عصرك ...

ما رأيك أن تأتينا بتشريع ؟!!

لا ..
لا أريده منك الآن ..
أريده منك بعد أربعين سنة ..
أريد منك أن تقرأ ما شئت أن تقرأ ..
أريد منك أن تبحث ما شئت باحثًا ..
أريد منك أن تصبر صبر الإبل على التدقيق و التمحيص..
غادر كتابًا إلى كتاب ..
سر في الحياة و عاشر الناس ..
عليك بالإحصائيات و لا تنس الأبحاث ...
و بعد أربعين سنة ...

لنبدأ الآن ..

سأطلب منك التالي ..

منهجًا واضحًا في عقيدة الإنسان مع ربه ...
منهجًا رشيدًا لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ..
و لا تنس الشبهات و الرد عليها ..
و أغلق على أهل الباطل الأبواب قبل أن يبحثوا عنها ..

و حدثنا - بعد أربعين سنة - عن حال الإنسان مع القدر ..
و خبرنا كيف يتعامل مع مر الأيام و حلوها ..
و يسر لنا فهم الأمور المعقدة ..

و حبذا لو بينت لنا - بعد الأربعين - المعتقد في الأمور الغيبية ..
مسائل الجن و الشياطين ..
كيف نرى المصروعين و من أصابهم المس بأعيننا ..
أتريدنا أن ننكر ذلك أم كيف تراه ..
و بين لنا العقيدة في الملائكة ...
مع شيء من التفصيل عن الأسماء و الوظائف ..
و زدنا بتحفة في مسألة التفضيل بين البشر و الملائكة فتلك مسألة فيها نزاع مشهور ..

ثم نبئنا بأخبار الرسل ..
و نريد أخبار أقوامهم علنا نستفيد ..
و لا تحدثنا بما لا فائدة فيه بل اقتصر على مواضع العبرة و ما لابد منه لفهم الأحداث ..
و هات أخبار الأمم من كذب منها و من لم يكذب ..
و ضع في الحسبان التاريخ و الأعلام و المواضع ..

ثم زد ما شئت أن تزيد في أمر العقائد الباطلة ..
كيف انحرفت و من بدل و حرف ..
علمنا بحيل أهل الضلال و خبايا النفوس ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و إن تنسى فإياك أن تنسى تنظيم أمور العبادة و الصلة بين العبد و ربه مع نفسه ؟!!
فالمرء ما ينفك سائلًا " رب لو كنت أعلم أحب الوجوه إليك لعبدتك بها " - ألا يخلع هذا السؤال قلبك ؟!!

فخبرنا يا صاحبي بعد الأربعين بما ستراه أحب الوجوه ...

نريد صلاة لله نعرف أوقاتها و عددها ..
فقهها و أركانها .. سننها و مكروهاتها ..
ما يبطل الصلاة و ما يجوز فيها ؟!!
كيف الحال إن عرض لك عارض و أنت في الصلاة ما تفعل ؟!
ما الشأن إن سهوت كيف تجبر سهوك ؟!!
و أنبئنا عن الصلاة ما الفرض و ما النفل ؟!!
و عن الجماعة ما شأن الإمام و المأمومين ؟!!
و المساجد آدابها و أحكامها ..
و الدعاء في الصلاة و قنوت النوازل ..
و أهل الأعذار .. ماذا يفعل المسافر ؟ ثم ماذا يفعل المريض ؟! ثم ماذا يفعل الخائف ؟!

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لا تنس الناس من عيد يجمعهم فلكل قوم عيد ..
و هيئ أحكام عيد لا تُمل و لا تُضل ..
فيفرح الناس دون أن يبغي بعضهم على بعض ...
و ضع للعيد صلاة لها أحكام تخصها ...
و لا بأس بصلاة الكسوف و الاستسقاء ...
و الناس بحاجة إلى وعظ و تعليم و إرشاد فضع لهم خطبة يومًا في الأسبوع و ليكن يوم الجمعة ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و نظافة الجسد .. أنسيتها ؟!
الوضوء و الغسل و التيمم و كل له شروط و واجبات و سنن و مبطلات و أحكام مع أحكام ..
و للمياه أحكام أيها طهور و أيها ليس بطهور ؟!!
و أحكام الحيض و الاستحاضة و النفاس ..
و أحكام الآنية و المياه و الاستنجاء ..
و أحكام الملابس ما يجوز منها و ما لا يجوز ..
و ضوابط الملابس كيف تكون طيبة ساترة جميلة بهية لا تفتن و لا تنفر ..
اجتهد في القراءة يا صاحبي في الأربعين سنة ..
اقرأ في كل المجالات ..

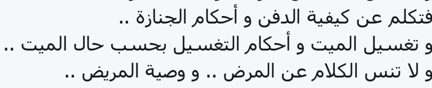
ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

April 25, 2015 at 7:52pm · Like

كريم البرلسي

و لا تنس أن الناس تموت - و أنت ستموت ..
فتكلم عن كيفية الدفن و أحكام الجنازة ..
و تغسيل الميت و أحكام التغسيل بحسب حال الميت ..
و لا تنس الكلام عن المرض .. و وصية المريض ..
و لا تنس تصرفات المريض ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!



ثم ضع في الحسبان أن يكون المجتمع فيه تكافل فالأمر تشريع يا صاحبي ..
فضع في تشريعك " الزكاة " و بين أحكامها ..
و اذكر مصارفها .. و ما تجب فيه ..
لا تنس زكاة الزروع و الحبوب و البهائم و الثمار و الحلي و عروض التجارة و الفطر ..
خبرنا ما تراه في كل واحدة و أي مال تجب فيه الزكاة و كم حد هذا المال ..
و لا تبغي على مال أحد بما يضر و لا تنس الفقراء و المساكين ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لا تنس جمع الناس من كل صوب ..
لا تنسهم من رحلة تجمعهم أجسادًا فتضمهم قلوبًا ..
لا تنسهم من رحلة تذكرهم برحلتهم إلى الموت ..
لا تنسهم من رحلة يزورون فيها الأماكن المقدسة عسى تقدس أمتهم ..
و لا تنس أن تضع لتلك الرحلة الأحكام اللازمة ..
و لا تنس أن تخبر عن حكمها للمستطيع ثم من طرأ عليه عدم الاستطاعة و من أحصر .
و أقترح عليك أن تسمي تلك الرحلة " رحلة الحج " .

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لا تنس أن الأمة التي سيعجبها تشريعك فتنفذه أمة و سط أمم ..

فضع لها أحكام المعاملة مع الأمم المجاورة و النائية ..
كيف تنظم العلاقات مع المخالفين و المعاونين ..
ما حالها مع المعاهدين و المحاربين ....
و كيف تكون عندما تلجأ للحرب ..
ما أحكام الحرب ؟!
أخبرنا بأفضل نظام للحرب يكون ..
أسباب الحرب و آدابها و المعاملة مع كل باغ عاد ظالم ..
لا تنس أن تقرأ في الأربعين سنة في الكتب الحربية يا صاحبي ..
لا تنس أن تقرأ في العلاقات الدبلوماسية ..
و بعد القراءة استخلص و استنتج .. و دبر و خطط ..
ثم اخرج علينا بذلك التشريع الجديد ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لابد للناس من بيع و شراء ..
فلا تنس تنظيم شئون البيع ..
و الخيرة في البيع و متى يكون التصرف في المبيع أهو بعد العقد أم بعد القبض ؟ و لماذا ؟ ..
و ماذا لو أراد المشتري رد السلعة ..
و أخبرنا عن الربا و الصرف ..
و ما قولك في بيع أصول الثمار حتى يستفيد المزارع بالثمن على زراعة أرضه .. ما رأيك الاقتصادي في تلك المسألة ؟!!
و أخبرنا عن السَّلم بعد أن تقرأ عنه في كتب الاقتصاد ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لا تنس الرهن ..و الضمان ..
و الوكالة و الحوالة و الكفالة ..
و الشركة و المساقاة و الإجارة ..
و العارية و الغصب ..
و الشفعة و الوديعة و إحياء الموات و الجعالة..
و لا تنس أنا قد نجد شيئًا ثمينًا في الشارع فأخبرنا ما أفضل الطرق للتعامل معه ..
أخبرنا بأحكام اللقطة و اللقيط ..
و أحكام الهبة و الهدية ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

April 25, 2015 at 7:53pm · Like

كريم البرلسي

و لا تنس ما يكون بين الناس من المنازعات ..
فأخبرنا بأحكام الصلح بين المتخاصمين ..
و فرق لنا بين باب الصلح و باب القضاء ..
و في القضاء عرفنا بآداب القاضي و طريق الحكم و صفته ..
و نظم لنا الحال مع الدعاوي و البينات ..
و الشهادات و موانع الشهادة و عدد الشهود و اليمين و الدعوى و الإقرار ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لا تنس أن الناس تموت و تذر الأموال ..
بين لنا أحكام الميراث ..
و من العصبة و من يحجب عن الميراث ..
ما رأيك في ميراث المفقود و ميراث الحمل و ميراث المطلقة ؟؟!!
و كن في التوزيع حكيمًا تعطي كل وارث ما يناسب حاله ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لا تنس أن الناس خلقوا رجالًا و نساءً...
فبين كيف يكون التعامل بينهم فلا تنقطع الأنساب و لا تختلط الأنساب ..
و بين لنا المحرمات من النكاح و الشروط و العيوب في النكاح ..
و متى يحق لأحد الزوجين أن يفسخ العقد .. و كيف تحمي كلا الزوجين من الغش ..
و ما رأيك في نكاح من يتبع تشريعك بمن لا يتبع تشريعك ؟!! و لماذا ؟!!!
و أحكام المعاشرة بين الزوجين ..
و كيف بأحكام الصداق ؟!!

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

ثم الناس يوهبون الأولاد ..
فأحكام المولد و تسمية المولود ..
و أحكام العقيقة و لا تسه عن النفقات ..
و أرشدنا إلى كيفية تربية الأولاد ..
ألم أقل لك إنها فرصة ذهبية لتصير علامة عصرك ؟!!

ثم الحياة قد تكون صعبة مع الشريكين لسبب أو لآخر ..
فنظم لنا أمر الطلاق ..
و ما رأيك بالتهديد بالطلاق ؟!
و ما تقول في الخُلع ؟! و ما رأيك في الظهار ؟!!
و ماذا عن الملاعنة ؟!! و أحكام العدد ؟!!
و ما تقول في شأن المطلقة أتخرج من بيتها أم تظل فيه ؟! و لماذا ؟!!

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

ثم لا تنس يا صاحبي أن تتكلم عن الأخلاق ..
الغيبة و كن دقيقًا و بين متى تجوز و متى لا تجوز ؟!!
الإخلاص و الصدق و الوفاء ..
الأمانة و البر و صلة الأرحام ..
البخل و الرياء و النفاق ..
الصبر و الشكر و الرضا و الحمد ..
و علمنا ما الجيد و ما الرديء ؟!!
و علمنا كيف نصل إلى سنام تلك الأخلاق إن كانت كريمة ؟!! و كيف نحترز من اللئيمة ؟!

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

و لا تنسنا يا صاحبي من الحديث عن الدار الآخرة ..
صفها و كن في وصفك مفيدًا دقيقًا ..
و زدنا بالوعيد و الوعد .. و الترغيب و الترهيب ..

ألم أقل لك ستكون علامة عصرك ؟!!

أرأيت يا صاحبي كيف ستقضي يومك تقرأ و تقرأ و تبحث و تفكر .

April 25, 2015 at 7:53pm · Like

كريم البرلسي

لكن حتى يتم أمرك و يكون التشريع دافعًا لوسمك بأعلى الأوصاف .. نريده تشريعًا :

1- في أسلوب بليغ يناسب كل تنظير له المقام ..
2- يناسب كل المحبين فلا يشكو أحد من فراغه من العبادة رغم حاجته للزيادة .
3- يكون في معظم مسائله حد واجب لا يجوز النقص عنه لكل مقتصد و حد حسن يقوم به المجتهد .
4- لا يكون الأسلوب جازمًا حازمًا بل دع الفرصة للاستنباط ، فالناس مشارب ، و في نفس الوقت دع الحق واضحًا لا لبس فيه عند التأمل !
5- لا يتناقض قولك في مسألة مع أخرى و لو كان ذلك التناقض بين لازم قولك و لازم قولك الآخر ..
فإياك أن تبيح الخمر و الملابس الحرة و الاختلاط ثم تقول لا يجوز وقوع الزنا و اختلاط الأنساب .. بل التشريع يقوم بعضه ببعض و يشد بعضه بعضًا .
6- يكون قولك في كل حكم في تشريعك صحيحًا يشهد بصحته أهل التخصص في كل آن ..
فإياك أن تبيح الربا لأنه يأتي بفائدة آنية .. فسوف يقول لك عتاة الاقتصاد " هذه الفائدة الآنية مع الاستمرار ستأتي على المجتمع بتضخم يفسد الاقتصاد " و عندها يا صاحبي ستضيع الثقة في تشريعك .
7- يكون التشريع مناسبًا لكل زمان فلا يشكو الأقوام بعد ألف عام أنك لم تضعهم في الحسبان .
8- يكون تشريعك مناسبًا لكل مكان ، حتى و لو كان المكان فيه النهار 6 أشهر ..
فأعطهم نصوصًا تحل لهم ما أشكل عليهم .
9- لا يفوتك في تشريعك أي شأن يلزم من شئون الحياة ليكون تشريعك كاملًا من كل وجه .

10 - تضع في تشريعك مراتب الحسن و القبح .. فهذا حسن و ذاك واجب و ذاك خلاف الأولى و ذاك مكروه و ذاك لا يجوز و ذاك مباح و كل ذاك في أسلوب سلس يسير ..
11- إن ضغط عليك قومك من حولك و أبت الأهواء إلا خلاف رأيك فلا تأبه بهم و عليك أن تظل على رأيك .
12 - و لا يجوز لك الاستعانة - بعد الأربعين سنة - بأي لجنة من لجان الاقتصاديين و لا أي طائفة من علماء النفس و لا أي كوكبة من أهل الفلك و لا يحق لك استشارة الأطباء ، و لا يجوز لك استشارة القانونين و الدبلوماسيين و السياسيين ، لا لأنهم على كثرتهم قد يخطؤون ، لا لأنهم على كثرتهم قد وضعوا قوانين باطلة فعدلوها ، لا لأنهم على كثرتهم قد يعجزون أمام خبايا النفس البشرية ، لا لأي شيء من هذا .. بل لأنه قد كانت الفرصة الذهبية عندي هكذا .. و هكذا ينبغي أن تكون لك ..

ما أحسنني لك ناصحًا !!
أريد لك أن تكون وحيدًا فريدًا لا يسمو إليك أحد في منزلتك !!

فهل تقبل هذه الفرصة يا صاحبي ؟!!!
لا أدري ! لا أدري هل ترضى بتعب الأربعين سنة أم لا !

لكني سأطلب منك طلبًا زائدًا ..
بعد هذا الجهد الجهيد و العمل المديد و التشريع السديد ..

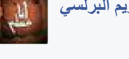
أريدك ..

أريدك أن تقول : ليس لي يد في هذا التشريع ..
أريدك أن تقول : أنا مجرد ناقل ..
أريدك أن تقول : لا تطروني و لا تعظموني ..
أريدك أن تقول : لا أملك من الأمر شيئًا ..
أريدك أن تقول : تلك كلها حكمة ربي لا حكمتي ..
أريدك أن تقول : لا تجعلوني لمن أنقل عنه ندًّا فإنه أعظم مني ..

أتستغني عن تعبك لتكون ناقلًا أمينًا و أنت في الحقيقة غير ناقل ؟!!
أتستغني عن جهدك لتكون مبلغًا بصدق و أنت في الحقيقة غير مبلغ ؟!!

أوّه لكأني حرضتك عليّ ؟!!

April 25, 2015 at 7:54pm · Like


كريم البرلسي

لكأنك ستقول ..

هذا هراء يا صاحبي ..
لكأنك ستقول .. تلك فرصة لا تنتهز .. تلك فرصة لا وجود لها ..
لكأنك ستصرخ بي .. لئن ظللت عمرين و ثلاثة لا أربعين سنة فأقصى الأمل أن أتقن فنا واحدًا لا فنون عددًا ..
و أنت تريدني متقنا للاجتماع و علم النفس و السلوك و الأخلاق و القانون و العلاقات المدنية و الدبلوماسية و الدولية و التاريخ و الأديان و و و و..
و تريدني على ذلك أن أقول قولًا لا يأتيه الباطل من يمين أو شمال ..
و تريديني في ذلك أن آتي بقول يعجب المتخصصين ثم تريدني ألا أستشيرهم في شيء بعد الأربعين ..
و تريدني في ذلك أن أقول قولًا يناسب العصور التي لم أرها و الأزمان التي لم أشهدها ..
و تريدني في ذلك أن أبحث لأماكن لا أعرفها و مناطق لم أختبرها ..
و تريدني في ذلك أن أفصل الأحسن فالأحسن و الأسوأ فالأسوأ ..
و تريدني في ذلك أن أضع في حسباني تنوع نفوس البشر ..
و تريدني في ذلك أن أضع في حسباني اجتهادات المجتهدين و كد المخلصين ..
و تريدين في ذلك أن أيسر السبيل لكلامي الطويل العريض ..
و تريدني على عرض كلامي و طوله أن أذكره فلا ينقص منه قول آخر بل يأخذ بعضه ببعض كالبنيان المرصوص !!
و تريدين في ذلك أن أسوقه في أسلوب بليغ يذهل البلغاء !! و كل قول يناسب مقامه !!
و تريدني في ذلك أن أنكر جهدي و تعبي و أنسبه كاذبًا - و أنا ما تعودت الكذب - لغيري !!
و تريدني في ذلك أن أكذب على نفسي و أدعي أني مجرد ناقل و أنا لست بناقل !!
ثم تزعمها فرصة ذهبية !!
لقد ضيعت فرحتي بفرصتك !! و ما أشد حسرتي الآن عليها !!
فليتك إن لم تصدقني القول سكت !! و كم من كلمة خرجت تسيل الألم !!

قلتُ والله يا صاحبي إني لصادق معك فيما هو أشد من ذلك فاسمع ..

ألم يزعم المنطق الإلحادي ذلك ؟!!
ألم يقل إن النبي صلى الله عليه و سلم أتي بذلك و أكثر من ذلك ؟!
فانظر في المواقع الإسلامية و المكتبات الشرعية و البحوث الدينية في شتى المشارب ..
أليست كلها ناهلة من بحر ذلك التشريع ؟!!

فالكل ينهل من بحر التشريع ... التشريع الذي أراك تحمل عليّ حملة شديدة أن أردت منك الإتيان بمثله !!
فكيف و هو صلى الله عليه و سلم الصادق الأمين ؟!
فكيف و هو صلى الله عليه و سلم لم يقرأ و لم يكتب في الأربعين ؟!

لقد كان حق كلامك أن يصير إلى المنطق الإلحادي لا إليّ..

فتعال ..

فتعال أخبرك بمنطق اليقين و الحق المبين ..

قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

اقرأ (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلا نَذِيرٌ مُبِينٌ)

April 25, 2015 at 7:57pm · Like

كريم البرلسي

ألم أقل لك إنها سبيل الرسل ؟!

اقرأ (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)

اقرأ (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)

اقرأ (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)

اقرأ (قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

اقرأ (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ)

افهم (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلا صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)

افهم (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُورًا)

فبالذي خلق لك عينين و لسانًا و شفتين و هداك النجدين ..

أي النجدين أحق بالاتباع ؟!!!

أتقارن الثرى بالثريا ؟!!!
أمازلت تمقت نفسك إلى درجة اتباع المنطق الإلحادي ؟!!!

أما آن لك أن ترجع ؟!!
والله ليس الطريق هنالك ...

أما آن ؟!!

April 25, 2015 at 7:57pm · Like · 1

كريم البرلسي

سؤال: إن جاءك إنسان يدعي أنه رسول من عند خالق هذا الكون، وأنه جاءك بالدين الذي يرضاه هذا الخالق، وأنك إن اتبعته دخلت الجنة، وإن تخلفت عن اتباعه دخلت النار .. إن جاءك هذا الإنسان .. فما هي الشروط أو البراهين التي تطلبها منه ليثبت أنه رسول من عند الله حقا؟؟

(الأفكار التي يأتي بها تكون مُصلحة للمجتمع - أن يكون هذا الرجل صادقًا ومعروفًا بالأخلاق الحسنة - أن يأتيك بآية أو آيات لا يقدر عليها الإنس والجن ولو اجتمعوا - كل ما سبق ؟؟؟؟

نريد أن يكون ذلك الذي جاء يدّعي أنه رسولٌ من عند خالق الكون، نريد منه أن يكون صادقًا طيلة عمره، ومعروفًا بالأخلاق الحسنة، ولا أقل من أن يكون في الشرع الذي يأتي به صلاح شأن المجتمع، وأن يأتي بآية أو آيات تعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثلها، من حقك أن تطالب بهذه الأمور بلا شك.

فندما نقف أمام هذه الأديان والمذاهب المختلفة، النصرانية واليهودية والبوذية والمانوية والمزدكية والكنفوشيوسية والزرادشتية وغير ذلك من ملل ونحل يزعم معتنقوها أنها الملة التي ينبغي أن نتبعها لننجو .. عندما نقف أمامها وننظر في أمرها .. فهل ادعى أهلها أنهم يمتلكون هذه الأمور التي اشترطتها لتجزم بصدق الرسول؟؟

مثلًا اليهودية .. هل يقدمون لنا معجزة مازالت موجودة إلى الآن لننظر فيها ونعلم أهي الدين الحق أو لا ؟؟
لا إنها لا تقدم ذلك، فمعجزات موسى عليه السلام انتهت بموته، ولم يرها إلا الذين عاصروه، ولم يبق لنا إلا خبرها، ومن حقي وحقك أن أرى معجزةً كهؤلاء الذين رأوا .. أليس كذلك؟

هل يزعم النصارى أنّ المسيح نزل عليهم بشريعة كاملة محفوظة فيها صلاح الفرد والمجتمع؟؟ أم أنهم يضيفون على هذه الشرائع المرة بعد المرة، كلما جاء أحد الباباوات أضاف على الذي سبقه، بحجة أنه مؤيدٌ من قبل الروح القدس لا ينطق عن الهوى، فكأنه قبل ترسيمه "أبا" لهم كان بشرا غير معصوم، وفي اللحظة التي رُسِّم فيها أبًا انقلب معصومًا مؤيدًا!

هل تقدم البوذية أو الكنفوشيوسية شريعة يسير عليها الناس في شؤون حياتهم، فضلا عن أن تكون هذه الشريعة مُصلحة!؟ هل ادعى مؤسسوها أنهم مرسلون من عند الله أصلا؟؟ هل عُرف عن مؤسسيها الصدق والأخلاق الحسنة يقينا؟! دع عنك الآن السؤال .. هل يملك هؤلاء آية أو آيات يعجز البشر عن الإتيان بمثلها؟!

فلذلك قبل أن نبدأ في الكلام عن الإسلام وشريعة محمدٍ صلى الله عليه وسلم خيرِ الأنام، علينا أن نسأل أولًا: هل من خلال الشروط التي اشترطناها يوجد منافس للإسلام؟!

بمعنى .. لو أنهم نشروا إعلانا في الصحف يطلبون فيه مهندسًا للعمل، واشترطوا أن يكون المهندس خريج جامعة هارفارد، وأن يكون معه شهادة خبرة 5 سنوات، وأن يكون غير متزوج، وأن يكون متحدثًا لثلاث لغات على الأقل..

ثم تقدّم للوظيفة عشرون شخصًا .. منهم خمسة ليسوا خريجي هارفارد، وأربعة لم تتعد خبرتهم سنتين، وستة متزوجون، وأربعة لا يتحدثون سوى الانجليزية والفرنسية، فهنا كم عدد المتقدمين لهذه الوظيفة حقيقة؟؟ كم شخصًا تحتاج الشركة لمقابلته لمعرفة صلاحيته وحضوره للعمل في الشركة أم لا؟!

إنـــه شـــخص واحـــد لا عشرون شخصًا، وليس مجرد تواجد العشرين يعني أنهم مرشحون لشغل الوظيفة، ذلك لأنهم فقدوا شروطها أصلا، وعليه فإنّ مديري الشركة سيبحثون في أمر شخص واحد فقط هل يصلح للعمل معهم أم لا ..

فمن خلال الشروط التي وضعناها: (أحكام مُصلحة للمجتمع - صدق المدّعي أنه رسول من عند الله واشتهاره بالأخلاق الحسنة - أن يأتيك بآية أو آيات لا يقدر عليها الإنس والجن ولو اجتمعوا وهذه الآية مستمرة إلى يومنا هذا لنتمكن من رؤيتها)، كم ملة وديانة معاصرة ترى أنها تدعي أن هذه الشروط تتحقق فيها حتى نبحث في أمرها؟؟

أنا أقول - كسائر المسلمين - إن الإسلام - استنادًا إلى ما ورد في الكتاب والسنة - به أحكام مصلحة للمجتمع وأنّ نبي الإسلام قد أخبر أنه رسول من عند الله، وأنه كان معروفًا بالصدق والأخلاق الحسنة، وأنه أتى بالقرآن الكريم الذي تحدى به الإنس والجن أن يأتوا بسورة من مثله ولم يستطيعوا.

فهل تعرف ديانة أو ملة أخرى تحققت فيها هذه الشروط أو ادعى أهلها أنّ فيها هذه الشروط لنضمها في الحوار؟؟ إن كنتَ تعرف فاذكر اسم أو أسماء هذه الملل والنحل، وإن كنتَ تعرف أنه لا يوجد غير الإسلام يدّعي أهله تحقق هذه الشروط فيه فأخبرني أنه لا يوجد غير الإسلام

نكمل

April 25, 2015 at 8:13pm · Like

كريم البرلسي

إن جاءك إنسان يدعي أنه رسول من عند خالق هذا الكون، وأنه جاءك بالدين الذي يرضاه هذا الخالق، وأنك إن اتبعته دخلت الجنة، وإن تخلفت عن اتباعه دخلت النار .. إن جاءك هذا الإنسان .. فما هي الشروط أو البراهين التي تطلبها منه ليثبت أنه رسول من عند الله حقا؟؟

فقال : بأن يأتيني بمبادئ مناسبة لي وللمجتمع الإنساني!
فقلتُ له : لا يكفي .. فهناك كثير من المصلحين الاجتماعيين الذين ساهموا في وضع مبادئ وأفكار تساهم في تطور المجتمع الإنساني في عصورهم.. فهل تقول إنهم رسل؟!
فقال: لا ..
فقلت: فما الذي تشترطه إذن؟!
فقال: ....
فقلت لإخراجه من هذا المأزق: تشترط مثلا أن يأتي بآية معجزة لا يقدر عليها الإنس والجن مجتمعين!
فقال: المعجزة .. لكن ...

قلت: لكن ماذا؟!
فقال: ....
قلت: طيب ماذا لو أتاك بهذه المعجزة شخص كذاب دجال منافق يشرب الخمر ويسرق كالسحرة أو كالمسيح الدجال مثلًا ... هل تكتفي بالمعجزة؟!
قال: أكيد لا.
قلت: طيب هل تضع شرطا آخر مع المعجزة لمن يأتي بها!
قال: ....
قلتُ له: إننا كمسلمين نقول إن الآية المعجزة تكون مسبوقة باشتهار من تجري على يديه بالصدق والخلق العظيم ، وأنه يذكر أنه مرسل من عند الله.
فالسؤال القادم: هل عندك كغير مسلم آية معجزة باقية إلى الآن أطلع عليها؟!
وعندئذ انتهى الحوار وطلبت منه أن يفكر في هذا الذي سبق!

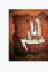
الغرض المقصود من هذه الحوار أنّ هؤلاء لا يزعمون أصلا أن عندهم هذه الشروط التي اشترطناها مجتمعة، لا يزعمون ذلك أصلا حتى نشرع في بيان عدم تحقق هذه الشروط فيهم.. فهمتَ قصدي؟!

إذن فنحن متفقان على أنّ الدين الوحيد الذي تتحقق فيه هذه الشروط التي اشترطتها هو دين الإسلام.. وبذلك يكون قد أجيب سؤالك في رأس هذا الموضوع.. أنه لو كان الخالق أنزل دينًا فما يدريني بهذا الدين؟! فالجواب أنّه ليس من دين يصلح لهذا الوصف أصلا غير دين الإسلام .. ومن ثمّ فهو الدين الحقيق بأن يتوجه إليه الباحثون بالدراسة والبحث ..

بقي أمامنا حوالي ثلثي الطريق ..

فالسؤال الآن .. رب هذا الكون وخالقه الذي سلمت بوجوده .
ما الصفة التي كان من آثارها أن سخر لنا الكوكب الأرضي للحياة؟؟ وكان من آثارها أن خلق الإنسان هذا الجسد الذي هو كعالم داخل العالم؟!! ما هذه الصفة في رأيك؟؟ أهي الحكمة أم العلم أم الرحمة أم القدرة أم كل ذلك أم غير ذلك؟؟

April 25, 2015 at 8:17pm · Like


كريم البرلسي

فإنّ هذا الرب الحكيم، الذي هيأ لك كوكب الأرض، وهو كوكبٌ جامدٌ لا يفهم من احتياجات الإنسان شيئًا، ولا يخضع للتطور ولا يلبي نداء الإنسان، فإنك لو ذهبتَ لجبلٍ وعشت في كهفه ألف عام، فلن تجد يومًا أن الصخر يخاطبك ليؤنس وحشتك، أو يتحول –إرضاء لك- لطبيعة رملية أو طينية تزرع فيها الفواكه ..

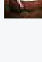
ومن عجبٍ أن تطلبَ الماء فتجده حاضرًا ولو لساكني الصحراء، وتطلبَ الطعامَ فتجد الأنعام لحمها سائغًا، والأسماك لحمها طريًّا طيبًا، والحدائق ثمرها حلوًا شهيًّا، وتطلب التنفس فتجد الأكسجين يكفيك ويكفي العالمين في الغلاف الجوي، وتطلب الأُنس فتجد غيرك من بني جنسك من الإنسان، يتكلمون بنفس لغتك ويفهمون قولك وتحتكمون إلى مرجعٍ واحدٍ في النقاش، وتطلب الذريةَ والسكن فتجد من بني جنسك أزواجًا خلقهم الله لتسكن إليهن وجعل بينكم مودةً ورحمة، تطلب كل هذا فتجده على هذا الكوكب الصخري، ثم تطلب معرفة خالقك فيزعم زاعمٌ أنه ليس ثمّ جواب! تطلب عقيدةً تركن إليها وتطمئن بها فيزعم زاعمٌ أن هذا غير متاح!

إنّ هذا الرب الحكيم الرحيم العليم الذي هيأ لك كوكب الأرض، فناسب مقومات حياتك، ومتطلبات الترف والرفاهية، قد بين لك ما يكون به راحة عقلك ونفسك وروحك، فأرسل الرسل يدعون الناس لعبادة الخالق سبحانه، وأنزل الكتب فيها بيان الحقائق، ووضع الشرائع فيها مصالح العباد.

فلو تأملتَ في ذلك لاطمأنّ قلبُك أن خالق الكون قد دلّك على مواضع الهداية، وأنزل لك دينًا هو دين الحق، وحيث إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يصلح أن يكون دين الحق كما سبق واتفقنا، فإنّ العاقل الأريب يطمئن قلبه للإسلام، ثم يأخذ في البحث والاستزادة من المعرفة بعد أن يدخل فيه.

وهكذا أيها الزميل .. نكون قد قطعنا ثلثي الطريق .. وهي كفيلة – لو تأملتَها – أن تسلم لربك مطمئنًا، ولكن أزيدك ما تسكن به نفسك، ويطمئن إليه قلبك، ويركن إليه عقلك، فهاك الثلث الباقي .. فإنه حقك!

April 25, 2015 at 8:19pm · Like


كريم البرلسي

(وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ)!

لن أنقل لك حديثَ المسلمين عن صدق الرسول الأمين، فإنك ستقول إنها شهادة المحب لحبيبه، وهي شهادة لا تسلم من جرح، فأبدأ لك بشهادة الأعداء، ثم أثني بعودةٍ لشهادة الأصحاب والزوجات!

****

إنّ كفّار قريش لما قابلوا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، كانوا مضطرين لمواجهتها بالطعن في شخص الرسول الكريم، فماذا يقولون؟!

لعلك سمعتَ عن غلام قاديان الذي ادعى النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنّ هذا الغلام عندما ادعى النبوة قابله الناس بجوابٍ واحد، مازالوا يرددونه إلى يومنا هذا، قالوا إنه كـــذاب، لم يحتاروا في أمره، فهو كذابٌ مخادع، وأتباعه مخدوعون، وانتهى الأمر!

فهل كان الأمر كذلك مع كفار قريش؟!

****

لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعرف بالكذب عندهم، أو حتى جاءهم بما يقدرُ الكذّاب على الإتيان بمثله، لردّت قريش دعوتَه بذلك وقالوا كذاب، وانتهى الأمر .. أليس كذلك؟!

لقد وقفت قريش في حيرةٍ من أمرها، فهم يعرفون أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صادق أمين، وحتّى لو قالوا إنّه كذاب فقد بقي أمامهم أسئلة لازمة لا يستطيعون جوابها: كيف يأتي كذابٌ بهذا القرآن الذي عجزوا عن الإتيان بمثله؟! كيف يصيب هذا الأثر في نفوس الناس؟! وكيف يخبر عن الأمم السابقة والأحداث الآتية صادقًا؟! وكيف يصر كذابٌ على مخالفة قومه رغم ما عرضوه عليه من المال والجاه والسلطان؟! وكيف يعرف هذه الأمور وهو الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب، واليتيم الذي لم يلقنه والدٌ وما وكل به معلم؟!

أسئلة كثيرة لا بد منها، وفيما يأتي أضعافها، فإنّ تبين لنا أنّ الكفار عجزوا عن الجواب عن هذه الأسئلة، من أول يوم للبعثة وإلى يومنا هذا، تبين لنا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإليك التفصيل!

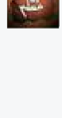
****

إنّ كفار قريش لما زعموا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قد كذب، كانوا يعلمون أنه لم يُعرف عنه كذبٌ قط .. وقد قال الله تعالى لرسوله (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)، وهنا سؤالان لك أن تتأمل في تعثر الكفار في جوابهما:

- هل يسلّي النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بالكذب، أيّ هل لو كان كاذبًا - وحاشاه – هل كان ليقول لنفسه "لا تحزن فأنتَ صادق وهم يعلمون عنك أنك صادق" بينما هو يعلم في نفسه أنّه كذاب؟!

- والثاني: لماذا لم يقف المشركون – أو حتى الأصحاب – ليقول أحدهم – ولو بينه وبين نفسه - إنهم كانوا يعرفون عنك الكذب قبل النبوة؟

April 25, 2015 at 8:21pm · Like


كريم البرلسي

ولو كان الأمر اقتصر على ذلك، لقلنا إنّ معرفة الكفار بصدقه محل شك، لكن يقطع علينا هذا الظنّ، ويمنع هذا الشك ما جاء في صحيح البخاري، إن أبا سفيان عندما كان كافرًا، وكان هو وجماعةٌ من قومه في تجارة بالشام، دعاهم هرقل وهم بإيلياء إلى مجلسه، وبالمجلس عظماء الروم ودعا بترجمانه، يريد أن يسألهم عن الرجل الذي يزعم أنه نبي، أي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل عن أقربهم له نسبًا، فكان أبو سفيان، فأجلسه أمامه وأجلس أصحاب أبي سفيان خلفه، وقال لهم: "إني سائلٌ هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه"، وهو بذلك يريد أن يضع أبا سفيان في مأزق، وبالفعل هذا ما حدث، فقد قال أبو سفيان "فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبًا لكذبت عنه!"، وقد سأل هرقل عدة أسئلة كان منها (فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟)، فأجاب أبو سفيان إجابة واضحة:لا، حينئذٍ استدل هرقل فقال: (وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال، فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله)... أليس كذلك؟

ولقد جاءت قريش إلى أبي طالب عمّ النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا : أرأيتَ أحمد يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا؟! فانهه عن أذانا!!، فقال أبو طالب: يا عقيل! ائتني

بمحمد!، فذهبت فأتيته به فقال: يا ابن أخي! إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم فانته عن ذلك!، فلحظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء وقال : ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن تشعلوا لي منها شعلة يعني : الشمس، فقال أبو طالب – وهو الذي مات كافرًا- : ما كذب ابن أخي فارجعوا.

****

ثم إن القرآن ينقض مزاعم المشركين، فيردهم إلى ما كانوا يعلمونه، من خلق الرسول الكريم، فإنهم لما ذكروا الكذب والجنون والشعر والكهانة، قال تعالى (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ)، فكان في قوله "رَسُولٍ كَرِيمٍ" ردٌّ على الاتهام بالجنون والكذب، فردّهم إلى ما عرفوا عنه قبل النبوة وبعدها، أنه رجلٌ صادقٌ نبيلٌ كريمٌ عاقل، لا يكذب ولا يشبه المجانين، فربما قالوا: إذن هو شاعر أو كاهن لأنّهم كانوا يعدون الشاعر والكاهن من الكرماء، فردّ عليهم ذلك، (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)، حينئذٍ لم يبق أمامهم إلا الاعتراف بأن هذا (تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)!

****

كثيرًا ما أكرر هذا السؤال، أطالب المتشكك أن يذهب إلى أي دجالٍ في العالم، ويسأله سؤالين: (متى نهاية العالم؟!)، و (متى تهزم روسيا أمريكا؟!)، فأي السؤالين سيجيب؟!

بالتأكيد سيجيب السؤال الأول، فيقول إنّ نهاية العالم ستكون بعد خمسمائة عام مثلًا، ولن يضره ذلك شيئًا، فإنه يعتمد على أنه بعد خمسمائة عام – عندما لا تتحقق نبوءته – سيكون هو مع الأموات!

فلماذا كان الحال مع النبي صلى الله عليه وسلم هو عكس المتوقع من كل كذاب، فقد أجاب عن السؤال عن الساعة بقوله "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل" وقوله "علمها عند ربي"، ولكنه لما سُئل عن هزيمة الفرس للروم، أجاب أن الروم ستغلب في بضع سنين .. لم كان الحال مع الرسول صلى الله عليه وسلم خلاف كل كذاب؟! لن تجد جوابًا منطقيًّا إلا أن تقول إنه الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم!

****

ثمّ إنّ الاتهام بالكذب لا يلزم منه أنّ ما جاء به ليس صحيحًا، فقد أكذب عليك وأقول "أوصاني أبوك أن أخبرك أنه يحبك"، فإن كنتُ كاذبًا في أن أباك أوصاني، فهذا لا يعني أنّ أباك لا يحبك، فهذا الذي زعموا أنّ النبي صلى الله عليه وسلم افتراه على الله، من أين جاء به وقد عجزوا عن الإتيان بمثله، وقد ظل النبي فيهم قبل ذلك فما رأوه يكتب، أو يطوف على المعلمين يتعلم!؟

(وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ)، (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

****

وأنت ترى أنك لو كذبتَ مرةً على شخصٍ واحد، فأنت تحتاج إلى مجهودٍ عقليٍّ حتى لا تنكشف كذبتك، على الأقل تظل متذكرًا أنك كذبتَ على هذا الشخص بعينه، حتى لا تقول يومًا قولًا يخالف ما كذبتَ، فتخيل أنك كذبت على هذا الشخص مئات المرات! ما احتمال أن تظل دون أن تنكشف كذبةً من كلامك!؟ فتخيل أنك تكذب على كل من حولك من زوجةٍ وولدٍ وأصحابٍ وأعداء، ما احتمال ألا ينكشف كذبك؟!

قال تعالى (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا).

April 25, 2015 at 8:24pm · Like

كريم البرلسي

وتأمل هذه الحجة الظاهرة في قول مؤمن آل فرعون لما كذب قومه موسى عليه السلام: (أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ).

إنك تستطيع أن تخدع بعض الناس كل الوقت، أو أن تخدع كل الناس بعض الوقت، لكنك أبدًا لن تستطيع أن تخدع كل الناس كل الوقت، إن الكاذب لا يفوز، ما عهدنا ذلك قبل ذلك قط، غلام قاديان كذب ففضح، وانقلب ما تنبأ به فضيحة في حقه، التطوري الذي اخترع إنسان بلتداون كذب فافتضح، النصارى حرفوا كتبهم ففُضحوا، كل كذابٍ يفضح، ويكون كذبه بلاءً عليه، " وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ".

"وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ"

وقياسًا، انظر هذه الأحاديث قوله صلى الله عليه وسلم: (بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا كما بدأ، فطوبى للغرباء!)، وقال (لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون، كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي)، وقال (يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، قالوا: يا رسول الله! أمن قلةٍ بنا يومئذ!، قال: أنتم كثيــر! ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن، قالوا: وما الوهن، قال: حب الحياة وكراهية الموت)، وقال: (لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهن نقضًا الحكم، وآخرهن الصلاة)، وقال: (يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها!) ....
وغير ذلك كثير كثير!

****

إن الأثر الذي أحدثه النبي صلى الله عليه وسلم في قومه، ليس هو أثر كذابٍ بحال، فالمخادع يحاول جذب أغنياء القوم يستقوي بهم، ويبدأ دعوته بالتملق لهؤلاء ومهادنتهم، أما الصادق فإنّ دعوته تصيب أصحابَ القلوب النظيفة، أولئك الذين ليس عندهم شهوة مال أو سلطة أو جاه، تمنعهم من اتباع الحق أول ظهوره.

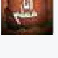
وهذا الملمح قد سأل عنه هرقل أسئلة ثلاثة:
قال هرقل: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟
قال أبو سفيان: بل ضعفاؤهم.
قال هرقل: أيزيدون أم ينقصون؟
فأجاب: بل يزيدون.
قال هرقل: فهل يرتد أحد منهم سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟
قال: لا.

ثم بين هرقل سبب هذه الأسئلة فقال: (وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم، فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك أيزيدون أم ينقصون، فذكرت أنهم يزيدون، وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب).

وهذه سبيل المرسلين، كما قال تعالى في جواب قوم نوحٍ لدعوته عليه السلام: (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ).

قال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا).

April 25, 2015 at 8:26pm · Like


كريم البرلسي

ما الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم؟

جاء بصلة الرحم وبر الوالدين والعطف على الصغير، وغض البصر وستر العورة وتشريع الزواج، وتحريم الغش والسرقة والزنا والربا والقتل والكذب والغيبة والنميمة والسباب وفحش القول، جاء بآداب الاستئذان والاستئناس قبل دخول البيوت، جاء بتشريع الصدقة والزكاة والإحسان للفقراء، وسنّ السواك والنظافة والتطيب، وغيرها من فضائل الأخلاق وجميل الأفعال.

هو الذي قال (ما من مسلمٍ يغرس غرسًا، أو يزرع زرعًا فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلا كان له به صدقة)، وقال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير)، وقال (من أَنْظَرَ مُعسرًا فله بكلّ يومٍ صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حلّ الدين فأنظرَه فله بكل يومٍ مثليه صدقة)، وقال (من أمّن رجلًا على دمه فقتله، فأنا بريءٌ من القاتل، وإن كان المقتول كافرًا) إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة.

قال هرقل: ماذا يأمركم؟
أجاب أبو سفيان وقد كان وقتها كافرًا: يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة!

قال مؤمن آل فرعون: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ).

فهل هذا الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مما يأتي به كاذب يكذب في أنه

رسولٌ من عند الله؟!

****

جاء في الصحيحين - صحيح البخاري وصحيح مسلم - قالت عائشة الصديقة بنت الصديق: (لو كان محمدٌ صلى الله عليه وسلم كاتمًا شيئًا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية: " وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ").

فإن كانت عائشة تستدل بهذا على أنّه صلى الله عليه وسلم لم يكتم شيئًا مما أوحي إليه، فما جواب من يزعم أن القرآن جاء من عند محمد صلى الله عليه وسلم؟! ألو كان من عنده أيكون هذا قوله لنفسه؟!

****

إنّ المشركين لما قالوا إنّ النبي جاء بالقرآن من عنده، تحداهم تحديًا لا يكون أبدًا من كاذب، فانظر قول الله تعالى: (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).

ألو كان صلى الله عليه وسلم كاذبًا أكان يتحداهم في البلاغة واللغة، وهم قومٌ (انتهوا إلى المباهاة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام، موضع حجهم وبيت أبيهم إبراهيم، كما فعل امرؤ القيس وطرفة بن العبد، وعلقمة الفحل والأعشى، وغيرهم من أصحاب المعلقات) كما قال ابن خلدون، (وكانت القبيلة إذا نبغ فيها شاعر فرحت واستبشرت وأقامت الحفلات، ونصبت المآدب لضيوف المهنئين)؟! ألو كان صلى الله عليه وسلم كذابا – وحاشاه – أكان يتحداهم جميعًا فيما يحسنون ويتقنون؟!

****

إنّ الرجل مهما كان متقنًا للتمثيل صابرًا عليه، فإنّه لابد أن يتوقف عن التمثيل والادعاء ولو مرةً في بيته، أليس كذلك؟!

وأمامنا شهادتان لزوجتين من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، الأولى تصف حاله قبل النبوة، والثانية تصف حياته كما عرفته.

فهذه خديجة رضي الله عنها لما جاءها النبي صلى الله عليه وسلم، أول نزول الوحي عليه وهو يخشى على نفسه، قالت له خديجة رضي الله عنها (كلا والله! ما يخزيك الله أبدًا! إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق) فاستدلت بجميل أفعاله على أنّ الله لن يخزيه.

وهذه عائشة رضي الله عنها، لما سئلت عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت (كان خلقه القرآن).

****

وإن الرجل مهما ادعى الخلق الحسن والحلم، فإنّه لابد أن تفلت منه فعلة سوء إن كان كاذبًا في ادعائه، وإمكانية ذلك تزداد في تعامله مع من تحت يده، وهذا يدلنا على قيمة شهادة الخادم في سيده، فهي شهادة من الداخل، شهادة ممن يطلع على حال الرجل داخل بيته .. وفوق ذلك فإنها شهادة مرؤوس في رئيسه، وأنت تعرف ما تولده هذه العلاقة في حد ذاتها من ضغائن وإحن، فربما كان السيد على خلقٍ حسن، ولكن الخادم ينقم عليه مجرد أنّه "سيد" حتى لو كان يعامله معاملةً حسنة.

قال أنس : (قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن تسع سنين، فانطلقت بي أم سليم إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله هذا ابني استخدمه)، وقال: (خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، لا والله ما سبني سبةً قط! ولا قال لي أف قط! ولا قال لي لشيء فعلته لم فعلته؟! ولا لشيء لم أفعله ألا فعلته؟!) (وكان بعض أهله إذا أعتبني على شيء يقول: دعوه دعوه فلو قضي شيء لكان).

April 25, 2015 at 8:29pm · Like

كريم البرلسي

في الصحيح أن جبريل عليه السلام احتبس على النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه شيطانه، فنزلت " وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى".

ووجه الدلالة واضح، فلو كان النبي صلى الله عليه سلم، يأتي بالقرآن من عند نفسه لما انقطع الوحي حتى يقول المشركون إنّ ربه قد هجره!

****

في حادثة الإفك، لما تقوّل رأس المنافقين على عائشة رضي الله عنها، ورماها بالزنا وهي الحصان الرزان، الشريفة العفيفة، كان موقف النبي صلى الله عليه وسلم برهانًا على أنه لا يفعل إلا بأمرٍ من ربه .. وانظر موقفه صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي وموقفه بعده .. وبقليلٍ من التأمل تدرك أنّه رسول الله!

قبل نزول الوحي:

قالت عائشة رضي الله عنها: (دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله).
قالت عائشة رضي الله عنها: (وقد بكيت ليلتين ويومًا، لا يرقأ لي دمعٌ ولا أكتحل بنوم، حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي، فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي، فاستأذنت علي امرأةٌ من الأنصار، فأذنت لها فجلست تبكي معي.
قالت: فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا، فسلم ثم جلس.
قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرًا لا يوحى إليه في شأني بشيء.
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال: أما بعد يا عائشة! إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه).

بعد نزول الوحي:

قالت عائشة رضي الله عنها: (فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد برأك).

فما رأيك في هذا؟! أيخدع الرجل نفسه في شرفه وعرضه؟!

****

لقد احتار المخالفون والمعاندون في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، فهم لا يستطيعون جواب هذه الأسئلة التي تضطرهم اضطرارًا إلى العلم بصدقه، والإيمان بنبوته، فأخذوا يذكرون أمورًا لا وزن لها عند العقلاء، وكان هذا ديدنهم، منذ أن قال أبو لهبٍ "تبًّا لك!" وإلى يومنا هذا، إذ يردد المستشرقون أقوالًا هي إلى الطرائف أقرب!

إنّهم لما رأوا أثر دعوته صلى الله عليه وسلم، وكيف يوقن بها المؤمنون، ويعادون من أجلها، ويحاربون في سبيلها، ولما رأوا أثر كلامه في النفوس، وكيف يؤثر في قلوب الكافرين، أثرًا لا ترى مثله في شعرٍ ولا نثر، ولما رأوا ازدياد دعوته وانتشار خبره، وتوافد الناس على اتباعه، لم يجدوا تفسيرًا مناسبًا إلا أن يقولوا (ســاحر!)، ألو كان ساحرًا فلمَ لم يسحركم كما سحر غيركم؟! ألو كان ساحرًا فلم لم يبطل سحرهم بموته؟! ألو كان ساحرًا فلِمَ لم يرضَ بمهادنتكم؟! لمَ لم يخضع لتهديدكم؟! لمَ حرّم السحر ونهى عن الكبائر؟! أهذا الذي جاء به مما يأتي به السحرة؟!

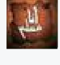
(قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ).

****

إنّهم لما قابلوا صدق أخباره، وتحقق نبوءاته، وهو الأمي الذي لم يقف على أخبار الماضين، وما جلس يومًا إلى الأحبار والقسيسين، لما قابلوا ذلك عجزوا عن قولٍ إلا أن يقولوا (كــاهن!)، تأتيه الشياطين بالأخبار، ألو كان كاهنًا أكان يقول في الساعة "لا أدري"؟! أهذا الذي جاء به مما يأتي به الكاهن؟! أهذا الكريم ممن تتنزل عليه الشياطين؟!

(هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ).

April 25, 2015 at 8:31pm · Like


كريم البرلسي

إنهم لما رأوا أنّه يخالف قومه، ويخبرهم ببطلان آلهتهم، ولا يقبل الحلول الوسط، ولا يقبل المال والجاه مقابل السكوت، ويصبر على الأذى، ويسليه ربه في القرآن الكريم، ويتنزل عليه القرآن الكريم بالصبر، والحث على الثبات في الأمر، لما رأوا ذلك لم يجدوا

تفسيرًا إلا أن يقولوا (مجنــون!) وقالوا (مسحــور)، فما هذه العقول المنكوسة!؟ أيأتي مجنون أو مسحور بهذا التشريع والبلاغ والتحدي؟!

(مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ * وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ * إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ * فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ * وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ)
(نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا * انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا)

****

وتحداهم ببلاغة القرآن، ونظمه ووضوحه، وبيانه وفصاحته، فعجزوا وقالوا (شــاعر)، فلو كان شاعرًا فلم عجزتم – مجتمعين – عن الإتيان بمثل ما جاء به؟! ولو كان شاعرًا فالشعراء يميلون للخيالات، والمجازات والتوهمات، ولا يتناولون القضايا التشريعية، وقضايا الإرث والدّين والمعاملات في شعرهم، فليس ذلك من وصفهم!

(وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ).

****

إنّهم لما سمعوا القرآن الكريم، ورأوا ما فيه من بيانٍ لما مضى، وإخبارٍ ببعض ما يأتي، وتشريعٍ يصلح الأحوال، في لفظٍ معجزٍ بليغ، ينزل بحسب الحوادث، وليس مما يُعد سلفًا، وهو في ذلك يتحداهم أن يأتوا بسورةٍ من مثله، ويتحداهم أنهم لن يفعلوا ولو اجتمعوا، بل لو استعانوا بالجنّ فالعجز بهم لاصق، ونظروا في كونه أميًّا لا سبيل له للعلم إلا مما علمه ربه، فلم يجدوا طريقًا أمام هذه الحجة، لما رأوا ذلك قالوا إنّه (معلّــم) وإنه (أعانه قومٌ آخرون) وإنه (اكتتب أساطير الأولين فهي تُملى عليه!)، وهم على علمٍ أنه مكث فيهم فلم يُعلمه أحد، ويعرفون أنّه ما من أحدٍ ادعي أنه أعانه، ويعلمون أنّ قولهم هذا لا يغير من حقيقة التحدي شيئًا، فهم مازالوا عاجزين ولو اجتمعوا، فما فضل اجتماع الرسول مع غيره على اجتماعهم – ولو مع الجن - إن كان النبي كاذبًا – وحاشاه-؟!

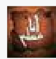
(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا * وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)
(وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)

****

وإن كنتَ ترى في هذه الدعاوى التي ذكرها مشركو قريش سخافةً لا تسمن ولا تغني، فاضحك – ملء فيك – عن المستشرقين، فهذا يقول إنّ ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من التشريع، وما أُنزل عليه من القرآن الكريم، وما نطق به من السنة الكريمة، يقول إنّ هذا من الخيالات المتهيجة! وذاك يزعم أنه من التنويم الذاتي! وهذا ينسبه إلى نوبات الصرع! وغير ذلك من طرائف!

(انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا)
إنه العجز التام عن أن يقولوا قولًا واحدًا في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير وصفه بالنبوة والرسالة .. إنّهم ما لم يسلِّموا بالحقيقة وأنه رسول من عند الله حقًّا .. فليس أمامهم إلا الضلال .. ولن يستطيعوا لقولة حقٍّ سبيلًا!

April 25, 2015 at 8:33pm · Like



كريم البرلسي

(أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

أيها الملحد المخدوع .. لو قلبتَ النظر في هذا الدين الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا تملك إلا أن تسلّم يقينًا بربانية هذا الدين، فنظرةٌ متأملةٌ في خصائصه، وما قام عليه من القواعد والثوابت، كفيلةٌ بالتسليم بعجز البشر عن الإتيان بمثله، ذلك أنّ فكر البشر يغلب عليه الطابع الواحد، في الاهتمامات وفي طريقة التفكير وفي البيان عن المقصود .. وقد رأينا الفلسفات والتنظيرات والاجتهادات البشرية فعرفنا وصفها ورسمها .. وعرفنا أنّ هذا الدين لا يشبه هذه الأفعال البشرية في شيء .. وإليك البيان!

****

أوّل ذلك .. الوضوح، فإن كل من قرأ عن الإسلام يعلم أنّ أهله يقولون بصراحة إنّه الدين الكامل، وأنه مُصلح – ولا أقول صالح – لكل زمان ومكان، وقد تواترت النصوص الصريحة الواضحة بذلك، وأجمع العلماء على هذا، فالإسلام يعلن الحرب على كل عقيدةٍ باطلة، ولا يرضى أبدًا بالمداهنة، ويبطل كل حكمٍ إلا حكم الله، ويرى أنه ما من خيرٍ إلا وفي الدين أصوله، وما من شرٍّ إلا وفي الدين التنفير منه!

ألا ترى الطالب المهمل، حين يُواجه بسؤالٍ لا يعرف جوابه، فإنّه يلجأ إلى الكلمات الغامضة، عسى أن ينخدع بجوابه ممتحنٌ ما، فيظن أنّه قد أجاب؟!

وهاهو ماركس حينما ربط قيمة السلعة بالعمل الإنساني المجرد، وواجه سؤالًا عن اختلاف العمل بين عمل ماهرٍ وعملِ مبتدئ، فما هو المقياس إذن؟ هكذا سؤالًا في صلب نظريته، فأجاب ماركس: "تقدير كمية معينة من العمل الماهر بما يساويها من العمل غير الماهر يتم في الواقع بحكم العادة من وراء ظهور المنتجين!" هكذا عبارةً اختلف فيها نقاد الماركسية، وأتباع الماركسية، وقال فيها أحد أساطين الاقتصاد كالدكتور جلال أمين إنها "عبارة غامضة"!

قد علمنا أن الغموض والتمويه على المتلقي هو حيلة العاجز حتى يتمكن، والجاهل حتى يتعلم، أو المخادع حتى يحقق مأربًا، لكنّك ترى الدين الإسلامي واضحًا من أولِ يوم ظهوره، يتحدى العرب بأنه نزل بلسانٍ عربيّ مبين، وجاء بجوامع الكلم.

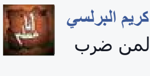
****

لما كتب عباس العقّاد العبقريات، بناها على عدة أمور، من أهمها أنه كان يبحث فيما أسماه "مفتاح الشخصية"، محاولًا أن يجعل لكل من كتب عنه من الصحابة مفتاحًا لشخصيته، ومن خلال هذا المفتاح يحاول النفوذ إلى ما يؤثر في هذه الشخصية، يقول العقاد: (إن مفتاح الشخصية هو الأداة الصغيرة التي تفتح لنا أبوابها، وتنفذ بنا وراء أسوارها وجدرانها، وهو كمفتاح البيت في كثير من المشابه والأغراض، فيكون البيت كالحصن المغلق، ما لم تكن معك هذه الأداة الصغيرة ... وكذلك مفتاح الشخصية ليس بوصفٍ لها ولا بتمثيل لخصائصها ومزاياها، ولكنه أداة تنفذ بك إلى دخائلها ولا تزيد) ... وعجز العقاد أن يقول قولًا مقنِعًا في شخص رسول الله الكريم، كيف استجاب دعوته هؤلاء الأصحاب على اختلاف طبائعهم وصفاتهم!؟

وحين تنظر في شأن الباطل، ترى أنّ المتحزبون لكل باطلٍ تجمعهم صفاتٌ شخصيةٌ متقاربة، ذلك أنّ الانسياق وراء الباطل يكون بسبب هوى النفوس وميولها، بينما اتباع الحق يكون خضوعًا للبرهان الذي يقنع العقل والعاطفة مهما اختلفت الشخصية، وهذا الحق هو الذي جمع أبا بكر مع عثمان، وعمر مع أبي ذر، والزبير مع سلمان، وأبو هريرة مع ابن عباس، وخالد بن الوليد مع مصعب .....

قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: (فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

April 25, 2015 at 8:35pm · Like



كريم البرلسي

لم يأتِ الإسلام بمثاليةٍ خيالية، كمثل أن تؤمر وجوبًا بأن تعطي خدك الأيسر، لمن ضرب خدك الأيمن، وإنما جاء بأحكامٍ واقعيةً قابلة للتنفيذ.

وتفكّر في قوله تعالى (وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ * إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ)، فانظر إلى هذا التشريع يراعي حبّ الإنسان لأمواله، ولا يأمره بإخراج أمواله كلها، وفي ذات الوقت فإنّك تجد التشريع يصل بك إلى سقف الفضيلة الذي يمكن لجنس البشر تحصيله، فيفرض عليك الزكاة إن توفرت فيك شروط أدائها، وما أغلق الباب أمام أهل الفضل، فقد شرع لهم الصدقة، من غير منٍّ ولا أذى، فانظر إلى شرعٍ لا يصل إلى أنانية الرأسمالية، ولا خيالية الشيوعية، ويلبي في ما زين للإنسان من شهوة وغريزة، ويحقق له ما يطمح إليه من فضيلة!

****

ثمّ إنك .. ترى أنّ هذا الدين لم يقف عند حدود المعاملات البشرية، بل عالجت نصوصه خطرات النفس البشرية، وحاربت وساوس الشيطان لها.

وتأمل قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) .. فلقد وقفتُ أمام هذه الآية طويلًا .. إنها آية تعالج النفس البشرية من الداخل .. تصف خاطرًا يمر بالمتقين .. فيمسهم الشيطان بوسوسة .. يفكرون فيها لحظة .. وفي نُقلة سريعة يتذكرون .. فإذا هم مبصرون ما هم فيه من تفكير في معصية .. فانبتهوا فاستعاذوا وتركوا المعصية!

فكيف يكون القرآن من افتراء بشرٍ وهو يقف على هذه الخطرات الإنسانية التي لا يعرفها إلا المتقون؟! كيف يستطيع كذاب أن يصف شعورًا لا يعرفه إلا الصالحون؟! هذا كلامُ من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ولا بد!

****

إنّ المباهاة بتمام الدين ينبغي أن تُعطَى حظها من الفكر، فكيف يجرؤ بشرٌ على أن يجزم بتمام فلسفته التي يطرحها للناس؟! كيف يجرؤ على ذلك وهو يعلم أنّه كلَّ يومٍ يظهر له جديد، وهو يعلم أنّ ما اعتبره بالأمس يقينًا تبين له أنّه ظنٌّ لا أصل له، كيف يزعم التمام وهو يعلم أنّه بشرٌ يخطئ ويصيب، ويحتاج للتعديل والتنقيح؟!

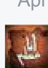
وهذه الثقة التي نستمدها من الإيمان بقوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، وقوله صلى الله عليه وسلم (ما بقي من شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم)، إنّ هذه الثقة تنبع من إيماننا بربانية مصدر هذا الدين، فكيف يدعون أنّ النبي صلى الله عليه وسلم امتلك هذه الثقة وهو كذاب؟!

ونحن نعلم من أهل الديانات الباطلة، وأصحاب الفلسفات الوضعية، أنهم يتركون الباب مواربًا، والفرصة سانحة للإضافة إن انتبهوا إلى مشكلة، أو وقع بصرهم على واقعة .. وفي مقابل ذلك علمنا أنّ الدين الذي يعلن أتباعه أنه تم، ويعجز أعداؤه عن إظهار نقصه، أو الوصول إلى نقضه، إنّ هذا الدين لا يكون إلا دين الحق!

****

وإذ نثق في تمام الدين، فإننا لا نقول إنه متخصص في فرعٍ من العلم، أو يعالج مشكلةً بعينها دون غيرها، بل نقول إنّ هذا الدين يعالج كل مشاكل الحياة، وفيه فكاك أسر العالم من المشكلة الاقتصادية لو حرموا ما جاء بتحريمه من الربا، وشرعوا ما جاء بإيجابه من الزكاة، واستنوا بما جاء به من الصدقة والقرض الحسن وهو مؤمنون، وفيه رفع الطغيان في العالم، بتحريم البغي، وإيجاب العدل، واختيار القوي الذي يصلح، وفيه تحقيق العدالة الاجتماعية وغير ذلك من مشكلات الحياة ومجالات الحياة الإنسانية!

April 25, 2015 at 8:37pm · Like


كريم البرلسي

ولو أنّك قابلت فيلسوفًا يسعى لوضع فلسفة شاملة، لوجدته يقع أسيرًا لغاية الشمول هذه، فيقع جراء ذلك في السفاسف وفي التفريعات البعيدة، تلك التي وقع فيها جلّ الفلاسفة، حتى خاضوا في كنه العقل والنفس وحد العلم، وغيرها من أمورٍ كانت واضحة، فلما خاضوا فيها التبست على الناس، أو تلك التي وقع فيها كتّاب الأناجيل، فأخذوا يذكرون الأنساب الكاملة –واختلفوا فيها-، ويذكرون أماكن البلاد وموقعها في العالم، حتى ذكروا أنواع الشجر وأخبار الزناة، وغير ذلك من أمورٍ خلعتها على النص المحرف طبيعة القصاصين والمسترسلين!

وإذ لم يكن النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيلسوفًا، وإنما كان رسولًا أمينًا يبلغ ما أوحاه إليه ربه، فإنّ الإسلام لم يقع في شيءٍ من تلك السفسطات، أو تلك التفاصيل التي لا تفيد، فكان القَصَص أحسنَ القَصَص، والأمثال حكمةً لأولي الألباب، وسرد الأحداث بيانًا للدروس والعبر، والعقائد أسهل العقائد وأبسطها، وأقربها إلى ذهن العامي وأوضحها.

****

الإسلام هو الدين الوحيد الذي يقدّم للإنسان عقيدة شاملةً من خلال التوحيد، فهو الدين الوحيد الذي يقدم لك تفسيرًا لدعوة الرسل، وظهور الدجالين، وغواية الغاوين من خلال التوحيد، الدين الوحيد الذي يربط بين البلاء والثواب، والفساد والعقاب، وأفعال العباد ومشيئة الخالق من خلال التوحيد ... ليس فيه إلهٌ للخير وإلهٌ للشر .. ولا يقول بأفعالٍ يخلقها البشر .. ولا يقول بالجبر .. وغير ذلك من أمورٍ وقع فيها الفلاسفة والمخرفون لما اتكلوا على عقولهم في تناول هذه القضايا الكبرى!

****

فنتج مما سبق سؤالٌ أطالبك جوابه بما طالبتني به من منطقية:

أهذا الدين بما تميز به من ثباتٍ، مع مناسبة لكافة طباع البشر، وشموليةٍ لما فيه صلاح البشر، مع جزمٍ بالتمام، دون وقوعٍ في السفاسف والشطحات، كلّ ذلك في نصوصٍ مُبينةٍ وآياتٍ واضحات، واعتبارٍ لطبيعة النفس البشرية في غير مثاليةٍ لا تقوم إلا في الخيال، مع تشريعٍ يرفع النفس البشرية إلى سقف ما يمكن لها من كمال، بل ومعالجةٍ لما يعرض للنفس البشرية من خطرات الشيطان، وأول هذا وآخره بناء عقيدةٍ كاملةٍ على التوحيد .. أهذا يكون من فعل بشر؟! ترى كم يبذل إنسان من عمره ليأتي بمثل هذا؟! ترى كم بذلت جماعاتٌ وجامعاتٌ وقتها والأموال لنقض هذا فما استطاعوا؟! كم أنفقوا ليأتوا بمثله فما أتوا بشيءٍ ولو معشاره!؟

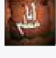
قد علمتَ في الرد السابق النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان صادقًا أمينًا، عجز مخالفوه عن وصفه إلا أن يقروا له بالنبوة والرسالة، وعلمتَ في هذا المرة خصائص الدين التي لا يستطيع بشرٌ أن يأتي بمذهبٍ يتصف بمثلها أبدًا، فقد بقي لك من حقك مشاركة تعلم فيها أنّ هذا الصادق الأمين، الذي جاء بهذا الدين، تحداهم بالقرآن الكريم، فعجزوا عن الإتيان بسورةٍ من مثله!

وهكذا تقف مضطرًّا للإسلام بين حلقتين محكمتين من الأدلة
..

الحلقة الأولى تجدها فيما سبق واتفقنا عليه: (إنّ هذا الرب الحكيم الرحيم العليم الذي هيأ لك كوكب الأرض، فناسب مقومات حياتك، ومتطلبات الترف والرفاهية، قد بين لك ما يكون به راحة عقلك ونفسك وروحك، فأرسل الرسل يدعون الناس لعبادة الخالق سبحانه، وأنزل الكتب فيها بيان الحقائق، ووضع الشرائع فيها مصالح العباد، فلو تأملتَ في ذلك لاطمأنّ قلبُك أن خالق الكون قد دلّك على مواضع الهداية، وأنزل لك دينًا هو دين الحق، وحيث إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي يصلح أن يكون دين الحق كما سبق واتفقنا، فإنّ العاقل الأريب يطمئن قلبه للإسلام، ثم يأخذ في البحث والاستزادة من المعرفة بعد أن يدخل فيه).

والحلقة الثانية فيما سبق واتفقنا عليه: ما اشترطناه من صدق الرسول وأخلاقه الحسنة، مع دينٍ يصلح المجتمع، وآية يعجز الإنس والجن عن الإتيان بمثلها، حتى نصدق أنه رسول من رب العالمين!

April 25, 2015 at 8:39pm · Like


كريم البرلسي

إن الناس يميزون بين الصادق والمدعى فى المهن والحرف كالحائك والصائغ والطبيب فكيف بمن ادعى مقام النبوة فإنه لابد لمقام النبوة من معارف وقدرات وامكانات تؤهل النبى للقيام بهذا الدور ولذا يسهل التمييز بين المدعى والصادق فى ذلك وقد أشار كارليل أيضا إلى ذلك بقوله : "هل رأيتم قط .. أن رجلاً كاذبًا يستطيع أن يوجد دينًا عجبًا.. إنه لا يقدر أن يبني بيتًا من الطوب! فهو إذًا لم يكن عليمًا بخصائص الجير والجص والتراب وما شاكل ذلك فما ذلك الذي يبنيه ببيت وإنما هو تل من الأنقاض وكثيب من أخلاط المواد، وليس جديرًا أن يبقى على دعائمه اثني عشر قرنًا يسكنه مائتا مليون من الأنفس، ولكنه جدير أن تنهار أركانه فينهدم فكأنه لم يكن".

ثم

أتتصوّر أن الله سبحانه وتعالى برحمته التي وسعت كلّ شيء...والتي تشمل رحمته بعبادته...وبحكمته...وبصفته "الهادي" والتي تقتضي إرادة الهداية للخلق...

أتتصوّر أنه يرى بشراً يكذب عليه...ويفتري عليه..وأنت تعلم أن ذلك من أعظم الظلم الذي ليس بعده ظلم...أتتصوّر أن يتركه ليضل الناس بغير علم...ويفتري على الله كذبا...طيلة ثلاث وعشرين سنة...دون أن يقصم ظهره...ويجعله عبرةً لمن يعتبر؟؟

انظر مبلغ التهديد الوارد في قوله تعالى : {وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ}

قال العلامة الطاهر بن عاشور : (لأن الله لا يمهل الكاذب عليه ، ولأنه إذا جاءكم بخوارق العادات فقد تبين صدقه لأن الله لا يَخرق العادة بعد تحدي المتحدّي بها إلاّ ليجعلها أمارة على أنه مرسَل منه لأن تصديق الكاذب محال على الله تعالى)

ويقول الإمام ابن القيم في تفسيره : (أفلا تراه كيف يخبر سبحانه أن كماله وحكمته وقدرته تأبى أن يقر من تقول عليه بعض الأقاويل بل لا بد أن يجعله عبرة لعباده كما جرت بذلك سنته في المتقولين عليه)

ويقول الإمام ابن كثير : (قول تعالى: { وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا } أي: محمد صلى الله عليه وسلم لو كان كما يزعمون مفتريا علينا، فزاد في الرسالة أو نقص منها، أو قال شيئا من عنده فنسبه إلينا، وليس كذلك، لعاجلناه بالعقوبة)

وكذلك قوله تعالى : { أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك

ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور (24)}

April 25, 2015 at 8:43pm · Like

كريم البرلسي

يقول العلامة ابن عاشور : (وتقديرُ المفرع هكذا : فكيف يَكون الافتراء منك على الله والله لا يُقِر أحداً أن يكذب عليه فلو شاء لختم على قلبك ، أي سلبك العقل الذي يفكر في الكذب فتفحم عن الكلام فلا تستطيع أن تتقول عليه ، أي وليس ثمة حائل يحول دون مشيئة الله ذلك لو افتريت عليه ، فيكون الشرط كناية عن انتفاء الافتراء لأن الله لا يقرّ من يكذب عليه كلاماً ، فحصل بهذا النظم إيجاز بديع)

ويقول الشيخ السعدي في تفسيره : (يعني أم يقول المكذبون للرسول صلى الله عليه وسلم جرأة منهم وكذبا: { افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا } فرموك بأشنع الأمور وأقبحها، وهو الافتراء على الله بادعاء النبوة والنسبة إلى الله ما هو بريء منه، وهم يعلمون صدقك وأمانتك، فكيف يتجرأون على هذا الكذب الصراح؟

بل تجرأوا بذلك على الله تعالى، فإنه قدح في الله، حيث مكنك من هذه الدعوة العظيمة، المتضمنة -على موجب زعمهم- أكبر الفساد في الأرض، حيث مكنه الله من التصريح بالدعوة، ثم بنسبتها إليه، ثم يؤيده بالمعجزات الظاهرات، والأدلة القاهرات، والنصر المبين، والاستيلاء على من خالفه، وهو تعالى قادر على حسم هذه الدعوة من أصلها ومادتها، وهو أن يختم على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعي شيئا ولا يدخل إليه خير، وإذا ختم على قلبه انحسم الأمر كله وانقطع.

فهذا دليل قاطع على صحة ما جاء به الرسول، وأقوى شهادة من الله له على ما قال، ولا يوجد شهادة أعظم منها ولا أكبر، ولهذا من حكمته ورحمته، وسنته الجارية، أنه يمحو الباطل ويزيله، وإن كان له صولة في بعض الأوقات، فإن عاقبته الاضمحلال.)

وانظر إلى التهديد الشديد الوارد في قول الحق تبارك وتعالى : { ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون (93) } الأنعام

April 25, 2015 at 8:44pm · Like

كريم البرلسي

إن طرح الملاحدة لمسألة أن التاريخ يكتبه المنتصر .. في مقابل الأدلة المتابعة التي يطرحها المسلمون .. هذا الطرح ما هو إلا حيلة العاجز! فإنك ترى أنّ هذا القول "التاريخ يكتبه المنتصر" مجرد دعوى تحتاج للدليل، فنسأل بدايةً ما الدليل على أنّ التاريخ الإسلامي قد زُيّف كله فلم يبق منه شيء؟! إن ما يوردونه هو مجرد احتمال بعيد، وإيراد الاحتمال استدلالًا به ليس من العلم في شيء، بل العلم يكون بإثبات أن المنتصر حرّف التاريخ بالفعل، لا أن المنتصر "قد" يحرف التاريخ، فهذه "القدقدة" يستطيعها كل أحد، ويمكن أن نقول، قد تكون مخدوعًا في نتائج العلم الحديث، قد تكون مخدوعًا – أيها الملحد – في أنك ابن أبيك الذي نسبت إليه، فجوابه على هذه "القدقدة" هو جوابنا أيها الزميل، وهو أن مجرد الاحتمال لا يقوم به علم!

ثانيًا: إنّ كل ما يورده المعترض من أمثلة نجد فيه ذاته الرد عليه، ولنأخذ مثلًا ما ذكرته عن هتلر، فإنّ هتلر رغم ما اشتهر عنه من منفرات، وما عملته الآلة الإعلامية اليهودية في تشويه صورته، وما عملوه من أفلام سينمائية سخرية منه، وقد ساهم شارل شابلن الممثل الساخر الصامت في هذا بفيلم "الديكتاتور العظيم"، رغم كل هذا فإن التاريخ لم يخلُ من ذكرٍ لمحاسن لهتلر، ولم يخل من منتصرين له، ولم يخل من كاتبين يمجدونه، وبين هذا وذاك يعمل الناقد في استخراج الحقيقة.

ثالثًا: إننا نقول إنّه لو كان التاريخ يكتبه المنتصر، فلماذا لم يغير اليهود ما يظهر بطلان دينهم ويأخذه عليهم أعداؤهم في كتبهم؟؟ لماذا لم ينسب البوذيون لبوذا تاريخًا يجعله ملهمًا لا باحثًا يظل سنين يبحث عن الحقيقة؟؟ لماذا عجز القاديانيون عن إخفاء النبوءات الفاشلة لميرزاهم واكتفوا بمحاولات ساذجة لتبريرها؟؟ لمَ لم تكتب الكنيسة في العصور الوسطى في أوربا تاريخ النصرانية من جديد؟! لماذا لم تستطع الكنيسة أن يمنع ما كان يكتبه فولتير وجاليليو وغيرهم تحت أسماء مستعارة؟؟ لماذا لم تستطع الكنيسة تزوير التاريخ والحقائق رغم ما كانت تستعمله من وسائل قهر وتعذيب ونفي وسجن وقهر؟! لماذا لم يتغير التاريخ تمامًا في أيّ من هذه الأحوال، وظل الباطل مدحورًا والعلم ظاهرًا؟؟ ثم لماذا نرى أن التاريخ لا يحرّف كلية في أي من هذه الأحوال ثم يزعمون أنه تغير كلية في الإسلام؟!

رابعًا: وهذه قاصمة الظهر لهؤلاء المبطلين، أنني لم أستند في هذا لشيءٍ من التاريخ المحض، بل قلتُ لك بوضوح أنه من حقنا أن نرى مثل ما رأى هؤلاء الأولون من أدلة الحق، لا أن يكون دليل الحق مجرد تاريخ، ولذلك كنت أود أن تدقق النظر فيما سبق، فستجد أن قولنا يستحيل ثم يستحيل أن يتوجه إليه قول القائل "التاريخ يكتبه المنتصر"!

ألم تقرأ قول الحافظ ابن حجر في شرح كلام الرسول صلى الله عليه وسلم (وزعم كثير من أهل التشريح أن مني الرجل لا أثر له في الولد إلا في عقده وأنه إنما يتكون من دم الحيض، وأحاديث الباب تبطل ذلك)، فكلام الرسول صلى الله عليه وسلم كان مخالفًا لكلام أهل التشريح في عصر ابن حجر رحمه الله، فلو حرّف المسلمون التاريخ لكانوا جعلوا كلام رسولهم موافقًا لأهل التشريح لا مخالفًا، ثم تمضي الأيام ويثبت خطأ كلام أهل التشريح، ويثبت أن الصواب والموافق للواقع هو ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم.

April 25, 2015 at 8:46pm · Like

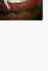
كريم البرلسي

وهاهي الشريعة الإسلامية أمامنا، ونصوصها أمامنا، ومنها نستنتج خصائص هذه الشريعة من الوضوح، والثبات ومناسبة كافة البشر وشموله لما فيه صلاح البشر، ونهيه عن الخوض في السفاسف والشطحات، مع اعتبارٍ لطبيعة النفس البشرية في غير مثاليةٍ لا تقوم إلا في الخيال، مع تشريعٍ يرفع النفس البشرية إلى سقف ما يمكن لها من كمال، بل ومعالجةٍ لما يعرض للنفس البشرية من خطرات الشيطان، وأول هذا وآخره بناء عقيدةٍ كاملةٍ على التوحيد .. فهذا نراه أمامنا دون خوضٍ في شيء من التاريخ يا مماجد، هذا هو الشرع الذي بين أيدينا، والذي عجز الكافرون أن ينسبوا منه شيئًا للباطل، أو أن يأتوا بمثله، وهاهم يضعون الاشتراكية ويعملون بها حتى تفضي بهم إلى خراب، ويعملون برأسمالية ويصبرون على ما لها من ضحايا حتى انتهت بهم إلى الأزمات .. بينما عمل الخلفاء بالتشريع الإسلامي فلم يُنقل لنا أن شرع الله أفضى بالدولة العباسية أو الأموية أو العثمانية إلى أزمة احتاجوا معها إلى الاشتراكية أو الرأسمالية .. وقس على هذا في شؤون الاجتماع والأسرة وغير ذلك ...

وقد نظرنا إلى شخص الرسول الكريم، فوجدناه يوحي إليه "غلبت الروم في أدنى الأرض * وهم من بعد غلبهم سيغلبون * في بضع سنين"، ووجدناه يقول في الساعة "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل"، ووجدناه يبلغ ما قالت الصديقة رضي الله عنها أنه لو كان كاتمًا شيئًا من الوحي لكتمه، وهكذا .... فالمسألة ليست مسألة التاريخ يكتبه المنتصر، بل نحن نقول إن المنتصر الكذاب الدجال لو كان هو الذي كتب التاريخ، لكان كتبه على خلاف هذه الصورة .. ثم نقول إنّ هذا الشرع الذي وصلنا يعجز المستشرقون إلى يومنا هذا عن تفسيره إلا أن يقروا بالرسالة والنبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك فالمنصفون منهم مثل دينيه وموريس بوكاي وعبد الكريم جرمانوس وغيرهم قد أسلموا بعد دراستهم الإسلام، أما غير المنصفين من المستشرقين فمازالوا يأتون بما يضحك الباحثين، فيردون ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم إلى التنويم الذاتي والخواطر المتهيجة والصرع وغيرها من المضحكات!!

فلو أنك تأملت قليلًا لعلمتَ أن مقولة "التاريخ يكتبه المنتصر" لا تتوجه إلينا بشيء، بل بالعكس نحن نلزمهم بها، ويعجزون عن جوابنا، ونحن فوق ذلك نستدل با هو حاضر مشاهد وليس من التاريخ وحسب!

April 25, 2015 at 8:47pm · Like



كريم البرلسي

اين تجد كل ذلك ياملحد

اليكم كتاب واحد من كتب المسلمين
اكرر ... كتاب واحد
اخترت لكم من أشهر وأبسط الكتب الجامعة في الدين :
كتاب (منهاج المسلم)

الباب الأول : في العقيدة ..
----

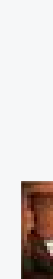
1)) الإيمان بالله تعالى .. 2)) الإيمان بربوبية الله تعالى لكل شيء ..
3)) الإيمان بإلهية الله تعالى للأولين والآخرين .. 4)) الإيمان بأسمائه تعالى وصفاته .. 5)) الإيمان بالملائكة عليهم السلام .. 6)) الإيمان بكتب الله تعالى .. 7)) الإيمان بالقرآن الكريم .. 8)) الإيمان بالرسل عليهم السلام .. 9)) الإيمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ..
10)) الإيمان باليوم الآخر .. 11)) في عذاب القبر ونعيمه ..

12)) الإيمان بالقضاء والقدر .. 13)) في توحيد العبادة .. 14)) في الوسيلة .. 15)) في أولياء الله وكراماتهم وأولياء الشيطان وضلالاتهم ..
16)) الإيمان بوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..
17)) الإيمان بوجوب محبة أصحاب رسول الله وأفضليتهم وإجلال أئمة الإسلام وطاعة ولاة أمور المسلمين ..

الباب الثاني : في الآداب ..
----
1)) آداب النية .. 2)) الأدب مع الله عز وجل .. 3)) الادب مع كلام الله تعالى – القرآن الكريم .. 4)) الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .. 5)) في الأدب مع النفس .. التوبة .. المراقبة .. المُحاسبة .. المُجاهدة .. 6)) الأدب مع الخلق .. مع الوالدين .. مع الأولاد .. مع الإخوة .. أدب الزوجين .. حقوق الزوجة على الزوج .. حقوق الزوج على الزوجة .. الأدب مع الأقارب .. الأدب مع الجيران .. آداب المسلم .. الأدب مع الكافر .. الأدب مع الحيوان .. آداب الأخوة في الله .. وحقوق الأخوة في الله تعالى .. 7)) آداب الأخوة في الله .. والحب والبغض فيه سبحانه وتعالى .. حقوق الأخوة في الله .. 8)) آداب الجلوس والمجلس .. 9)) آداب الأكل والشرب .. 10)) آداب الضيافة .. 11)) آداب السفر .. 12)) آداب اللباس .. 13)) آداب خصال الفطرة .. 14)) آداب النوم ..

الباب الثالث : في الأخلاق ..
----
1)) في حسن الخلق وبيانه .. 2)) خلق الصبر واحتمال الأذى ..
3)) خلق التوكل على الله تعالى والاعتماد على النفس ..
4)) الإيثار وحب الخير .. 5)) خلق العدل والاعتدال .. 6)) خلق الرحمة .. 7)) خلق الإحسان .. 8)) خلق الصدق .. 9)) خلق السخاء والكرم .. 10)) خلق التواضع وذم الكبر .. 11)) جملة أخلاق ذميمة .. الظلم .. أنواع الظلم .. الحسد .. الغش .. الرياء .. العُجب والغرور .. العجز والكسل ..

April 25, 2015 at 9:19pm · Like


كريم البرلسي

الباب الرابع : في العبادات ..
----
1)) في الطهارة .. بيانها .. حُكمها .. الطهارة الباطنة .. بيان النجاسات .. 2)) في أدب قضاء الحاجة .. 3)) في الوضوء .. مشروعية الوضوء .. فضله .. فرائضه .. سننه .. مكروهاته .. كيفية الوضوء .. نواقض الوضوء .. ما يُستحب منه الوضوء ..
4)) في الغسل .. مشروعيته .. بيان وجوبه .. ما يُستحب منه الاغتسال .. فروض الغسل .. وسننه .. ومكروهاته .. كيفية الغسل .. 5)) في التيمم .. مشروعيته .. لمَن يُشرع التيمم .. فروض التيمم .. وسننه .. نواقض التيمم .. كيفية التيمم ..
6)) في المسح على الخفين والجبائر .. مشروعية المسح .. شروط المسح على الخفين .. كيفية المسح .. 7)) في حُكم الحيض والنفاس .. تعريف الحيض .. أحكام النفاث .. تعريفه .. أحكامه .. ما يُعرف به الطهر .. ما يُمنع بالحيض والنفاث .. ما يُباح مع الحيض والنفاث .. 8)) في الصلاة .. حُكمها .. حكمتها .. فضلها .. تقسيم الصلاة إلى فرض وسُنة ونفل .. شروط الصلاة .. فروض الصلاة .. سننها .. مكروهاتها .. مبطلاتها .. ما يُباح للمصلي فعله .. في سجود السهو .. في كيفية الصلاة .. صلاة الجماعة .. حُكمها .. فضلها .. أقل الجماعة .. شهود النساء لها .. الخروج والمشي إليها .. في الإمامة .. شروطها .. الأولى بالإمامة .. إمامة الصبي .. إمامة المراة .. إمامة المتيمم .. وقوف المأموم مع الإمام .. سترة الإمام سترة لمَن خلفه .. وجوب متابعة الإمام .. استخلاف الإمام للمأموم لعذر .. تخفيف الصلاة .. كراهية إمامة مَن تكرهه الجماعة .. مَن يلي الإمام .. انحراف الإمام بعد السلام .. تسوية الصفوف .. المسبوق .. دخوله مع الإمام على أي حال .. ثبوت الركعة بإدراك الركوع .. قضاء المأموم ما فاته بعد سلام الإمام .. قراءة المأموم خلف الإمام .. النهي عن الدخول في النافلة إذا أُقيمت المكتوبة .. مَن أُقيمت عليه صلاة العصر وهو لم يُصلي الظهر .. لا يُصلي خلف الصف وحده .. الصف الأول أفضل .. في الأذان .. تعريفه .. حُكمه .. صيغته .. الإقامة .. حُكمها .. صيغتها .. الإمام أملك بالإقامة .. استحباب الترسل في الأذان والحدر في الإقامة .. استحباب الدعاء بعد الأذان .. استحباب متابعة المؤذن والمُقيم .. في القصر .. معناه .. حُكمه .. المسافة التي يُسن فيها القصر .. ابتداء القصر .. انتهائه .. النافلة في السفر .. عموم سُنة القصر لكل مسافر .. الجمع .. حُكمه .. صفته .. صلاة المريض .. صلاة الخوف .. مشروعيتها .. صفتها في السفر .. صفتها في الحضر .. في صلاة الجُمعة .. حُكمها .. الحكمة في مشروعيتها .. فضل يوم الجُمعة .. آداب الجُمعة .. ما ينبغي أن يُؤتى في يومها من الأعمال .. شروط صحة الجُمعة .. مَن ادرك ركعة من الجُمعة .. تعدد إقامة الجُمعة في البلد الواحد .. كيفية صلاة الجُمعة .. في سُنة الوتر .. حُكمه .. تعريفه .. ما يُسن قبل الوتر .. وقت الوتر .. مَن نام عن الوتر حتى أصبح .. القراءة في الوتر .. كراهية تعدد الوتر .. رغيبة الفجر .. حُكمها .. وقتها .. صفتها .. الرواتب .. التطوع أو النفل المُطلق .. فضله .. حكمته .. وقته .. الجلوس في النفل .. بيان أنواع التطوع .. تحية المسجد .. صلاة الضحى .. تراويح رمضان .. صلاة ركعتين بعد الوضوء .. صلاة ركعتين عند القدوم من السفر .. ركعتا التوبة .. الركعتان قبل المغرب .. ركعتا الاستخارة .. صلاة الحاجة .. صلاة التسبيح .. سجدة الشكر .. سجود التلاوة .. في صلاة العيدين .. حُكمها .. وقتها .. ما ينبغي لها من آداب .. صفتها .. في صلاة الكسوف .. حُكمها .. وقتها .. ما يُستحب فعله في الكسوف .. كيفية صلاة الكسوف .. خسوف القمر .. صلاة الاستسقاء .. حُكمها .. وقتها .. ما يُستحب قبلها .. صفتها .. بعض ما ورد من ألفاظ الدعاء فيها ..

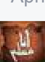
April 25, 2015 at 9:20pm · Like

كريم البرلسي

9)) في أحكام الجنائز .. ما ينبغي من لدن المرض إلى الوفاة .. استحباب التداوي .. جواز الاسترقاء .. تحريم التمائم والعزائم .. بعض ما كان يستشفي به صلى الله عليه وسلم .. جواز استطباب الكافر والمرأة .. جواز اتخاذ المحاجر الصحية .. وجوب عيادة المريض .. وجوب حسن الظن بالله تعالى .. تلقين الميت .. توجيه المُحتضر إلى القبلة .. تغميض عينيه .. تسجيته .. ما ينبغي فعله من وفاته إلى دفنه .. الإعلان عن وفاته .. تحريم النياحة وجواز البكاء .. تحريم الإحداد أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج .. قضاء ديونه .. الاسترجاع والدعاء والصبر .. وجوب تغسيله .. صفة غسله .. مَن عجز عن تغسيله يُمم .. تغسيل أحد الزوجين صاحبه .. استحباب بياض الكفن .. كفن الحرير .. الصلاة على الميت .. شروطها .. فروضها .. كيفيتها .. المسبوق فيها .. مَن دُفن ولم يُصلى عليه .. ألفاظ الدعاء في صلاة الجنازة .. تشييع الجنازة .. فضله .. ما يُكره عند التشييع .. دفن الميت .. تعميق القبر .. اللحد .. أو الشق .. ما ينبغي بعد الدفن .. الاستغفار للميت والدعاء له .. تسطيح القبر أو تسويته .. تحريم تجصيص القبر .. كراهية الجلوس على القبر .. تحريم بناء المساجد على القبر .. تحريم نبش القبر ونقل رفاته .. استحباب التعزية .. بدعة المآتم .. اصطناع المعروف لأهل الميت .. الصدقة على الميت .. قراءة القرآن على الميت .. حُكم زيارة القبور وما يقوله زائرها .. حُكم زيارة النساء للمقابر ..
10)) في الزكاة .. حُكمها .. حكمتها .. حُكم مانعها .. أجناس الأموال المُزكاة .. النقدان .. الأنعام .. الثمر .. الحبوب .. الأموال التي لا تزكى .. العبيد .. الخيل والبغال والحمير .. الفواكه والخضراوات .. حُلي النساء .. الجواهر الكريمة .. العروض ليست للتجارة .. شروط أنصبة الزكاة .. عروض التجارة .. الديون .. الركاز .. المعادن .. المال المستفاد .. الأنعام .. مَن وجب عليه سن ولم يجدها .. البقر .. الغنم .. اشتراط السوم في الأنعام .. الأوقاص .. يضم في الزكاة الضأن إلى المعز .. إلخ .. الخليطان .. صغار الأنعام ذات العيب من

الأنعام .. التمر والحبوب .. ما يُسقى بآلة مرة وبدونها أخرى ..
تجمع أنواع التمر إلى بعضها .. أنواع القطنية .. حُكم مَن استأجر
أرضاً فبلغ الحاصل نصاباً .. مَن مَلك تمراً أو حباً بعد استوائه ..
مَن كان عليه دين استغرق جميع ماله .. لا يُسقط الدين زكاة حب
ولا تمر ولا ماشية .. في مصارف الزكاة وإيضاحها .. لو دفع
زكاته لصنف واحد .. لا تُدفع الزكاة إلى مَن تجب نفقته ..
دفع الزكاة إلى إمام المسلمين .. لا تعطى الزكاة لكافر ولا لفاسق ..
لا يجوز نقل الزكاة من بلد لآخر إلا لضرورة .. مَن له دين على
فقير فجعله من زكاته .. لا تجزيء الزكاة بغير نيتها .. في زكاة
الفطر .. حُكمها .. حكمتها .. مقدارها .. لا تخرج من غير
الطعام .. وقت وجوبها .. وقت أدائها .. مصرفها .. سقوطها
عن مَن لا يملك قوت يومه .. مَن فضل له عن قوت يومه شيء
دفعه وأجزاءه .. جواز دفع صدقة نفر واحد إلى أنفار وبالعكس ..

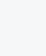
April 25, 2015 at 9:20pm · Like

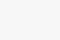


كريم البرلسي

11)) الصيام .. تعريفه .. تاريخ فرضه .. فضله .. فوائده
الروحية .. الاجتماعية .. الصحية .. ما يُستحب من الصيام ..
ستة أيام من شوال .. النصف الأول من شعبان .. العشر الأول
لذي الحجة .. المُحرم .. أيام البيض .. الاثنين والخميس ..
صيام يوم وإفطار يوم .. صيام الأعزب .. ما يُكره من الصوم ..
صوم يوم عرفة لمَن بعرفة .. صوم يوم الجُمعة منفرداً .. صوم
يوم السبت منفرداً .. صوم آخر شعبان .. الوصال .. صوم يوم
الشك .. صوم الدهر .. صوم المرأة بلا إذن زوجها .. الصوم
المُحرم .. صوم يوم العيد .. صوم أيام التشريق الثلاثة .. صوم
المريض الذي يخشى على نفسه .. وجوب صوم رمضان .. فضل
رمضان .. فضل البر والإحسان في رمضان .. الصدقة .. قيام
الليل .. الاعتكاف .. الاعتمار .. بما يثبت شهر رمضان .. مَن
رأى الهلال وجب عليه أن يصوم .. شروط الصوم .. صوم
المسافر .. حُكم صوم الشيخ الكبير .. الحامل .. والمرضعة ..
حُكم مَن فرّط في قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان آخر ..
أركان الصوم .. سُنن الصوم .. تعجيل الفطر .. كون الفطر
على رطب أو ماء .. الدعاء عند الفطر .. السحور .. تأخيره ..
حُكم مَن شك في طلوع الفجر .. مكروهات الصوم .. مبطلات
الصوم .. ما يُوجب القضاء والكفارة .. ما يُباح للصائم فعله ..
ما يُعفى عنه للصائم .. الكفارة .. الحكمة في الكفارة ..
12)) الحج والعمرة .. حُكمها .. حكمتها .. بيان الاستطاعة ..
الترغيب في الحج والعمرة .. الترهيب من تركهما .. أركان
الحج والعمرة .. الإحرام .. واجبات الإحرام .. محظورات
الإحرام .. حُكم المحظورات .. في الطواف .. شروطه ..
سُنن الطواف .. آداب الطواف .. السعي .. شروطه .. سُننه ..
آداب السعي .. الوقوف بعرفة .. واجباته .. سُننه .. آداب
الوقوف بعرفة .. الإحصار .. في طواف الوداع .. كيفية
الحج والعمرة .. 13)) في زيارة المسجد النبوي الشريف ..
فضل المدينة وأهلها .. فضل المسجد النبوي الشريف .. زيارة
قبر النبي صلى الله عليه وسلم .. زيارة الأماكن الفاضلة بالمدينة
المنورة .. الشهداء .. مسجد قباء .. البقيع .. 14)) في الأضحية ..
تعريفها .. حُكمها .. فضلها .. أحكام الأضحية .. سُننها .. اشتراط
سلامتها من العيوب .. أفضالها .. وقت ذبحها .. صحة الزكاة فيها ..
قسمتها المستحبة .. إجزاء الشاة الواحدة عن أهل البيت .. ما يتجنب
مَن عزم على الأضحية .. تضحية الرسول صلى الله عليه وسلم
عن جميع الأمة .. في العقيقة .. حُكمها .. حكمتها .. أحكامها ..
الأذان والإقامة في أذني المولود .. إذا فات السابع ولم يُعق عن
المولود ..

April 25, 2015 at 9:21pm · Like





كريم البرلسي

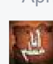
الباب الخامس : في المعاملات ..

----

1)) في الجهاد .. حُكمه .. أنواع الجهاد .. فضل الجهاد .. في
الرباط .. حُكمه .. فضله .. وجوب الإعداد للجهاد .. أركان
الجهاد .. ما يلزم لخوض المعركة .. آداب الجهاد .. في عقد
الذمة وأحكامها .. الهدنة .. المعاهدة .. قسمة الغنائم .. الفيء ..
الخراج .. الجزية .. النفل .. أسرى الحرب .. 2)) في البيوع ..
حُكم البيع .. حكمته .. أركانه .. ما يصح من الشروط وما لا
يصح .. حُكم الخيار في البيع .. بيان أنواع من البيوع ممنوعة
منها .. بيع السلعة قبل قبضها .. بيع المسلم على المسلم ..
بيع النجش .. بيع المُحرم النجس .. بيع الغرر .. بيع بيعتين
في بيعة .. بيع العربون .. بيع ما ليس عنده .. بيع الدين بالدين ..
بيع العينة .. بيع الحاضر للبادي .. الشراء من الرُكبان .. بيع
المصراة .. البيع عند النداء الأخير لصلاة الجمعة .. بيع
المزابنة والمحاقلة .. بيع الثنيا .. في بيع أصول الثمار .. في
الربا .. تعريفه .. حُكمه .. حكمة تحريمه .. أصول الربويات ..
الربا في جميع الربويات يكون من ثلاثة أوجه .. بيان أجناس
الربويات .. البنوك .. صورة للبنك الإسلامي المُقترح ..
التأمين .. الصرف .. تعريفه .. حُكم الصرف .. حكمته ..
شروطه .. أحكامه .. في السلم .. تعريفه .. حُكمه .. شروطه ..
أحكامه .. صورة لكتابة البيع .. صورة لكتابة السلم .. في
الشُفعة .. أحكامها .. الإقالة .. تعريفها .. حُكمها ..
3)) في جملة عقود .. الشركة .. مشروعيتها .. شركة العنان ..
شروط صحة شركة العنان .. شركة الأبدان .. أحكامها ..
شركة الوجوه .. شركة المفاوضة .. المُضاربة .. مشروعيتها ..
أحكامها .. المساقاة .. تعريفها .. حُكمها .. أحكامها .. المزارعة ..
تعريفها .. حُكمها .. أحكامها .. الإجارة .. تعريفها .. حُكمها ..
شروطها .. أحكامها .. الجُعالة .. تعريفها .. حُكمها .. أحكامها ..
الحوالة .. تعريفها .. حُكمها .. شروطها .. واحكامها .. الضمان ..
تعريفه .. حُكمه .. أحكامه .. صورة كتابته .. الكفالة .. حُكمها ..
أحكامها .. الرهن .. حُكمه .. أحكامه .. صورة كتابته ..
الوكالة .. شروطها .. حُكمها .. أحكامها .. صورة كتابتها ..
الصلح .. حُكمه .. أقسامه .. أحكامه .. صورة كتابته .. إحياء
الموات .. فضل الماء .. الإقطاع والحمى .. 4)) في جملة
أحكام .. القرض .. حُكمه .. شروطه .. أحكامه .. الوديعة ..
حُكمها .. أحكامها .. العارية .. حُكمها .. أحكامها .. كيفية
كتابتها .. الغصب .. حُكمه .. أحكامه .. اللقطة .. حُكمها ..
أحكامها .. كيفية كتابتها .. اللقيط .. حُكمه .. أحكامه .. كيفية
كتابته .. الحَجر .. حُكمه .. أحكام مَن يُحجر عليهم .. الصغير ..
السفيه .. المجنون .. المريض .. التفليس .. أحكامه .. كتابة
الحجر على المُفلس .. كتابة الحجر على السفيه المُبذر ..
الوصية .. حُكمها .. شروطها .. أحكامها .. كيفية كتابتها ..
الوقف .. حُكمه .. شروطه .. أحكامه .. كيفية كتابته .. الهبة ..
حُكمها .. شروطها .. أحكامها .. صورة كتابتها .. العمرى ..
حُكمها .. أحكامها .. كتابتها .. الرقبى .. 5)) النكاح ..
حُكمه .. الحكمة منه .. أحكامه .. آدابه .. الشروط في النكاح ..
الخيار فيه .. موجبات الخيار .. العيب والغرر .. الإعسار ..
إذا غاب الزوج ولم يُعرف مكان غيبته .. كتابة المحضر بغيبة
الزوج وطلاق الزوجة طلقة رجعية .. الحقوق الزوجية ..
حقوق الزوجة على زوجها .. حقوق الزوج على زوجته ..
نشوز الزوجة .. آداب الفراش .. الأنكحة الفاسدة .. نكاح المتعة ..
الشغار .. نكاح المُحلل .. نكاح المُحرم .. النكاح في العدة ..
النكاح بلا ولي .. نكاح الكافرة غير الكتابية .. نكاح المُحرمات
تحريماً مؤبداً .. المُحرمات بالنسب .. المُحرمات بالمصاهرة ..
المُحرمات بالرضاع .. المُحرمات تحريماً مؤقتاً .. الطلاق ..
حُكمه .. أركانه .. أقسامه .. الطلاق الرجعي .. الطلاق بالكناية ..
الطلاق الصريح .. الطلاق المُنجّز والمُعلق .. طلاق التخيير
والتمليك .. الطلاق بالوكالة .. وبالكتابة .. الطلاق بالتحريم ..
الطلاق الحرام .. الخُلع .. حُكمه .. شروطه .. أحكامه ..
الإيلاء .. الظهار .. حُكمه .. أحكامه .. اللعان .. تعريفه ..
مشروعيته .. حكمته .. أحكامه .. العدد وتعريف العدة ..
حُكمها .. المُتعة .. الحِكمة في العدة .. أنواع العدد ..

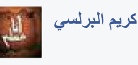
تداخل العِدد .. الاستبراء .. الإحداد .. النفقات .. تعريف
النفقة .. مَن تجب لهم النفقة .. مقدار النفقة .. متى تسقط
النفقة .. وجوب صلة الرحم .. الحضانة .. حُكمها ..
على مَن تجب .. مَن الأولى بها .. متى تسقط .. مدتها ..
نفقة الولد .. أجرة الحضانة .. تردد المحضون بين والديه ..
السفر بالطفل .. الطفل المحضون أمانة في يد الحاضن ..

April 25, 2015 at 9:21pm · Like


كريم البرلسي

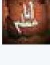
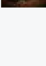
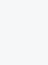
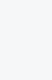
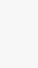
6)) في المواريث وأحكامها .. في حُكم التوارث .. أسباب
الإرث .. موانع الإرث .. شروط الإرث .. في بيان مَن
يرث من الرجال والنساء .. في بيان الفروض .. التعصيب ..
أقسام العصبة .. المسألة المشتركة .. في الحجب .. تعريفه ..
قسما الحجب .. أحوال الجد .. في الأكدرية .. في تصحيح
الفرائض .. العول .. تعريفه .. حُكمه .. ما يدخله العول ..
كيفية التأجيل .. الأنظار الأربعة .. الانكسار .. في قسمة
التركات .. في المناسخة .. في الخنثى المُشكل .. في
إرث الحمل والمفقود والفرقى ومَن إليهم .. 7)) في اليمين ..
ما يجوز منها وما لا يجوز .. أقسامها .. حكم كل قسم منها ..
ما تسقط به الكفارة .. استحباب الحنث في أمور الخير ..
الحلف بحسب نية الحالف .. كفارة اليمين .. النذر .. حُكمه ..
أنواعه .. النذر المُطلق وحُكمه .. نذر المعصية .. نذر
ما لا يملك .. تحريم ما لا يملك .. تحريم ما أحل الله تعالى ..
مَن نذر كل ماله قضاء .. نذر مَن مات وعليه نذر ..
8)) في الذكاة .. تعريف الذبح والنحر .. كيفيتهما .. شروط
صحة الذكاة .. ذكاة الجنين .. ترك التسمية نسياناً .. قطع
رأس الذبيحة .. الصيد .. حُكمه .. أنواعه .. ذكاة الصيد ..
ما أدرك من الصيد ميتاً أُكل بشرط .. في الطعام .. حُكمه ..
أنواع المحظورات بالسُـنة .. ما حُظر بدليل منع الضرر ..
ما يُباح من المحظورات للمضطر .. الشراب .. تعريفه ..
حُكمه .. الخمر .. عصير الخليطين .. ألبان وأبوال مُحرمات
الأكل .. ما ثبت ضرره للجسم .. أنواع المشروبات التدخينية ..
ما يُباح للمُضطر .. 9)) في الجنايات .. الجناية على النفس ..
حُكمها .. أنواع الجنايات على النفس .. الجناية العمد .. شبه
العمد .. الخطأ .. أحكام الجنايات .. شروط وجوب القصاص ..
شروط استيفاء القصاص .. التخيير بين القوْد والديّة والعفو ..
حُكم من اختار الديّة .. إذا مات القاتل .. كفارة القتل ..
الجنايات على الأطراف .. حُكمها .. شروط القصاص في
الأطراف .. قتل الجماعة بالواحد .. سراية الجناية .. لا
يُقتص في جرح قبل برئه .. الديّة .. تعريفها .. حُكمها ..
عمّن تسقط الدية .. مقادير الديّة .. ديّة النفس .. ديّة الأطراف ..
ديّة الشجاج والجراح .. بم تثبت الجناية .. القسامة ..
10)) في الحدود .. حد الخمر .. حُكم شرب الخمر .. الحكمة
في تحريم الخمر .. حُكم شارب الخمر .. شروط وجوب الحد
على شارب الخمر .. عدم تكرار الحد على شاربها .. كيفية
إقامة الحد على الشارب .. لا يُقام الحد على الشارب وهو
سكران أو مريض .. حد القذف .. تعريف القذف .. حُكم
القذف .. حده .. شروط إقامته على القاذف .. حد الزنا ..
تعريف الزنا .. حُكمه .. حكمة تحريمه .. حد الزنا .. شروط
إقامة الحد على الزاني .. كيفية إقامة الحد على الزناة .. حد
اللواط .. حُكم العبد والأمة إذا زنيا .. حد السرقة .. حُكمها ..
بم تثبت السرقة .. شروط القطع .. ما يجب على السارق ..
كيفية القطع .. ما لا قطع فيه .. تحريم الشفاعة في الحدود ..
حد المُحاربين .. تعريف المُحاربين .. أحكامهم .. أهل البغي ..
تعريفهم .. أحكامهم .. إذا اقتتلت طائفتان من المسلمين لعصبية
أو مال .. مَن يقتل كفراً .. المُرتد .. تعريفه ..حكمه .. ما يُكفر
من الأقوال والاعتقادات .. أدلة ذلك .. حُكم مَن كفر بسبب
ما ذكر من المُكفرات .. حُكم مَن قال كلمة الكفر مُكرهاً ..
الزنديق .. تعريفه .. حُكمه .. الساحر .. حُكمه .. تارك الصلاة ..
حُكمه .. التعزير .. حُكمه .. أحكامه .. 11)) القضاء ..
تعريفه .. حُكمه .. خطر منصبه .. لا يُولى القضاء مَن طلبه ..
شروط تولية القاضي .. آداب القاضي .. ما يلزم القاضي
تحاشيه .. ولاية القاضي .. بم يحكم القاضي .. كيفية الحُكم
وطريقته .. تنبيهات هامة في مسائل القضاء .. الشهادات ..
تعريف الشهادة .. حُكمها .. شروط الشاهد .. أحكام الشهادة ..
أنواع الشهادات .. الإقرار .. تعريفه .. ممَن يقبل الإقرار ..
حُكمه .. بعض أحكامه .. اعتراف المُفلس أو المحجور عليه ..
12)) الرق .. تعريفه .. حُكمه .. تاريخه ومنشؤه .. أسبابه ..
معاملة الرقيق عند المسلمين ومعاملته عند غيرهم من الأمم ..
الرد على مَن يقول : لمَاذا لم يفرض الإسلام تحرير الرقيق
فرضاً .. أحكام الرقيق .. العتق .. حُكمه .. حكمته .. أحكامه ..
التدبير .. حُكمه .. حكمته .. أحكامه .. المُكاتب .. تعريفه ..
حُكم المكاتبة .. أحكام المُكاتب .. أم الولد .. تعريفها .. حكم
التسري .. حكمته .. أحكام أم الولد .. الولاء .. تعريفه ..
حُكمه .. أحكامه ..

April 25, 2015 at 9:22pm · Like


كريم البرلسي

اخيرا اقوال المنصفين

April 25, 2015 at 9:27pm · Like







كريم البرلسي

..............1..............

أقوال المنصفين عن النبي محمد الإنسان ..
بسم الله الرحمن الرحيم ...
من عادة الباطل دوماً: تشويه الحق : للحيلولة بينه وبين الناس !.. ولكن مَن يُقرر أن
يُزيل غشاوة الأكاذيب عن عينيه ليبحث بنفسه عن الحقيقة : فسوف يجدها بإذن الله
تعالى ..
وسوف أعرض عليكم الآن باقة من أقوال المنصفين من غير المسلمين عن النبي محمد
الإنسان : وكيف أنه كان معروفاً في قومه العرب وقريش بحسن السيرة والسلوك
والاستقامة : بعكس ما أشاع المفترونعنه مما خدعوا به عوام الأوربيين قروناً من الزمن :
وبما خدعوا به الكثير من النصارى في الكنائس العربية : فصدقهم كل مَن لا يقرأ منهم
في التاريخ : ولا يستقي الأخبار الصحيحة من مصادرها ..!

1...
يقول المستشرق آرثر جيلمان في كتابه (الشرق ص 117) :
" لقد اتفق المؤرخون على أن محمداً كان ممتازاً بين قومه بأخلاق جميلة؛ من صدق
الحديث، والأمانة، والكرم، وحسن الشمائل، والتواضع .. وكان لا يشرب الأشربة
المسكرة، ولا يحضر للأوثان عيداً ولا احتفالاً " ..

2...
ويقول المستشرق كارل بروكلمان (نقلاً عن كتاب : محمد في الآداب العالمية المنصفة
: لمحمد عثمان عثمان ص110) :
" لم تشبْ محمداً شائبة من قريب أو بعيد؛ فعندما كان صبياً وشاباً عاش فوق مستوى
الشبهات التي كان يعيشها أقرانه من بني جنسه وقومه " ..

3...
ويقول د. رالف لنتون في كتابه (شجرة الحضارة 1/340 ترجمة د. أحمد فخري) :
" ولد محمد في مكة عام 570 م من عائلة ذات مركز حسن، ولكن أباه مات قبل ولادته،
كما ماتت أمه عندما كان في السادسة من عمره.. وفي السنوات الأولى من سني
المراهقة كان يعمل راعياً .. وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره ذهب إلى سوريا مع
عمٍّ له (في تاريخ الطبري أنه كان في الثانية عشرة من عمره) بقصد التجارة – وعندما
أصبح في الرابعة والعشرين كان ينوب عن أرملة غنية – هي السيدة خديجة – في
السفر بقافلتها التجارية، وبعد عام آخر؛ أي في عام 595 م تزوج تلك الأرملة التي كانت
في الأربعين من عمرها، وكانت قد تزوجت قبل ذلك مرتين، ولها من زوجيها السابقين
ولدان وبنت(كان أكبرهم في سن الزواج عند اقتران النبي صلى الله عليه وسلم
بخديجة) وولدت له هذه الأرملة ولدين ماتا عندما كانا طفلين (وهما القاسم وعبد الله)،
وأربع بنات (وهن أم كلثوم وزينب ورقية وفاطمة) . وفي السنوات الواقعة بين عامي 595
- 610 م كان محمد تاجراً محترماً في مكة، وكان يلقب بالأمين نظراً لما اتصف به من

صدق وحكمة في أحكامه " ..

4...
ويقول المستشرق الإنكليزي بالمر في مقدمته لـ (ترجمته للقرآن الكريم) إلى اللغة الإنكليزية :
" لقد جاء محمد بمبدأ للعالم عظيم، ودين لو أنصفت البشرية لاتخذته لها عقيدة ومنهاجاً تسير على ضوئه، وقد كان محمد عظيماً في أخلاقه، عظيماً في صفاته، عظيماً في دينه وشريعته " ..!!

5...
ونـقـل للمرة الثانية كلاماً لـ د. رالف لنتون من موضع آخر من كتابه (شجرة الحضارة 2/341 ترجمة د. أحمد فخري) يقول فيه :
" اجتذب الوحي الذي نزل على محمد عدداً من الأتباع، وبدأ ينتشر بين الناس .. وحاولت جماعة قوية ممن كانوا يكرهون عائلة محمد، ورأوا في تعاليمه ما يهدد مصالحهم، حاولت أن تغتاله؛ ولكنها لم تنجح في محاولتها. وهاجر محمد والجماعة المخلصة القليلة من أتباعه إلى المدينة يوم 16 يوليه 622 م (وهذا هو تاريخ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، أما الذين اتبعوه فقد سبقوه في الهجرة) وهو تاريخ هام : يجب أن لا ننساه لأنه عام الهجرة الذي يؤرخ به جميع المسلمين حتى الآن " ..

6...
ويقول الشاعر الفرنسي الشهير (لامارتين) نقلاً عن كتاب (مقارنة الأديان : قسم الإسلام ص 292 د. أحمد شلبي) :
" إن محمداً هو أعظم رجل بجميع المقاييس التي وُضعت لوزن العظمة الإنسانية؛ فإذا كان مقياس العظمة الإنسانية هو إصلاح شعب متدهور، فمن الذي يطاول محمداً في هذا المضمار؟
وإذا كان مقياس العظمة هو توحيد الإنسانية المفككة الأوصال؛ فإن محمداً أجدر الناس بهذه العظمة؛ لأنه جمع شمل العرب بعد تفكك شامل.
وإذا كان مقياس العظمة هو إقامة حكم السماء في الأرض؛ فمن ذا الذي ينافس محمداً الذي محا مظاهر الوثنية، وثبت عبادة الله وقوانينه في عالم الوثنية والقوة " !!..

April 25, 2015 at 9:27pm · Like

كريم البرلسي

.... 2 ....

أقوال المنصفين عن تهمة النبي محمد بالكذب والشعوذة ...

1...
يقول الشاعر الفرنسي الشهير (لامارتين) في كتابه (السفر إلى الشرق ص 84) :
" أترون أن محمداً كان صاحب خداع وتدليس، وصاحب باطل وكذب؟! كلا؛ بعدما وعينا تاريخه، ودرسنا حياته " !!..

2...
ويقول (لامارتين) أيضاً في نفس كتابه السابق ص 47 :
" إن محمداً فوق البشر، ودون الإله، فهو رسول بحكم العقل.. وإن اللغز الذي حله محمد في دعوته فكشف فيها عن القيم الروحية، ثم قدمها لأمته ديناً سماوياً سرعان ما اعتنقته؛ هو أعلى ما رسمه الخالق لبني البشر " !!..

3...
ويقول المستشرق الفرنسي (د. وايل) في كتابه (تاريخ الخلفاء) :
" إن محمداً يستحق كل إعجابنا وتقديرنا كمصلح عظيم، بل ويستحق أن يطلق عليه لقب (النبي)، ولا يُصغى إلى أقوال المغرضين وآراء المتعصبين، فإن محمداً عظيم في دينه وفي شخصيته، وكل من تحامل على محمد فقد جهله وغمطه حقه " !!..

4...
ويقول (ديسون) في كتابه (الشرائع نقلاً عن كتاب : محمد والإسلام : تعريب عمر أبو النصر ص 81 المكتبة الأهلية بيروت 1934 م) :
" ليس يزعم أحد اليوم أن محمداً راح يزوِّر ديناً، وأنه كاذب في دعواه ؛ إذا عرف محمداً ودرس سيرته، وأشرف على ما يتمتع به دينه من تشريعات تصلح أن تظل مع الزمن مهما طال، وكل من يكتب عن محمد ودينه ما لا يجوز فإنما هو من قلة التدبر وضعف الاطلاع " !!..

5...
ويقول الفيلسوف الإنكليزي (هربرت سبنسر) في كتابه (أصول الاجتماع ص 37) :
" لم يكن محمد إلا مثالاً للأمانة المجسمة، والصدق البريء، وما زال يدأب لحياة أمته ليله نهاره " !!..

6...
ويقول المستشرق البلجيكي القسيس (هنري لامنس) في كتابه (مهد الإسلام ص 80) :
" جاء محمد بقلب خالٍ من كل كذب، ومن كل ثقافة باطلة، ومن كل فخفخة فارغة، وأمسك بكلتا يديه العروة الوثقى " !!..

7...
ويقول المستشرق الألماني (كارل هينرش بكر) في كتابه (الشرقيون ص 160) :
" لقد أخطأ من قال إن نبي العرب دجال أو ساحر، لأنه لم يفهم دينه السامي، إن محمداً جدير بالتقدير، ودينه حريٌّ بالاتباع، وليس لنا أن نحكم قبل أن نعلم، وإن محمداً خير رجل جاء إلى العالم بدين الهدى والكمال " !!..

8...
ويقول (توماس كارليل) في كتابه (الأبطال ص 58 : 60 ترجمة محمد السباعي دار الكاتب العربي) :
" لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد متمدين من أبناء هذا العصر؛ أن يصغي إلى ما يُظن من أن دين الإسلام كذب، وأن محمداً خداع مزوِّر، وآن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة، فإن الرسالة التي أداها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير.. فوا أسفاه ما أسوأ مثل هذا الزعم، وما أضعف أهله وأحقهم بالرثاء والمرحمة.. ولعل العالم لم ير قط رأياً أكفر من هذا ولا ألأم! وهل رأيتم معشر الإخوان أن رجلاً كاذباً يستطيع أن يوجد ديناً وينشره؟!.. كذبٌ والله ما يذيعه أولئك الكفار؛ وإن زخرفوه حتى خيلوه حقاً، ووزر وباطل وإن زينوه حتى أوهموه صدقاً، ومحنة والله ومصاب أن ينخدع الناس شعوباً وأمماً بهذه الأباطيل " !!..
إلى أن قال :
" لسنا نعد محمداً قط رجلاً كاذباً متصنعاً يتذرع بالحيل والوسائل إلى بُغية، أو يطمع إلى درجة ملك أو سلطان أو غير ذلك من الحقائر والصغائر. وما الرسالة التي أداها إلا حق صراح، وما كلمته إلا صوت صادق صادر من العالم المجهول. كلا؛ ما محمد بالكاذب ولا الملفق، وإنما هو قطعة من الحياة قد تفطر عنها قلب الطبيعة فإذا هي شهاب قد أضاء العالم أجمع " !!..

9...
ويقول الفيلسوف الألماني (غوته) نقلاً عن كتاب (شمس الحضارة تسطع على الغرب : زيغريد هونكه ص465) :
" لقد بحثت في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان؛ فوجدته في النبي محمد " !!..

10...
ويقول المستشرق (رودلف دتوراك) في كتابه (حياة وشعر أبي فراس الحمداني ص 13) :
" ولا يجوز لنا أن ننفد آراء محمد؛ بعد أن كانت آيات الصدق بادية عليها، فهو نبي حق، وأولى به أن يُتّبَع، ولا يجوز لمن لم يعرف شريعته أن يتحدث عنها بسوء، لأنها مجموعة كمالات إلى الناس عامة " !!..

11...
ويقول الكاتب الفرنسي (إميل درمنغهم) في كتابه (حياة محمد) :
" الواقع أنه لم يبق أدنى شك في صدق محمد، فإن جميع حياته تدل على ذلك..
وكانت عظمة محمد الحقيقية هي العظمة الآتية له من الله بالإلهام الإلهي الذي كان يُقذف في روعه " ..

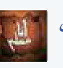
12...
ويقول المستشرق الكندي (جيبون) في كتابه (محمد في الشرق ص 17) :
" إن دين محمد خالٍ من الشكوك والظنون، والقرآن أكبر دليل على وحدانية الله.. ومن يتهم محمداً أو دينه، فإنما ذلك من سوء التدبير، أو بدافع العصبية، وخير ما في الإنسان أن يكون معتدلاً في آرائه، ومستقيماً في تصرفاته " ..

13...
ويقول المستشرق الألماني (دي تريسي فريدريك) في كتابه (مقولات أرسطو طاليس) :
" إن من اتهم محمداً بالكذب؛ فليتهم نفسه بالوهن والبلادة وعدم الاطلاع على ما صدع به من حقائق " !!!..

14...
ويقول عالم اللاهوت السويسري (د. هانز كونج) نقلاً عن كتاب (الإسلام نهر يبحث عن مجرى : د. شوقي أبو خليل ص 15) :
" محمد نبي حقيقي بمعنى الكلمة، ولا يمكننا بعدُ إنكارُ أن محمداً هو المرشد القائد على طريق النجاة " !!..

15...
ويقول المستشرق (سينرستن) في كتابه (تاريخ حياة محمد ص 18) :
" إننا لم ننصف محمداً إذا أنكرنا ما هو عليه من عظيم الصفات، وحميد المزايا.. لقد أصبحت شريعته أكمل الشرائع، وهو فوق عظماء التاريخ " !!!..

April 25, 2015 at 9:28pm · Like


كريم البرلسي

.... 3 ....

أقوال المنصفين عن تهمة النبي محمد بالتلفيق ...

1...
يقول المؤرخ الفرنسي الشهير (سيديو) في كتابه (تاريخ العرب العام ص 59 : ترجمة عادل زعيتر : البابي الحلبي) :
" كان محمد أمّياً كأبناء بلده، فكان لا يستطيع حتى القراءة " !!..

2...
ويقول المستشرق الفرنسي (الكونت هنري دي كاستري) في كتابه (الإسلام : والمسمى في الترجمة العربية : خواطر وسوانح ص152 ترجمة فتحي زغلول : مصر) :
" كان محمد لا يقرأ ولا يكتب؛ بل كان كما وصف نفسه نبياً أمياً، وهو وصف لم يعارضه فيه أحد من معاصريه، ولا شك أنه يستحيل على رجل في الشرق أن يتلقى العلوم بحيث لا يعلم الناس، لأن حياة الشرقيين ظاهرة للعيان.. ثبت إذاً مما تقدم؛ أن محمداً لم يقرأ كتاباً مقدساً، ولم يسترشد في دينه بمذهب متقدم عليه " !!..

3...
ويقول المستشرق الإنكليزي (بالمر) في مقدمته لـ (ترجمته للقرآن الكريم) إلى اللغة الإنكليزية :
" وإنني لا أبالغ إذا قلت: إن شريعة محمد تحمل إلى الناس تعاليم ونظماً وقوانين ليست في غيرها مما سبق عليها " !!..

4...
ويقول الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم ص 7) :
" أما الوحي القرآني الذي نزل عقب ستة قرون من المسيح، فقد احتفظ بالعديد من تعاليم التوراة والإنجيل اللذين أكثر من ذكرهما، بل وفرض على كل مسلم الإيمان بالكتب السابقة (سورة 4 آية 136)كما أبرز المكانة المهمة التي شغلها في تاريخ الوحي رسل الله – كنوح وإبراهيم وموسى؛ وعيسى الذي كان له من بينهم مقام مرموق؛ وقد أظهر القرآن ولادته – كما في الإنجيل – كحدث معجز، كما كرم والدته مريم تكريماً خاصاً وأطلق اسمها على السورة رقم 19. ولا مفر من الاعتراف بأن هذه التعاليم الإسلامية مجهولة على العموم في بلادنا الغربية، وقد يعجب البعض من هذا ! ولكن سرعان ما يزول ذلك إذا ذكرنا الطريقة التي لُقن بها العديد من الأجيال – الغربية – قضايا الإنسانية الدينية، والجهالة التي تُركوا فيها تجاه كل ما يخص الإسلام " !!..

5...
ويقول العالم اليوغوسلافي (د. ويلسون) في محاضرة له نقلاً عن كتاب (محمد عند علماء الغرب : ص 97 : لخليل ياسين) :
" إننا إذا لم نعتبر محمداً نبياً، فإننا لا نستطيع أن ننكر أنه مُرسل من الله، ذلك أنه ليس هناك غيره قد راح يفسر النصرانية الأولى تفسيراً رائعاً صادقاً، وإن دينه الذي جاء به لا يعارض الديانة النصرانية، وكل ما جاء به حسن " !!..

6...
وحتى (كارل ماركس) نفسه مؤسس الماركسية والشيوعية المعادية للدين : يقول في كتابه (الحياة) :
" إن الرجل العربي الذي أدرك خطايا النصرانية واليهودية، وقام بمهمة لا تخلو من الخطر بين أقوام مشركين يعبدون الأصنام؛ يدعوهم إلى التوحيد، ويزرع فيهم أبدية الروح، ليس من حقه أن يُعدّ بين صفوف رجال التاريخ العظام فقط، بل جدير بنا أن نعترف بنبوته، وأنه رسول السماء إلى الأرض " !!..

7...
ويقول د. رالف لنتون في كتابه (شجرة الحضارة 2/343 تعريب د. أحمد فخري) :
" وبكل تأكيد كانت تعاليم محمد أكثر صراحة وفهماً مما كان عليه الحال في الديانة الزرادشتية أو الديانة النصرانية وهما الديانتان اللتان كانتا تنافسان الإسلام منذ نشأته " !!..

8...
بل ويؤكد عالم اللاهوت السويسري (د. هانز كنج) نفسه قائلاً نقلاً عن كتاب (محمد نبي الهدى والرسول الخاتم : بهي الدين سالم) :
" إن النبي محمداً نبيٌّ مُرسل، ويحمل الهدى للبشرية جمعاء، وإنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وإن الإنجيل بشّر به قبل التحريف، وإن القساوسة هم أول من يُقبلون على الإسلام ويعتقدونه إذا ما صدقوا " !!..

9...
ويقول المفكران (هنري توماس : و : دانلي توماس) في كتابهما (القادة الدينيون) نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة : ص 110 محمد عثمان عثمان) :
" في القرن السابع – الميلادي – حين بدا على الدنيا أنها قد أصيبت بالجفاف، وحين فقدت اليهودية مولدها، واختلطت النصرانية بموروثات الأمم الرومانية والبربرية؛ ينبع في الشرق فجأة ينبوع صاف من الإيمان ارتوى منه نصف العالم " !!..

10...
ويقول الباحث الأمريكي الكبير (د. مايكل هارت) في كتابه (المئة الأوائل ص 31) :
" ولسوء الحظ إن الأناجيل يناقض بعضها بعضاً أحياناً في نقاط متعددة " !!..

April 25, 2015 at 9:29pm · Like

كريم البرلسي

11...
ويقول الفيلسوف الفرنسي الشهير (فولتير) لبني قومه نقلاً عن كتاب (غوتة والعالم الغربي : كاترينا مومزن ص 181 و 355) :
" لقد قام النبي بأعظم دور يمكن لإنسان أن يقوم به على الأرض.. إن أقل ما يقال عنه أنه قد جاء بكتاب، وجاهد : والإسلام : لم يتغير قط !!.. أما أنتم ورجال دينكم؛ فقد غيرتم دينكم عشرين مرة " !!..

12...
ويقول الفيلسوف الإنكليزي (برنارد شو) نقلاً عن كتاب (قصة الحضارة : ول ديورانت 7/47) :
" لقد أقام محمد فوق اليهودية والنصرانية ودين بلاده القديم؛ ديناً سهلاً واضحاً قوياً، وصرحاً خلقياً قوامه البسالة والعزة القومية " !!..

13...
وأما المؤرخ الشهير (ول ديورانت) نفسه فيقول في كتابه (قصة الحضارة) :
" وترى اليهودية والنصرانية والإسلام أن أهم ما يحتاج إليه المجتمع السليم هو الإيمان بأن هذا الكون خاضع لحاكم أخلاقي مسيطر على شؤونه.. غير أن المسيحية قد أضافت إلى هذه العقيدة أن الله الواحد يظهر في ثلاثة أقانيم مختلفة، أما اليهودية والإسلام فتريان أن هذا الاعتقاد ليس إلا شركاً مقنعاً، وتعلنان وحدانية الله بأقوى الألفاظ وأشدها حماسة. وفي القرآن سورة خصصت كلها لهذا الغرض هي السورة 112 (وهي سورة الصمد أو قل هو الله أحد) " ..

14...
ويقول المستشرق الأمريكي البحاثة (سنكس) في كتابه (ديانة العرب 7/53) :
" إن محمداً عليه السلام لم يأت لمكافحة التوراة والإنجيل، بل إنه كان يقول: إن هذين قد أنزلا من السماء لهداية الناس إلى الحق مثل القرآن، وإن تعاليم القرآن جاءت مصدقة لهما، ولكنه لم يأخذ منهما.. وقد رفض محمد نبي الإسلام جميع الرموز والأساطير، ودعا إلى عبادة إله واحد قادر رحمن رحيم كما يصفه القرآن في كل سورة من سوره " !!..

15...
ويقول العلامة الفرنسي (لوزون) أستاذ علم الكيمياء والفلك، في كتابه (الله في السماء) نقلاً عن كتاب (محمد رسول الإسلام ص 43 : لمحمد فهمي عبد الوهاب : تونس) :

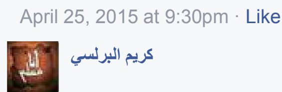
" وليس محمد نبي العرب وحدهم؛ بل هو أفضل نبي قال بوحدانية الله، وإن دين موسى وإن كان من الأديان التي أساسها الوحدانية إلا أنه كان قومياً محضاً وخاصاً ببني إسرائيل، أما محمد فقد نشر دينه بقاعدتيه الأساسيتين: وهما الوحدانية والبعث، وقد أعلنه لعموم البشر في أنحاء المسكونة، وإنه لعمل عظيم يتعلق بالإنسان جملة وتفصيلاً عند من يدرك معنى رسالة محمد " !!..

16...
ويقول العلامة الفرنسي الكبير (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب ص 125 : تعريب عادل زعيتر : القاهرة : البابي الحلبي) :
" وللإسلام وحده أن يُباهي بأنه أول دين أدخل التوحيد إلى العالم " !!..

17...
ويقول المؤرخ الإسباني المستشرق (د. ريتين) في كتابه (تاريخ سوريا ولبنان) :
" دين محمد قد أكّد إذاً من الساعة الأولى لظهوره، وفي حياة النبي، أنه عامٌ. فإذا كان صالحاً لكل جنس؛ كان صالحاً بالضرورة لكل عقل، ولكل درجة من درجات الحرارة " !!..

18...
ويقول المفكر (أتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله ص 343 : تعريب د. عبد الحليم محمود) :
" لقد دعا عيسى إلى المساواة والأخوة، أما محمد فقد وفق إلى تحقيق المساواة والأخوة بين المؤمنين أثناء حياته " !!..

April 25, 2015 at 9:30pm · Like


كريم البرلسي

19...
وتقول المستشرقة والأستاذة الجامعية (د. لورافيشيا فاغليري) في كتابها (دفاع عن الإسلام ص 43) :

" دعا الرسول العربي عبدة الأوثان وأتباع النصرانية واليهودية المحرَّفتين، إلى أصفى عقيدة توحيدية !.. إذ كان واثقاً من أن كل عاقل لا بد أن يؤمن آخر الأمر بالإله الواحد، الواجب الوجود " !!..
وتقول أيضاً ص 54 :

" هناك من يقول : إن الإسلام لم يقدم أيما عنصر جديد لتصوير العلاقة بين الإنسان والله. ولكن أية قيمة لمثل هذا النقد إذا عرفنا أن محمداً نفسه لم يزعم أنه جاء بأفكار جديدة، ولكنه أعلن في جلاء أن الله أرسله ليعيد ملّة إبراهيم – التي حُرِّفت من بعده – إلى أصلها، وليؤكد ما كان الله قد أوحى به إلى أنبيائه السابقين مثل موسى ويسوع المسيح؟ لقد كان هو آخر الأنبياء حملة التشريع؛ ليس غير " !!..
وتقول أيضاً ص 45 :
" وبفضل الإسلام هُزِمَتْ الوثنية في مختلف أشكالها.. لقد أدرك الإنسان آخر الأمر مكانته الرفيعة.. لقد هوى الكهان وحفظة الألغاز المقدسة الزائفون، وسماسرة الخلاص، وجميع أولئك الذين تظاهروا بأنهم وسطاء بين الله والإنسان، والذين اعتقدوا بالتالي أن سلطتهم فوق إرادات الآخرين. نقول لقد هوى هؤلاء كلهم عن عروشهم. إن الإنسان أمسى عبداً لله وحده.. وأعلن الإسلام المساواة بين البشر " !!!..
ثم تقول أيضاً ص 56 :
" إن أول واجبات الإنسان أن يتدبر ظواهر الطبيعة، وأن يتأمل فيها لكي ينتهي إلى الإيقان بوجود الله. وانطلاقاً من هذا المبدأ الرئيس ينشأ الإيمان بالأنبياء وبالكتب المنزلة، وللإسلام في كتابه المنزل شيء أعجوبي؛ إن معجزة الإسلام العظمى هي القرآن.. وقد أثبت أنه ممتنع على التقليد والمحاكاة حتى في مادته.. ولا يزال لدينا برهان آخر على مصدر القرآن الإلهي، في الحقيقة التالية: وهي أن نصه ظل صافياً غير محرف طوال القرون التي تراخت ما بين تنزيله ويوم الناس هذا " !!..
ثم تقول أيضاً ص 67 :
" ليس من شروط صلاة المسلم أن تؤدى في معبد، لأن أيما مكان في الأرض، شرط أن يكون نظيفاً، هو قريب إلى الله، وبالتالي ملائم للصلاة، وليس المسلم في حاجة لا إلى الكهان، ولا إلى القرابين، ولا إلى الطقوس لكي يسمو بقلبه إلى خالقه. والشرط الوحيد الذي ينبغي توفره في الصلاة لكي تكون مقبولة هو طهارة الجسد والنفس والثياب والمكان " !!..

20...
ويقول المفكر والفيلسوف الفرنسي (ديكارت) في كتابه (مقالة الطريقة – ترجمة جميل صليبا) :
" نحن والمسلمون في هذه الحياة، ولكنهم يعملون بالرسالتين العيسوية والمحمدية، ونحن لا نعمل بالثانية، ولو أنصفنا لكنا معهم جنباً إلى جنب، لأن رسالتهم فيها ما يتلاءم مع كل زمان " !!..

21...
ويقول المستشرق الألماني (تيودور نولدكه) في كتابه (تاريخ القرآن ص 83) :
" نزل القرآن على نبي المسلمين، بل نبي العالم؛ لأنه جاء بدين إلى العالم عظيم، وبشريعة كلها آداب وتعاليم، وحري بنا أن ننصف محمداً في الحديث عنه؛ لأننا لم نقرأ عنه إلا كل صفات الكمال، فكان جديراً بالتكريم " !!..

22...
ويقول المستشرق الفرنسي (إدوار مونته) في كتابه (حاضر الإسلام ومستقبله) :
" إن الانقياد لإرادة الله يتجلى في محمد والقرآن، بقوة : لا تعرفها النصرانية " !!..

23...
وأما (توماس كارليل) فيقول مرة أخرى في كتابه (الأبطال ص 80 ترجمة محمد السباعي) :
" وقد زعم (براديه) وأمثاله أن القرآن طائفة من الأخاديع والتزاويق : لفقها محمد لتكون أعذاراً له عما كان يرتكب ويقترف، وذرائع لبلوغ مطامعه وغاياته، ولكنه قد آن لنا أن نرفض جميع هذه الأقوال، فإني لأمقت كل من يرمي محمداً بمثل هذه الأكاذيب، وما كان ذو نظر صادق ليرى قط في القرآن مثل ذلك الرأي الباطل " !!..

24...

ويقول العلامة (شبريل) عميد كلية الحقوق بجامعة فيينا : في مؤتمر الحقوق سنة 1927 م : نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية ص 156 : لمحمد عثمان عثمان) :
" إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها؛ إذ أنه برغم أميته استطاع قبل بضعة عشر قرناً أن يأتي بتشريع سنكون نحن الأوربيين أسعد ما نكون لو وصلنا إلى قمته بعد ألفي سنة " !!..

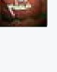
25...
بل وهذا هو الأب (د. ميشيل لولونج) نقلاً عن كتاب (حوارات مع أوربيين غير مسلمين : لعبد الله أحمد الأهدل) : وعندما سُئل عن القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم فيقول :
" لا بد من احترام القرآن، واحترام الرسول، لا بد أن أفهم ماذا يقول الله لي في القرآن، وما يقول الرسول، وأنا أعتقد أن القرآن من عند الله، وأن محمداً مرسل من الله " !!..

26...
ويقول المستشرق النرويجي (د. أينربرج) – وهو من مُترجمي القرآن الكريم – عندما سُئل أيضاً عن القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم في نفس الكتاب السابق :
" لا شك في أن القرآن من الله، ولا أشك في ثبوت رسالة محمد.. وإني عندما ترجمت القرآن الكريم كنت أشعر أن الله ساعدني على ذلك " !!..

27...
وعلى عكس ما ينسب الخوارق إلى نفسه كل كذاب من أدعياء النبوة : يقول المؤرخ الشهير (ول ديورانت) في كتابه (قصة الحضارة 7/43) :
" ولم يدّعِ النبي في يوم من الأيام أنه قادر على معرفة الغيب " !!..

28...
ويقول الشاعر الفرنسي الشهير (لامارتين) في كتابه (السفر إلى الشرق ص 277) :
" لقد هدم الرسول المعتقدات التي تتخذ واسطة بين الخالق والمخلوق " !!..

April 25, 2015 at 9:31pm · Like


كريم البرلسي

.... 4 ....

اقوال المنصفين عن تهمة النبي محمد بالهستريا ...

1...
جاء في كتاب (حياة محمد) لـ (إميل درمنغم : تعريب عادل زعيتر ص11) :
" ذهب سبرنجر إلى أن محمداً كان مصاباً بالخُبَاط (الهيستريا) ثم نقض بابينسكي ذلك، وقرر مسيو ماسينيون أنه كان متزناً " !!..

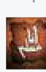
2...
يقول المؤرخان المدققان (غودفروامبين : و : بلانوتوف) في كتابهما (تاريخ العالم نقلاً عن كتاب : محمد بن عبد الله : تعريب عمر أبو النصر ص 59) :

" غاية ما نقدر أن نجزم به هو تبرئة محمد من الكذب والمرض، إنما كان محمد رجلاً ذا مواهب إلهية عليا؛ ساد بها أبناء عصره وهي رباطة الجأش، وطهارة القلب، وجاذبية الشمائل، ونفوذ الكلمة. وكان عابداً عظيماً " !!..

3...
ويقول المؤرخ الشهير (فنلي) نقلاً عن كتاب (محمد والإسلام : تعريب عمر أبو النصر : المكتبة الاهلية) :
" إن نجاح محمد كمتشرع بين أقدم الأمم الآسيوية، وثبات نُظُمه مدى أجيال طويلة في كل نواحي الهيكل الاجتماعي؛ دليل على أن هذا الرجل الخارق قد كوّنه مزيج نادر من أكبر العبقريات " !!..

4...
ويقول المؤرخ والأستاذ الجامعي (ألين نيكوسين) في كتابه (سيرة غير معروفة للنبي محمد) :
" لم يحمل التاريخ لنا حتى اليوم، وربما بعد اليوم؛ عقلية فذة استطاعت أن تغير المفاهيم السياسية في العالم؛ بقدر ما حظيت به عقلية رسول الإسلام " !!..

April 25, 2015 at 9:32pm · Like


كريم البرلسي

5 ....

أقوال المنصفين عن تهمة النبي محمد بالشهوانية ...

1...
تقول الأستاذة البريطانية الباحثة في الأديان (كارين أرمسترونج) في كتابها (سيرة النبي محمد ص 219 ترجمة د. فاطمة نصر - د. محمد عناني : شركة صحارى) :
" لقد أثار موضوع زوجات النبي تأملات كثيرة في الغرب، تتسم بالبذاءة والصفاقة، وبكثير من مشاعر الحسد التي فشل الكتّاب في إخفائها؛ على نحو ما رأينا في الفصل الأول الذي بينتُ فيه أن محمداً كثيراً ما اتهم بالميل إلى الشهوة الجسدية. وقد فرض القرآن فيما بعد ألا يزيد عدد زوجات المسلم على أربع، ولو أن محمداً قد سُمح له باعتباره نبياً بأكثر من ذلك. والواقع أن الاقتصار على زوجة واحدة لم يكن يعتبر من الأعراف المستحبة في بلاد العرب إلا من جانب قلة لا تذكر، وبعد سنوات كثيرة عندما أصبح محمد من سادة العرب العظماء، كانت زوجاته الكثيرات من دلالة منزلته الرفيعة. ويغلب أن يكون تعدد الزوجات هو العرف السائد في المجتمع القبلي، ولا يجد الكتاب المقدس – أي التوراة – غضاضة على الإطلاق في الحديث عن الإنجازات الجنسية للملك داود، أو الزوجات اللائي لا يحصى عددهن للملك سليمان، ويعتبر عدد زوجات النبي محمد، بالقياس إلى زوجاتهما، ضئيلاً إلى درجة كبيرة. والواقع أنهما كانا يعيشان، مثل النبي محمد، في مجتمع يمر بفترة انتقالية من الحياة القبلية إلى حياة المدينة، ولكن يخطئ من يظن أن محمداً كان ينعم بالملاذ في حديقة من المتع الدنيوية، بل إن كثرة زوجاته كانت أحياناً، على نحو ما سوف نرى، نعمة ونقمة معاً " !!..

2...
ويقول (ول ديورانت) في كتابه (قصة الحضارة 7/45) واصفاً حياة هذا النبي الزاهد : والذي حاول الحاقدون تشويهها بالأكاذيب :
" كانت حياة النبي غاية في البساطة، فقد كانت المساكن التي أقام بها واحداً بعد واحد؛ كلها من الطوب اللين، لا يزيد اتساعها على 12 : 14 قدماً، ولا يزيد ارتفاعها على 8 أقدام، سقفها من جريد النخل، وأبوابها ستائر من شعر المعز أو وبر الإبل، أما الفراش فلم يكن أكثر من حشية تفرش على الأرض ووسادة. وكثيراً ما كان يشاهد وهو يخصف نعليه، ويرقع ثوبه، وينفخ النار، ويكنس أرض الدار، ويحلب عنزة البيت في فنائه، ويبتاع الطعام من السوق.. ولم يتعاط الخمر.. وكان لطيفاً مع العظماء، بشوشاً في أوجه الضعفاء، عظيماً مهيباً أمام المتعاظمين المتكبرين.. وكان يرفض أن يوجَّه إليه شيء من التعظيم الخاص، يَقبل دعوة العبد الرقيق إلى الطعام، ولا يطلب إلى عبد أن يقوم له بعمل يجد لديه من الوقت والقوة ما يمكنانه من القيام به بنفسه.. أما ما كان ينفقه على نفسه فكان أقلّ من القليل، وكان يخص الصدقات بالجزء الأكبر مما يرد إليه من المال " !!..

3...
وأما المستشرق (بودلي) فيصف حياة نبي المسلمين أيضاً نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 145 : محمد عثمان عثمان) فيقول :
" كانت حياة محمد بسيطة كحياة السيد المسيح، فكان طعامه الثريد والتمر واللبن، وكان يتناول أحياناً حساء ضأن وخضر، وربما شرب بعض العسل، وكان غالباً ما يقتصر على التمر واللبن، وأياً كان الطعام فقد كان يتناوله على حصير فوق الأرض، وكانت ثيابه بسيطة كطعامه؛ فكان يرتدي فوق جسمه مباشرة قميصاً له أكمام من الصوف الخشن والقطن، وفوقه بردة، وكان باستطاعته لو أراد؛ أن تساق له الدنيا بأجمعها، ولكنه كان يكتفي من كل شيء بالكفاف، وقد صغُرت في عينيه الحياة؛ لأنه كان أكبر من كل ما في الحياة! هذه البساطة لا تحتاج إلى أدنى دليل على أن صاحبها ليس إلا من عند الله " !!..

4...
ويقول المستشرق (سيبل) في مقدمة (ترجمته للقرآن الكريم ص 6 نسخة 1805 م) واصفاً نبي المسلمين أيضاً :
" كانت طريقته مَرْضيَّة، وكان الإحسان إلى المساكين شيمته، وكان يعامل الجميع بالخلق الحسن، وكان شجاعاً مع الأعداء، وكان يعظم اسم الله تعظيماً قوياً، وكان يشدد على المفترين – الذين يرمون البريئين بالزور – والزناة والقتلة وأهل الفضول والطامعين وشهود الزور تشديداً بليغاً، وكان كثير الوعظ في الصبر والود والبر والإحسان، وتعظيم الأبوين والكبار وتوقيرهم وتكريمهم، وكان عابداً " !!..

April 25, 2015 at 9:36pm · Like


كريم البرلسي

5...
ويقول المؤلف الاسكتلندي الشهير (توماس كارليل) في كتابه (الأبطال ص 83 ترجمة محمد السباعي) : مُلخصاً كل ما سبق عن تهمة الشهوانية :
" وما كان محمد أخا شهوات برغم ما اتهم به ظلماً وعدواناً، وشدَّ ما نجور ونخطئ إذا حسبناه رجلاً شهوياً لا همَّ له إلا قضاء مآربه من الملاذ. كلا؛ فما أبعد ما كان بينه وبين الملاذ أيّةً كانت، لقد كان زاهداً متقشفاً في مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره وأحواله. وكان طعامه عادة الخبز والماء، وربما تتابعت الشهور ولم توقد بداره نار. وكان يصلح ويرفو ثوبه بيده، فهل بعد هذا مكرمة ومفخرة؟ فحبذا محمد من رجل خشن اللباس، خشن الطعام، مجتهد في الله، قائم النهار ساهر الليل، دائب في نشر دين الله، غير طامع إلى ما يطمع إليه أصاغر الرجال من رتبة أو دولة أو سلطان، غير متطلع إلى ذِكْر أو شهرة كيفما كانت، رجل عظيم وربكم " !!..
إلى أن قال ص 85 :
" إني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنع، ولقد كان ابن القفار هذا رجلاً مستقل الرأي لا يعوّل إلا على نفسه، ولا يدعي ما ليس فيه، ولم يك متكبراً، ولكنه لم يكن ذليلاً ضارعاً، فهو قائم في ثوبه المرقع كما أوجده الله وكما أراده، يخاطب بقوله الحر المبين قياصرة الروم وأكاسرة العجم، يرشدهم إلى ما يجب عليهم لهذه الحياة وللحياة الآخرة " !!..

6...
ويقول المستشرق والمؤرخ البريطاني (وليم موير) في كتابه (حياة محمد) :
" كانت السهولة صورة من حياة محمد كلها، وكان الذوق والأدب من اظهر صفاته، كما أن التواضع والعطف والصبر والإيثار والجود من أخلاقه الحسنة. ما كان يرفض هدية مهما صغرت، وما كان يتعالى في مجلسه، ولا يُشعر أحداً أنه لا يخصه بإقباله.. لقد امتاز محمد بوضوح كلامه ويُسر دينه، وقد أتم من الأعمال ما يُدهش العقول! ولم يعهد التاريخ مُصلحاً أيقظ النفوس، وأحيا الأخلاق، ورفع شأن الفضيلة في زمن؛ كما فعل نبي الإسلام !!..
كان محمد لا يطمع قط بالثراء، وكان ملهماً بروح ناعمة وبذوق لطيف، وكان يحيا حياة التحنث، وتأملاته تشغل دون شك كل ساعات لهوه، مع أن أترابه كانوا يقضونها في اللهو المحرم والحياة المنطلقة من كل قيد. وهذه الشهرة الحسنة والسلوك الشريف خولاه احترام معاصريه، ولذا كان الإجماع عليه حتى لقب بالأمين " !!..

7...
وأما عن تلكم النساء اللاتي صورهن المفترون لنبي الإسلام أنهن محل الغرائز وإفراغ الشهوات فقط كما هو الحال في الغرب : فيقول الفيلسوف الشهير (جورج برنارد شو) نقلاً عن (مجلة العربي 203 : 1975 م - ومجلة نهج الإسلام 40 : 1410 هـ : د. صفاء خلوصي) :
" رأيت في دراستي لسيرة النبي العربي؛ أنه كان من أكبر أنصار المرأة الذين عرفهم التاريخ، وقد كان للمرأة أكبر الأثر في عظمته " !!..

8...
ويقول الكاتب النصراني المصري (واصف باشا بطرس غالي) في كتابه (فروسية العرب المتوارثة) :
" كان محمد يحب النساء ويفهمهن، وقد عمل جهد طاقته لتحريرهن، وربما كان ذلك بالقدوة الحسنة التي استنها فوق ما هو بالقواعد والتعاليم، وهو يُعد بحق من أكبر

أنصار المرأة العمليين إن لم يكن عظيم الاحترام والتكريم لهن، ولم يكن ذلك منه خاصاً بزوجاته، بل كان ذلك شأنه مع جميع النساء على السواء " !!..

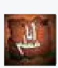
9...
ويقول المستشرق (أتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله : تعريب د. عبد الحليم محمود) : وبعدما ذكر نص النقطة السابقة في الحاشية :
" هذا في الوقت الذي كان فيه سان بونا فنتور يقول لتلاميذه في أوربا: إذا رأيتم امرأة فلا تحسبوا أنكم ترون كائناً بشرياً ولا كائناً وحشياً، وإنما الذي ترون هو الشيطان ذاته، والذي تسمعون هو صفير الثعبان " !!..

10...
وأما الروائي الألماني المعروف (ويلكي كوكنز) فيوضح حقيقة الآداب السامية في العفة والحشمة للنساء في الإسلام : فيقول في كتابه (جوهرة القمر) نقلاً عن كتاب (محمد عند علماء الغرب : خليل ياسين) :
" لقد جاء محمد بصيانة النساء وحثهن على العفة " !!..

11...
ويقول الكاتب الإنجليزي (جون أوكس) في كتابه (عظماء التاريخ ص 83) :
" لم نعلم أن محمداً تسربل بأية رذيلة طيلة حياته، لذلك نراه عظيماً " !!..

12...
ويقول المستشرق والمؤرخ الأمريكي (أورينج) في كتابه (الحياة والإسلام) :
" كان النبي الأخير بسيطاً خلوقاً، ومفكراً عظيماً ذا آراء عالية، وإن أحاديثه القصيرة جميلة ذات معان كثيرة، فهو إذاً مقدس كريم " !!..

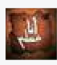
April 25, 2015 at 9:36pm · Like


كريم البرلسي

13...
وتقول المستشرقة الإيطالية (لورافيشيا فاغليري) في كتابها (دفاع عن الإسلام ص 99) :
" وحاول أقوى أعداء الإسلام، وقد أعماهم الحقد، أن يرموا نبي الله ببعض التهم المفتراة، لقد نسوا أن محمداً كان قبل أن يستهل رسالته؛ موضع الإجلال العظيم من مواطنيه بسبب أمانته وطهارة حياته " !!..
ثم تقول ملخصة هذه التهمة والرد عليها :
" لقد أصر أعداء الإسلام على تصوير محمد شخصاً شهوانياً ورجلاً مستهتراً، محاولين أن يجدوا في زواجه المتعدد شخصية ضعيفة غير متناغمة مع رسالته. إنهم يرفضون أن يأخذوا بعين الاعتبار هذه الحقيقة؛ وهي أنه طوال سني الشباب التي تكون فيها الغريزة الجنسية أقوى ما تكون.. لم يتزوج إلا من امرأة واحدة ليس غير.. وأنه ظل طوال 25 سنة زوجها المحب المخلص، ولم يتزوج مرة ثانية إلا بعد أن توفيت خديجة، وإلا بعد أن بلغ الخمسين من عمره، لقد كان لكل زيجة من زيجاته سبب اجتماعي أو سياسي.. وباستثناء عائشة تزوج محمد من نسوة لم يكنّ لا عذارى ولا شابات ولا جميلات، فهل كان ذلك شهوانية " ؟!..

14...
ويقول المستشرق السويسري (جون وانبورت) في كتابه (محمد والقرآن) :
" بقدر ما نرى من صفة محمد الحقيقية بعين البصيرة والتروي في المصادر التاريخية الصحيحة؛ بقدر ما نرى من ضعف البرهان وسقوط الأدلة لتأييد أقوال الهجو الشديد، والطعن القبيح الذي انهال عليه من افواه المغرضين والذين جهلوا حقيقة محمد ومكانته، ذلك الرجل العظيم عند كل من درس صفاته العظيمة، كيف لا وقد جاء بشرع لا يمكننا أن نتهمه فيه " !!..

April 25, 2015 at 9:37pm · Like


كريم البرلسي

.... 6 ....

أقوال المنصفين عن سيرة النبي محمد ...

1...
يقول المؤرخ البريطاني الشهير (أرنولد توينبي) في كتابه (مدخل تاريخي للدين) :
" الذين يريدون أن يدرسوا السيرة النبوية العطرة، يجدون أمامهم من الأسفار ما لا يتوافر مثله للباحثين في حياة أي نبي من أنبياء الله الكرام " !!..

2...
ويقول (برنارد شو) نقلاً عن كتاب (مقارنة الأديان : قسم الإسلام د. أحمد شلبي ص 294) :
" لقد درست سيرة محمد فوجدته بعيداً عن مخاصمة المسيح، ويمكن بحق أن نعتبر محمداً (منقذ الإنسانية) وأعتقد أن رجلاً مثله لو حكم العالم بإيثاره وخُلُقه لجلب للعالم السلام والسعادة " !!..

3...
ويقول المستشرق الإيطالي الكونت (ليوني كاتياني) في كتابه (تاريخ الإسلام) :
" أليس الرسول جديراً بأن نقدم للعالم سيرته حتى لا يطمسها الحاقدون عليه وعلى دعوته التي جاء بها لينشر في العالم الحب والسلام؟ وإن الوثائق الحقيقية التي بين أيدينا عن رسول الإسلام ندر أن نجد مثلها، فتاريخ عيسى وما ورد في شأنه في الإنجيل لا يشفي الغليل " !!..

4...
ويقول المستشرق (غوستاف لوبون) في كتابه (حياة الحقائق ص 62) :
" نعرف ما فيه الكفاية عن حياة محمد، أما حياة المسيح فمجهولة تقريباً، وإنك لن تطمع أن تبحث عن حياته في الأناجيل " !!..

5...
ويقول المستشرق (ر. ف. بودلي) في كتابه (حياة محمد ص 6) :
" لا نعرف إلا شذرات عن حياة المسيح، أما في سيرة محمد فنعرف الشيء الكثير؛ ونجد التاريخ بدل الظلال والغموض " !!..

6...
ويقول المستشرق الإسباني (جان ليك) في كتابه (العرب ص 43) :
" لا يمكن أن توصف حياة محمد بأحسن مما وصفها الله بقوله: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} كان محمد رحمة حقيقية، وإني أصلي عليه بلهفة وشوق " !!..

7...
وأما المستشرق (بوسورث سميث) في كتابه (محمد والإسلام ص 92) : فلم يستطع أن يلخص حياة النبي صلى الله عليه وسلم بجملة واحدة فقال :
" إنه لمن المستحيل لأي شخص درس حياة محمد العربي العظيم وشخصيته، وعرف كيف عاش وكيف تعلم، إلا أن ينحني لهذا الرسول المبجل القوي، الذي هو واحد من أعظم رسل الله. ومهما أقل لكم؛ فإني سأقول أشياء كثيرة معروفة للجميع، ولكن حينما أعيد قراءتها أشعر بمزيد من التقدير والإعجاب، أشعر بمشاعر جديدة من الاحترام والتبجيل لهذا المعلم العربي العظيم " !!..

8...
ويقول (أرنست رينان) في كتابه (تعليقاتي على تواريخ الأديان) نقلاً عن كتاب (محمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل ص 49 : لـ بُشرى زخاري ميخائيل) :
" لقد دلتني تحرياتي العلمية والتاريخية على أنه لا صحة مطلقاً لما أريد إلصاقه بالنبي محمد من كذب وافتراء مصدرها بعض المباينات العرقية، والعادات القومية، التي أراد بعض المتحاملين أن يتوجهوا بها إلى الناحية التي تشفي سقام أذهانهم الوقحة، وتعصبهم الذميم.. مع أن محمداً وكما أثبتت الوثائق التاريخية، وشهادات أكابر علماء التاريخ كان على العكس من ذلك؛ بريئاً من روح الكبرياء، متواضعاً، أميناً، لا يحمل الحقد لأحد، وكانت طباعه نبيلة، وقلبه طاهراً، ورقيق الشعور " !!..

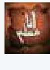
9...
بل وحتى الكاتب الأمريكي (جورج بوش 1796-1859 م) : ورغم تحامله الشديد على النبي محمد في كتابه (محمد مؤسس الدين الإسلامي) إلا أنه لم يتمالك نفسه من الاعتراف بعظمته صلى الله عليه وسلم : عندما تحدث عن وفاته (ص 353 ترجمة د. عبد الرحمن الشيخ : السعودية 2005 م) فيقول :
" وهكذا انتهت مهمة محمد على ظهر الأرض، هكذا انتهت مهمة واحد من أبرز الرجال وأكثرهم جدارة بالالتفات على الإطلاق.. وتزداد دهشتنا أكثر وأكثر إذا تركنا نجاحه السياسي وتحدثنا عن صعود دينه وانتشاره السريع، واستمراره ورسوخه الدائم.
والحقيقة أن ما حققه نبي الإسلام والإسلام لا يمكن تفسيره إلا بأن الله كان يخصهما برعاية خاصة؛ فالنجاح الذي حققه محمد لا يتناسب مع إمكاناته، ولا يمكن تفسيره بحسابات بشرية معقولة " !!..
لا مناص إذاً من القول أنه كان يعمل في ظل حماية الله ورعايته، لا تفسير غير هذا لتفسير الإنجازات ذات النتائج الباهرة " !!..

10...

وبالعودة لـ (برنارد شو) مرة أخرى : فنراه في تلخيصه لحياة محمد صلى الله عليه وسلم - نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 33 : محمد عثمان عثمان) يقول :
" قرأت حياة رسول الإسلام جيداً مرات ومرات فلم أجد فيها إلا الخُلق كما يجب أن يكون، وأصبحت أضع محمداً في مصاف؛ بل على قمم المصاف من الرجال الذين يجب أن يُتَّبعوا. ولما قرأت دين محمد أحسست أنه دين عظيم " !!..

11...
ويقول د. (مايكل هارت) في كتابه (المئة الأوائل : ترجمة خالد أسعد عيسى : أحمد غسان سبانو : دمشق دار قتيبة) :
" إن الاتحاد الفريد الذي لا نظير له للتأثير الديني والدنيوي معاً؛ مما يخوِّل محمداً أن يعتبر أعظم شخصية مفردة ذات تأثير في تاريخ البشرية " !!..
ويقول أيضاً ص 30 لتوضيح عدم نول هذه المنزلة للمسيح عليه السلام :
" المسيح لم يترك آثاراً كتابية.. إن معظم المعلومات التي نعرفها عن يسوع المسيح هي غير مؤكدة، بل وإن حتى سنة ميلاده أيضاً غير معروفة، وكذلك سنة وفاته " !!..

April 25, 2015 at 9:38pm · Like


كريم البرلسي

.... 7 ....

أقوال المنصفين عن تهمة الإسلام بالهمجية والتخلف ...

1...
يقول المستشرق الإنكليزي (مارجليوث) نقلاً عن كتاب (محمد عند علماء الغرب ص 105 : خليل ياسين) :
" ورسالة محمد طافحة بالحضارة والتعاليم التي تخدم البشرية وتوليها زمام الحياة.. وخير ما فيها طابع صلاحية البقاء مع الزمن مهما طال وامتد " !!..

2...
ويقول المؤرخ الإنكليزي (ويلز) نقلاً عن كتاب (الإسلام والمبادئ المستوردة ص 84 : د. عبد المنعم النمر) :
" كل دين لا يسير مع المدنية في كل أطوارها فاضرب به عُرض الحائط، وإن الدين الحق الذي وجدته يسير مع المدنية أينما سارت هو الإسلام.. ومن أراد الدليل فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات ومناهج علمية، وقوانين اجتماعية، فهو كتاب دين وعلم واجتماع وخُلُق وتاريخ، وإذا طُلب مني أن أحدد معنى الإسلام؛ فإني أحدده بهذه العبارة: الإسلام هو المدنية " !!..

3...
ويقول المستشرق (روم لاندو) في كتابه (الإسلام والغرب ص 46) :
" إن الحضارة الغربية مدينة للحضارة الإسلامية بشيء كثير؛ إلى درجةٍ نعجز معها عن فهم الأولى إن لم تتم معرفة الثانية " !!..

4...
وحتى الفيلسوف (نيتشه) نفسه : ونقلاً عن كتاب (ظلام في الغرب ص 140 : محمد الغزالي) يقول :
" إن المدنية الإسلامية لم تتنكر يوماً للحياة " !!..

5...
ويقول (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب ص 26- 276- 430- 566 : ترجمة عادل زعيتر : القاهرة : البابي الحلبي) :
" إن حضارة العرب المسلمين قد أدخلت ((الأمم الأوربية الوحشية)) في عالم الإنسانية، فلقد كان العرب أساتذتنا.. وإن جامعات الغرب لم تعرف لها مدة خمسة قرون مورداً علمياً سوى مؤلفات العرب، فهم الذين مدّنوا أوربة مادة وعقلاً وأخلاقاً، والتاريخ لم يعرف أمة أنتجت ما أنتجوه.. إن أوربة مدينة للعرب بحضارتها.. وإن العرب هم أول من علّم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين " !!..

6...
ويقول المستشرق الأمريكي (سنكس) في مقدمة كتابه (ديانة العرب) :
" إن الفكرة الدينية الإسلامية أحدثت رقياً كبيراً جداً في العالم، وخلّصت العقل الإنساني من قيوده الثقيلة التي كانت تأسره حول الهياكل بين يدي الكهان " !!..

7...
أما العالم الأمريكي (هاكنج) فيقول في كتابه (روح السياسة العالمية) نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 46 : محمد عثمان عثمان) :
" وأنا أدرك بنظرة واقعية أن الشريعة الإسلامية تحتوي على كل المبادئ والأصول اللازمة للرقي والتكامل " !!..

8...
ويقول المستشرق الفرنسي (لوازون) في كتابه (الشرق ص 16) :
" مهما تحدثنا عن محمد فليس بالكثير في حقه، لأنه جاء إلى العالم بدين جمع فيه كل ما يصلح للحياة " !!..

April 25, 2015 at 9:40pm · Like


كريم البرلسي

.... 8 ....

أقوال المنصفين عن تهمة الإسلام بالعنف ...

1...
تقول البريطانية الباحثة في علم الأديان (كارين أرمسترونج) في مقدمتها لكتابها (سيرة النبي محمد ص 19 ترجمة د. فاطمة نصر - د. محمد عناني : كتاب سطور : شركة صحارى) :
" من الخطأ أن نظن أن الإسلام دين يتسم بالعنف أو بالتعصب في جوهره، على نحو ما يقول به البعض أحياناً، بل إن الإسلام دين عالمي، ولا يتصف بأي سمات عدوانية شرقية أو معادية للغرب " !!..

2...
ويقول المستشرق الفرنسي (غوستاف لوبون) في كتابه (الدين والحياة ص 67) :
" لقد كان محمد ذا أخلاق عالية، وحكمة ورقة قلب، ورأفة ورحمة، وصدق وأمانة " !!..

3...
ويقول المستشرق الألماني (برتلي سانت هيلر) في كتابه (الشرقيون وعقائدهم) :
" كان النبي داعياً إلى ديانة الإله الواحد، وكان في دعوته هذه لطيفاً ورحيماً حتى مع أعدائه، وإن في شخصيته صفتين هما من أجلّ الصفات التي تحملها النفس البشرية؛ هما: العدالة والرحمة " !!..

4...
ويقول المستشرق (إميل درمنغم) في كتابه (حياة محمد) نقلاً عن كتاب (محمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل ص 50 : بشرى زخاري ميخائيل : والأصل في كتاب درمنغم المذكور ترجمة عادل زعيتر) :
" إن محمداً قد أبدى في أغلب حياته اعتدالاً لافتاً للنظر، فقد برهن في انتصاره النهائي، على عظمة نفسية قلّ أن يوجد لها مثال في التاريخ؛ إذ أمر جنوده أن يعفوا عن الضعفاء والمسنين والأطفال والنساء، وحذرهم أن يهدموا البيوت أو يسلبوا التجار، أو أن يقطعوا الأشجار المثمرة، وأمرهم ألا يجردوا السيوف إلا في حال الضرورة القاهرة، بل رأيناه يؤنب بعض قواده ويصلح أخطاءهم إصلاحاً مادياً ويقول لهم: إن نفساً واحدة خير من أكثر الفتوح ثراءً " !!..

5...
ويضيف (درمنغم) أيضاً في حاشية كتابه (حياة محمد ص362 : تعريب عادل زعيتر : دار العلم للملايين) :
" قال روبرتسن في كتابه (تاريخ شارلكن) : إن أتباع محمد وحدهم هم الذين جمعوا بين التسامح والدعوة إلى الإسلام !!.. وقال القسيس ميشون في كتابه (رحلة دينية إلى الشرق) : إن من المؤسف حقاً أن علّم المسلمون أمم النصرانية التسامح الديني الذي هو دعامة المحبة بين الأمم " !!..

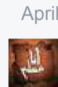
6...
ويقول الفيلسوف الألماني الشهير (غوته) في كتابه (أخلاق المسلمين وعاداتهم) نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 20 : محمد عثمان عثمان) :
" ولا شك أن المتسامح الأكبر أمام اعتداء أصحاب الديانات الأخرى، وأمام إرهاصات وتخريفات اللادينيين، التسامح بمعناه الإلهي، غرسه رسول الإسلام في نفوس المسلمين، فقد كان محمد المتسامح الأكبر، ولم يتخذ رسول الإسلام موقفاً صعباً ضد كل الذين كانوا يعتدون عليه بالسب أو بمد الأيدي أو بعرقلة الطريق وما شابه ذلك، فقد كان متسامحاً؛ فتبعه أصحابه وتبعه المسلمون، وكانت وما زالت صفة التسامح هي إحدى المميزات والسمات الراقية للدين الإسلامي، وللحق أقول: إن تسامح المسلم ليس من ضعف؛ ولكن المسلم يتسامح مع اعتزازه بدينه، وتمسكه بعقيدته " !!..

...7
ويقول (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب ص 126 تعريب عادل زعيتر) :
" والإسلام من أعظم الديانات تهذيباً للنفوس، وحملاً على العدل والإحسان والتسامح " !!..

...8
وفي نفس الكتاب السابق ص 570 : يتحدث (لوبون) عن الجانب التطبيقي للتسامح في الإسلام فيقول :
" ويمكن القول بأن التسامح الديني كان مطلقاً في دور ازدهار حضارة العرب، وقد أوردنا في هذا غير دليل، ولا نسهب فيه؛ وإنما نشير إلى ما ترجمه مسيو دوزي من قصة أحد علماء العرب الذي كان يحضر ببغداد دروساً كثيرة في الفلسفة يشترك فيها أناس من اليهود والزنادقة والمجوس والمسلمين والنصارى إلخ.. فيُستَمَعُ إلى كل واحد منهم باحترام عظيم، ولا يطلب منه إلا أن يستند إلى الأدلة الصادرة عن العقل، لا إلى الأدلة المأخوذة من أي كتاب ديني كان، فتسامحٌ مثل هذا هو مما لم تصل إليه أوربة بعدما قامت به في أكثر من ألف سنة من الحروب الطاحنة، وما عانته من الأحقاد المتأصلة، وما مُنيتْ به من المذابح الدامية " !!..

...9
وأما الباحث السويسري (جناد أقنبرت) فقد عكس الأمر !!.. وصرح بأن أعداء محمد هم المتعصبون ضده؛ إذ قال في كتابه (محمد والإسلام) :
" كلما ازداد الباحث تنقيباً في الحقائق التاريخية الوثيقة المصادر؛ فيما يخص الشمائل المحمدية، ازداد احتقاراً لأعداء محمد الذين أشرعوا أسنة الطعن في محمد قبل أن يعرفوه، ونسبوا إليه ما لا يجوز أن ينسب إلى رجل حقير، فضلاً عن رجل كمحمد؛ الذي يحدثنا التاريخ أنه رجل عظيم " !!..

April 25, 2015 at 9:41pm · Like


كريم البرلسي

.... 9 ....

أقوال المنصفين عن تهمة انتشار الإسلام بالسيف ...

...1
يقول الكاتب والباحث الفرنسي (ديسون) نقلا ًعن كتاب (محمد بن عبد الله ص 63 تعريب عمر أبو النصر 1934 م) :
" من الخطأ أن يصدق المرء ما يروّج له البعض من أن السيف كان المبشر الأول في تقدم الإسلام وتبسطه، ذلك أن السبب الأول في انتشار الإسلام يعود إلى هذه الأخوة الدينية الفريدة، وإلى هذه الحياة الجديدة الاجتماعية التي دعا إليها ومكّن لها، ثم إلى هذه الحياة الشريفة الطاهرة التي راح يحياها محمد وخلفاؤه من بعده، والتي بلغت من العفة والتضحية حداً جعل الإسلام قوة عظيمة لا تغلب " !!..

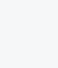
...2
وتقول البريطانية الباحثة في الأديان (كارين أرمسترونج) في كتابها (سيرة النبي محمد ص 393) :
" إننا في الغرب بحاجة إلى أن نخلّص أنفسنا من بعض أحقادنا القديمة، ولعل شخصاً مثل محمد يكون مناسباً للبدء، فقد كان رجلاً متدفق المشاعر.. وقد أسس ديناً وموروثاً حضارياً لم يكن السيف دعامته، برغم الأسطورة الغربية، وديناً اسمه الإسلام؛ ذلك اللفظ ذو الدلالة على السلام والوفاق " !!..

...3
ويقول المستشرق الهولندي (دوزي) في مقدمة كتابه (ملحق وتكملة القواميس العربية) :
" إن ظاهرة دين محمد تبدو لأول وهلة لغزاً غريباً! ولا سيما متى علمنا أن هذا الدين الجديد لم يُفرض فرضاً على أحد " !!..

...4
ويقول (توماس كارليل) في كتابه (الأبطال) نقلا ًعن كتاب (حقائق الإسلام وأباطيل خصومه ص 227 : عباس محمود العقاد : كتاب الهلال) :
" إن اتهام محمد بالتعويل على السيف في حمل الناس على الاستجابة لدعوته؛ سخف غير مفهوم!! إذ ليس مما يجوز في الفهم أن يُشهر رجل واحد سيفه ليقتل به الناس أو يستجيبوا لدعوته " !!..

...5
ويقول (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب ص 128- 129 تعريب عادل زعيتر: البابي الحلبي) :
" لقد أثبت التاريخ أن الأديان لا تفرض بالقوة، ولم ينتشر الإسلام بالسيف، بل انتشر بالدعوة وحدها، وبالدعوة وحدها اعتنقته الشعوب التي قهرت العرب مؤخراً كالترك والمغول، وبلغ القرآن من الانتشار في الهند التي لم يكن العرب فيها غير عابري سبيل.. ولم يكن الإسلام أقل انتشاراً في الصين التي لم يفتح العرب أي جزء منها قط " !!..
ويقول قبلها في ص 127 :
" إن القوة لم تكن عاملاً في انتشار الإسلام، فقد ترك المنتصرون العربُ المغلوبين أحراراً في أديانهم " !!..

April 25, 2015 at 9:41pm · Like


كريم البرلسي

.... 10 ....

أقوال المنصفين عن تهمة محاربة الإسلام للعلم ...

...1
يقول (وحيد الدين خان) في كتاب (الإسلام يتحدى ص 152- 153) :
" سُئل عن العالم الهندي المسلم عناية الله المشرقي (وهو من أكبر علماء الهند في الطبيعة والرياضيات) أنه سأل الفلكي المشهور جيمس جينز الأستاذ بجامعة كمبردج: ما الذي يدفع رجلاً ذائع الصيت مثلك لأن يتوجه إلى الكنيسة؟
يقول عناية الله: فبدأ جيمس يلقي محاضرة عن تكوُّن الأجرام السماوية ونظامها المدهش، وأبعادها وفواصلها المتناهية، وطرقها ومداراتها وجاذبيتها، وطوفان أنوارها المذهلة.. حتى أنني شعرت بقلبي يهتز لهيبة الله جل جلاله. أما السير جيمس فوجدتُ شعر رأسه قائماً، والدموع تنهمر من عينيه، ويداه ترتعشان من خشية الله.
وتوقف فجأة ثم بدأ يقول: يا عناية الله خان؛ عندما ألقي نظرة على روائع خلق الله : يبدأ كياني يرتعش من الجلال الإلهي، وعندما أركع أمام الله وأقول له: إنك لعظيم، أجد أن كل جزء من كياني يؤيدني في هذا الدعاء، وأشعر بسكون وسعادة عظيمين، وأحس بسعادة تفوق سعادة الآخرين ألف مرة، أفهمت يا عناية الله لِمَ أذهب إلى الكنيسة؟
ويضيف عناية الله قائلاً: لقد أحدثت هذه المحاضرة طوفاناً في عقلي، وقلت له: يا سيدي لقد تأثرت جداً بالتفاصيل العلمية التي رويتموها لي، وتذكرت بالمناسبة آية من أي كتابي المقدس، فلو سمحتم لي بقراءتها عليكم. فهز رأسه قائلاً: بكل سرور. فقرأت عليه: {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ{27} وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} (فاطر 27-28)
فصرخ السير جيمس قائلاً: ماذا قلت {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ}! مدهش وغريب وعجيب جداً!!! إنه الأمر الذي اكتشفته بعد دراسة ومشاهدة استمرت خمسين عاماً، من أنبأ محمداً به؟! هل هذه الآية موجودة في القرآن حقيقة؟ لو كان الأمر كذلك، فاكتب شهادة مني أن القرآن كتاب موحى به من عند الله.
ويستطرد السير جيمس جينز قائلاً: لقد كان محمد أمياً، ولا يمكنه أن يكتشف هذا السر بنفسه، ولكن الله هو الذي أخبره بهذا السر، مدهش وغريب وعجيب جداً " !!!..

...2
ويقول الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم ص 106) :
" لا بد قبل عقد المواجهة بين الوحي الإسلامي والعلم؛ من إعطاء صورة عن دين ساءت معرفته في بلادنا. إن الأحكام الضالة كل الضلال، التي صدرت في الغرب بحق الإسلام؛ كانت وليدة الجهل أحياناً، أو نتيجة التهجم التلقائي. وأفظع هذه الضلالات انتشاراً هي المتعلقة بالوقائع؛ فإذا كان بالإمكان عذر الأخطاء الناتجة عن سوء التقدير؛ فلا سبيل إلى هذا مع ما يتناقض مع الحقيقة.. وإنه لمما يخيف؛ أن نقرأ في المؤلفات الرصينة؛ الصادرة عن كتّاب من الدرجة الأولى في الاختصاص؛ مناقضات للحقيقة في غاية الجلاء!.. فإصدار مخالفات للحقيقة من هذا النوع يسهم في إعطاء صورة باطلة عن القرآن والإسلام " !!..
ويقول قبل ذلك ص 14 :
" ونحن نعلم أن الإسلام ينظر إلى العلم والدين كتوءمين، وأن تهذيب العلم كان جزءاً من التوجيهات الدينية منذ البداية، وأن تطبيق هذه القاعدة أدى إلى التقدم العلمي العجيب في عصر الحضارة الإسلامية العظمى، التي استفاد منها الغرب قبل نهضته " !!..

...3
وتقول المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب : تعريب د. فؤاد حسنين علي : دار المعارف) :
" نادى النبي بالطموح إلى المعرفة والسعي إلى العثور عليها، وقد أدى ذلك إلى اندفاع العرب بأسرهم إلى المدارس يعلّمون ويتعلمون، بينما كان الغربيون يتباهون بجهلهم للقراءة والكتابة " !!..

April 25, 2015 at 9:42pm · Like

كريم البرلسي

3...
وتقول المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب : تعريب د. فؤاد حسنين علي : دار المعارف) :
" نادى النبي بالطموح إلى المعرفة والسعي إلى العثور عليها، وقد أدى ذلك إلى اندفاع العرب بأسرهم إلى المدارس يعلّمون ويتعلمون، بينما كان الغربيون يتباهون بجهلهم للقراءة والكتابة " !!..

4...
ويقول (دانييل بريفولت) في كتابه (نشأة الإنسانية ص 84 ترجمة سهيل حكيم : وزارة الثقافة السورية) :
" ومنذ عام 700 م بدأت إشراقة الحضارة العربية الإسلامية تمتد من شرقي المتوسط إلى بلاد فارس شرقاً وإسبانيا غرباً، فأعيد اكتشاف قسم كبير من العلم القديم، وسجلت اكتشافات جديدة في الرياضيات والكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم.. وفي هذا المجال كما في غيره؛ كان العرب مُعلمين لأوربة، فساهموا في نهضة العلوم على هذه القارة " !!..

5...
ويقول المستشرق الأمريكي (إدوارد رمسي) نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 107 : محمد عثمان عثمان) :
" لقد منح الإسلام المدنية والحضارة قوة جديدة وشجع العالم على درس العلوم باتساع متناهٍ، وهكذا خرج إلى الدنيا فلاسفة وخطباء وأطباء ومؤرخون يفخر بهم الإسلام أمثال: أبي عثمان – الجاحظ – والبيروني والطبري وابن سينا وابن رشد والفارابي وابن باجه والغزالي وغيرهم.. والمسلمون بلا نزاع هم مخترعو علم الكيمياء ومؤسسوه، أما علم الطب والصيدلة فقد حسنوهما تحسيناً عظيماً، وبواسطة المسلمين تقدم علم الفلك سريعاً حتى الطيران، وهم مخترعو علم الجبر ومكتشفو علم الطيران " !!..

6...
ويقول المستشرق (روم لاندو) في كتابه (الإسلام والغرب 9/246) :
" حين نتذكر كم كان العرب بدائيين في جاهليتهم؛ يصبح مدى التقدم الثقافي الذي أحرزوه خلال مئتي سنة، وعمق ذلك التقدم؛ أمراً يدعو إلى الذهول حقاً! ذلك بأن علينا أن نتذكر أيضاً أن النصرانية احتاجت إلى نحو ألف وخمسمئة سنة لكي تنشئ ما يمكن أن يدعى حضارة نصرانية، وفي الإسلام لم يولِّ كل من العلم والدين ظهره للآخر؛ بل كان الدين باعثاً على العلم " !!..

7...
ويقول المؤرخ العلامة الفرنسي (سيديو) نقلاً عن كتاب (هكذا كانوا يوم كنا ص 83 : د. حسان شمسي باشا) :
" لم يشهد المجتمع الإسلامي ما شهدته أوربة من تحجر العقل وشل التفكير، وجدب الروح، ومحاربة العلم والعلماء حيث يذكر التاريخ أن اثنين وثلاثين ألف عالم قد أحرقوا أحياء! ولا جدال في أن تاريخ الإسلام لم يعرف هذا الاضطهاد الشنيع لحرية الفكر، بل كان المسلمون منفردين بالعلم في تلك العصور المظلمة، ولم يحدث أن انفرد دين بالسلطة ومنح مخالفيه في العقيدة كل أسباب الحرية كما فعل الإسلام " !!..

8...
ويقول المؤرخ العلامة (سيديو) أيضاً في كتابه (تاريخ العرب العام ص 377 : تعريب عادل زعيتر : البابي الحلبي) :
" ونحن حين نلخص ما تمَّ على يد العرب من تقدم في العلوم الصحيحة، نرى سبقهم إلى كثير من الاكتشافات التي يُعزى فخر أكثرها كذباً إلى علماء أوربة في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر " !!..

9...
وتقول المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب ص 370) :
" اتسعت الهوة بين الحضارة العربية الشامخة، والمعرفة السطحية في أوربة التي كانت ترى أن من الكفر والضلال القول بأن الأرض كروية؛ فمعلم الكنيسة لاكتانتيوس يتساءل مستنكراً: أيعقل أن يُجنَّ الناس إلى هذا الحد فيدخل في عقولهم أن البلدان والأشجار تتدلى من الجانب الآخر من الأرض، وأن أقدام الناس تعلو رؤوسهم " ؟!!..

10...
بل وتلقي تلك المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) المزيد من الضوء على بعض الحقائق المغيبة : فتقول في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب ص 148- 269- 315- 354) :
" إن روجر بيكون أو غاليلو أو دافنشي ليسوا هم الذين أسسوا البحث العلمي.. إنما السباقون في هذا المضمار كانوا من العرب الذين لجؤوا – بعكس زملائهم النصارى – في بحثهم إلى العقل والملاحظة والتحقيق والبحث المستقيم، لقد قدم المسلمون أثمن هدية؛ وهي طريقة البحث العلمي الصحيح التي مهدت أمام الغرب طريقه لمعرفة أسرار الطبيعة وتسلطه عليها اليوم، وإن كل مستشفى وكل مركز علمي في أيامنا هذه إنما هي في حقيقة الأمر نصب تذكارية للعبقرية العربية.. وقد بقي الطب الغربي قروناً عديدة نسخة ممسوخة عن الطب العربي، وعلى الرغم من إحراق كتب ابن سينا في مدينة بازل بحركة نصرانية عدائية؛ فإن كتب التراث العربي لم تختفِ من رفوف المكتبات وجيوب الأطباء، بل ظلت محفوظة يسرق منها السارقون ما شاء لهم أن يسرقوا " !!..

April 25, 2015 at 9:43pm · Like

كريم البرلسي

11...
وأما المستشرق العلامة (جوزيف شاخت) : ففي مقدمته لكتاب (تراث الإسلام ص 42) وهو المطبوع عام 1973 م : غير كتاب (تراث الإسلام) للمستشرق (أرنولد) المطبوع عام 1931 م فيقول :
" وكثيراً ما نجد كتّاباً - مسلمين - برزوا في أكثر من ميدان علمي واحد، فلقد كان الطب والعلوم والفلسفة معارف متلازمة بعضها مع بعض، وكذلك كان علم الكلام والشريعة يشكلان زمرة واحدة، ولم يخل الأمر من أشخاص كانوا يجمعون بين جميع هذه الفروع من أمثال ابن النفيس 1288 م الذي اكتشف عن طريق الاستدلال النظري الدورة الدموية الصغرى عن طريق التجربة " !!..

12...
ويقول (غوستاف لوبون) في مقدمته لكتابه (حضارة العرب ص 26 تعريب عادل زعيتر : البابي الحلبي) :
" وكلما أمعنا في دراسة حضارة العرب وكتبهم العلمية واختراعاتهم وفنونهم ظهرت لنا حقائق جديدة وآفاق واسعة " !!..

ثم يقول ص 126 :
" والإسلام من أكثر الديانات ملاءمة لاكتشافات العلم " !!..

13...
ويذكر (أتين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله ص 339 تعريب د. عبد الحليم محمود) :
" ويُعزى إلى بيكون على العموم أنه أول من أقام التجربة والملاحظة اللتين هما أساس المناهج العلمية الحديثة؛ مقام الأستاذ. ولكنه يجب أن نعترف قبل كل شيء بأن ذلك كله من عمل العرب وحدهم " !!..

14...
ثم يقول (غوستاف لوبون) أيضاً في (حضارة العرب ص566) نقلاً عن كتاب (مقدمات العلوم والمناهج 4/710 لأنور الجندي) :
" ويقول العلامة (دانييل بريفولت) في كتابه (نشأة الإنسانية) : إن ما تدين به علومنا لعلوم العرب : ليس فيما قدموه لنا من كشوف مدهشة، ونظريات مبتكرة، بل إنها مدينة بوجودها ذاته.. ولم يكن بيكون إلا رسولاً من رسل العلم والمنهج الإسلامي إلى أوربة النصرانية، وهو لم يملَّ قط من التصريح بأن اللغة العربية وعلوم العرب هما الطريق الوحيدة لمعرفة الحق " !!..

15...
ويقول الكاتب الفرنسي الشهير (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم ص 110 : 112) :
" وينبغي أن نذكر أنه ما بين القرن الثامن والثاني عشر الميلادي، فترة عظمة الإسلام، حيث كانت التغيرات العلمية مرفوضة في بلادنا النصرانية؛ كانت كميات معتبرة من الأبحاث والاكتشافات قد تحققت في الجامعات الإسلامية. هناك وفي ذلك العصر؛ كنا نرى الوسائل الفائقة في التثقيف، فكانت مكتبة الخليفة في قرطبة تحتوي على 400.000 كتاب، وكان ابن رشد يعلِّم فيها، وينقل فيها العلم اليوناني والهندي والفارسي، ولهذا كان الناس يذهبون إليها من مختلف البلدان الأوربية للدراسة؛ كما يذهبون في أيامنا هذه لإتمام بعض الدراسات في الولايات المتحدة.. " !!..
إلى أن يقول :

" كان الإسلام منذ القديم موضوع (الذم) في بلادنا. إن كل غربي حصَّل بعض المعارف المعمقة عن الإسلام؛ يدرك إلى أي مدى قد شوه تاريخه وعقيدته وأهدافه " !!..

16...
وتقول (د. لويجي رينالدي) نقلاً عن كتاب (مقدمات العلوم والمناهج 7/141 لأنور الجندي) :
" لما شعرنا بالحاجة إلى دفع الجهل الذي كان يثقل كاهلنا؛ تقدمنا إلى العرب، ومددنا إليهم أيدينا، لأنهم كانوا الأساتذة الوحيدين في العالم " !!..

17...
أما المؤرخ الفرنسي العلامة (سيديو) مرة أخرى فيقول في كتابه (تاريخ العرب العام ص 381 تعريب عادل زعيتر : البابي الحلبي) :
" قال همبولد : .. والعرب هم الذين أوجدوا الصيدلية الكيميائية.. وأدت الصيدلة ومادة الطب اللتان يقوم عليهما فن الشفاء؛ إلى دراسة علم النبات والكيمياء في وقت واحد " !!..
ويقول في الصفحة التي قبلها ص 380 :
" اتفق للعلوم الطبيعية عند العرب مثل ما اتفق للعلوم الرياضية من الرقي، ويرى همبولد وجوب عدّ العرب مؤسسين حقيقيين للعلوم الطبيعية بالمعنى الحديث " !!..
وبعد أن استعرض (سيديو) أغلب وجوه الحضارة الإسلامية في الصفحات التالية : ينتهي ص 425 إلى أن يقول :
" وهكذا تجلّى تأثير العرب في جميع فروع الحضارة الأوربية الحديثة " !!..

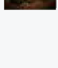
April 25, 2015 at 9:43pm · Like


كريم البرلسي

18...
وأما عن بعض التفصيل عن إنجازات المسلمين العلمية .. فيقول (أتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله ص 339 وما بعدها : تعريب د. عبد الحليم محمود) :
" أما العلامة الشهير همبولد فيذكر أن ما قام على التجربة والملاحظة هو أرفع درجة في العلوم، ويقول: إن العرب ارتقوا في علومهم إلى هذه الدرجة التي كان يجهلها القدماء تقريباً " !!..

ويقول :
" وكانت دراسة العلوم الرياضية من الدراسات الذائعة لديهم، وقد تقدم علم الجبر بفضلهم حتى قيل إنهم مخترعوه. ولقد كان لهم أيضاً قصب السبق في تطبيق الجبر على الهندسة، وهم الذين أدخلوا التماس في حساب المثلثات " !!..
ويقول :
" وكان علم الفلك يدرس بحماس في مدارس بغداد ودمشق وسمرقند والقاهرة وفاس وطليطلة وقرطبة وغيرها.. تلك المدارس التي وصلت إلى اكتشافات عديدة يمكن إيجازها في القائمة التالية:
- 1
إدخال خطوط التماس في الحسابات الفلكية.
- 2
وضع جداول لحركة الكواكب.
- 3
تحديد سمت الشمس تحديداً دقيقاً وتدرجه وتقدير تقدم الاعتدالين تقديراً صحيحاً.
- 4
أول تحديد صحيح لمدة سنة.
- 5
ثم إننا مدينون لهم أيضاً بإثبات ما في أكبر خط عرض للقمر من ضروب عدم الانتظام.
- 6
استكشاف عدم التساوي القمري الثالث؛ المعبر عنه اليوم بالتغيير " !!..
ثم يقول :
" ومن الناحية العلمية كانت لهم هذه التحديدات الفلكية الصادقة التي هي أول أساس للخرائط. كما عملوا على تصحيح الأخطاء الفاحشة التي وقع فيها الإغريق " !!..
ثم يقول :
" أما من ناحية كشف بقاع العالم المجهولة فقد نشروا رسائل في الرحلات تعرف الناس بأقطار العالم المختلفة، التي كانت شبه مجهولة من قبل، والتي لم يسبق للأوربيين ارتيادها.. وإننا نجد في خريطة من خرائط الإدريسي ترجع إلى عام 1160 م منابع النيل بين البحيرات الاستوائية الكبرى مرسوماً رسماً دقيقاً، وهي تلك المنابع التي لم يكشفها الأوربيون إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر " !!..

April 25, 2015 at 9:45pm · Like

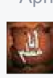

كريم البرلسي

ثم يقول :
" وسجيلٌ مكتشفاتهم في ميدان العلوم الطبيعية أعظم من ذلك. والبيان التالي يوضح أهمية تلك المكتشفات:
- 1
معلومات عالية في نظريات علم الطبيعة، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل الضوئية.
- 2
اختراع أجهزة آلية من أبدع ما يكون.
- 3
اكتشاف أعلق الأجسام بأصل علم الكيمياء؛ مثل الكحول والحامض الكبريتي، وأهم العمليات الأساسية في هذا العلم؛ كالتقطير.
- 4
تطبيق الكيمياء في ميداني الصيدلة والصناعات، وبخاصة فيما يتعلق باستخراج المعادن وصناعة الفولاذ، والصياغة وغير ذلك..
- 5
صناعة الورق من الخرق، والاستعاضة به عن رقّ الغزال وورق البردي والحرير الصيني
- 6
ومن المحتمل أنهم أول من استخدم البوصلة في الملاحة، ومن المحقق أنهم أدخلوا هذا الاختراع الأساسي إلى أوربة.
- 7
وأخيراً؛ فهم قد اكتشفوا الأسلحة النارية؛ ففي عام 1205 م استخدم الأمير يعقوب المدفعية في حصار مدينة المهدية – في المغرب -.
وفي عام 1273 م استخدمها السلطان أبو يوسف في حصار مدينة سجلماسة –في المغرب – وقد حضر كونت دربي وكونت سالسبري الإنجليزيان حصار مدينة الجزيرة – في الأندلس – التي دافع عنها العرب بالمدافع، فشاهدا نتائج استخدام البارود، فنقلا ذلك الاختراع إلى بلادهما، فاستخدمه الإنكليز في معركة كريس بعد ذلك بأربع سنوات " !!..
ثم يقول :
" أما فيما يتعلق بالطب، فقد استوفى العرب أولاً كتب الإغريق، ثم ساروا بهذا الفن خطوات هامة إلى الأمام.. وتكاد تكون سائر المعارف الطبية في أوربة خلال عصر النهضة مأخوذة عن العرب. وأهم ما حققه العرب في ميدان الطب يتعلق بالجراحة ووصف الأمراض، وبالأدوية والصيدلة. وقد ابتكروا وسائل علاجية متعددة؛ ظهر بعضها في العالم الطبي حديثاً بعد ان قضت عليها قرون من النسيان؛ مثال ذلك استخدام الماء البارد لطب الحمى التيفودية..
والطب مدين لهم بكثير من المواد الطبية مثل: خيار الشنبر – السنا المكي – الراوند – التمر هندي – الكافور – الكحول – القلي، وغير ذلك..
وإننا مدينون لهم بكثير من المستحضرات المستعملة اليوم مثل: الأشربة وصنوف اللعوق واللزوق والمراهم والأدهان والماء المقطر وغير ذلك.. " !!..
ثم يقول :
" كذلك الجراحة؛ كان للعرب الفضل في تقدمها الأول؛ فكانت مؤلفاتهم هي المراجع الأساسية التي تدرس بالمعاهد الطبية إلى عهد قريب جداً. لقد كانوا – في القرن الحادي عشر الميلادي – يعرفون علاج الماء الذي ينصب في العين؛ بالتحويل أو استخراج البلورية، ويعرفون كيفية تفتيت الحصا، وعلاج النزيف بصب الماء البارد.
كما كانت لهم خبرة باستخدام الكاويات، والأحزمة، والكي بالنار لتطهير الجراح.
وإن التخدير الذي يظن الناس أنه اكتشاف حديث؛ يبدو أن العرب لم يجهلوه، فقد كانوا يوصون باستعمال نبات الزؤان – قبل العمليات المؤلمة – لتنويم المريض حتى يفقد الوعي والإحساس.. وكانت لهم ثقة عظمى بالوسائل الصحية لعلاج الأمراض، وكانوا يعتمدون كثيراً على القوى الطبيعية، والطب النظري الذي يبدو اليوم وكأنه الكلمة الأخيرة للعلم الحديث، يوافق هذه الفكرة في استدلالاته " !!..

ولمَن أراد التوسع في الاطلاع على هذه الإنجازات المستورة :
فليراجع الباب السادس كله من كتاب (تاريخ العرب العام) للمؤرخ (سيديو) تحت عنوان (وصف الحضارة العربية) !!.. وليراجع أيضاً الباب الخامس كله بفصوله العشرة من كتاب (حضارة العرب) لـ (غوستاف لوبون) !!.. وأيضاً كتاب (شمس الله تسطع على الغرب) لـ (زيغريد هونكه) .. وغيرهم !!.. وأخيراً : يمكن النظر في قائمة المصادر والمراجع التي جمعها العلامة (جورج سارتون) لكتابه (مقدمة في تاريخ العلوم) !!..

(ملحوظة أخيرة)
لم تتوقف إنجازات المسلمين في العلوم فقط والتي نقلها عنهم الآخرين !!.. بل امتدت تلك الإنجازات لتشمل القوانين والأحكام والتشريعات : والتي أخذت أوروبا منها أيضاً !!..

April 25, 2015 at 9:46pm · Like

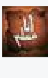

كريم البرلسي

...19
يقول المؤرخ الإنجليزي (ويلز) في كتابه (ملامح تاريخ الإنسانية) :
" إن أوربة مدينة للإسلام بالجانب الأكبر من قوانينها الإدارية والتجارية " !!..

...20
أما المؤرخ الفرنسي (سيديو) : ونقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 76 : محمد عثمان عثمان) :
فيؤكد أن قانون نابليون منقول عن كتاب فقهي في مذهب الإمام مالك هو (شرح الدردير على متن خليل) !!..

...21
بل وفي كتاب المؤرخ (سيديو) نفسه (تاريخ العرب العام ص 395 : تعريب عادل زعيتر : البابي الحلبي : وقد ولد سيديو عام 1808 م) فيقول :
" عهدتْ الحكومة الفرنسية إلى الدكتور بيرون في أن يترجم إلى الفرنسية كتاب (المختصر في الفقه) للخليل بن إسحاق بن يعقوب المتوفى عام 1422 م !!.. وهذا الكتاب هو أحسن ما أُلِّف في الفقه المالكي " !!..

April 25, 2015 at 9:46pm · Like


كريم البرلسي

.... 11 ....

أقوال المنصفين عن تهمة تضييق الإسلام على حرية الرأي ...

...1
يتحدث (أتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله ص 343) عن حرية الرأي في الإسلام : ضارباً المثل بـ (ابن رشد) الأندلسي وعنايته بالفلسفة الأروسطية وتحريره للفكر (ابن رشد هو : محمد بن أحمد : من أهل قرطبة في الأندلس : عني بكلام أرسطو وترجمه إلى العربية، وزاد عليه زيادات كثيرة، وصنف نحو خمسين كتاباً. انظر ترجمته في أعلام الزركلي) (وأقول أنا أبو حب الله : إن للفيلسوف ابن رشد آراءً شاذة كثيرة عن الله عز وجل وعن ذات الله تعالى : قد حذر العلماء الافاضل منها ومن تأثره فيها بالفلسفة اليونانية القديمة : لا داعي لذكرها الآن) يقول (آتين دينيه) :
" إن الفيلسوف المسلم ابن رشد .. والذي عاش في الأندلس 1120 : 1198 م : يرجع الفضل إليه في إدخال حرية الرأي- التي يجب أن لا نخلط بينها وبين الإلحاد – في أوربة، وتحمس أحرار الفكر في العصر الوسيط الأوربي لشروحه لأرسطو، وكانت هذه الشروح مصبوغة بصبغة إسلامية قوية. ويمكن أن نعتبر بحق؛ أن التيار الفكري الذي نشأ عن هذا التحمس لابن رشد كان أصل التفكير المنطقي الحديث، فضلاً عن كونه من أصول الإصلاح الديني " !!..

...2
وأما عن سبب إنكار الغرب للأثر الإسلامي في زرع حرية الرأي عندهم : فيقول (آتين دينيه) أيضاً في كتابه السابق ص 344 :
" السبب في هذا : أن الواقع يشهد بأن حرية الرأي مسألة ظاهرية أكثر منها حقيقة، وأن الإنسان ليس حر التفكير على الإطلاق كما يشاء في مسائل معينة، ثم إن التعصب الموروث لدى النصارى ضد الإسلام وأتباعه، قد عاش فيهم دهوراً طويلة، حتى أصبح جزءاً من كيانهم. فإذا أضفنا إلى هذا مناهج الدراسة القديمة التي تسير عليها مدارسنا؛ وهي أن كل العلوم والآداب الماضية يرجع الفضل فيها إلى الإغريق واللاتين وحدهم، أدركنا في يسر كيف ينكر الناس عامةً؛ ذلك الأثر العظيم الذي كان للعرب في تاريخ الحضارة الأوربية. وسوف يبدو دائماً لبعض العقول أن من المهانة أن تدين أوربة النصرانية للمسلمين بإخراجها من ظلمات البربرية والتوحش " !!..

April 25, 2015 at 9:47pm · Like


كريم البرلسي

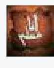
.... 12 ....

أقوال المنصفين عن تشويه صورة الإسلام لدى الغرب ...

...1
في كتاب (تراث الإسلام ص 33) والذي اشترك في تأليفه مجموعة من الباحثين والدارسين الغربيين بإشراف المستشرق (جوزيف شاخت : وترجمه إلى العربية د. محمد زهير السمهوري : وحققه وعلق عليه د. شاكر مصطفى) : يقول فيه المستشرق الباحث (مكسيم رودنسون) في الفصل الأول :
" لقد أوجدت الحروب الصليبية حاجة كبيرة وملحة للحصول على صورة كاملة ومُسلية ومُرضية لأيديولوجية الخصوم. وكان رجل الشارع – الأوربي – يرغب في صورة تبين الصفة الكريهة للإسلام عن طريق تمثيله بشكل فج، على أن تكون في الوقت ذاته مرسومة بشكل يرضي الذوق الأدبي الميال إلى كل ما هو غريب، وهو ميل يشكل سمة بارزة في جميع الأعمال في ذلك الوقت.
كان الشخص العادي يريد صورة لأبرز السمات العربية التي أدهشت الصليبيين في تعاملهم مع المسلمين.
وهكذا حدث أن الكتاب اللاتينيين الذين أخذوا بين عامي 1100 : 1140 م على عاتقهم إشباع هذه الحاجة لدى الإنسان العامي؛ أخذوا يوجهون اهتمامهم نحو حياة محمد دون أي اعتبار للدقة، فأطلقوا العنان (لجهل الخيال المنتصر) – وكما جاء في كلمات ر. و. ساوثرن – فكان محمد في عرفهم ساحراً هدم الكنيسة في إفريقية وفي الشرق عن طريق السحر والخديعة! وضمن نجاحه بأن أباح الاتصالات الجنسية المحرمة !!..
واستُعملت أساطير من الفولكلور العالمي، ومن الأدب الكلاسيكي، ومن القصص البيزنطية عن الإسلام، وحتى من المصادر الإسلامية – بعد تشويهٍ باطل من قِبل النصارى الشرقيين – كل هذه الأشياء استخدمت لتزيين الصورة !!..
يحدثنا فيعترف ساوثرن أن جيلبرت دونوجنت بأنه لا يوجد لديه مصادر مكتوبة، وأشار فقط إلى آراء العامة، وأنه لا يوجد لديه أي وسيلة للتمييز بين الخطأ والصواب !!.. وكما هو الحال دائماً؛ فإن الرؤية ترسمها الأعمال التي تخاطب عامة الناس؛ لا بد أنها قد أسهمت في تكوين الصورة التي حفظتها الأجيال اللاحقة؛ أكثر من الرؤية التي تبينها الأعمال ذات الصبغة الجدية والعلمية. ولقد قدر لهذه الصورة أن تزداد زخرفاً في الكثير من الأعمال الأدبية؛ فقد اختلطت الروايات المحضة التي كان هدفها الوحيد إثارة اهتمام القارئ على نِسبٍ متفاوتة؛ بالعرض المشوه للعقيدة التي ألهبت حقد العدو. ووصلت الملاحم إلى أعلى ذرى الابتكارات الخيالية؛ فقد اتهم المسلمون بعبادة الأوثان.. وكان – في عرف تلك الملاحم –محمد هو صنمهم الرئيس، وكان معظم الشعراء الجوالة يعتبرونه كبير آلهة الشرقيين، وكانت تماثيله – حسب أقوالهم – تصنع من مواد غنية وذات أحجام هائلة " !!..
ثم يقول أيضاً ص 38 :
" وهكذا منذ فترة ما بين القرنين العاشر والثالث عشر الميلاديين التي شهدت ترجمة الكثير من العلوم عن اللغة العربية – أخذت تتشكل في أذهان المفكرين الغربيين صورة أخرى للعالم الإسلامي بوصفه مهداً لفلاسفة عظام. وكانت الصورة مضادة تماماً للصورة السابقة؛ صورة الكيان السياسي الذي يسيطر عليه دين مُعادٍ ومغلوط، وهي الصورة التي خلقتها الخرافات السخيفة والكريهة في أذهان الناس. وكان من الصعب التوفيق بين هاتين الصورتين " !!..
ثم يقول ص 45 :
" ففي بداية القرن الرابع عشر الميلادي أخرج دانتي من الجحيم والنار كلاً من ابن سينا وابن رشد وصلاح الدين ووضعهم في المطهر (ودانتي هذا من أشهر شعراء وأدباء أوروبا : وقد كتب قصة تخيلية عن الجحيم والنار ووصفها ووصف من فيها) ، حيث هؤلاء عنده كانوا هم المحدَثون الوحيدون الذين انضموا إلى حكماء العالم القديم وأبطاله (أقول : مع تحفظاتنا الكثيرة على فلسفة ابن سينا وابن رشد وخصوصاً المتعلقة بالذات الإلهية) !!..
وفي عام 1312 م صادق مجلس فيينا على أفكار روجر بيكون وريموند ليل : بخصوص تعلم اللغات وبخاصة اللغة العربية " !!..

(ملحوظة) :
(روجر بيكون) 1235 : 1294 م إنجليزي تلقى علومه في أكسفورد وباريس حيث نال الدكتوراه في اللاهوت، ترجم عن العربية كتاب (مرآة الكيمياء).
وأما (ريموند ليل) 1235 : 1314 م : فقد قضى تسع سنوات 1266 : 1275 م في تعلم اللغة العربية ودراسة القرآن، ثم قصد بابا روما وطالبه بإنشاء كليات تدرس اللغة العربية لتخريج مستشرقين قادرين على : محاربة الإسلام !!.. ووافقه البابا !!..
وفي مؤتمر فيينا سنة 1312 م تم إنشاء كراس للغة العربية في خمس جامعات أوربية هي :
باريس – أكسفورد – بولونيا بإيطالية – سلمنكا بإسبانية بالإضافة إلى جامعة البابوية في روما !!..

April 25, 2015 at 9:48pm · Like


كريم البرلسي

ثم يواصل (رودنسون) كلامه في ص 55 وما بعدها :
" في القرن السابع عشر انبرى كثير من الكتاب – الغربيين – للدفاع عن الإسلام ضد

الإجحاف الذي ناله في العصور الوسطى، وضد مجادلات المتنقصين من قدره، وأثبتوا قيمة وإخلاص التقوى الإسلامية.. وكان ريشار سيمون أحد هؤلاء الكتاب، فقد كان كاثوليكياً مخلصاً، لكن سلامة تكوينه العلمي جعلته يكافح ضد التحريف المتزمت للحقائق الموضوعية.. ولقد عالج في كتابه (التاريخ النقدي لعقائد وعادات أمم الشرق) عام 1684 م عادات وطقوس النصارى الشرقيين أولاً، ثم عادات وطقوس المسلمين، وقد عرضها بوضوح واتزان، مستنداً إلى كتاب لأحد فقهاء المسلمين، دونما قدح أو انتقاص. وكان يُظهر التقدير وحتى الإعجاب بهذه العادات، وعندما اتهمه أرنولد بأنه كان موضوعياً أكثر من اللازم نحو الإسلام، نصحه بأن يتأمل (التعاليم الرائعة) للأخلاقيين الإسلاميين.

ثم جاء المستشرق أ. رولاند الذي كان أعمق تخصصاً في الإسلاميات من سيمون، فكتب عام 1705 م عن الإسلام من وجهة نظر موضوعية بالاستناد إلى مصادر إسلامية فقط.

وكتب الفيلسوف بيير بيل، وهو من المعجبين بالتسامح الإسلامي، في الطبعة الأولى من القاموس النقدي 1697 م عن حياة محمد بموضوعية " !!..

وانتقل الجيل التالي من الموضوعية إلى مرحلة الإعجاب؛ فقد استشهد (بيل) وكثيرون غيره بتسامح الإمبراطورية العثمانية إزاء جميع أنواع الأقليات الدينية.. فكان ينظر إلى الإسلام كدين عقلاني بعيد كل البعد عن العقائد النصرانية المخالفة للعقل.. ثم إنه وفق بين الدعوة إلى حياة أخلاقية وبين حاجات الجسد والحواس والحياة في المجتمع. وخلاصة القول فهو كدين كان قريباً جداً من الدين الطبيعي الذي كان يعتقد به معظم (رجال عصر التنوير)..

في هذا الاتجاه كان (ليبنيز) يفكر. ثم ظهر كاتب مجهول لكراس يحمل عنواناً فيه الكثير من التحدي(محمد ليس دجالاً) عام 1720 م. وتلاه (هنري دوبولينفييه) الذي نشر كتاباً دفاعياً بعنوان (حياة محمد)عام 1730 م. وتبع ذلك (فولتير) وهو معجب بالحضارة الإسلامية " !!..

< وقد ألف فولتير بالفعل كتابه محمد 1742 م وكان متردداً فيه بين الدفاع والتحامل >

ويستمر (رودنسون) في هذا الفصل الذي كتبه :

باستعراض الكتّاب والكتب التي تابعت مسيرة الدفاع عن نبي الإسلام وحضارة الإسلام حتى نهاية القرن الثامن عشر.. وحيث ظهر بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (غوته) الألماني ..

يقول (رودنسون) في ذلك ص 61 :

" فأشعار غوته التي يمجد فيه محمداً، وبخاصة (أنشودة محمد) عام 1774 م يفوق في شاعريته كثيراً كتاب فولتير محمد عام 1742 م .. وبعد أكثر من أربعين عاماً؛ في سنة 1819 م كتب (غوته) ديوانه الشرقي الغربي برسائله الاثنتي عشرة؛ وبمقدمته التي تحمل دعوة إلى الهجرة إلى الشرق، وبشروحه وتعليقاته التي تدل على معرفة واسعة بالشرق " !!.. ثم يقول ص 63 :

" يمكن القول بصورة عامة إن العلماء في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان يزيد ضررهم على نفعهم، وذلك لتأثرهم بالأحكام المغرضة الشائعة لا بالعلم " !!..

ثم يفسر ذلك بقوله ص 69 :

" عزا المبشرون النصارى نجاحات الأمم الأوربية إلى الديانة النصرانية، مثلما عزوا إخفاق العالم الإسلامي إلى الإسلام، فصُورت النصرانية على أنها بطبيعتها ملائمة للتقدم، وقرن الإسلام بالركود الثقافي والتخلف، وأصبح الهجوم على الإسلام على أشد ما يكون، وبُعثت حجج العصور الوسطى بعد أن أضيفت إليها زخارف عصرية، وصُورت الجماعات الدينية الإسلامية بصورة خاصة على أنها شبكة من التنظيمات الخطرة يغذيها حقد بربري على الحضارة " !!..

إلى أن قال في نفس الصفحة السابقة والتي تليها :

" كانت حركة الجامعة الإسلامية هي الغول المرعب في تلك الفترة.. فكانت كل ظاهرة مناهضة للإمبريالية حتى ولو كان مبعثها مشاعر محلية خالصة؛ تعزى إلى تلك الحركة الإسلامية.. وبفضل الصحافة والأدب الشعبيين وكتب الأطفال؛ أخذت هذه النظرة تتسرب إلى عقول الجماهير الغفيرة من الأوربيين، ولم تخلُ من تأثير في العلماء أنفسهم " !!..

ثم يقول (رودنسون) أخيراً ص 76 :

" إن الثورة في التفكير الغربي.. التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى – جعلت التقييم النصراني لمحمد مسألة حساسة؛ فلم يعد بإمكانهم الزعم (الكاذب) بأنه (محتال شيطاني) كما كان عليه الحال في العصور الوسطى.. إننا نجد بعض الكاثوليك المتخصصين بالإسلام يعتبرونه (عبقرياً دينياً)..وعلى غرارماسينيون أعجب بعض النصارى بالقيمة الروحية للتجارب الدينية الإسلامية، وأزعجتهم مواقف الظلم التاريخية التي وقفتها شعوبهم من الإسلام.. ويذهب مؤرخ مثل (نورمان دانييل) إلى حد النظر إلى أي انتقادات لمواقف النبي الأخلاقية؛ على أنها من بين المفاهيم المتشربة بروح العصور الوسطى أو الإمبريالية " !!..

(الإمبريالية : هي سياسة توسيع وسيطرة سلطة بلد ما : إلى ما عداها من البلدان)

April 25, 2015 at 9:49pm · Like

كريم البرلسي

2...

وأما المستشرق (درابير) فقد لخص المشكلة برمتها نقلاً عن كتاب (تشكيل العقل السليم ص 94 د. عماد الدين خليل) فقال :

" ينبغي أن أنعي على الطريقة التي تحايل بها الأدب الأوربي ليخفي عن الأنظار مآثر المسلمين العلمية علينا! إن الظلم المبني على الحقد الديني والغرور الوطني؛ لا يمكن أن يستمر إلى الأبد " !!..

3...

وأما المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) فقد أوجزت المشكلة بطريقة أخرى في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب ص 10 : تعريب د. فؤاد حسنين علي : دار المعارف بمصر) فقالت :

" إن موقف أوربة من العرب منذ نزول الوحي المحمدي موقف عدائي بعيد كل البعد عن الإنصاف والعدالة " !!..

4...

ويقول الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم ص 8 : دار الكندي : بيروت 1978) :

" يظهر أن تغيراً جذرياً يتم في أيامنا على أعلى مستوى في العالم النصراني. والوثيقة التي صدرت عن أمانة الفاتيكان، ووزعت فيما بعد عن المجمع الفاتيكاني الثاني لغير النصارى، وفيها توجيهات للحوار بين النصارى والمسلمين (ملحوظة : عنوان الوثيقة هو : اتجاهات الحوار بين النصارى والمسلمين)وكانت ثالث طبعاتها بتاريخ 1970 م تشهد بعمق التغير في المواقف الرسمية !!.

وبعد أن دعت هذه الوثيقة إلى تنحية الصورة البالية الموروثة عن الماضي، أو المشوهة ببعض الأوهام والافتراءات التي كانت للنصارى عن الإسلام، أصرت على الاعتراف بأخطاء الماضي وانحرافاته التي اقترفها الغرب ذو النشأة النصرانية بحق المسلمين " !!..

ثم يعرض (بوكاي) مقتطفات من الوثيقة فيقول ص 107 :

" تقول وثيقة الفاتيكان – السالفة الذكر – ينبغي التخلي عن الصورة الباهتة الموروثة عن الماضي، أو المشوهة بالمزاعم الباطلة والافتراءات، والاعتراف بالظلامات التي اجترحها الغرب بحق المسلمين " !!..

ثم يسوق (بوكاي) بعض الأمثلة التي توضح فحوى الوثيقة.. حتى يقول ص 109 :

" وتقابل الوثيقة الفكرة الذائعة عن الإسلام بأنه دين التخويف – الإرهاب – بتلك التي تقول بأنه دين الحب، حب الغير؛ المتأصل في عقيدة الله. كما تفند الفكرة الرائجة باطلاً، والتي تهدف إلى وصم الإسلام بأنه خال من النظام الأخلاقي " !!.

ثم يقول أيضاً في نفس الصفحة :

" تورد الوثيقة عبارات من القرآن توضح أن ما كان يترجمه الغربيون خطأ بـ (الحرب المقدسة) هو ما يعبر عنه في العربية (الجهاد في سبيل الله) الجهاد لنشر الإسلام والدفاع عنه ضد المعتدين، وتتابع الوثيقة الفاتيكانية فتقول: إن الجهاد ليس – الخريم التوراتي – ولا يتجه إلى الإبادة أبداً، ولكن لنشر شرائع الله وحقوق الإنسان في المقاطعات الجديدة " !!..

ثم يختم (موريس بوكاي) قائلاً في ذات الصفحة أيضاً":

" إن هذا الدفاع عن الإسلام من الفاتيكان سيدهش دونما ريب كثيراً من المعاصرين المؤمنين؛ سواء كانوا مسلمين أو يهوداً أو نصارى. إنه مظهر صدق وفكر منفتح يتناقض تماماً مع المواقف التي خلت " !!..

April 25, 2015 at 9:49pm · Like

كريم البرلسي

.... 13 ....

نصائح المنصفين للعالم بخصوص الإسلام ...

1...

يقول العلامة الفرنسي (لوزون) أستاذ علم الكيمياء والفلك في كتابه (الله في السماء) نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 33 : محمد عثمان عثمان) : وبعد ما تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن رسالته :

" رسول كهذا الرسول يجدر اتباع رسالته، والمبادرة إلى اعتناق دعوته؛ إذ أنها دعوة شريفة، قوامها معرفة الخالق، والحث على الخير، والنهي عن المنكر، بل كل ما جاء به يرمي إلى الصلاح والإصلاح، والصلاح أنشودة المؤمن. هذا هو الدين الذي أدعو إليه جميع النصارى " !!..

2...

ويقول الفيلسوف الإنجليزي الشهير (برنارد شو) نقلاً عن كتاب (محمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل ص 55 : بشرى زخاري ميخائيل) :

" كنت على الدوام أُنزل دين محمد منزلة كبيرة من الإعزاز والإكبار لعظمته التي لا

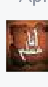
تنكر، إنني أعتقد أن دين محمد هو الدين الوحيد الذي يناسب كل إنسان، ويصلح لكل زمان، ويتمشى مع كل بيئة في هذا العالم، وفي كل مرحلة من الحياة، وإنني أتنبأ بأن دين محمد سيلقى القبول في أوربة غداً، كما يلقاه فيها الآن " !!..

3...
ويقول (برنارد شو) أيضاً نقلاً عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة ص 33 : محمد عثمان عثمان) :
" تمنيت دائماً أن يكون الإسلام هو سبيل العالم، فلا منقذ له سوى رسالة محمد " !!..

4...
ويقول (برنارد شو) أيضاً نقلاً عن كتاب (محمد عند علماء الغرب ص 135 : خليل ياسين) :
" إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة – أوربة – وإذا أراد العالم النجاة من شروره، فعليه بهذا الدين، إنه دين السلام والتعاون والعدالة في ظل شريعة متمدينة محكمة، لم تنس أمراً من أمور الدنيا إلا رسمته، ووزنته بميزان لا يخطئ أبداً، وقد ألّفت كتاباً في (محمد) (وكان اسم الكتاب : محمد) ولكنه صودر – وأحرق – لخروجه عن تقاليد الإنجليز " !!..

5...
ويقول الفيلسوف الشهير (تولستوي) : نقلاً عن كتاب (محمد عند علماء الغرب ص 135 : خليل ياسين) :
" إن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لِتوافقها وانسجامها مع العقل والحكمة فإنها سوف تسود العالم " !!..

April 25, 2015 at 9:50pm · Like


كريم البرلسي

.... 14 ....

أقوال المنصفين عن القرآن الكريم ...

1...
يتحدث العلامة الشهير (ول ديورانت) في كتابه (قصة الحضارة 7/59 : دار الجيل ببيروت) عن مضمون القرآن الكريم تحت عنوان (القرآن والأخلاق) فيقول :
" القانون والأخلاق في القرآن شيء واحد؛ فالسلوك الديني في كليهما يشمل أيضاً السلوك الدنيوي، وكل أمر فيهما موحى به من عند الله، والقرآن يشمل قواعد للآداب، وصحة الجسم، والزواج والطلاق، ومعاملة الأبناء والعبيد والحيوان، والتجارة والسياسة، والجريمة والعقاب، والحرب والسلم " !!..
ثم يقول في 7/68 :
" والقرآن يبعث في النفوس السليمة أسهل العقائد وأقلها غموضاً وأبعدها عن التعقيد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحرراً من الوثنية والكهنوتية. وقد كان له الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والثقافي " !!..

2...
وأما القس المصري السابق (خليل أحمد) : وهو من مواليد الإسكندرية 1919 م : والحاصل على أعلى شهادات اللاهوت من كلية اللاهوت المصرية ومن جامعة برنجستون الأمريكية .. والذي عمل فيالتنصير في أسيوط وأسوان أثناء عمله في الأولى أستاذاً بكلية اللاهوت : وفي الثانية سكرتيراً عاماً للإرسالية الألمانية السويسرية .. وقد أشهر إسلامه عام 1959 م .. والذي بعدما أسلم كتب كتباً من أشهرها : (محمد في التوراة والإنجيل والقرآن) و(المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي) و(تاريخ بنى إسرائيل) فمن أقواله عن القرآن الكريم :

" يرتبط هذا النبي صلى الله عليه وسلم : بإعجاز أبد الدهر !!.. وهو ما يخبرنا به المسيح (عليه السلام) في قوله عنه : (ويُخبركم : بأمور آتية) !!.. هذا الإعجاز هو : القرآن الكريم !!.. معجزة الرسول الباقية : ما بقى الزمان !!.. فالقرآن الكريم : يسبق العلم الحديث في كل مناحيه : من طب .. وفلك .. وجغرافيا .. وجيولوجيا .. وقانون .. واجتماع .. وتاريخ !!.. ففي أيامنا هذه : استطاع العلم أن يرى : ما سبق إليه القرآن بالبيان والتعريف " !!..
ويقول أيضاً :
" أعتقد يقيناً أنى لو كنت إنساناً وجودياً : لا يؤمن برسالة من الرسالات السماوية : وجاءني نفرٌ من الناس : وحدثني بما سبق به القرآن العلم الحديث - في كل مناحيه - : لآمنت برب العزة والجبروت : خالق السماوات والأرض : ولن أشرك به أحداً" !!..
ويقول أيضاً :
" في هذا الظلام الدامس - أيها المسيحي - : ينزل القرآن الكريم على رسول الله : ليكشف لك عن : الله عز وجل " !!..
ويقول أخيراً :
" للمسلم : أن يعتزّ بقرآنه !!.. فهو كالماء !!.. فيه حياة لكل من نهل منه " !!..

3...
وأما السير (توماس أرنولد) من مواليد بريطانيا 1864 م : وهو من كبار المستشرقين البريطانيين.. وهو المشرف أيضاً على الكتاب الشهير (تراث الإسلام) وصاحب فكرته .. والذي تعلم في مدينة كمبريدج .. وقضى عدة سنوات في الهند أستاذاً للفلسفة في كلية عليكرة الإسلامية .. والذي وصفه المستشرق البريطاني المعروف (جب) بأنه :

" عالم : دقيق فيما يكتب " .. ومن أشهر كتبه : (الدعوة إلى الإسلام) .. والذي ترجم إلى أكثر من لغة .. و(الخلافة) .. فمن أقواله هو الآخر عن القرآن الكريم :
" إننا نجد حتى من بين المسيحيين - مثل الفار الأسباني الذي عُرف بتعصبه على الإسلام - : يُقرر أن القرآن : قد صيغ في مثل هذا الأسلوب البليغ الجميل : حتى أن المسيحيين : لم يسعهم إلا قراءته والإعجاب به " !!..

April 25, 2015 at 9:53pm · Like

كريم البرلسي

4...
وأما المستشرق الأمريكي (واشنجتون إيرفنج) : والذي اهتم كثيراً بتاريخ المسلمين في الأندلس : ومن كتبه عام 1849م : (سيرة النبى العربى) : والمذيلة بخاتمة لقواعد الإسلام ومصادرها الدينية .. وكتاب (فتح غرناطة) الذي كتبه عام 1859م : وغيرها .. فمن أقواله أيضاً عن القرآن الكريم :

" يدعو القرآن إلى : الرحمة والصفاء .. وإلى مذاهب أخلاقية سامية " !!..
ويقول أيضاً :
" كانت التوراة في يوم ما : هي مرشد الإنسان وأساس سلوكه .. حتى إذا ظهر المسيح (عليه السلام) : اتبع المسيحيون تعاليم الإنجيل .. ثم حلّ القرآن مكانهما ! فقد كان القرآن : أكثر شمولاً .. وتفصيلاً .. من الكتابين السابقين !!.. كما صحح القرآن ما قد أُدخل على هذين الكتابين من : تغيير وتبديل !!!.. حوى القرآن : كل شئ !!.. وحوى : جميع القوانين !!.. إذ أنه : خاتم الكتب السماوية " !!!!!..

5...
وأما د. (ميلر بروز) .. وهو رئيس قسم لغات الشرق الأدنى : والذي عمل أستاذاً بجامعة براون .. وأستاذاً زائراً بالجامعة الأمريكية في بيروت .. ومديراً للمدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية بالقدس .. فمن أقواله عن القرآن الكريم :

" أنه ليس هناك شئ لا ديني : في تزايد سيطرة الإنسان على القوى الطبيعية !!.. هناك آية في القرآن : يمكن أن يُستنتج منها أنه لعل من أهداف خلق المجموعة الشمسية : لفت نظر الإنسان : لكي يدرس علم الفلك : ويستخدمه في حياته : " هو الذي خلق الشمس ضياءً .. والقمر نوراً .. وقدره منازل : لتعلموا : عدد السنين والحساب " .. وكثيراً ما يشير القرآن إلى : إخضاع الطبيعة للإنسان : باعتبار ذلك إحدى الآيات : والتي تبعث على الشكر والإيمان : " وجعل لكم من الفلك والأنعام : ما تركبون !!.. لتستووا على ظهوره : ثم تذكروا نعمة ربكم .. وتقولوا : سبحان الذي سخر لنا هذا : وما كنا له مقرنين "ويذكر القرآن - لا تسخير الحيوان واستخدامه فحسب - ولكن : يذكر السفن أيضاً .. فإذا كانت الجمل والسفينة : هما من نعم الله العظيمة : أفلا يصدق هذا أكثر على : سكة الحديد .. والسيارة .. والطائرة ؟ " !!..
ويقول أيضاً :
" إن أعظم نتائج العلم : يمكن أن تستخدم في أغراض هدمية أو بنائية .. وربما كان هذا هو المقصود بما ورد في القرآن : خاصاً باستخدام الحديد : " وأنزلنا الحديد : فيه بأس شديد : ومنافع للناس " .. وأظهر مثال من هذا الآن بالضرورة هو : استخدام النشاط الذرى - والذي نشطت بحوثه - لضرورة حربية " !!..

6...

وأما د. (بلاشير) .. والذي ولد بالقرب من باريس .. ودرس بالدار البيضاء .. وتخرج من كلية الآداب بالجزائر 1922م .. وعُين أستاذاً في معهد مولاي يوسف بالرباط .. ثم انتدب مديراً لمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط 1924 - 1935م .. ثم أستاذاً لكرسي الأدب العربي 1935 - 1951م : بمدرسة اللغات الشرقية بباريس !.. ونال الدكتوراه عام 1936م .. وعُين أستاذاً محاضراً في السوربون1938م : ومشرفاً على مجلة (المعرفة) .. والتي

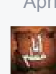
ظهرت في باريس باللغتين العربية والفرنسية !.. والذي من أشهر كتاباته :

(مجموعة دراسات عديدة عن تاريخ الأدب العربي) : وذلك في أشهر المجلات الاستشراقية !..
وأيضاً كتاب : (تاريخ الأدب العربي) باريس 1952م .. وأيضاً : (ترجمة جديدة للقرآن الكريم) في ثلاثة أجزاء - باريس 1947 - 1952م .. وغيرها ..
فيقول هو الآخر عن القرآن الكريم وهو الخبير في اللغة العربية ودراساتها :

" لا جرم في أنه إذا كان ثمة شئ : تعجز الترجمة عن أدائه : فإنما هو الإعجاز البياني .. واللفظي .. والجرس الإيقاعي : في الآيات المنزلة في ذلك العهد ..! إن خصوم محمد (عليه الصلاة والسلام) : قد أخطأوا عندما لم يشاءوا أن يروا في هذا إلاّ : أغاني سحرية وتعويذية !!..
وبالرغم من أننا على علم -استقرائياً فقط - بتنبؤات الكهان : فمن الجائز لنا الاعتقاد مع ذلك : بخطل هذا الحكم وتهافته !!.. فإن للآيات التي أعاد الرسول (عليه الصلاة والسلام) ذكرها في هذه السور : إندفاعاً وإلفاً وجلالةً : تخلّف وراءها بعيداً : أقوال فصحاء البشر :

كما يمكن استحضارها من خلال النصوص الموضوعة التي وصلتنا " !!...
ويقول أيضاً :
" إن القرآن : ليس معجزة بمحتواه وتعليمه فقط !!.. إنه أيضاً : ويمكنه أن يكون قبل أي شئ آخر : تحفة .. أدبية .. رائعة : تسمو على جميع ما أقرته الإنسانية : وبجّلته : من التحف !!..
إن الخليفة المقبل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) المعارض الفظ في البداية للدين الجديد : قد غدا من أشد المتحمسين لنصرة الدين : عقب سماعه لمقطع من القرآن !!.. وسنورد الحديث فيما بعد عن : مقدار الافتتان الشفهي : بالنص القرآني : بعد أن رتله المؤمنون " !!...
ويقول أيضاً :
" الإعجاز : هو المعجزة المصدقة لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم !!.. والذي لم يرتفع في أحاديثه الدنيوية : إلى مستوى الجلال القرآني " !!!..
ويقول أيضاً :
" في جميع المجالات التي أطللنا عليها من علم قواعد اللغة والمعجمية وعلم البيان : أثارت الواقعة القرآنية وغذت : نشاطات علمية : هي أقرب إلى حالة حضارية : منها إلى المتطلبات التي فرضها إخراج الشريعة الإسلامية !!.. وهناك مجالات أخرى : تدخل فيها (الواقعة القرآنية) : كعامل أساسي !!.. ولا تكون فاعليتها هنا : فاعلية عنصر مُنبه فقط !!.. بل : فاعلية عنصر مُبدع : تتوطد قوته : بنوعيته الذاتية " !!!..

April 25, 2015 at 9:53pm · Like


كريم البرلسي

7...
وأما العالم الإيطالي الكونت (إدوارد كيوجا) فيقول :
" لقد طالعت وبدقه : الأديان القديمة والجديدة .. وخرجت بنتيجة هى : أن الاسلام : هو الدين السماوي .. والحقيقي .. الوحيد !!!!.. وأن الكتاب السماوي لهذا الدين : وهو القرآن الكريم : ضم كافة الاحتياجات المادية : والمعنوية : للانسان !!.. ويقوده نحو : الكمالات الأخلاقية والروحية " !!..

8...
وأما الزعيم الهندي الهندوسي المهاتما (غاندي) فيقول أيضاً :

" يمكن لأي شخص من خلال تعلم علوم القرآن الكريم : أن يعرف أسرار وحكم الدين : دون أن يحتاج إلى خصائص نص مصطنعه !!.. لا يوجد في القرآن الكريم أمرٌ : بإجبار الآخرين عن الرجوع عن مذاهبهم !!.. فهذا الكتاب المقدس يقول : وبأبسط صورة : " لا إكراه في الدين " " !!!..

9...
وأما المحقق البريطاني البروفيسور (مونتغمري واث) فيقول :
" ما يعرضه القرآن الكريم من واقع وحقائق متكاملة : يُعد في نظري : من أهم ميزات هذا الكتاب !!.. والأكيد أن كافة القطع النثرية : وما تم تدوينه من روائع الكتابات : لايعد شيئاً : في مقابل القرآن الكريم " !!!..

10...
وأما المؤرخ الإيطالي برنس (جيواني بوركيز) فيقول هو الآخر :
" لقد ابتعدت مصادر السعادة والسيادة عن المسلمين : بسبب تهاونهم في اتباع القرآن !!.. والعمل بقوانينه وأحكامه !!.. وذلك بعدما كانت حياتهم : موسومة بالعزة والفخر والعظمة !!.. وقد استغل الأعداء هذا الأمر : فشنوا الهجوم عليهم !!.. نعم .. إن هذا الظلام الذي يخيم على حياة المسلمين : إنما من عدم مراعاتهم لقوانين القرآن الكريم !!.. لا لنقصٍ فيه أو في الإسلام عموماً !!!.. فالحق : أنه لا يمكن أخذ أي نقص على الدين الإسلامي الطاهر " !!..

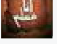
11...
وأما الخبير الفرنسي (جول لابوم) فيقول بحماسة غريبة :
" أيها الناس : دققوا في القرآن : حتى تظهر لكم حقائقه !!!.. فكل هذه العلوم والفنون التي اكتسبها العرب : وكل صروح المعرفة التي شيدوها : إنما أساسها القرآن !!!..
ينبغي على أهل الأرض على اختلاف ألوانهم ولغاتهم : أن ينظروا بعين الإنصاف إلى ماضي العالم : ويطالعوا صحيفة العلوم والمعارف : قبل الإسلام !!.. ليعرفوا بأن العلم والمعرفة : لم تنتقل إلى أهل الأرض إلا : عبر المسلمين !!.. والذين استوحوا هذه العلوم والمعارف : من القرآن : كأنه بحر من المعارف : تتفرع منه الأنهار !!!.. القرآن : لا يزال حياً !!.. وكل فرد : قادر على أن يستقي منه : حسب إدراكه واستعداده " !!!..

12...
وأما الفيلسوف الفرنسي الشهير (فرانسوا ماري فولتير) فيقول :
" أنا على يقين أنه لوتم عرض القرآن والانجيل على شخص غير متدين : لاختار الأول !!.. إذ أن الكتاب – الذي نزل على صدر- محمد : يعرض في ظاهره : أفكاراً : تنطبق وبالمقدار اللازم مع : الأسس العقلية !!.. ولعله لم يوضع قانون كامل في الطلاق : مثل الذي وضعه القرآن " !!..

13...
وأما العالم البريطاني (فرد غيوم) الأستاذ بجامعة لندن فيقول :
" القرآن الكريم : كتابٌ عالميٌ : يمتاز بخصائص أدبية : فريدة من نوعها : لا يمكن المحافظة على تأثيرها في الترجمة !!.. فللقرآن الكريم : نغمة موسيقية خاصة : وجمالية عجيبة : وتأثير عميق : يدغدغ أسماع الإنسان !!.. ولقد تأثر الكثير من المسيحيين العرب بأسلوبه الأدبي !!.. لقد استمال القرآن الكريم الكثير من المستشرقين إليه .. فحينما يُتلى القرآن الكريم : نجد نحن المسيحيين : أثراً سحرياً في نفوسنا !!!.. حيث ننجذب لعباراته العجيبة !!.. ولحكمه وعبره !!!.. ومثل هذه الميزات : تجعل المرء يقتنع بأن القرآن الكريم : لايمكن منافسته !!.. والحقيقة :

هي أن الأدب العربي : وبما فيه من شمولية في النثر والشعر : ليس فيه ما يمكن مقارنته بالقرآن الكريم " !!

April 25, 2015 at 9:54pm · Like


كريم البرلسي

14...
وأما (كينت غريك) الأستاذ بجامعة كمبريج فيقول :
" لم يستطع أحد طوال القرون الأربعة عشرة الماضية : ومنذ نزول القرآن الكريم وحتى الآن : أن يأتي بكلامٍ: يشبه كلام القرآن الكريم !!..
فالقرآن الكريم : ليس كتاباً مختصاً بعصرٍ معين !!.. بل هو أزلي : يمتد لكافة العصور !!..
ومهما ظل العالم والوجود : فإن جنس الانسان : يمكنه أن يجعل هذا الكتاب : دليلاً له !!.. ويعمل وفقاً لتعاليمه !!.. أما لماذا كون القرآن الكريم : أولي ولا يُعَتق : ويبقى دليلاً للإنسان ما عاش : فذلك : لاحتوائه على كل صغيرة وكبيرة !!.. وليس هناك شيٌ : لم يأت في القرآن الكريم !!.. وتأكدت أن تأثير القرآن الكريم على الأوروبيين : واحد !!.. ولكن بشرط : أن نقرأه بلغته الأصلية !!.. إذ أن ترجمته : لا تترك الأثر الذى يتركه النص الأصلى في النفس " !!!..

15...
وأما الخبير الألماني بشؤون الشرق المستر (بلر) فيقول :

" لغة القرآن الكريم : أفصح لغات العرب !!.. وأسلوب بلاغته : قد صيغ بطريقةٍ : يجلب بها الأفكار نحوه !!.. للقرآن الكريم : مواعظ واضحة : لن تجد لها في المستقبل القريب مَن يعارضها !.. وكل من يتبع هذا الكتاب : يفز بحياة هادئة ومناسبة " !!!..

16...
وأما المفكر والفيزيائي الألماني المشهور (آلبرت انشتاين) فيقول :

" القرآن الكريم : ليس بكتاب جبرٍأو هندسةٍ أو حساب !.. بل هو مجموعة من القوانين : التي تهدي البشرية إلى طريق السوية !!.. الطريق الذي : تعجز أكبر النظريات الفلسفية عن : تقديمه أو تعريفه " !!..

17...
وأما الفيلسوف الأسكتلندي الأشهر (توماس كارليل) فيقول :
" فلذلك رآه العرب (أي القرآن) : من المعجزات .. وأعطوه من التبجيل : ما لم يُعطه

أتقى النصارى لأنجيلهم !!.. وما برح في كل زمان ومكان : قاعدة التشريع والعمل والقانون : المتبع في شؤون الحياة ومسائلها !!.. والوحي المنزل من السماء : هدىً للناس : وسراجاً منيراً : يُضيء لهم سبل العيش : ويهديهم صراطاً مستقيماً !!.. ومصدر أحكام القضاة !!.. والدرس الواجب على كل مسلم حفظه : والاستنارة به : في غياهب الحياة !!.. وفي بلاد المسلمين مساجد : يُتلى فيها القرآن جميعه : كل يوم مرة : يتقاسمه ثلاثون قارئاً : على التوالي !.. وكذلك ما برح هذا الكتاب : يرن صوته في آذان الألوف من خلق الله : وفي قلوبهم اثني عشر قرناً : في كل آن ولحظة " !!..

18...

وأما (جوزيف آرنست رينان) : الفيلسوف الفرنسي المعروف فيقول ملخصاً عظمة هذا القرآن كلام الله :

" تضم مكتبتي : آلاف الكتب السياسية والاجتماعية والأدبية وغيرها .. والتي لم أقرأها أكثر من مرة واحدة !!!.. وما أكثر الكتب إلا للزينة فقط !!.. ولكن : هناك كتابٌ واحدٌ : تؤنسني قراءته دائماً !!.. ألا وهو : كتاب المسلمين القرآن !!.. فكلما أحسست بالإجهاد : وأردت أن تنفتح لي أبواب المعاني والكمالات : طالعت القرآن !!!.. حيث أنني : لا أحس بالتعب أو الملل : بمطالعته بكثرة !!.. ولو أراد أحدٌ أن يعتقد بكتاب نزل من السماء : فإن ذلك الكتاب هو :

القرآن لا غير !!!..

إذ أن الكتب الأخرى : ليست لها خصائص القرآن " !!..

April 25, 2015 at 9:55pm · Like


كريم البرلسي

.... 15 ....

أقوال المنصفين عن الأحاديث النبوية ...

1...
تقول البريطانية الباحثة في الأديان (كارين أرمسترونج) في كتابها (سيرة النبي محمد ص 388 ترجمة د. فاطمة نصر : د. محمد عناني 1998 م شركة صحارى : كتاب سطور) :

" تكوّن الأحاديث النبوية مع القرآن أصول الشريعة الإسلامية، كما أصبحت أيضاً أساساً للحياة اليومية والروحية لكل مسلم. فقد علّمت السنّة المسلمين محاكاة أسلوب محمد في الكلام، والأكل، والحب، والاغتسال، والعبادة، لدرجة يعيدون معها إنتاج حياة النبي محمد على الأرض في أدق تفاصيل حياتهم اليومية بأسلوب واقعي " !!..

2...
وحتى القس المستشرق الإنجليزي (دافيد صموئيل مرجليوث) 1858: 1940 م : وهو أحد أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق : فرغم عدائه الشهير للإسلام : إلا أنه لم يتمالك نفسه إذ يقول في (المقالات العلمية ص 234- 253 : نقلاً عن تقدمة العلامة اليماني المعلمي في المعرفة لكتاب الجرح والتعديل) :
" ليفتخر المسلمون ما شاؤوا بعلم حديثهم " !!..
وأما في كتابه (التطورات الأولى للإسلام : المحاضرة الثالثة ص 98) فيعترف برجوع سند الاحاديث لما قبل القرن الأول الهجري !!.. مخالفاً بذلك أكاذيب أترابه المستشرقين الحاقدين للطعن في علم الحديث كما سيأتي فيقول :
" حتى وإن لم نصدق أن جل السنة التي يعتمد عليها (الفقهاء) في استدلالاتهم صحيحة، فإنه من الصعب أن نجعلها إختراعاً يعود إلى زمن لاحق للقرن الأول " !!..

3...
ويقول العالم الألماني (أشبره نكر) في مقدمة كتاب (صانه - طبعة كالكوتا) نقلاً عن الشيخ (مصطفى صبري) في كتاب (موقف العقل والعلم والعالم 4/59) :
" إن الدنيا : لم تر : ولن ترى : أمةً مثل المسلمين !!.. فقد دُرس بفضل علم الرجال الذي أوجدوه : حياة نصف مليون رجل " !!..

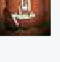
4...
ويقول الأستاذ (محمد بهاء الدين) في رسالته العلمية (المستشرقون والحديث النبوي ص 30) :
" فالطريقة التي سلكها العلماء في التثبت من صحة الحديث سنداً ومتناً: وما ابتدعوا لأجل ذلك من علوم كـ : علم أصول الحديث : وعلم الجرح والتعديل : وغيرهما من العلوم : طريقة أشاد بها كثير من الغربيين في تحقيق الرواية أمثال : باسورث سميث : عضو كلية الثليث في اكسفورد، وكارليل، وبرنارد شو، والدكتور : سبرنكر كان .. فقد أعلن هؤلاء إعجابهم بالطريقة التي تم بها جمع الأحاديث النبوية، وبالعلم الخاص بذلك عند علماء المسلمين، وهو الجرح والتعديل " !!..

5...
وحتى الباحث النصراني (أسد رستم) : فعندما كتب كتابه (مصطلح التاريخ) : وأراد أن يؤصل فيه لعلم حفظ الأخبار التاريخية : لم يسعه إلا التأثر بقواعد علم مصطلح الحديث، واعترف بأنها :
" طريقة علمية حديثة : لتصحيح الأخبار والروايات " !!..
وقال بعد أن ذكر وجوب التحقق من عدالة الراوي، والأمانة في خبره :
" ومما يذكر مع فريد الإعجاب والتقدير ما توصل إليه علماء الحديث منذ مئات السنين في هذا الباب، وإليك بعض ما جاء في مصنفاتهم نورده بحرفه وحذافيره تنويهاً بتدقيقهم العلمي، اعترافاً بفضلهم على التاريخ " !!..
ثم أخذ ينقل نصوصاً عن بعض أئمة المسلمين في هذا الشأن ...!

6...
وأما الشيخ (فاروق حمادة) فيقول في طليعة كتابه (المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل ص 14) :
" وهذا البحث قد انفرد به المسلمون دون غيرهم، وشهد لهم بذلك كثير من باحثي الفرنجة وغيرهم، واعترافاتهم بذلك مشهورة مسطورة لا حاجة بي إلى التعريج عليها " !!..

7...
وأما الكاتب (روبسون) ففي كتابه (الإسناد في التراث الإسلامي ص 26) فيقول :
" أن بعض المستشرقين ظنوا إلى أن ما يُروى عن كبار الصحابة من الحديث : أقل بكثير مما يروى عن صغارهم ، وقد رأى أن ذلك يحمل على الاعتقاد بصحة ما نقله المحدثون أكثر مما نتصور – أي مما يتصوره المستشرقون – إذ لو اختلق المحدثون الأسانيد : لكان بإمكانهم جعلها تعود إلى كبار الصحابة " !!..

April 25, 2015 at 9:56pm · Like


كريم البرلسي

8...
وكما استطاع الكاتب السابق التأكد من صحة علم السند بهذه اللفتة البسيطة التي ما كانت لتفوت على أصحاب علوم الإسناد لو كانوا كاذبين ومدلسين كما يدعي الحاقدون والكاذبون من المستشرقين ومَن تربوا على كتبهم من منكري السنة والحداثيين والتغريبيين والمعتزلة الجدد وغيرهم :

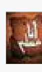
فقد كتب الأستاذ الألماني (هارولد موتزكي) : عن طريقته التي أثبت من خلالها أنه : " بالإمكان إثبات أن مصنف عبد الرزاق : يرجع إلى الوقت الذي يزعمه المسلمون. ومن خلال بحثه : أصبح من الصعب على المستشرقين في هذا الوقت : زعم أن المسلمين زيفوا الإسناد في بداية منتصف القرن الثاني : وكما كانوا يزعمون ذلك من خلال دراسات قديمة قام بها مستشرقون من أمثال شاخت Schacht و جولدزهير Goldziher " !!!..
وتعتمد طريقة (هارولد موتزكي Harlod Motzki) على :

" نقد الإسناد : من خلال تبين أنه من المستحيل (من ناحية الاحتمالات) تزييف كل هذه الأسانيد التي تفرعت على هذه المدة الطويلة : وعلى مناطق جغرافية شتى : وعلى رجال بهذا العدد الكبير !!.. ولكن الإسناد بقي إلى درجة كبيرة متصلاً " !!..
وبعد هذه المرحلة : يبدأ (موتزكي) بمقارنة الروايات التي تدور حول حديث واحد : ولا يقتصر على جمع كل الروايات من كتب الحديث فقط ولكنه : يجمع أيضاً روايات من كتب التاريخ والطبقات : ثم يبين من خلال مقارنة النصوص أن هذا الاختلاف : ليس اختلاف يرجع في مجموعه إلى مؤلفي الحديث ولكنه اختلاف نجم عن :
" رواية من خلال السمع من شخص إلى شخص آخر " !!..

9...
ويقول الكاتب (برنارد لويس) في كتابه (الإسلام في التاريخ ص 104- 105 عام 1993 م) : والترجمة من عندي (أبو حب الله) : وسوف أذكر النص الإنجليزي الأصلي لاحقاً والشكر موصول للأخ (د. هشام عزمي) :
" في وقت مبكر : أدرك علماء الإسلام خطر الشهادات الكاذبة والمذاهب الفاسدة : فوضعوا علماً لانتقاد الأحاديث والتراث : وهو (علم الحديث) كما كان يُدعى .. وهو يختلف لاعتبارات كثيرة عن علم النقد التاريخي الحديث !!.. ففي حين أثبتت الدراسات الحديثة اختلافاً دائماً في تقييم صحة ودقة السرد القديمة (أي في عصر الإسلام) : نجد أن الفحص الدقيق له (أي لعلم الحديث) باعتنائه بسلاسل السند والنقل وجمعها

وحفظها الدقيق من المتغيرات في السرد المنقول : تعطي التأريخ العربي في القرون الوسطى احترافاً وتطوراً لم يسبق له مثيل في العصور القديمة !!.. ودون حتى أن نجد له مثيلاً في الغرب في عصوره الوسطى في ذلك الوقت !!.. والذي بمقارنته (أي علم الحديث عند المسلمين) بالتأريخ المسيحي اللاتيني : يبدو الأخير فقيراً وهزيلاً !!.. بل وحتى طرق التأريخ الأكثر تقدماً وتعقيداً في العالم المسيحي اليوناني : فلا تزال أقل من المؤلفات التاريخية للإسلام في مجموع تنوع وحجم وعمق التحليل " !!..

April 25, 2015 at 9:57pm · Like


كريم البرلسي

10...
ومن باب الإشارة إلى جهالات وافتراءات أولئك المستشرقين الذين تعرضوا لعلم الحديث والإسناد زعموا : فخرجوا لنا بالغرائب : سواء في نتيجة أبحاثهم : أو حتى الغرائب في طريقة بحثهم :

فهذا (شاخت) والذي ولد عام 1902 م : زعم أنه أجرى دراسة على (الأحاديث الفقهية وتطورها) : وكان محل دراسته في ذلك كتابي (الموطأ) للإمام مالك و(الأم) للإمام الشافعي رحمهما الله :
فخرج بغرائب نتائج مَن يجهل أو يتجاهل عن عمد : ثم قام بكل بساطة بتعميم نتائج دراسته تلك : علىكل كتب الحديث الأخرى !!.. تلك النتائج التي تخلص إلى أن السند : ما هو إلا جزء اعتباطي في الأحاديث !!.. وأن الأسانيد : قد بدأت بشكل بدائي : حتى وصلت إلى كمالها في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري (وهو ما كذبه مرجليوث نفسه كما أوردت من كلامه بالأعلى : وهو مَن هو في عدائه للإسلام هو الآخر) !!..
وأنها كانت كثيراً ما لا تجد أقل اعتناء !!.. ولذا : فإن أي حزب يريد نسبة آرائه إلى المتقدمين : كان يختار تلك الشخصيات : فيضعها في الإسناد !!!..
وغفل أو تغافل هذا المستشرق (شاخت) :
أن كتب الفقه والكتب الحديثية الفقهية عموماً (ككتابي الموطأ والأم وإلى اليوم) : لا تعتني كثيراً بالأسانيد ولا بذكرها كاملة : بقدر ما تعتني بذكر متون الأحاديث التي سيستسقي منها العالم الحُكم الشرعي أو يُحلله !!..
فقد يكتفي العالم أحياناً بذكر آخر راوي أو آخر راويين فقط من سلسلة السند لعدم الإطالة !!..
وذلك بخلاف كتب الحديث أصلاً !!!.. والتي يجب للعالم فيها ذكر السند كاملاً لكل حديث مما وصله ! .. مثل مسند أحمد بن حنبل وأبي يعلي وغيرهما مثلاً !!.. ومثل صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما !!.. ومثل سنن الترمذي وابن ماجة والنسائي وأبي داود !!..

ومن المستشرقين أيضاً من شكك في بدايات الإسناد كما فعل (كايتاني) المتوفي 1926 م .. والذي زعم في حولياته قوله :
" أن الأسانيد : قد أضيفت إلى المتون فيما بعد : بتأثير خارجي (!!) لأن العرب : لا يعرفون الإسناد (!!) وأن استعمال الأسانيد إنما بدأ أول ما بدأ بين عروة بين الزبير المتوفى سنة 94هـ، و ابن إسحاق المتوفى سنة 151هـ (!!) وأن عروة لم يستعمل الإسناد مطلقاً (!!) وأن ابن إسحق استعملها بصورة ليست كاملة " !!!..

وأما (شبرنجر) المتوفي عام 1893 م : فيشير إلى ما أسماه ((تعاسة نظام الإسناد)) !!!.. وأن اعتبار الحديث شيئاً كاملاً سنداً ومتناً : قد سبَّب ضرراً كثيراً وفوضى عظيمة (!!) وأن أسانيد عروة مختلقة :ألصقها به المصنفون المتأخرون !!..

وأما (ميور) المعاصر لـ (شبرنجر) : فينتقد طريقة اعتماد الأسانيد في تصحيح الحديث : لاحتمال الدس في سلسلة الرواة (!!)

وكأني به لم يقرأ كلمة واحدة من علم الحديث والإسناد ولا الجرح والتعديل !!..
والحقيقة :
أن هؤلاء القوم من المستشرقين الغير منصفين : إنما أكل قلوبهم الحقد والحسد على علم الحديث لدى المسلمين : والذي تفردت به أمة الإسلام بين الأمم : بل بين ديانات الأمم جميعها وكتبها المقدسة وتراثها وتاريخها : وبعد أن يسره الله تعالى لها وهداها إليه لحفظ السنة الشارحة للقرآن والدين :
بعكس ما في كتب اليهود والنصارى مثلاً من زخم في الكتابات والمخطوطات والأخبار والإصحاحات والأسفار والأناجيل والرسائل : والتي لا يُعلم لها حتى اليوم : سند واحد متصل : معروف حال أشخاصه عدول !!..
والله المستعان ..

April 25, 2015 at 9:57pm · Like

كريم البرلسي

.... 16 ....

متفرقات ..

1...
يقول المستشرق (شيبس) :
" يعتقد بعض العلماء أنّ القرآن كلام محمد، وهذا هو الخطأ المحض، فالقرآن هو كلام الله تعالى الموحى على لسان رسوله محمد. وليس في استطاعة محمد، ذلك الرجل الأمي في تلك العصور الغابرة أن يأتينا بكلام تحار فيه عقول الحكماء ويهدي به الناس من الظلمات إلى النور. وربّما تعجبون من اعتراف رجلٍ أوروبي بهذه الحقيقة. لكن لا تعجبوا فإنّي درست القرآن فوجدتُ فيه تلك المعاني العالية والنظم المحكم، وتلك البلاغة التي لم أرَ مثلها قطّ، فجملة واحدةٌ تغني عن مؤلفات " !!..

2...
ويقول الباحث الأمريكي د. (مايكل هارت) صاحب كتاب (العظماء المائة) :
" لا يوجد في تاريخ الرسالات كتاب بقي بحروفه كاملاً دون تحوير سوى القرآن " !!..
" بين أيدينا كتاب فريد في أصالته وفي سلامته ، لم يُشكّ في صحته كما أنزل ، وهذا الكتاب هو القرآن" !!..

3...
وتقول (كاترينا مومزن) نقلاً عن الشاعر الألماني (غوته) في كتابها (غوته والعالم العربي) :
" إن أسلوب القرآن محكم سام مثير للدهشة .. فالقرآن كتاب الكتب ، وإني أعتقد هذا كما يعتقده كل مسلم .. وأنا كلما قرأت القرآن شعرت أن روحي تهتز داخل جسمي " !!..

4...
وتقول (لورا فيشيا فاغليري) :
" كيف يكون هذا الكتاب المعجز من عمل محمّد وهو العربي الأمّي؟. وعلى الرغم أنّ محمّدًا دعا خصوم الإسلام إلى أن يأتوا بكتاب مثل كتابه، أو على الأقلّ بسورةٍ من مثل سُوَره : " وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ " .. وعلى الرغم من أنّ أصحاب البلاغة والبيان الساحر كانوا غير قلائل في بلاد العرب، فإنّ أحدًا لم يتمكّن من أنْ يأتي بأيِّ أثر يضاهي القرآن. لقد قاتلوا النبيَّ بالأسلحة، لكنّهم عجزوا عن مضاهاة السموّ القرآني " !!..

5...
ويقول (مونتجمري) :
" القرآن ليس بأيّ حال من الأحوال كلامَ محمّد، ولا هو نتاج تفكيره، إنّما هو كلام الله وحده، قصد به مخاطبة محمّد ومعاصريه ومن بعدهم. ومن هنا فإنّ محمّدًا ليس أكثر من "رسول" اختاره الله لحمل هذه الرسالة إلى أهل مكّة أوّلاً، ثمّ لكلّ العرب، ومن هنا فهو قرآن عربي مبين. وهناك إشارات في القرآن إلى أنّه موجّهٌ للجنس البشري قاطبةً. وقد تأكّد ذلك عمليًّا بانتشار الإسلام في العالم كلِّه، وآمن به، وقبِله بشرٌ من كلّ الأجناس تقريبًا " !!..

6...
ويقول (مسمر) :
" الغربي لا يصير عالما إلا إذا ترك دينه ..وأما المسلم فإنه لا يترك دينه إلا إذا صار جاهلاً " !!..

7...
وتقول (إفيلين كوبولد) الإنجليزية والتي أسلمت ولله الحمد :
" وذكرتْ ما جاء في القرآن عن خلق العالم وكيف أنّ الله سبحانه وتعالى قد خلق من كلّ نوعٍ زوجين، وكيف أنّ العلم الحديث قد ذهب يؤيّد هذه النظرية بعد بحوث مستطيلة ودراسات امتدّت أجيالاً عديدة " !!..

8...
ويقول المستشرق الأمريكي (واشنطن إيرفنج) :
" كانت التوراة في يوم ما هي مرشد الإنسان وأساس سلوكه. حتى إذا ظهر المسيح اتبع المسيحيون تعاليم الإنجيل، ثم حلّ القرآن مكانهما، فقد كان القرآن أكثر شمولاً وتفصيلاً من الكتابين السابقين، كما صحح القرآن ما قد أدخل على هذين الكتابين من تغيير وتبديل. حوى القرآن كل شيء، وحوى جميع القوانين، إذ إنه خاتم الكتب السماوية " !!..

April 25, 2015 at 9:58pm · Like

كريم البرلسي

9...
وتقول الباحثة البولونية (يوجينا ستشيجفسكا) :
" إن القرآن مع أنه أنزل على رجل عربي أمي نشأ في أمة أمية فقد جاء بقوانين لا يمكن أن يتعلمها الإنسان إلا في أرقى الجامعات كما نجد في القرآن حقائق علمية لم تعرف إلا بعد قرون طويلة " !!..

10...
ويقول الفيلسوف الفرنسي (جان جاك روسو) :
" لم ير العالم حتى اليوم رجلا استطاع أن يحول العقول، والقلوب من عبادة الأصنام إلى عبادة الإله الواحد إلا "محمداً" ولو لم يكن قد بدأ حياته صادقاً أميناً ما صدقه أقرب الناس إليه، خاصة بعد أن جاءته السماء بالرسالة لنشرها على بني قومه الصلاب العقول والأفئدة " !!..
" لو أن محمداً عاش مدة أطول مما عاش، لأصبح الإسلام ورسوله سادة العالم " !!..

11...
ويقول (برتراند راسل) وهو أحد فلاسفة بريطانيا الكبار والحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 1950 م :
" لقد قرأت عن الإسلام ونبي الإسلام فوجدت أنه دين جاء ليصبح دين العالم والإنسانية، فالتعاليم التي جاء بها محمد والتي حفل بها كتابه مازلنا نبحث ونتعلق بذرات منها وننال أعلى الجوائز من أجلها " !!..
" لقد كانت ومازالت ديانة محمد توحيداً سهلاً ولم يزعم لنفسه أنه إله ولا زعم أتباعه له هذه الطبيعة الإلهية نيابة عنه، لقد كانت الأخلاق الإسلامية منذ محمد وحتى اليوم وغداً هي المفتاح الحقيقي للإنسان الذي يحلم بأن يكون لوجوده معنى " !!..

12...
ويقول الباحث الهولندي (واجنر) والذي أسلم واتخذ لنفسه اسم (فيصل محمد) :
" هل هناك أهدى من هذا الكتاب الذي يشتمل على حل لكل مشكلات الحياة بكل ما تشتمل عليه من نظم دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية ؟!. إن من يقف عند تلك التعاليم السامية يجزم بأنها بمثابة روح الحياة ونعيمها وأنها بعينها الحقيقة الخالدة التي لا مواربة فيها ولا التواء ولهذا جاء اقتناعي بهذا الدين بعد الدراسة والبحث والتأمل والتفكير " !!..

13...
ويقول الطبيب الفرنسي (موريس بوكاي) والذي أسلم :
" لقد قمت بدراسة القرآن الكريم وذلك دون أي فكر مسبق وبموضوعية تامة باحثا عن درجة اتفاق نصي القرآن ومعطيات العلم الحديث .. فأدركت أنه لا يحتوي على أي مقولة قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث " !!..

14...
ويقول (إبراهيم خليل) بعد إسلامه : وهو القس المصري السابق (إبراهيم فيلبس)
" بينما كان العالم الشرقي والعالم الغربي بفلسفاتهما العقيمة يعيش في دياجير ظلام الفكر وفساد العبادة، بزغ من مكة المكرمة في شخص محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نور وضاء أضاء على العالم فهداه إلى الإسلام " !!..

15...
ويقول (جيمس ميتشنر) :
" وقد أحدث محمد عليه السلام بشخصيته الخارقة للعادة ثورة في الجزيرة العربية، وفي الشرق كله، فقد حطم الأصنام بيده، وأقام دينا خالدا يدعو إلى الإيمان بالله وحده " !!..

April 25, 2015 at 9:59pm · Like

كريم البرلسي

16...
ويرد (توماس كاريل) على مزاعم الملحدين والنصارى حول النبي صلى الله عليه وسلم فيقول :
" يزعم المتعصبون من النصارى والملحدون أن محمدا لم يكن يريد بقيامه إلا الشهرة الشخصية ومفاخر الجاه والسلطان ..كلا والله !، لقد كانت في فؤاد ذلك الرجل الكبير ابن القفار والفلوات، المتورد المقلتين، العظيم النفس المملوء رحمة وخيرا وحنانا وبرا وحكمة وحجي وإربة ونهي، أفكار غير الطمع الدنيوي، ونيّات خلاف طلب السلطة والجاه، وكيف لا وتلك نفس صامتة ورجل من الذين لا يمكنهم إلا أن يكونوا مخلصين جادين " !!..
" والله إني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنع " !!..

17...
ويقول المستشرق (أرثر آدبري) :
" عندما أستمع إلى القرآن يتلى بالعربية ، فكأنما أستمع إلى نبضات قلبي " !!..

18...
ويقول المستشرق (بودلي) :
" بين أيدينا كتاب فريد في أصالته وفي سلامته ، لم يُشكّ في صحته كما أُنزل ، وهذا الكتاب هو القرآن" !!..

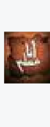
19...
ويقول الفيلسوف الهندي الهندوسي (مهاتما غاندي) في حديث لجريدة (يانج إنديا) :
" أردت أن أعرف صفات الرجل الذي يملك بدون نزاع قلوب ملايين البشر ... لقد أصبحت مقتنعا كل الاقتناع أن السيف لم يكن الوسيلة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته ، بل كان كل ذلك من خلال بساطة الرسول مع دقته وصدقه في الوعود ، وتفانيه وإخلاصه لأصدقائه وأتباعه ، وشجاعته مع ثقته المطلقة في ربه وفي رسالته .. هذه الصفات التي مهدت الطريق، وتخطت المصاعب وليس السيف " !!..

20...
ويقول (بلاشير) الأستاذ الدكتور في جامعة السوربون :
" إن الفضل بعد الله يعود إلى الخليفة عثمان لكونه السبب في إبعاد المخاطر الناشئة عن وجود نسخ عديدة من القرآن وإليه يدين المسلمون بفضل تثبيت نص كتابهم المنزل على مدى الأجيال القادمة " !!..

21...
ويقول (وليم بيرشل بيكارد) وهو ممَن أسلموا :
" اشتريت نسخة من ترجمة سافاري الفرنسية لمعاني القران وهي أغلى ما أملك فلقيت من مطالعتها أعظم متعة وابتهجت بها كثيرا حتى غدوت وكأن شعاع الحقيقة قد أشرق علي بنوره الخالد " !!..

22...
ويقول الدكتور (فيليب حتى) أستاذ اللغات والتاريخ :
" إن الأسلوب القرآني مختلف عن غيره، ثم إنه لا يقبل المقارنة بأسلوب آخر ولا يمكن أن يُقلد وهذا في أساسه هو إعجاز القرآن .. فمن جميع المعجزات كان القرآن المعجزة الكبرى " !!

April 25, 2015 at 10:00pm · Like

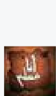


كريم البرلسي

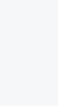
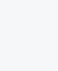
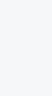
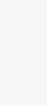
تابع متفرقات غدا ان شاء الله

يرفع لمن كان له قلب

April 25, 2015 at 10:03pm · Like



كريم البرلسي

محمد الإنسان ليس موضع خلاف، وغير المسلمين يتفقون مع المسلمين على أنه بشر مثل غيره من بني البشر. يقول د. رالف لنتون في كتابه (شجرة الحضارة): «ولد محمد في مكة عام 570 م من عائلة ذات مركز حسن، ولكن أباه مات قبل ولادته، كما ماتت أمه عندما كان في السادسة من عمره.. وفي السنوات الأولى من سني المراهقة كان يعمل راعياً.. وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره ذهب إلى سوريا مع عمٍّ له (في تاريخ الطبري أنه كان في الثانية عشرة من عمره) بقصد التجارة – وعندما أصبح في الرابعة والعشرين كان ينوب عن أرملة غنية – هي السيدة خديجة – في السفر بقافلتها التجارية، وبعد عام آخر؛ أي في عام /595/م تزوج تلك الأرملة التي كانت في الأربعين من عمرها، وكانت قد تزوجت قبل ذلك مرتين، ولها من زوجيها السابقين ولدان وبنت(كان أكبرهم في سن الزواج عند اقتران النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة) وولدت له هذه الأرملة ولدين ماتا عندما كانا طفلين، وأربع بنات. وفي السنوات الواقعة بين عامي /595-610/ م كان محمد تاجراً محترماً في مكة، وكان يلقب بالأمين نظراً لما اتصف به من صدق وحكمة في أحكامه»
(1/347ترجمة د. أحمد فخري) ..

يقول المستشرق (آرثر جيلمان) في كتابه (الشرق): «لقد اتفق المؤرخون على أن محمداً كان ممتازاً بين قومه بأخلاق جميلة؛ من صدق الحديث، والأمانة، والكرم،

وحسن الشمائل، والتواضع.. وكان لا يشرب الأشربة المسكرة، ولا يحضر للأوثان عيداً ولا احتفالاً» (.. ص 117)

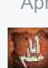
.. ويقول المستشرق (كارل بروكلمان): «لم تشبْ محمداً شائبة من قريب أو بعيد؛ فعندما كان صبياً وشاباً عاش فوق مستوى الشبهات التي كان يعيشها أقرانه من بني جنسه وقومه» (.. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) لمحمد عثمان عثمان ص110) ..

وانتهت فترة الشباب ذات الفورة والاندفاع، وكان محمد ﷺ فيها مثالاً لرجاحة العقل، وسلامة الطبع وصدق اللسان بين قومه وعارفيه.

ولما بلغ محمد ﷺ سن الأربعين؛ أي عام /610م/، بدأ حياة جديدة.. فقد نزل عليه وحي الله، وأخبره أن الله سبحانه قد اختاره رسولاً نبياً للناس كافة، ينقل إليهم دين الله، الإسلام، حتى يطبقوه في حياتهم الدنيا، فينتفي به التظالم بين الناس.. يموت الشر، ويحيا الخير.

يقول المستشرق الإنكليزي (بالمر) في مقدمته لـ (ترجمته للقرآن الكريم) إلى اللغة الإنكليزية: «لقد جاء محمد بمبدأ للعالم عظيم، ودين لو أنصفت البشرية لاتخذته لها عقيدة ومنهاجاً تسير على ضوئه، وقد كان محمد عظيماً في أخلاقه، عظيماً في صفاته، عظيماً في دينه وشريعته».
وأردفتُ: وبدأتْ حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، التي غيرت وجه العالم والتاريخ.. وبدأ صراع مرير بين أنصار الدين الجديد وبين مناوئيهم من أصحاب المصالح الظالمة.
يقول د. رالف في كتابه السالف : «اجتذب الوحي الذي نزل على محمد عدداً من الأتباع، وبدأ ينتشر بين الناس.. وحاولت جماعة قوية ممن كانوا يكرهون عائلة محمد، ورأوا في تعاليمه ما يهدد مصالحهم، حاولت أن تغتاله؛ ولكنها لم تنجح في محاولتها. وهاجر محمد والجماعة المخلصة القليلة من أتباعه إلى المدينة يوم /16 يوليه 622م/ (6.. هذا تاريخ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، أما الذين اتبعوه فقد سبقوه في الهجرة) وهو تاريخ هام يجب أن لا ننساه لأنه عام الهجرة الذي يؤرخ به جميع المسلمين حتى الآن» (7.. 2/341) ..

April 26, 2015 at 9:37pm · Like



كريم البرلسي

قال الملحد : هناك من يتهم محمداً أنه كان كذاباً خداعاً مشعوذاً، لم ينزل عليه وحي من السماء، ولا كُلِّف برسالة من الله، وما هو بنبي.

قلت: لقد رد العلماء العقلاء من الغربيين على هذا:
- يقول الشاعر الفرنسي الشهير (لامارتين) في كتابه (السفر إلى الشرق): «أترون أن محمداً كان صاحب خداع وتدليس، وصاحب باطل وكذب؟! كلا؛ بعدما وعينا تاريخه، ودرسنا حياته» (. ص 84) ..
ويقول (لامارتين) في كتابه هذا أيضاً: «إن محمداً فوق البشر، ودون الإله، فهو رسول بحكم العقل.. وإن اللغز الذي حله محمد في دعوته فكشف فيها عن القيم الروحية، ثم قدمها لأمته ديناً سماوياً سرعان ما اعتنقته؛ هو أعلى ما رسمه الخالق لبني البشر» (.. ص47) ..
- ويقول المستشرق الفرنسي (د. وايل) في كتابه (تاريخ الخلفاء): «إن محمداً يستحق كل إعجابنا وتقديرنا كمصلح عظيم، بل ويستحق أن يطلق عليه لقب (النبي)، ولا يُصغى إلى أقوال المغرضين وآراء المتعصبين، فإن محمداً عظيم في دينه وفي شخصيته، وكل من تحامل على محمد فقد جهله وغمطه حقه».

- ويقول (ديسون) في كتابه (الشرائع): «وليس يزعم أحد اليوم أن محمداً راح يزوّر ديناً، وأنه كاذب في دعواه؛ إذا عرف محمداً ودرس سيرته، وأشرف على ما يتمتع به دينه من تشريعات تصلح أن تظل مع الزمن مهما طال، وكل من يكتب عن محمد ودينه ما لا يجوز فإنما هو من قلة التدبر وضعف الاطلاع» (.. انظر كتاب (محمد والإسلام) تعريب عمر أبو النصر ص81 ط. المكتبة الأهلية بيروت 1934) ..

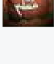
- ويقول الفيلسوف الإنكليزي (هربرت سبنسر) في كتابه (أصول الاجتماع): «لم يكن محمد إلا مثالاً للأمانة المجسمة، والصدق البريء، وما زال يدأب لحياة أمته ليله نهاره» (.. ص37) ..

- ويقول المستشرق البلجيكي القسيس (هنري لامنس) في كتابه (مهد الإسلام): «جاء محمد بقلب خالٍ من كل كذب، ومن كل ثقافة باطلة، ومن كل فخفخة فارغة، وأمسك بكلتا يديه العروة الوثقى» (. ص80) ..

- ويقول المستشرق الألماني (كارل هينرش بكر) في كتابه (الشرقيون): «لقد أخطأ من قال إن نبي العرب دجال أو ساحر، لأنه لم يفهم دينه السامي، إن محمداً جدير بالتقدير، ودينه حريٌّ بالاتباع، وليس لنا أن نحكم قبل أن نعلم، وإن محمداً خير رجل جاء إلى العالم بدين الهدى والكمال» (.. ص160) ..

- ويقول (توماس كارليل) في كتابه (الأبطال): «لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد متمدين من أبناء هذا العصر؛ أن يصغي إلى ما يُظن من أن دين الإسلام كذب، وأن محمداً خداع مزوّر، وأن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذه الأقوال السخيفة المخجلة، فإن الرسالة التي أداها ذلك الرسول ما زالت السراج المنير.. فوا أسفاه ما أسوأ مثل هذا الزعم، وما أضعف أهله وأحقهم بالرثاء والمرحمة.. ولعل العالم لم ير قط رأياً أكفر من هذا ولا آلأم! وهل رأيتم معشر الإخوان أن رجلاً كاذباً يستطيع أن يوجد ديناً وينشره؟!.. كذبٌ والله ما يذيعه أولئك الكفار؛ وإن زخرفوه حتى خيلوه حقاً، وزور وباطل وإن زينوه حتى أوهموه صدقاً، ومحنة والله ومصاب أن ينخدع الناس شعوباً وأمماً بهذه الأباطيل». إلى أن يقول: «لسنا نعد محمداً قط رجلاً كاذباً متصنعاً يتذرع بالحيل والوسائل إلى بُغية، أو يطمع إلى درجة ملك أو سلطان أو غير ذلك من الحقائر والصغائر. وما الرسالة التي أداها إلا حق صراح، وما كلمته إلا صوت صادق صادر من العالم المجهول. كلا؛ ما محمد بالكاذب ولا الملفق، وإنما هو قطعة من الحياة قد تفطر عنها قلب الطبيعة فإذا هي شهاب قد أضاء العالم أجمع» (.. ص58-60 ترجمة محمد السباعي – ط. دار الكاتب العربي) ..

April 26, 2015 at 9:40pm · Like



كريم البرلسي

ويقول الفيلسوف الألماني (غوته): «لقد بحثت في التاريخ عن مثل أعلى لهذا الإنسان؛ فوجدته في النبي محمد» (.. عن كتاب (شمس الحضارة تسطع على الغرب) زيغريد هونكه ص465) ..

أيكون المثل الأعلى للإنسان في مخيلة (غوته) رجلاً كذاباً مشعوذاً؟

ويقول المستشرق (رودلف دتوراك) في كتابه (حياة وشعر أبي فراس الحمداني): «ولا يجوز لنا أن نفند آراء محمد؛ بعد أن كانت آيات الصدق بادية عليها، فهو نبي حق، وأَوْلى به أن يُتَّبع، ولا يجوز لمن لم يعرف شريعته أن يتحدث عنها بسوء، لأنها مجموعة كمالات إلى الناس عامة» (. ص13) ..

- ويقول الكاتب الفرنسي (إميل درمنغهم) في كتابه (حياة محمد): «الواقع أنه لم يبق أدنى شك في صدق محمد، فإن جميع حياته تدل على ذلك.. وكانت عظمة محمد الحقيقية هي العظمة الآتية له من الله بالإلهام الإلهي الذي كان يُقذف في روعه».

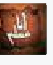
- ويقول المستشرق الكندي (جيبون) في كتابه (محمد في الشرق): «إن دين محمد خالٍ من الشكوك والظنون، والقرآن أكبر دليل على وحدانية الله.. ومن يتهم محمداً أو دينه، فإنما ذلك من سوء التدبير، أو بدوافع العصبية، وخير ما في الإنسان أن يكون معتدلاً في آرائه، ومستقيماً في تصرفاته» (.. ص17) ..

- ويقول المستشرق الألماني (دي تريبسي فريدريك) في كتابه (مقولات أرسطو طاليس): «إن من اتهم محمداً بالكذب؛ فليتهم نفسه بالوهن والبلادة وعدم الاطلاع على ما صدع به من حقائق».

- ويقول عالم اللاهوت السويسري (د. هانز كونج): «محمد نبي حقيقي بمعنى الكلمة، ولا يمكننا بعدُ إنكار أن محمداً هو المرشد القائد على طريق النجاة» (. عن كتاب (الإسلام نهر يبحث عن مجرى) د. شوقي أبو خليل ص15) ..

- ويقول المستشرق (سينرستن) في كتابه (تاريخ حياة محمد): «إننا لم ننصف محمداً إذا أنكرنا ما هو عليه من عظيم الصفات، وحميد المزايا.. لقد أصبحت شريعته أكمل الشرائع، وهو فوق عظماء التاريخ» (.. ص18) ..

April 26, 2015 at 9:42pm · Like



كريم البرلسي

قال الملحد: أحياناً يقول بعض المتهمين إن محمداً قد لفق التعاليم الإسلامية عن التعاليم اليهودية والنصرانية وغيرها ثم ضمّنها كتاب (القرآن) وطلع على الناس بدينه الجديد.

قلت: ومن أين يأتي محمد بالتعاليم اليهودية والنصرانية وغيرها؟

قال: من التوراة والإنجيل وقد كان هذان الكتابان معروفين لمن يريد أن يقرأهما ويطلع عليهما.

قلت: وكيف يقرؤهما ويطلع عليهما وهو لا يعرف القراءة والكتابة، ولو عرفها لما كان خفي هذا على معاصريه.

قال: ومن يشهد بهذا من نخبة الغربيين؟

قلت: يقول المؤرخ الفرنسي الشهير (سيديو) في كتابه (تاريخ العرب العام): «كان محمد أمّياً كأبناء بلده، فكان لا يستطيع حتى القراءة» (20.. ص59 ترجمة عادل زعيتر – ط. البابي الحلبي) ..

ويقول المستشرق الفرنسي (الكونت هنري دي كاستري) في كتابه (الإسلام – المسمى في الترجمة العربية: خواطر وسوانح): «كان محمد لا يقرأ ولا يكتب؛ بل كان كما وصف نفسه نبياً أمياً، وهو وصف لم يعارضه فيه أحد من معاصريه، ولا شك أنه يستحيل على رجل في الشرق أن يتلقى العلوم بحيث لا يعلم الناس، لأن حياة الشرقيين ظاهرة للعيان.. ثبت إذاً مما تقدم؛ أن محمداً لم يقرأ كتاباً مقدساً، ولم يسترشد في دينه بمذهب متقدم عليه» (21.. ص152 ترجمة فتحي زغلول ط. مصر) ..

- ويقول المستشرق الإنكليزي (بالمر) في مقدمته لـ (ترجمته للقرآن الكريم) إلى اللغة الإنكليزية: «وإنني لا أبالغ إذا قلت: إن شريعة محمد تحمل إلى الناس تعاليم ونظماً وقوانين ليست في غيرها مما سبق عليها».

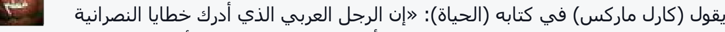
قال الملحد: إذاً بماذا تفسر احتواء القرآن على بعض التعاليم اليهودية والنصرانية، ودفاعه عن هاتين الديانتين في مواطن كثيرة كما يقول بعض المتهِمين؟

قلت: على رسلك يا ملحد تود أن تعرف سر هذا؟
قال: أجل.
قلت: أتدري ما الدين الذي جاء به نبي المسلمين؟
قال: هو الإسلام.
قلت: أتدري ما الإسلام؟
قال: هو دين محمد.
قلت: لكن محمداً نبي المسلمين لا يقول هذا.
قال: ماذا يقول إذاً؟
قلت: يقول: إن الإسلام هو دين الله؛ الذي جاء به جميع الأنبياء قبل محمد؛ بمن فيهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، تقول الآية الكريمة:{شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحاً وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ} (22.. الشورى 13) ..
قال: وما معنى هذا؟
قلت: معناه أن نبي المسلمين لم يأت بدين جديد، وأن ما جاء به لا يتناقض أبداً مع ما جاء به نوح وإبراهيم وموسى وعيسى؛ بل هو يدعمه ويشهد له. وإن الإله الذي عبده محمد ودعا الناس إلى عبادته؛ هو الإله ذاته الذي عبده نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ودعوا الناس إلى عبادته، ولهذا تجد في القرآن الكريم ذِكراً طيباً لجميع أنبياء الله منذ آدم وحتى محمد بن عبد الله عليهم السلام، وتجد فيه إشارات لبعض ما جاؤوا به، وبخاصة أساس دعوة دين الله على مر العصور والأزمان؛ وهو التوحيد: أن لا إله في السموات والأرض إلا الله سبحانه، وعلى هذا اتفقت دعوة جميع الأنبياء والرسل.

- وفي هذا يقول الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم): «أما الوحي القرآني الذي نزل عقب ستة قرون من المسيح، فقد احتفظ بالعديد من تعاليم التوراة والإنجيل اللذين أكثر من ذكرهما، بل وفرض على كل مسلم الإيمان بالكتب السابقة (سورة 4 آية 136) كما أبرز المكانة المهمة التي شغلها في تاريخ الوحي رسل الله – كنوح وإبراهيم وموسى؛ وعيسى الذي كان له من بينهم مقام مرموق؛ وقد أظهر القرآن ولادته – كما في الإنجيل – كحدث معجز، كما كرم والدته مريم تكريماً خاصاً وأطلق اسمها على السورة رقم /19/. ولا مفر من الاعتراف بأن هذه التعاليم الإسلامية مجهولة على العموم في بلادنا الغربية، وقد يعجب البعض من هذا! ولكن سرعان ما يزول ذلك إذا ذكرنا الطريقة التي لُقن بها العديد من الأجيال – الغربية – قضايا الإنسانية الدينية، والجهالة التي تُركوا فيها تجاه كل ما يخص الإسلام..» .. ص7) ..

- وفي هذا يقول العالم اليوغوسلافي (د. ويلسون) في محاضرة له: «إننا إذا لم نعتبر محمداً نبياً، فإننا لا نستطيع أن ننكر أنه مرسل من الله، ذلك أنه ليس هناك غيره قد راح يفسر النصرانية الأولى تفسيراً رائعاً صادقاً، وإن دينه الذي جاء به لا يعارض الديانة النصرانية، وكل ما جاء به حسن» (.. عن كتاب (محمد عند علماء الغرب) ص97 لخليل ياسين) ..

April 26, 2015 at 10:04pm · Like



كريم البرلسي

يقول (كارل ماركس) في كتابه (الحياة): «إن الرجل العربي الذي أدرك خطايا النصرانية واليهودية، وقام بمهمة لا تخلو من الخطر بين أقوام مشركين يعبدون الأصنام؛ يدعوهم إلى التوحيد، ويزرع فيهم أبدية الروح، ليس من حقه أن يُعدَّ بين صفوف رجال التاريخ العظام فقط، بل جدير بنا أن نعترف بنبوته، وأنه رسول السماء إلى الأرض».

- ويقول د. رالف لنتون في كتابه (شجرة الحضارة): «وبكل تأكيد كانت تعاليم محمد أكثر صراحة وفهماً مما كان عليه الحال في الديانة الزرادشتية أو الديانة النصرانية وهما الديانتان اللتان كانتا تنافسان الإسلام منذ نشأته» (2/343 تعريب د. أحمد فخري) ..

- بل إن عالم اللاهوت السويسري (د. هانز كنج) يعلن قائلاً: «إن النبي محمداً نبيٌ مُرسلٌ ، ويحمل الهدى للبشرية جمعاء، وإنه خاتم الأنبياء والمرسلين، وإن الإنجيل بشَّر به قبل التحريف، وإن القساوسة هم أول من يُقبلون على الإسلام ويعتقدونه إذا ما صدقوا» (. عن كتاب (محمد نبي الهدى والرسول الخاتم) لمحمد بهي الدين سالم) ..

قال الملحد: إذا كان الأمر كما تقول وأن الأنبياء قبل محمد قد جاؤوا بالإسلام دين الله، فما الحاجة إلى بعثة محمد؟

قلت: ذلك لأن الناس حرفوا الدين الذي جاء به الأنبياء وخرجوا به عن التوحيد الخالص إلى الشرك، فالعرب أتباع ملة إبراهيم حرفوا ما جاء به إبراهيم وصاروا يعبدون الأوثان والأصنام ويشركونها مع الله سبحانه، واليهودية والنصرانية حُرِّفتا ودخل عليهما من الطقوس والعبادات والعقائد ما لم يأت به موسى ولا عيسى عليهما السلام. فكان لا بد من بعثة نبي يجدد دعوة الأنبياء قبله ويعيدها إلى مسارها الصحيح في الاعتقاد بوحدانية الله سبحانه؛ الوحدانية النقية الخالصة من كل شرك. ولهذا بُعث نبي المسلمين خاتم الأنبياء.

قال: ومن يشهد لما تقول؛ من النخبة الذين تحدثني عنهم؟

قلت: يقول المفكران (هنري توماس و دانلي توماس) في كتابهما (القادة الدينيون): «في القرن السابع – الميلادي – حين بدا على الدنيا أنها قد أصيبت بالجفاف، وحين فقدت اليهودية مولدها، واختلطت النصرانية بموروثات الأمم الرومانية والبربرية؛ ينبع في الشرق فجأة ينبوع صاف من الإيمان ارتوى منه نصف العالم» (.. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) ص110 محمد عثمان عثمان) ..

- ويقول الباحث الأمريكي الكبير (د. مايكل هارت) في كتابه (المئة الأوائل): «ولسوء الحظ إن الأناجيل يناقض بعضها بعضاً أحياناً في نقاط متعددة» (28.. ص31) ..

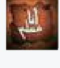
- أما الفيلسوف الفرنسي الشهير (فولتير) فيقول مخاطباً بني قومه: «لقد قام النبي بأعظم دور يمكن لإنسان أن يقوم به على الأرض.. إن أقل ما يقال عنه أنه قد جاء بكتاب، وجاهد، والإسلام لم يتغير قط، أما أنتم ورجال دينكم؛ فقد غيرتم دينكم عشرين مرة» (.. عن كتاب (غوته والعالم الغربي) كاتارينا مومزن ص181-355) ..

- ويقول الفيلسوف الإنكليزي (برنارد شو): «لقد أقام محمد فوق اليهودية والنصرانية ودين بلاده القديم؛ ديناً سهلاً واضحاً قوياً، وصرحاً خلقياً قوامه البسالة والعزة القومية» (. عن كتاب (قصة الحضارة) لديورانت 7/47) .

- ويقول المؤرخ الشهير (ول ديورانت) في كتابه (قصة الحضارة): «وترى اليهودية والنصرانية والإسلام أن أهم ما يحتاج إليه المجتمع السليم هو الإيمان بان هذا الكون خاضع لحكم أخلاقي مسيطر على شؤونه.. غير أن المسيحية قد أضافت إلى هذه العقيدة أن الله الواحد يظهر في ثلاثة أقانيم مختلفة، أما اليهودية والإسلام فتريان أن هذا الاعتقاد ليس إلا شِركاً مقنعاً، وتعلنان وحدانية الله بأقوى الألفاظ وأشدها حماسة. وفي القرآن سورة خصصت كلها لهذا الغرض هي السورة /112/ أي سورة قل هو الله أحد - الصمد»

- ويقول المستشرق الأمريكي البحاثة (سنكس) في كتابه (ديانة العرب): «إن محمداً عليه السلام لم يأت لمكافحة التوراة والإنجيل، بل إنه كان يقول: إن هذين قد أنزلا من السماء لهداية الناس إلى الحق مثل القرآن، وإن تعاليم القرآن جاءت مصدقة لهما، ولكنه لم يأخذ منهما.. وقد رفض محمد نبي الإسلام جميع الرموز والأساطير، ودعا إلى عبادة إله واحد قادر رحمن رحيم كما يصفه القرآن في كل سورة من سوره»

April 26, 2015 at 10:09pm · Like



كريم البرلسي

ويقول العلامة الفرنسي (لوزون) أستاذ علم الكيمياء والفلك، في كتابه (الله في السماء): «وليس محمد نبي العرب وحدهم؛ بل هو أفضل نبي قال بوحدانية الله، وإن دين موسى وإن كان من الأديان التي أساسها الوحدانية إلا أنه كان قومياً محضاً وخاصاً ببني إسرائيل، أما محمد فقد نشر دينه بقاعدتيه الأساسيتين: وهما الوحدانية والبعث،

وقد أعلنه لعموم البشر في أنحاء المسكونة، وإنه لعمل عظيم يتعلق بالإنسان جملة وتفصيلاً عند من يدرك معنى رسالة محمد». (عن كتاب (محمد رسول الإسلام) لمحمد فهمي عبد الوهاب – ط. تونس ص43) ..

- ويقول العلامة الفرنسي الكبير (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب): «وللإسلام وحده أن يُباهي بأنه أول دين أدخل التوحيد إلى العالم»
(.. ص125 – تعريب عادل زعيتر – القاهرة – ط3 البابي الحلبي) ..

- ويقول المؤرخ الإسباني المستشرق (د. ريتين) في كتابه (تاريخ سوريا ولبنان): «دين محمد قد أكّد إذاً من الساعة الأولى لظهوره، وفي حياة النبي، أنه عامٌ. فإذا كان صالحاً لكل جنس؛ كان صالحاً بالضرورة لكل عقل، ولكل درجة من درجات الحرارة».

- ويقول المفكر (أتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله): «لقد دعا عيسى إلى المساواة والأخوة، أما محمد فقد وفق إلى تحقيق المساواة والأخوة بين المؤمنين أثناء حياته» (.. ص343 – تعريب د. عبد الحليم محمود) ..

- وتقول المستشرقة والأستاذة الجامعية (د. لورافيشيا فاغليري) في كتابها (دفاع عن الإسلام): «دعا الرسول العربي عبدة الأوثان وأتباع نصرانيةٍ ويهوديةٍ محرَّفتين، إلى أصفى عقيدة توحيدية.. إذ كان واثقاً من أن كل عاقل لا بد أن يؤمن آخر الأمر بالإله الواحد، الواجب الوجود» (.. ص43) ..

وتقول: «هناك من يقول: إن الإسلام لم يقدم أيما عنصر جديد لتصوير العلاقة بين الإنسان والله. ولكن أية قيمة لمثل هذا النقد إذا عرفنا أن محمداً نفسه لم يزعم أنه جاء بأفكار جديدة، ولكنه أعلن في جلاء أن الله أرسله ليعيد ملّة إبراهيم – التي حُرِّفت من بعده – إلى أصلها، وليؤكد ما كان الله قد أوحى به إلى انبيائه السابقين مثل موسى ويسوع المسيح؟ لقد كان هو آخر الأنبياء حملة التشريع؛ ليس غير» (. ص54)

وتقول: «وبفضل الإسلام هُزِمتْ الوثنية في مختلف أشكالها.. لقد أدرك الإنسان آخر الأمر مكانته الرفيعة.. لقد هوى الكهان وحفظة الألغاز المقدسة الزائفون، وسماسرة الخلاص، وجميع أولئك الذين تظاهروا بأنهم وسطاء بين الله والإنسان، والذين اعتقدوا بالتالي أن سلطتهم فوق إرادات الآخرين. نقول لقد هوى هؤلاء كلهم عن عروشهم. إن الإنسان أمسى عبداً لله وحده.. وأعلن الإسلام المساواة بين البشر»
(. ص45) ..

ثم تقول: «إن أول واجبات الإنسان أن يتدبر ظواهر الطبيعة، وأن يتأمل فيها لكي ينتهي إلى الإيقان بوجود الله. وانطلاقاً من هذا المبدأ الرئيس ينشأ الإيمان بالأنبياء والكتب المنزلة، وللإسلام في كتابه المنزل شيء أعجوبي؛ إن معجزة الإسلام العظمى هي القرآن.. وقد أثبت أنه ممتنع على التقليد والمحاكاة حتى في مادته.. ولا يزال لدينا برهان آخر على مصدر القرآن الإلهي، في الحقيقة التالية: وهي أن نصه ظل صافياً غير محرف طوال القرون التي تراخت ما بين تنزيله ويوم الناس هذا» (. ص56)

ثم تقول: «ليس من شروط صلاة المسلم أن تؤدى في معبد، لأن أيما مكان في الأرض، شرط أن يكون نظيفاً، هو قريب إلى الله، وبالتالي ملائم للصلاة، وليس المسلم في حاجة لا إلى الكهان، ولا إلى القرابين، ولا إلى الطقوس لكي يسمو بقلبه إلى خالقه. والشرط الوحيد الذي ينبغي توفره في الصلاة لكي تكون مقبولة هو طهارة الجسد والنفس والثياب والمكان» (. ص67)

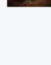
- ويقول المفكر والفيلسوف الفرنسي (ديكارت) في كتابه (مقالة الطريقة – ترجمة جميل صليبا): «نحن والمسلمون في هذه الحياة، ولكنهم يعملون بالرسالتين العيسوية والمحمدية، ونحن لا نعمل بالثانية، ولو أنصفنا لكنا معهم جنباً إلى جنب، لأن رسالتهم فيها ما يتلاءم مع كل زمان».

- ويقول المستشرق الألماني (تيودور نولدكه) في كتابه (تاريخ القرآن): «نزل القرآن على نبي المسلمين، بل نبي العالم؛ لأنه جاء بدين إلى العالم عظيم، وبشريعة كلها آداب وتعاليم، وحري بنا أن ننصف محمداً في الحديث عنه؛ لأننا لم نقرأ عنه إلا كل صفات الكمال، فكان جديراً بالتكريم» (. ص83) ..

- ويقول المستشرق الفرنسي (إدوار مونته) في كتابه (حاضر الإسلام ومستقبله): «إن الانقياد لإرادة الله يتجلى في محمد والقرآن، بقوة لا تعرفها النصرانية».

- أما (توماس كارليل) فيقول في كتابه (الأبطال): «وقد زعم (براديه) وأمثاله أن القرآن طائفة من الأخاديع والتزاويق : لفقها محمد لتكون أعذاراً له عما كان يرتكب ويقترف، وذرائع لبلوغ مطامعه وغاياته، ولكنه قد آن لنا أن نرفض جميع هذه الأقوال، فإني لأمقت كل من يرمي محمداً بمثل هذه الأكاذيب، وما كان ذو نظر صادق ليرى قط في القرآن مثل ذلك الرأي الباطل» (. ص80 ترجمة محمد السباعي) ..

April 26, 2015 at 10:12pm · Like


كريم البرلسي

قال الملحد : ليتني أعرف عالماً ذا نظر صادق على حد قول كارليل ليخبرني الخبر اليقين عن القرآن.
قلت: على رسلك؛ فحاجتك مقضية.
قال: كيف؟
قلت:
- يخبرك بهذا العلامة (شبريل) عميد كلية الحقوق بجامعة فيينا، إذ قال في مؤتمر الحقوق سنة /1927/: «إن البشرية لتفتخر بانتساب رجل كمحمد إليها؛ إذ أنه برغم أميته استطاع قبل بضعة عشر قرناً أن يأتي بتشريع سنكون نحن الأوربيين أسعد ما نكون لو وصلنا إلى قمته بعد ألفي سنة» (. عن (محمد في الآداب العالمية) ص156 لمحمد عثمان عثمان) ..

- ويقول الأب (د. ميشيل لولونج) عندما سُئل عن القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم فقال: «لا بد من احترام القرآن، واحترام الرسول، لا بد أن أفهم ماذا يقول الله لي في القرآن، وما يقول الرسول، وأنا أعتقد أن القرآن من عند الله، وأن محمداً مرسل من الله» (. عن كتاب (حوارات مع أوربيين غير مسلمين) لعبد الله أحمد الأهدل) ..

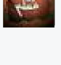
- ويقول المستشرق النرويجي (د. أينربرج) – وهو من مترجمي القرآن الكريم – عندما سُئل أيضاً عن القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم: «لا شك في أن القرآن من الله، ولا أشك في ثبوت رسالة محمد.. وإني عندما ترجمت القرآن الكريم كنت أشعر أن الله ساعدني على ذلك» (. المصدر السابق) ..

قلت: أترى رجلاً كذاباً مشعوذاً ملفقاً؛ يُعلن للناس جميعاً أنه أعجز من أن يستطيع نفع نفسه أو الإضرار بها! وبالتالي فهو أعجز من أن يستطيع نفع غيره أو الإضرار به، ثم يعلن للناس جميعاً أنه بشر مثل غيره من بني البشر لا يعلم الغيب.. وأن ذلك كله مرده إلى الله سبحانه؛ مردداً الأمر الإلهي الذي أوحي إليه في القرآن الكريم: {قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} (. الأعراف 188) .. أترى هذا كلام مشعوذ ملفق؟
قال : لا.

قلت: ولهذا قال المؤرخ الشهير (ول ديورانت) في كتابه (قصة الحضارة): «ولم يدَّع النبي في يوم من الأيام أنه قادر على معرفة الغيب» 7/43) ..

وقبل ديورانت قال الشاعر الفرنسي الشهير (لامارتين) في كتابه (السفر إلى الشرق): «لقد هدم الرسول المعتقدات التي تتخذ واسطة بين الخالق والمخلوق»
(. ص277) ..

April 26, 2015 at 10:15pm · Like


كريم البرلسي

قال الملحد لكن إن أنا آمنت بعد كل ما سمعت منك؛ أن محمداً لم يكن كذاباً ولا مشعوذاً ولا ملفقاً، فهناك من يتهمه بأنه كان مريضاً

قلت: ألا ترى بعد كل شهادات النخبة التي أسلفتها لك؛ أن تهمة المرض هذه تهمة باطلة؟
فتروَّى قليلاً ثم قال: أجل.

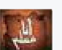
- قلت: ومع هذا فلآتينك بشهادة جديدة على بطلانها؛

يقول المؤرخان المدققان (غودفرواميين – و – بلانونوف) في كتابهما (تاريخ العالم): «غاية ما نقدر أن نجزم به هو تبرئة محمد من الكذب والمرض، إنما كان محمد رجلاً ذا مواهب إلهية عليا؛ ساد بها أبناء عصره؛ وهي رباطة الجأش، وطهارة القلب، وجاذبية الشمائل، ونفوذ الكلمة. وكان عابداً عظيماً» (.. عن كتاب (محمد بن عبد الله) تعريب عمر أبو النصر ص59)

- وتزكي هذه الشهادة شهادة أخرى للمؤرخ الشهير (فنلي) إذ قال: «إن نجاح محمد كمتشرع بين أقدم الأمم الآسيوية، وثبات نُظُمه مدى أجيال طويلة في كل نواحي الهيكل الاجتماعي؛ دليل على أن هذا الرجل الخارق قد كوّنه مزيج نادر من أكبر العبقريات» (. عن كتاب (محمد والإسلام) تعريب عمر أبو النصر – ط. المكتبة الأهلية) ..

- وتزكي هاتين الشهادة شهادة ثالثة للمؤرخ والأستاذ الجامعي (ألين نيكوسين) في كتابه (سيرة غير معروفة للنبي محمد) إذ يقول: «لم يحمل التاريخ لنا حتى اليوم، وربما بعد اليوم؛ عقلية فذة استطاعت أن تغير المفاهيم السياسية في العالم؛ بقدر ما حظيت به عقلية رسول الإسلام». أتكون هذه العقلية عقلية رجل مريض ؟.
قال الملحد: لا؛ وأود أن أنتقل إلى تهمة أكبر من تهمة المرض، بل لعلها تناقضها.
قلت: وما هي؟

April 26, 2015 at 10:28pm · Like



كريم البرلسي

قال: هناك من يتهم محمداً نبي المسلمين بأنه كان رجلاً شهوانياً مُغرماً بالنساء، وأنه تزوج نساءً عدة، وأنه اجتمع عنده منهن تسع زوجات.

قلت: على رسلك أتعرف قصة زيجاته؟
قال: لا.

قلت: سأحدثك عنها، وسأروي لك أولاً نصاً لباحثة غربية تحدثت عن هذا الموضوع بشيءٍ من التفصيل من وجهة نظر غربية مُعتدلة. ثم سأحدثك بإيجاز عن الواقع التاريخي لهذه الزيجات كما ورد في المصادر الصحيحة.
قال: حسناً؛ هات ما عندك.

قلت: تقول البريطانية الباحثة في الأديان (كارين أرمسترونج) في كتابها (سيرة النبي محمد): «لقد أثار موضوع زوجات النبي تأملات كثيرة في الغرب، تتسم بالبذاءة والصفاقة، وبكثير من مشاعر الحسد التي فشل الكتَّاب في إخفائها؛ على نحو ما رأينا في الفصل الأول الذي بينتُ فيه أن محمداً كثيراً ما اتهم بالميل إلى الشهوة الجسدية. وقد فرض القرآن فيما بعد ألا يزيد عدد زوجات المسلم على أربع، ولو أن محمداً قد سُمح له باعتباره نبياً بأكثر من ذلك. والواقع أن الاقتصار على زوجة واحدة لم يكن يعتبر من الأعراف المستحبة في بلاد العرب إلا من جانب قلة لا تذكر، وبعد سنوات كثيرة عندما أصبح محمد من سادة العرب العظماء، كانت زوجاته الكثيرات من دلالة منزلته الرفيعة.
ويغلب أن يكون تعدد الزوجات هو العرف السائد في المجتمع القبلي، ولا يجد الكتاب المقدس – أي التوراة – غضاضة على الإطلاق في الحديث عن الإنجازات الجنسية للملك داود، أو الزوجات اللائي لا يحصى عددهن للملك سليمان، ويعتبر عدد زوجات النبي محمد، بالقياس إلى زوجاتهما، ضئيلاً إلى درجة كبيرة. والواقع أنهما كانا يعيشان، مثل النبي محمد، في مجتمع يمر بفترة انتقالية من الحياة القبلية إلى حياة المدينة، ولكن يخطئ من يظن أن محمداً كان ينعم بالملاذ في حديقة من المتع الدنيوية، بل إن كثرة زوجاته كانت أحياناً، على نحو ما سوف نرى، نعمة ونقمة معاً..» (. ص219 ترجمة د. فاطمة نصر - د. محمد عناني – ط. شركة صحارى) ..

قلت هذا ما قالته الباحثة البريطانية .. والتي حاولت رد التهم الباطلة عن نبي المسلمين ما استطاعت.
أما الواقع التاريخي لزيجات النبي صلى الله عليه وسلم؛ فنستطيع أن نُلمَّ به من تتبع السيرة النبوية في مصادرها الموثوقة. (. من مصادر السيرة الموثوقة: سيرة ابن هشام – عيون الأثر لابن سيد الناس – جوامع السيرة لابن حزم الظاهري – زاد المعاد لابن قيم الجوزية – السيرة النبوية الصحيحة د. أكرم ضياء العمري) ..
فماذا نجد في تلك المصادر؟
في ذروة مرحلة الشباب المتأجج المضطرم بالشهوة الجنسية العارمة؛ في سن الخامسة والعشرين؛ يتزوج محمد من امرأة في سن الأربعين – أي كان من الممكن أن تكون في سن أمه لو تزوجت وهي في سن الخامسة عشرة – ولم تكن امرأة بكراً كما يطمح الشباب في بيئته؛ بل سبق لها أن تزوجت قبله مرتين؛ كما أسلفت لك.
أهذا يدل على شهوانية ؟
قال: لا.

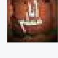
قلت: وعاش محمد معها، وأنجبت له بنين وبنات.. حتى بلغ هو سن الخمسين، وبلغت هي سن الخامسة والستين، أي أنه عاش معها حياة زوجية هانئة طيلة خمس وعشرين سنة، أي قضى معها مرحلة شبابه كلها، وكان في أثناء ذلك مثال الزوج المخلص الوفي القانع.
وفي هذه السن توفيت فصار من حق محمد أن يبحث عن زوجة جديدة، ولو لم تُتَوَفَّ لما بحث عن غيرها، مع أنها صارت عجوزاً بعرف بيئته.
وبعد سن الخمسين؛ لا تكون الشهوانية مطمع الرجل؛ حتى إن كان قبلها شهوانياً، فما بالك بمن لم يكن كذلك كما بينت لك.
وبين الخمسين والستين حصلت زيجات النبي صلى الله عليه وسلم؛ التي اتهمه بعض الجهلاء لأجلها بالشهوانية.

قال: لماذا تقول بعض الجهلاء؟

قلت: لأنهم لو لم يكونوا جهلاء لقرؤوا في السيرة النبوية عن أحوال هؤلاء النسوة اللواتي لم يكنَّ من غرض الرجل الشهواني.
قال: لِمَ؟

قلت: لأنه لم تكن منهن فتاة بكر سوى عائشة، أما سائرهن فقد كنَّ ثيبات سبق لهن أن تزوجن بغير النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تخطين ميعة الصبا. أما السيدة عائشة فقد كانت سنها عندما تزوج بها تسع سنوات فقط، أي أنها كانت صغيرة ولم تظهر منها بعد المفاتن التي يصبو إليها الشهواني. وهو لم يتزوجها إلا تكريماً لأبيها أبي بكر الصديق أقرب أصحابه إليه.

April 26, 2015 at 10:32pm · Like



كريم البرلسي

قال الملحد بعد أن تروَّى قليلاً: إن في هذا الكلام مَقنع؛ لكن إن أنا آمنت معك بأن زيجات محمد لم تكن عن شهوانية؛ فبماذا تفسرها لي؟

قلت: لو قرأتَ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في مصادرها الصحيحة التي سبق أن أشرت إليها، لوجدت أنه عندما تزوج بعد سن الخمسين لم يأت إلى داره بمجموعة من ملكات الجمال الغانيات اللواتي تصبو إليهن نفوس أصحاب الشهوات.. إنما جاء إلى داره بمجموعة من الأرامل اللواتي فقدن أزواجهن لأسباب مختلفة (لا يتسع هذا البحث لذكرها هنا فانظرها في السير النبوية الصحيحة د. أكرم العمري فصل أمهات المؤمنين) .. ثم لم يتقدم إليهن الكفء الذي يعولهن ويصلح حالهن. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن صار يضمهن إلى داره عن طريق الزواج صوناً لهن، تلك الدار التي كانت تمر عليها أيام وليس فيها ما يكفي للنفقة عليهن! فأين هنَّ من التنعم الدنيوي فيها. ولقد جاء يوم اجتمعن فيه وعزمن على تقديم الاحتجاج لزوجهن مطالبات بالنفقة التي تكفيهن! ومن أين يأتيهن بما يكفيهن؟ إذا كان هو ذاته يلجأ أحياناً إلى ربط حجر على بطنه عندما ينزل به الجوع!

وهنا استبق الملحد الكلام وقال: وكيف تصرف محمد في هذا الموقف؟

قلت: لقد تفكر في الأمر قرابة شهر، وهو ينتظر أن يوحي إليه الله سبحانه بما يفرج كربه. وفي نهاية ذلك الشهر نزلت الآيات القرآنية تقول: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً{28} وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً} (.. الأحزاب /28-29) .

لقد أمره الله سبحانه أن يُخير أزواجه بين الطلاق الذي يحصلن فيه على كافة حقوق المطلقات، فيما إذا كن يفضلن متاع الدنيا وزينتها، وبين البقاء معه طلباً للفوز بالدار الآخرة وما أعد الله سبحانه فيها للمحسنات من ثواب.

قال: وماذا اختارت نساء محمد؟

قلت: لقد اخترن البقاء مع زوجهن والفوز بثواب الآخرة، ورفضن الدنيا وزينتها.

قال وقد أشرق وجهه:
ما دار محمد هذه بدار رجل من أصحاب الشهوات، وما نساء هذا الرجل اللواتي اخترن الآخرة على الدنيا إلا قديسات!.

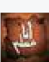
قلت: أتود أن تقرأ وصفاً لنبي المسلمين في داره هذه يا ملحد .

قال: حبذا؛ على أن يكون هذا الوصف بقلم أحد النخبة من علماء الغرب الذين عرفوه ودرسوه.

قلت: لك هذا؛ يقول (وِل ديورانت) في كتابه (قصة الحضارة): «كانت حياة النبي غاية في البساطة، فقد كانت المساكن التي أقام بها واحداً بعد واحد؛ كلها من الطوب اللبِن، لا يزيد اتساعها على /12-14/ قدماً، ولا يزيد ارتفاعها على /8/ أقدام، سقفها من جريد النخل، وأبوابها ستائر من شعر المعز أو وبر الإبل، أما الفراش فلم يكن أكثر من حشية تفرش على الأرض ووسادة. وكثيراً ما كان يشاهَد وهو يخصف نعليه، ويرقع ثوبه، وينفخ النار، ويكنس أرض الدار، ويحلب عنزة البيت في فِنائه، ويبتاع الطعام من السوق.. ولم يتعاط الخمر.. وكان لطيفاً مع العظماء، بشوشاً في أوجه الضعفاء، عظيماً مهيباً أمام

المتعاظمين المتكبرين.. وكان يرفض أن يوجَّه إليه شيء من التعظيم الخاص، يَقبل دعوة العبد الرقيق إلى الطعام، ولا يطلب إلى عبد أن يقوم له بعمل يجد لديه من الوقت والقوة ما يمكنانه من القيام به بنفسه.. أما ما كان ينفقه على نفسه فكان أقلَّ من القليل، وكان يخص الصدقات بالجزء الأكبر مما يرد إليه من المال..» (7/45) ..

April 26, 2015 at 10:36pm · Like



كريم البرلسي

وأزيدك قول المستشرق (بودلي) يصف حياة نبي المسلمين فيقول: «كانت حياة محمد بسيطة كحياة السيد المسيح، فكان طعامه الثريد والتمر واللبن، وكان يتناول أحياناً حساء ضأن وخُضر، وربما شرب بعض العسل، وكان غالباً ما يقتصر على التمر واللبن، وأياً كان الطعام فقد كان يتناوله على حصير فوق الأرض، وكانت ثيابه بسيطة كطعامه؛ فكان يرتدي فوق جسمه مباشرة قميصاً له أكمام من الصوف الخشن والقطن، وفوقه بردة، وكان باستطاعته لو أراد؛ أن تساق له الدنيا بأجمعها، ولكنه كان يكتفي من كل شيء بالكفاف، وقد صغُرت في عينيه الحياة؛ لأنه كان أكبر من كل ما في الحياة! هذه البساطة لا تحتاج إلى أدنى دليل على أن صاحبها ليس إلا من عند الله» (. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) محمد عثمان عثمان ص145)

- وأزيدك قول المستشرق (سييل) في مقدمة (ترجمته للقرآن الكريم) عن نبي المسلمين: «كانت طريقته مُرْضِيَّة، وكان الإحسان إلى المساكين شيمته، وكان يعامل الجميع بالخلق الحسن، وكان شجاعاً مع الأعداء، وكان يعظم اسم الله تعظيماً قوياً، وكان يشدد على المفترين – الذين يرمون البرآء – والزناة والقتلة وأهل الفضول والطامعين وشهود الزور تشديداً بليغاً، وكان كثير الوعظ في الصبر والود والبر والإحسان، وتعظيم الأبوين والكبار وتوقيرهم وتكريمهم، وكان عابداً..» (. ص6 من النسخة المطبوعة عام /1805م) ..

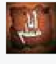
- وأزيدك قول المؤلف الاسكتلندي المشهور (توماس كارليل) في كتابه (الأبطال) مُلخصاً كل ما سبق عن تهمة الشهوانية: «وما كان محمد أخا شهوات برغم ما اتهم به ظلماً وعدواناً، وشدَّ ما نجور ونخطئ إذا حسبناه رجلاً شهوياً لا همَّ له إلا قضاء مآربه من الملاذ. كلا؛ فما أبعد ما كان بينه وبين الملاذ أيةً كانت، لقد كان زاهداً متقشفاً في مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه وسائر أموره وأحواله. وكان طعامه عادة الخبز والماء، وربما تتابعت الشهور ولم توقد بداره نار.. وكان يصلح ويرفو ثوبه بيده، فهل بعد هذا مكرمة ومفخرة؟ فحبذا محمد من رجل خشن اللباس، خشن الطعام، مجتهد في الله، قائم النهار ساهر الليل، دائب في نشر دين الله، غير طامع إلى ما يطمع إليه أصاغر الرجال من رتبة أو دولة أو سلطان، غير متطلع إلى ذِكْر أو شهرة كيفما كانت، رجل عظيم وربكم» (.. ص83) ..

إلى أن يقول: « إني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنع، ولقد كان ابن القفار هذا رجلاً مستقل الرأي لا يعوِّل إلا على نفسه، ولا يدعي ما ليس فيه، ولم يك متكبراً، ولكنه لم يكن ذليلاً ضارعاً، فهو قائم في ثوبه المرقع كما أوجده الله وكما أراده، يخاطب بقوله الحر المبين قياصرة الروم وأكاسرة العجم، يرشدهم إلى ما يجب عليهم لهذه الحياة وللحياة الآخرة» (. ص85 ترجمة محمد السباعي) ..

- وأزيدك قول المستشرق والمؤرخ البريطاني (وليم موير) في كتابه (حياة محمد):
«كانت السهولة صورة من حياة محمد كلها، وكان الذوق والأدب من اظهر صفاته، كما أن التواضع والعطف والصبر والإيثار والجود من أخلاقه الحسنة. ما كان يرفض هدية مهما صغرت، وما كان يتعالى في مجلسه، ولا يُشعر أحداً أنه لا يخصه بإقباله.. لقد امتاز محمد بوضوح كلامه ويُسر دينه، وقد أتم من الأعمال ما يُدهش العقول! ولم يعهد التاريخ مُصلحاً أيقظ النفوس، وأحيا الأخلاق، ورفع شأن الفضيلة في زمن؛ كما فعل نبي الإسلام.
كان محمد لا يطمع قط بالثراء، وكان ملهماً بروح ناعمة وبذوق لطيف، وكان يحيا حياة التحنث، وتأملاته تشغل دون شك كل ساعات لهوه، مع أن أترابه كانوا يقضونها في اللهو المحرم والحياة المنطلقة من كل قيد. وهذه الشهرة الحسنة والسلوك الشريف خولاه احترام معاصريه، ولذا كان الإجماع عليه حتى لقب بالأمين».

وأردفت: أمثل هذا يكون شهوانياً ؟

April 26, 2015 at 10:38pm · Like



كريم البرلسي

إن من يتعرف نظرة الإسلام إلى المرأة، يتبين له أن المرأة لم تكن في عُرف النبي صلى الله عليه وسلم أداة للمتعة وقضاء الشهوة؛ إنما كانت إنسانة قبل كل شيء، ولها أن تتمتع بكافة حقوقها التي تجعلها مكافئة للرجل، يقول القرآن الكريم عن النساء: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ}(البقرة 228) .. أي لهن من الحقوق مثل ما عليهن من الواجبات.. وكذلك الرجال.
ويقول القرآن الكريم: {لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ} (.. النساء 32) .. أي كلٌ من الرجل والمرأة يُعطى من الميزات بحسب الدور الذي يؤديه في المجتمع.
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما النساء شقائق الرجال» (.. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني رقم 2863) .. وهل يتميز الأشقاء فيما بينهم إلا بالدور الذي يؤديه كل منهم.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطباً الرجال: «إن الله يوصيكم بالنساء خيراً؛ فإنهن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم» (. المرجع السابق رقم 2871) ..

أما العلاقة الزوجية التي تربط بين الرجل والمرأة؛ فاسمع ماذا قال عنها القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه على محمد صلى الله عليه وسلم: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً} (الروم21) .. أي أن المرأة والرجل في أصل خلقهما شيء واحد؛ فإذا اقتضت المادة فصل هذا الشيء إلى جزأين، أي زوجين، جاءت الروح عن طريق المودة والرحمة فضمتهما من جديد، وبهذا تصير المرأة سكناً للرجل، ويصير الرجل سكناً للمرأة.

وقد أكّد القرآن الكريم على هذا المعنى في أكثر من موضع؛ تقول آية أخرى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا} (الأعراف189) ..

أما النبي صلى الله عليه وسلم فيوجه عناية الأزواج إلى الحقوق المتبادلة بين الزوجين، ويدعو الرجال إلى مراعاة وحفظ حقوق النساء بعامة إذ يقول: «أيها الناس؛ إن لنسائكم عليكم حقاً، ولكم عليهن حق.. فاتقوا الله في النساء، واستوصوا بهن خيراً» (. انظره في خطبة الوداع في سيرة ابن هشام – وانظر حديث «استوصوا بالنساء خيراً» في البخاري ومسلم) ..

وأردفت: أتتبين في هذه النصوص شيئاً من الشهوانية أو النظرة الدون إلى المرأة مما يجعلها مرتعاً للغريزة الجنسية فقط.

قال وقد تنبهت عقلانيته:
عجباً لبني قومي من الغربيين كيف فاتتهم هذه النظرة الإسلامية السامية للمرأة؛ وأشاعوا فيما بينهم نقيضها تماماً؟! حتى ليظن الجاهل أن المرأة في الإسلام بؤرة للجنس لا غير !!!..

قلت: ليس جميع الدارسين للإسلام من الغربيين وقعوا في هذا الخطأ، إنما الذين وقعوا فيه هم المبشرون (أي المـُنصرون) فقط؛ الذين همهم تشويه الإسلام حتى لا يعتنقه الباحثون عن الراحة النفسية من الغربيين، الراحة النفسية التي يوفرها هذا الدين لمعتنقيه نساءً ورجالاً.
أما غير المبشرين من الدارسين الغربيين - للإسلام ولنبي الإسلام – المعتدلين، فهاك أمثلة مما أوصلتهم إليه دراساتهم:

- يقول الفيلسوف الشهير (جورج برنارد شو): «رأيت في دراستي لسيرة النبي العربي؛ أنه كان من أكبر أنصار المرأة الذين عرفهم التاريخ، وقد كان للمرأة أكبر الأثر في عظمته» (.. عن مجلة (العربي) العدد 203 سنة 1975م – مجلة (نهج الإسلام) العدد /40/ 1410هـ - مقالة د. صفاء خلوصي) ..

- ويقول الكاتب القبطي النصراني (واصف باشا بطرس غالي) في كتابه (فروسية العرب المتوارثة): «كان محمد يحب النساء ويفهمهن، وقد عمل جهد طاقته لتحريرهن، وربما كان ذلك بالقدوة الحسنة التي استنها فوق ما هو بالقواعد والتعاليم، وهو يُعد بحق من أكبر أنصار المرأة العمليين إن لم يكن عظيم الاحترام والتكريم لهن، ولم يكن ذلك منه خاصاً بزوجاته، بل كان ذلك شأنه مع جميع النساء على السواء» .

يقول المستشرق (آتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله – تعريب د. عبد الحليم محمود) بعدما أورد في الحاشية هذا النص معلقاً عليه: «هذا في الوقت الذي كان فيه سان بونا فنتور يقول لتلاميذه في أوربا: (إذا رأيتم امرأة فلا تحسبوا أنكم ترون كائناً بشرياً ولا كائناً وحشياً، وإنما الذي ترون هو الشيطان ذاته، والذي تسمعون هو صفير الثعبان») ..

- ويقول الروائي الألماني المعروف (ويلكي كوكنز) في كتابه (جوهرة القمر): «لقد جاء محمد بصيانة النساء وحثهن على العفة» (.. عن كتاب (محمد عند علماء الغرب) خليل ياسين) ..

فهل يحث الرجل الشهواني النساء على العفة؟

- ويقول الكاتب الإنجليزي (جون أروكس) في كتابه (عظماء التاريخ): «لم نعلم أن محمداً تسربل بأية رذيلة طيلة حياته، لذلك نراه عظيماً» (.. ص83) ..

- ويقول المستشرق والمؤرخ الأمريكي (أورينج) في كتابه (الحياة والإسلام): «كان النبي الأخير بسيطاً خلوقاً، ومفكراً عظيماً ذا آراء عالية، وإن أحاديثه القصيرة جميلة ذات معان كثيرة، فهو إذاً مقدس كريم».

أيكون الشهواني مقدساً كريماً ؟.

April 26, 2015 at 10:42pm · Like



كريم البرلسي

وتقول المستشرقة الإيطالية (لورافيشيا فاغليري) في كتابها (دفاع عن الإسلام): «وحاول أقوى أعداء الإسلام، وقد أعماهم الحقد، أن يرموا نبي الله ببعض التهم المفتراة، لقد نسوا أن محمداً كان قبل أن يستهل رسالته؛ موضع الإجلال العظيم من مواطنيه بسبب أمانته وطهارة حياته». ثم تقول ملخصة هذه التهمة والرد عليها: «لقد أصر أعداء الإسلام على تصوير محمد شخصاً شهوانياً ورجلاً مستهتراً، محاولين أن يجدوا في زواجه المتعدد شخصية ضعيفة غير متناغمة مع رسالته. إنهم يرفضون أن يأخذوا بعين الاعتبار هذه الحقيقة؛ وهي أنه طوال سني الشباب التي تكون فيها الغريزة الجنسية أقوى ما تكون.. لم يتزوج إلا من امرأة واحدة ليس غير.. وأنه ظل طوال /25/ سنة زوجها المحب المخلص، ولم يتزوج كرة ثانية إلا بعد أن توفيت خديجة، وإلا بعد أن بلغ الخمسين من عمره، لقد كان لكل زيجة من زيجاته سبب اجتماعي أو سياسي.. وباستثناء عائشة تزوج محمد من نسوة لم يكنَّ لا عذارى ولا شابات ولا جميلات، فهل كان ذلك شهوانية؟!» (ص99) ..

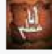
- ويقول المستشرق السويسري (جون وانبورت) في كتابه (محمد والقرآن): «بقدر ما نرى من صفة محمد الحقيقية بعين البصيرة والتروي في المصادر التاريخية الصحيحة؛ بقدر ما نرى من ضعف البرهان وسقوط الأدلة لتأييد أقوال الهجو الشديد، والطعن القبيح الذي انهال عليه من افواه المغرضين والذين جهلوا حقيقة محمد ومكانته، ذلك الرجل العظيم عند كل من درس صفاته العظيمة، كيف لا وقد جاء بشرع لا يمكننا أن نتهمه فيه».

قلت ألا ترى أن من كانت هذه حاله يكون إنساناً متميزاً؟
قال: بل يكون رجلاً عظيماً.

قلت: لقد سبقك بعض النخبة من علماء الغرب إلى هذا الحكم.
قال: من؟

قلت: يقول الشاعر الفرنسي الشهير (لامارتين): «إن محمداً هو أعظم رجل بجميع المقاييس التي وُضعت لوزن العظمة الإنسانية؛ فإذا كان مقياس العظمة الإنسانية هو إصلاح شعب متدهور، فمن الذي يطاول محمداً في هذا المضمار؟
وإذا كان مقياس العظمة هو توحيد الإنسانية المفككة الأوصال؛ فإن محمداً أجدر الناس بهذه العظمة؛ لأنه جمع شمل العرب بعد تفكك شامل.
وإذا كان مقياس العظمة هو إقامة حكم السماء في الأرض؛ فمن ذا الذي ينافس محمداً الذي محا مظاهر الوثنية، وثبت عبادة الله وقوانينه في عالم الوثنية والقوة» (عن كتاب (مقارنة الأديان) قسم: الإسلام – ص292 – د. أحمد شلبي) ..

April 26, 2015 at 10:44pm · Like



كريم البرلسي

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

يُقدِّر سليمان الندوي في كتابه (الرسالة المحمدية) عدد الكتب التي أُلِّفت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من عهد الرسالة إلى اليوم عند المسلمين وغير المسلمين بالألوف، وقد أجريَ إحصاء في النصف الأول من القرن العشرين لعدد الكتب التي كتبها الأوربيون فقط عن سيرة محمد صلى الله عليه وسلم فكان أكثر من /1300/ كتاب بمختلف اللغات الأوروبية.
أما الآن فكم أصبح العدد يا ترى؟! وهذا مصداق لقوله تعالى : {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ}

يقول (برنارد شو): «لقد درست سيرة محمد فوجدته بعيداً عن مخاصمة المسيح، ويمكن بحق أن نعتبر محمداً (منقذ الإنسانية) وأعتقد أن رجلاً مثله لو حكم العالم بإيثاره وخُلُقه لجلب للعالم السلام والسعادة» (.. عن كتاب (مقارنة الأديان – قسم الإسلام) د. أحمد شلبي ص294) ..

ويقول المؤرخ البريطاني الشهير (أرنولد توينبي) في كتابه (مدخل تاريخي للدين): «الذين يريدون أن يدرسوا السيرة النبوية العطرة، يجدون أمامهم من الأسفار ما لا يتوافر مثله للباحثين في حياة أي نبي من أنبياء الله الكرام».

- ويقول المستشرق الإيطالي الكونت (ليوني كاتياني) في كتابه (تاريخ الإسلام): «أليس الرسول جديراً بأن نقدم للعالم سيرته حتى لا يطمسها الحاقدون عليه وعلى دعوته التي جاء بها لينشر في العالم الحب والسلام؟! وإن الوثائق الحقيقية التي بين أيدينا عن رسول الإسلام ندر أن نجد مثلها، فتاريخ عيسى وما ورد في شأنه في الإنجيل لا يشفي الغليل».

- ويقول المستشرق (غوستاف لوبون) في كتابه (حياة الحقائق): «نعرف ما فيه الكفاية عن حياة محمد، أما حياة المسيح فمجهولة تقريباً، وإنك لن تطمع أن تبحث عن حياته في الأناجيل» (.. ص62) ..

- ويقول المستشرق (ر. ف. بودلي) في كتابه (حياة محمد): «لا نعرف إلا شذرات عن حياة المسيح، أما في سيرة محمد فنعرف الشيء الكثير؛ ونجد التاريخ بدل الظلال والغموض» (ص6) ..

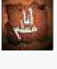
قال : هل لك أن تلخص لي حياة محمد في جملة واحدة؟

قلت: لقد لخصها أحد علماء الغرب من النخبة، وهو المستشرق الإسباني (جان ليك) في كتابه (العرب) فقال: «لا يمكن أن توصف حياة محمد بأحسن مما وصفها الله بقوله: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} كان محمد رحمة حقيقية، وإني أصلي عليه بلهفة وشوق» (. ص43) ..

أما المستشرق (بوسورث سميث) في كتابه (محمد والإسلام) فلم يستطع أن يلخص حياة النبي صلى الله عليه وسلم بجملة واحدة فقال: «إنه لمن المستحيل لأي شخص درس حياة محمد العربي العظيم وشخصيته، وعرف كيف عاش وكيف تعلم، إلا أن ينحني لهذا الرسول المبجل القوي، الذي هو واحد من أعظم رسل الله. ومهما أقل لكم؛ فإني سأقول أشياء كثيرة معروفة للجميع، ولكن حينما أعيد قراءتها أشعر بمزيد من التقدير والإعجاب، أشعر بمشاعر جديدة من الاحترام والتبجيل لهذا المعلم العربي العظيم» (. ص92) ..

وإكراماً لك ؛ فإليك مُلخصاً بقلم شهير غربي كبير؛ لكل ما سلف من أقوال؛ يقول (أرنست رينان) في كتابه (تعليقاتي على تواريخ الأديان): «لقد دلتني تحرياتي العلمية والتاريخية على أنه لا صحة مطلقاً لما أريد إلصاقه بالنبي محمد من كذب وافتراء مصدرهما بعض المباينات العرفية، والعادات القومية، التي أراد بعض المتحاملين أن يتوجوا بها إلى الناحية التي تشفي سقام أذهانهم الوقحة، وتعصبهم الذميم.. مع أن محمداً وكما أثبتت الوثائق التاريخية، وشهادات أكابر علماء التاريخ كان على العكس من ذلك؛ بريئاً من روح الكبرياء، متواضعاً، أميناً، لا يحمل الحقد لأحد، وكانت طباعه نبيلة، وقلبه طاهراً، ورقيق الشعور» (.. عن كتاب (محمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل) لـ : بُشرى زخاري ميخائيل ص49) ..

April 26, 2015 at 10:48pm · Like



كريم البرلسي

أزيدك ملخصاً آخر بقلم كاتب كثيراً ما تحامل على النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه (محمد مؤسس الدين الإسلامي) لكنه لم يستطع في نهايات كتابه هذا إلا أن ينطق بالحق، إنه الكاتب الأمريكي (جورج بوش - /1796-1859/م) فقد قال عند كلامه عن موت النبي صلى الله عليه وسلم: «وهكذا انتهت مهمة محمد على ظهر الأرض، هكذا انتهت مهمة واحد من أبرز الرجال وأكثرهم جدارة بالالتفات على الإطلاق.. وتزداد دهشتنا أكثر وأكثر إذا تركنا نجاحه السياسي وتحدثنا عن صعود دينه وانتشاره السريع، واستمراره ورسوخه الدائم. والحقيقة أن ما حققه نبي الإسلام والإسلام لا يمكن تفسيره إلا بأن الله كان يخصهما برعاية خاصة؛ فالنجاح الذي حققه محمد لا يتناسب مع إمكاناته، ولا يمكن تفسيره بحسابات بشرية معقولة.
لا مناص إذاً من القول إنه كان يعمل في ظل حماية الله ورعايته، لا تفسير غير هذا لتفسير الإنجازات ذات النتائج الباهرة» (. ص353 ترجمة د. عبد الرحمن الشيخ – ط. السعودية /2005/م) ..

أما (برنارد شو) فقد قال في تلخيصه لحياة محمد: «قرأت حياة رسول الإسلام جيداً مرات ومرات فلم أجد فيها إلا الخُلُق كما يجب أن يكون، وأصبحت أضع محمداً في

مصاف؛ بل على قمم المصاف من الرجال الذين يجب أن يُتّبعوا. ولما قرأت دين محمد أحسست أنه دين عظيم» .. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) محمد عثمان عثمان ص33.

وبسبب هذه السيرة العطرة لنبي المسلمين؛ التي شهد بها هؤلاء السادة النخبة، صار يحق له أن يُدعى (سيد ولد آدم).

قال: على رسلك؛ سيد ولد آدم هذه : تقولون بها أنتم المسلمين؛ أما غيركم : فلا يقول بها.
قلت: أتود أن أتحفك بشهادة عليها ممن ترتضيهم أنت ؟.
قال: أوَتوجد مثل هذه الشهادة؟!
قلت: أحدِّثك، ثم لك أن تحكم.
قال: هاتِ ما عندك.

قلت: أقرأت كتاب الباحث الأمريكي (د. مايكل هارت) الموسوم بـ(المئة الأوائل)؟
قال: سمعت به ولم أقرأه.
قلت: لقد استعرض هذا الباحث تاريخ البشرية كله؛ منذ أن وصلتنا عنه أخبار مؤكدة حتى اليوم.. ثم استخلص منه أعظم مئة رجل تركوا تأثيراً دائماً في حياة البشر.. ثم صنف هؤلاء المئة بحسب أهميتهم ليعطي كلاً منهم الدرجة التي يستحقها في السلّم الذي وضعه وحدده بمقاييس علمية..
أتدري من كان صاحب الدرجة الأولى في رأس سلّم الأوائل هؤلاء؟
قال: مَنْ؟.

قلت: لقد كان صاحب الدرجة الأولى في رأس سلّم هؤلاء الأوائل؛ هو نبي المسلمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم!!.

لقد كان هؤلاء المئة هم النخبة الأوائل من البشر، وكان نبي المسلمين أول هؤلاء الأوائل المئة وسيدهم! ألا يكون د. مايكل هارت قد شهد بهذا أن نبي المسلمين هو سيد البشر؟

فتفكر وتروى ثم قال: أجلْ؛ هذا ما يقوله العقل.
لكنه أردف قائلاً: وبماذا نال محمد هذه الدرجة عند د. هارت؟.

قلت: لقد أجاب هو عن سؤالك هذا فقال: «إن الاتحاد الفريد الذي لا نظير له للتأثير الديني والدنيوي معاً؛ مما يخوّل محمداً أن يعتبر أعظم شخصية مفردة ذات تأثير في تاريخ البشرية» (.. (المئة الأوائل) ترجمة خالد أسعد عيسى – أحمد غسان سبانو – ط. دمشق دار قتيبة ص25 ..

قال الملحد لكنْ لماذا لم يجعل د. هارت هذه الدرجة للسيد المسيح؛ مع أنه من أتباعه؟!

قلت: لقد أجاب هو عن سؤالك هذا أيضاً فقال: «المسيح لم يترك آثاراً كتابية.. إن معظم المعلومات التي نعرفها عن يسوع المسيح هي غير مؤكدة، بل وإن حتى سنة ميلاده أيضاً غير معروفة، وكذلك سنة وفاته» (. المرجع السابق ص30) ..

April 26, 2015 at 10:52pm · Like

كريم البرلسي

قال: هناك من يتهم دين الإسلام بالهمجية والتخلف.
قلت: في هذا سأحيلك إلى تعاليم الإسلام بنصوصها في القرآن والحديث النبوي لتجيبك؛ فإن العقل السليم يتلقفها ولا يحتاج معها إلى تزكيتها. فأنصت إليّ:
أترى أن ديناً يأمر أتباعه منذ أكثر من /1400/ سنة أن يغسلوا أطرافهم المكشوفة والمعرضة للتلوث؛ خمس مرات كل يوم طلباً للنظافة. وأن ينظفوا أسنانهم بالفرشاة مرات عدة كل يوم طلباً للنظافة. وأن يغسلوا الجسد كله بعد الجنابة طلباً للنظافة.. هذا كله عدا عن الاغتسال الأسبوعي الواجب على كل مسلم. أتراه ديناً همجياً متخلفاً؟!
قال : لا؛ لكن أين تجد هذا في دين الإسلام؟
قلت: تقول الآية الكريمة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا} (. سورة المائدة، الآية /6).. أي توضؤوا عند كل صلاة من الصلوات الخمس المفروضة عليكم كل يوم، واغتسلوا من الجنابة.
ويقول الحديث النبوي: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة» (. حديث صحيح متفق عليه) .. ويقول حديث نبوي آخر: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب» (.. حديث صحيح رواه الشافعي وأحمد والنسائي والدارمي وابن خزيمة. – والسواك أداة لتنظيف الأسنان تشبه الفرشاة) ..
ويقول الحديث النبوي: «حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً، يغسل فيه رأسه وجسده» (رواه البخاري ومسلم) ..
قال : حسبي هذا في النظافة.

قلت: أترى أن ديناً يعلم أتباعه أصول التزاور فيقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ{27} فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَداً فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ} (.. سورة النور – الآية /27-28) .. أتراه ديناً همجياً متخلفاً؟
قال : لا.

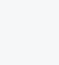
قلت: أترى أن ديناً يُعلم أتباعه مبادئ الحشمة بين أفراد الأسرة فيقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ.. وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ} (.. سورة النور، الآية /58-59) .. أتراه ديناً همجياً متخلفاً؟
قال : لا.

قلت: أترى أن ديناً يُعلم أتباعه مبادئ العلاقات الاجتماعية السليمة، ويأمرهم بنبذ واجتناب العادات الذميمة فيقول: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الاِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ{11} يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً} (. سورة الحجرات الآية /11-12) .. أتراه ديناً همجياً متخلفاً؟
قال : لا.

قلت: أترى أن ديناً يُعلم أتباعه مبادئ العلاقات الإنسانية العامة بين مختلف الأمم والشعوب فيقول: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ} (.. الحجرات 13) .. أي أن الغاية من تعدد الأمم والشعوب هي التقارب والتصالح، وليس التنابذ والتناحر. وأفضل الناس عند الله ليس الملوك ولا الحكام ولا الأغنياء ولا الفقراء بل هو الإنسان الذي يؤمن بالله ويطيعه ولا يعصيه؛ مهما كان منبته.
أتراه ديناً همجياً متخلفاً؟
قال : لا.

قلت: أترى أن ديناً يربي أتباعه على مبدأ المساواة بين جميع الأمم والشعوب، فلا عصبية ولا عنصرية؛ بل قيمة كل فرد تنبع من مدى صلته بالله سبحانه وطاعته له، فيقول نبي هذا الدين مخاطباً أتباعه: «أيها الناس؛ إن ربكم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى» (سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، الحديث رقم /2700) .. أتراه ديناً همجياً متخلفاً؟
قال : لا.

April 27, 2015 at 8:01pm · Like


كريم البرلسي

يقول المستشرق الإنكليزي (مارجليوث): «ورسالة محمد طافحة بالحضارة والتعاليم التي تخدم البشرية وتوليها زمام الحياة.. وخير ما فيها طابع صلاحية البقاء مع الزمن مهما طال وامتد» (.. عن كتاب (محمد عند علماء الغرب) لخليل ياسين ص105) ..

- ويقول المؤرخ الإنكليزي (ويلز): «كل دين لا يسير مع المدنية في كل أطوارها فاضرب به عُرض الحائط، وإن الدين الحق الذي وجدته يسير مع المدنية أينما سارت هو الإسلام.. ومن أراد الدليل فليقرأ القرآن وما فيه من نظرات ومناهج علمية، وقوانين اجتماعية، فهو كتاب دين وعلم واجتماع وخُلُق وتاريخ، وإذا طُلب مني أن أحدد معنى الإسلام؛ فإني أحدده بهذه العبارة: الإسلام هو المدنية» (.. عن كتاب (الإسلام والمبادئ المستوردة) د. عبد المنعم النمر ص 84) ..

- ويقول المستشرق (روم لاندو) في كتابه (الإسلام والغرب): «إن الحضارة الغربية مدينة للحضارة الإسلامية بشيء كثير؛ إلى درجة نعجز معها عن فهم الأولى إن لم تتم معرفة الثانية» (. ص46) ..

- ويقول الفيلسوف (نيتشه): «إن المدنية الإسلامية لم تتنكر يوماً للحياة» (عن كتاب (ظلام في الغرب) لمحمد الغزالي ص140) ..

- ويقول (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب): «إن حضارة العرب المسلمين قد أدخلت ((الأمم الأوربية الوحشية)) في عالم الإنسانية، فلقد كان العرب أساتذتنا.. وإن جامعات الغرب لم تعرف لها مدة خمسة قرون مورداً علمياً سوى مؤلفات العرب، فهم

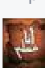
الذين مدّنوا أوربة مادة وعقلاً وأخلاقاً، والتاريخ لم يعرف أمة أنتجت ما أنتجوه.. إن أوربة مدينة للعرب بحضارتها.. وإن العرب هم أول من علّم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين» (ص 26-276-430-566. ترجمة عادل زعيتر ط3 – القاهرة – ط. البابي الحلبي) .

- ويقول المستشرق الأمريكي (سنكس) في مقدمة كتابه (ديانة العرب): «إن الفكرة الدينية الإسلامية أحدثت رقياً كبيراً جداً في العالم، وخلّصت العقل الإنساني من قيوده الثقيلة التي كانت تأسره حول الهياكل بين يدي الكهان».
- أما العالم الأمريكي (هاكنج) فيقول في كتابه (روح السياسة العالمية): «وأنا أدرك بنظرة واقعية أن الشريعة الإسلامية تحتوي على كل المبادئ والأصول اللازمة للرقي والتكامل» (. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) ص46 محمد عثمان عثمان) ..

- ويقول المستشرق الفرنسي (لوازون) في كتابه (الشرق): «مهما تحدثنا عن محمد فليس بالكثير في حقه، لأنه جاء إلى العالم بدين جمع فيه كل ما يصلح للحياة» (.. ص16) ..

فهل الدين الذي فيه كل ما يصلح للحياة يكون همجياً متخلفاً ؟.

April 27, 2015 at 8:05pm · Like


كريم البرلسي

تهمة العنف :

قال الملحد : هناك من يتهم الدين الإسلامي بالعنف.
قلت: وفي هذا أيضاً سأحيلك أولاً إلى تعاليم الإسلام بنصوصها لتجيبك.
أترى أن ديناً يرسم لأتباعه الصورة المثلى التي يجب أن يكونوا عليها فيقول: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً{63} وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً{64} وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً{65} إِنَّهَا سَاءتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً{66} وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً{67} وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً{68} يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً{69} إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً{70} وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً{71} وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً{72} وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً{73} وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً{74} أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً} (.. سورة الفرقان، الآية/63-75) ..

عباد الرحمن هؤلاء؛ الذين وصفتهم هذه الآيات الكريمة؛ هم المثل الأعلى الذي يسعى كل مسلم للوصول إليه.. أتراه ديناً يدعو إلى العنف؟

أترى أن ديناً يُعلِّم النبيَّ الذي جاء به كيفية مواجهة خصومه؛ فيقول في القرآن الكريم: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ} (.. سورة المؤمنون 96) .. أي إذا أساء إليك خصمك؛ فأحسن أنت إليه. أتراه ديناً يدعو إلى العنف ؟

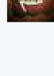
أترى أن ديناً يُعلِّم ويربي فيه الأب ابنه فيقول في القرآن الكريم: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ{17} وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ{18} وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} (.. سورة لقمان الآيات /17-19) .. أتراه ديناً يدعو إلى العنف؟

أترى أن ديناً يعلم النبيَّ الذي جاء به كيفية دعوة الناس إلى الله فيقول في القرآن الكريم: {ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (.. سورة النحل الآية /125) .. أتراه ديناً يدعو إلى العنف؟

أترى أن ديناً يُحذر النبيَّ الذي جاء به؛ من عاقبة العنف والقسوة والفظاظة فيقول له في القرآن الكريم: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} (آل عمران /159) .. أتراه ديناً يدعو إلى العنف؟

أترى أن ديناً يعلم أتباعه كيفية الاقتصاص من المعتدي فيقول في القرآن الكريم: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ} (.. سورة النحل /126) .. أتراه ديناً يدعو إلى العنف؟

April 27, 2015 at 8:10pm · Like


كريم البرلسي

أترى أن ديناً يأمر أتباعه باختيار الكلام الحسن، وأن لا يخاطبوا من كان على غير دينهم إلا بالكلام الحسن فيقول: {وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} (. الإسراء /53) … ويقول: {وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} (. العنكبوت /46) .. وأهل الكتاب الذين ذكرتهم الآية الكريمة هم اليهود والنصارى. أتراه ديناً يدعو إلى العنف؟

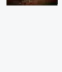
إذا كان دين الإسلام يرفض العنف في الكلمة؛ فكيف يرضاه بغير الكلمة؟!

فمن تطبيقات النبي صلى الله عليه وسلم لهذه النصوص
لو قرأت السيرة النبوية في مصادرها الموثوقة لوجدت أن أتباع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في بدء الدعوة الإسلامية يَلقون من كفار مكة مختلف ألوان الاضطهاد والتعذيب.. فلم يأمرهم النبي بمواجهة العنف بالعنف، بل أمرهم بالهجرة من مكة، فصاروا يهاجرون إلى الحبشة فراراً بدينهم من العنف.
ولو تابعت قراءة السيرة النبوية لوجدت أن النبي صلى الله عليه وسلم عقد صلحاً مع كفار مكة في السنة السادسة للهجرة سمي (صلح الحديبية) فحقق فيه الكفار مطالبهم؛ برغم التفوق العسكري الواضح في جيش النبي فيما لو خاض معهم قتالاً، ولم يكن نصيب المسلمين في ذلك الصلح سوى تجنب العنف وعدم دخول مكة عن طريق القتال. وكان هذا بناء على اختيار النبي صلى الله عليه وسلم؛ الذي قال آنذاك قولته المشهورة: «لا تدعوني قريش – وهم كفار مكة – لخطة فيها تعظيم حرمات الله إلا أجبتهم إليها» (. انظر سيرة ابن هشام) .. برغم المعارضة القوية من أصحاب النبي لهذا الصلح.

أترى من يختار هذه الاختيارات التي تتجنب العنف؛ يوصف بالعنف؟

قال: لا.

April 27, 2015 at 8:10pm · Like


كريم البرلسي

ما تقوله النخبة من علماء الغربيين عن العنف الذي اتهم به الدين الإسلامي، ونبي المسلمين:

- تقول البريطانية الباحثة في علم الأديان (كارين أرمسترونج) في مقدمتها لكتابها (سيرة النبي محمد): «من الخطأ أن نظن أن الإسلام دين يتسم بالعنف أو بالتعصب في جوهره، على نحو ما يقول به البعض أحياناً، بل إن الإسلام دين عالمي، ولا يتصف بأي سمات عدوانية شرقية أو معادية للغرب» (.. ص19. ترجمة د. فاطمة نصر – د. محمد عناني – ط. كتاب سطور – شركة صحاري) ..

- ويقول المستشرق الفرنسي (غوستاف لوبون) في كتابه (الدين والحياة): «لقد كان محمد ذا أخلاق عالية، وحكمة ورقة قلب، ورأفة ورحمة، وصدق وأمانة» (.. ص67) ..

- ويقول المستشرق الألماني (برتلي سانت هيلر) في كتابه (الشرقيون وعقائدهم): «كان النبي داعياً إلى ديانة الإله الواحد، وكان في دعوته هذه لطيفاً ورحيماً حتى مع أعدائه، وإن في شخصيته صفتين هما من أجلّ الصفات التي تحملها النفس البشرية؛ هما: العدالة والرحمة».

- ويقول المستشرق (إميل درمنغم) في كتابه (حياة محمد): «إن محمداً قد أبدى في أغلب حياته اعتدالاً لافتاً للنظر، فقد برهن في انتصاره النهائي، على عظمة نفسية قلّ أن يوجد لها مثال في التاريخ؛ إذ أمر جنوده أن يعفوا عن الضعفاء والمسنين والأطفال والنساء، وحذرهم أن يهدموا البيوت أو يسلبوا التجار، أو أن يقطعوا الأشجار المثمرة، وأمرهم ألا يجردوا السيوف إلا في حال الضرورة القاهرة، بل رأيناه يؤنب بعض قواده ويصلح أخطاءهم إصلاحاً مادياً ويقول لهم: إن نفساً واحدة خير من أكثر الفتوح ثراءً» (. عن كتاب (محمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل) بشرى زخاري ميخائيل – ص50. وانظره في كتاب درمنغم المذكور – ترجمة عادل زعيتر ط2) ..
ويضيف (درمنغم) في حاشيته ص362: (قال روبرتسن في كتابه (تاريخ شارلكن): «إن أتباع محمد وحدهم هم الذين جمعوا بين التسامح والدعوة إلى الإسلام». وقال القسيس ميشون في كتابه (رحلة دينية إلى الشرق): «إن من المؤسف حقاً أن علّم المسلمون أمم النصرانية التسامح الديني الذي هو دعامة المحبة بين الأمم») . (حياة محمد) إميل درمنغم ص362 – تعريب عادل زعيتر – ط. دار العلم للملايين)

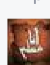
- ويقول الفيلسوف الألماني الشهير (غوته) في كتابه (أخلاق المسلمين وعاداتهم): «ولا شك أن التسامح الأكبر أمام اعتداء أصحاب الديانات الأخرى، وأمام إرهاصات وتحريفات اللادينيين، التسامح بمعناه الإلهي، غرسه رسول الإسلام في نفوس المسلمين، فقد كان محمد المتسامح الأكبر، ولم يتخذ رسول الإسلام موقفاً صعباً ضد

كل الذين كانوا يعتدون عليه بالسب أو بمد الأيدي أو بعرقلة الطريق وما شابه ذلك، فقد كان متسامحاً؛ فتبعه أصحابه وتبعه المسلمون، وكانت وما زالت صفة التسامح هي إحدى المميزات والسمات الراقية للدين الإسلامي، وللحق أقول: إن تسامح المسلم ليس من ضعف؛ ولكن المسلم يتسامح مع اعتزازه بدينه، وتمسكه بعقيدته» (. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) محمد عثمان عثمان ص20) ..

- ويقول (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب): «والإسلام من أعظم الديانات تهذيباً للنفوس، وحملاً على العدل والإحسان والتسامح» (.. ص126 – وعن الجانب التطبيقي للتسامح في الإسلام يقول (لوبون): «ويمكن القول بأن التسامح الديني كان مطلقاً في دور ازدهار حضارة العرب، وقد أوردنا في هذا غير دليل، ولا نسهب فيه؛ وإنما نشير إلى ما ترجمه مسيو دوزي من قصة أحد علماء العرب الذي كان يحضر ببغداد دروساً كثيرة في الفلسفة يشترك فيها أناس من اليهود والزنادقة والمجوس والمسلمين والنصارى إلخ.. فيُستَمَع إلى كل واحد منهم باحترام عظيم، ولا يطلب منه إلا أن يستند إلى الأدلة الصادرة عن العقل، لا إلى الأدلة المأخوذة من أي كتاب ديني كان، فتسامحٌ مثل هذا هو مما لم تصل إليه أوربة بعدما قامت به في أكثر من ألف سنة من الحروب الطاحنة، وما عانته من الأحقاد المتأصلة، وما مُنيتْ به من المذابح الدامية». (حضارة العرب) ص570 تعريب عادل زعيتر)

- أما الباحث السويسري (جناد أقنبرت) فقد عكس الأمر وصرح بأن أعداء محمد هم المتعصبون ضده؛ إذ قال في كتابه (محمد والإسلام): «كلما ازداد الباحث تنقيباً في الحقائق التاريخية الوثيقة المصادر؛ فيما يخص الشمائل المحمدية، ازداد احتقاراً لأعداء محمد الذين أشرعوا أسنة الطعن في محمد قبل أن يعرفوه، ونسبوا إليه ما لا يجوز أن ينسب إلى رجل حقير، فضلاً عن رجل كمحمد؛ الذي يحدثنا التاريخ أنه رجل عظيم».

April 27, 2015 at 8:13pm · Like



كريم البرلسي

تهمة انتشار الإسلام بالسيف

يقول الكاتب والباحث الفرنسي (ديسون): «من الخطأ أن يصدق المرء ما يروِّج له البعض من أن السيف كان المبشر الأول في تقدم الإسلام وتبسطه، ذلك أن السبب الأول في انتشار الإسلام يعود إلى هذه الأخوة الدينية الفريدة، وإلى هذه الحياة الجديدة الاجتماعية التي دعا إليها ومكَّن لها، ثم إلى هذه الحياة الشريفة الطاهرة التي راح يحياها محمد وخلفاؤه من بعده، والتي بلغت من العفة والتضحية حداً جعل الإسلام قوة عظيمة لا تغلب» (.. عن كتاب (محمد بن عبد الله) تعريب عمر أبو النصر ص63. ط. عام /1934م) ..

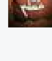
- وتقول البريطانية الباحثة في الأديان (كارين أرمسترونج) في كتابها (سيرة النبي محمد): «إننا في الغرب بحاجة إلى أن نخلِّص أنفسنا من بعض أحقادنا القديمة، ولعل شخصاً مثل محمد يكون مناسباً للبدء، فقد كان رجلاً متدفق المشاعر.. وقد أسس ديناً وموروثاً حضارياً لم يكن السيف دعامته، برغم الأسطورة الغربية، وديناً اسمه الإسلام؛ ذلك اللفظ ذو الدلالة على السلام والوفاق» (. ص393) ..

- ويقول المستشرق الهولندي (دوزي) في مقدمة كتابه (ملحق وتكملة القواميس العربية): «إن ظاهرة دين محمد تبدو لأول وهلة لغزاً غريباً! ولا سيما متى علمنا أن هذا الدين الجديد لم يُفرض فرضاً على أحد».

- ويقول (توماس كارليل) في كتابه (الأبطال): «إن اتهام محمد بالتعويل على السيف في حمل الناس على الاستجابة لدعوته؛ سخف غير مفهوم!! إذ ليس مما يجوز في الفهم أن يُشهر رجل واحد سيفه ليقتل به الناس أو يستجيبوا لدعوته» (. عن كتاب (حقائق الإسلام وأباطيل خصومه) لعباس محمود العقاد ص227 ط. كتاب الهلال)

- ويقول (غوستاف لوبون) في كتابه (حضارة العرب): «لقد أثبت التاريخ أن الأديان لا تفرض بالقوة، ولم ينتشر الإسلام بالسيف، بل انتشر بالدعوة وحدها، وبالدعوة وحدها اعتنقته الشعوب التي قهرت العرب مؤخراً كالترك والمغول، وبلغ القرآن من الانتشار في الهند التي لم يكن العرب فيها غير عابري سبيل.. ولم يكن الإسلام أقل انتشاراً في الصين التي لم يفتح العرب أي جزء منها قط» (.. ص128-129. ط. البابي الحلبي تعريب عادل زعيتر ط3) .. ويقول: «إن القوة لم تكن عاملاً في انتشار الإسلام، فقد ترك العربُ المغلوبين أحراراً في أديانهم» (. المرجع السابق ص127) ..

April 27, 2015 at 8:15pm · Like



كريم البرلسي

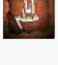
تهمة محاربة العلم

أتدري ما هي أول كلمة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم؟

إنها كلمة (اقرأ)؛ وكما تعرف ؛ القراءة هي باب العلم الذي لا يمكن لطالب علم ولا عالم إلا أن يلجه كل يوم؛ بل كل ساعة؛ بل كل لحظة.
وبعد تلك الكلمة : كم من آيات نزلت تحث المسلمين على طلب العلم من مثل قوله تعالى في تفضيل العلماء على غيرهم: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} (. الزمر 9) .. ومن مثل قوله تعالى في تخصيص فهم القرآن الكريم بالعلماء دون غيرهم: {قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (. الأنعام 97) .. {كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (.. الأعراف 32) .. {وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (.. التوبة 11) .. {يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (.. يونس 5) .. {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (. النمل 52) .. {كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} (. فصلت 3) .. {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ} (العنكبوت 43) .. وغيرها كثير.. حتى ليخيل للمرء أن دين الإسلام هو دين العلماء!
وليس هذا فحسب بل إن القرآن الكريم يجعل فئة العلماء في المجتمع هي الفئة التي تخشى الله وتعظمه حق الخشية والتعظيم لكثرة تفكرها ودراستها لظواهر وأسرار هذا الكون من حولها، فتقول الآية الكريمة: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء} (.. فاطر 28) .. ذلك لأن العالم لا بد من أن يكون صاحب عقل، وصاحب العقل هو الذي يديم التفكر فيما حوله فيقبل الحقائق ويرفض الأباطيل والشعوذات، يقول الله تعالى في القرآن الكريم: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ} (. آل عمران 190) ..

«نُقل عن العالم الهندي المسلم عناية الله المشرقي (وهو من أكبر علماء الهند في الطبيعة والرياضيات) أنه سأل الفلكي المشهور جيمس جينز الأستاذ بجامعة كمبردج: ما الذي يدفع رجلاً ذائع الصيت مثلك لأن يتوجه إلى الكنيسة؟
قال عناية الله: فبدأ جيمس يلقي محاضرة عن تكوُّن الأجرام السماوية ونظامها المدهش، وأبعادها وفواصلها المتناهية، وطرقها وداراتها وجاذبيتها، وطوفان أنوارها المذهلة.. حتى أنني شعرت بقلبي يهتز لهيبة الله جل جلاله. أما السير جيمس فوجدتُ شعر رأسه قائماً، والدموع تنهمر من عينيه، ويداه ترتعشان من خشية الله.
وتوقف فجأة ثم بدأ يقول: يا عناية الله خان؛ عندما ألقي نظرة على روائع خلق الله : يبدأ كياني يرتعش من الجلال الإلهي، وعندما أركع أمام الله وأقول له: إنك لعظيم، أجد أن كل جزء من كياني يؤيدني في هذا الدعاء، وأشعر بسكون وسعادة عظيمين، وأحس بسعادة تفوق سعادة الآخرين ألف مرة، أفهمت يا عناية الله لِمَ أذهب إلى الكنيسة؟
ويضيف عناية الله قائلاً: لقد أحدثت هذه المحاضرة طوفاناً في عقلي، وقلت له: يا سيدي لقد تأثرت جداً بالتفاصيل العلمية التي رويتموها لي، وتذكرت بالمناسبة آية من آي كتابي المقدس، فلو سمحتم لي بقراءتها عليكم. فهز رأسه قائلاً: بكل سرور. فقرأت عليه: {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ{27} وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء} (.. فاطر 27-28) فصرخ السير جيمس قائلاً: ماذا قلت {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}! مدهش وغريب وعجيب جداً!!! إنه الأمر الذي اكتشفتُه بعد دراسة ومشاهدة استمرت خمسين عاماً، من أنبأ محمداً به؟! هل هذه الآية موجودة في القرآن حقيقة؟ لو كان الأمر كذلك، فاكتب شهادة مني أن القرآن كتاب موحى به من عند الله.
ويستطرد السير جيمس جينز قائلاً: لقد كان محمد أمياً؛ ولا يمكنه أن يكتشف هذا السر بنفسه، ولكن الله هو الذي أخبره بهذا السر، مدهش وغريب وعجيب جداً!!!» (.. عن كتاب (الإسلام يتحدى) ص152-153) ..

April 27, 2015 at 8:20pm · Like



كريم البرلسي

وتطبيقاً لهذه الدعوات القرآنية لطلب العلم فإن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أسراه من كفار قريش في معركة بدر، ممن يحسن القراءة والكتابة منهم، أن يُعلم كل أسير عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة؛ ثم يطلق سراحه.
أترى أن مثل هذا الدين يحارب العلم أم يحارب الجهل. ؟

أأحدثك عن تاريخ المسلمين العلمي فإني أراك تجهله! أم أحدثك عمن درس التاريخ العلمي للمسلمين؛ وعرفه حق المعرفة، من نخبة علماء الغربيين؟.

يقول الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم): «لا بد قبل عقد المواجهة بين الوحي الإسلامي والعلم؛ من إعطاء صورة عن دين ساءت معرفته في بلادنا. إن الأحكام الضالة كل الضلال، التي صدرت في الغرب بحق الإسلام؛ كانت وليدة الجهل أحياناً، أو نتيجة التهجم التلقائي. وأفظع هذه الضلالات انتشاراً هي المتعلقة بالوقائع؛ فإذا كان بالإمكان عذر الأخطاء الناتجة عن سوء التقدير؛ فلا سبيل إلى هذا مع ما يتناقض مع الحقيقة.. وإنه لمما يخيف؛ أن نقرأ في المؤلفات الرصينة؛

الصادرة عن كتّاب من الدرجة الأولى في الاختصاص؛ مناقضات للحقيقة في غاية الجلاء!.. فإصدار مخالفات للحقيقة من هذا النوع يسهم في إعطاء صورة باطلة عن القرآن والإسلام» (.. ص 106) ..

ويقول أيضاً في كتابه هذا: «ونحن نعلم أن الإسلام ينظر إلى العلم والدين كتوءمين، وأن تهذيب العلم كان جزءاً من التوجيهات الدينية منذ البداية، وأن تطبيق هذه القاعدة أدى إلى التقدم العلمي العجيب في عصر الحضارة الإسلامية العظمى، التي استفاد منها الغرب قبل نهضته» (. ص 14) ..

- وتقول المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب) (. تعريب د. فؤاد حسنين علي – ط. دار المعارف بمصر) : «نادى النبي بالطموح إلى المعرفة والسعي إلى العثور عليها، وقد أدى ذلك إلى اندفاع العرب بأسرهم إلى المدارس يعلّمون ويتعلمون، بينما كان الغربيون يتباهون بجهلهم للقراءة والكتابة».

- ويقول (دانييل بريفولت) في كتابه (نشأة الإنسانية): «ومنذ عام /700/م بدأت إشراقة الحضارة العربية الإسلامية تمتد من شرقي المتوسط إلى بلاد فارس شرقاً وإسبانيا غرباً، فأعيد اكتشاف قسم كبير من العلم القديم، وسجلت اكتشافات جديدة في الرياضيات والكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم.. وفي هذا المجال كما في غيره؛ كان العرب مُعلمين لأوربة، فساهموا في نهضة العلوم على هذه القارة» (.. ص84 ترجمة سهيل حكيم – ط. وزارة الثقافة السورية) ..

- ويقول المستشرق الأمريكي (إدوارد رمسي): «لقد منح الإسلام المدنية والحضارة قوة جديدة وشجع العالم على درس العلوم باتساعٍ متناهٍ، وهكذا خرج إلى الدنيا فلاسفة وخطباء وأطباء ومؤرخون يفخر بهم الإسلام أمثال: أبي عثمان – الجاحظ – والبيروني والطبري وابن سينا وابن رشد والفارابي وابن باجه والغزالي وغيرهم.. والمسلمون بلا نزاع هم مخترعو علم الكيمياء ومؤسسوه، أما علم الطب والصيدلة فقد حسنوهما تحسيناً عظيماً، وبواسطة المسلمين تقدم علم الفلك سريعاً حتى الطيران، وهم مخترعو علم الجبر ومكتشفو علم الطيران» (عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) محمد عثمان عثمان ص107) ..

- ويقول المستشرق (روم لاندو) في كتابه (الإسلام والغرب): «حين نتذكر كم كان العرب بدائيين في جاهليتهم؛ يصبح مدى التقدم الثقافي الذي أحرزوه خلال مئتي سنة، وعمق ذلك التقدم؛ أمراً يدعو إلى الذهول حقاً! ذلك بأن علينا أن نتذكر أيضاً أن النصرانية احتاجت إلى نحو ألف وخمسمئة سنة لكي تنشئ ما يمكن أن يدعى حضارة نصرانية، وفي الإسلام لم يولِ كل من العلم والدين ظهره للآخر؛ بل كان الدين باعثاً على العلم» (138.. 9/246) ..

- ويقول المؤرخ العلامة (سيديو): «لم يشهد المجتمع الإسلامي ما شهدته أوربة من تحجر العقل وشل التفكير، وجدب الروح، ومحاربة العلم والعلماء حيث يذكر التاريخ أن اثنين وثلاثين ألف عالم قد أحرقوا أحياء! ولا جدال في أن تاريخ الإسلام لم يعرف هذا الاضطهاد الشنيع لحرية الفكر، بل كان المسلمون منفردين بالعلم في تلك العصور المظلمة، ولم يحدث أن انفرد دين بالسلطة ومنح مخالفيه في العقيدة كل أسباب الحرية كما فعل الإسلام» (. نقلاً عن كتاب (هكذا كانوا.. يوم كنا) د. حسان شمسي باشا ص83) ..

منذ حوالي ألف عام، عندما كان العلماء في أوربة يُحرقون أحياء كما قال سيديو؛ كان العالم الأندلسي المسلم (ابن حزم) يعلن في كتابه (الفِصَل في الملل والأهواء والنحل) عن كروية الأرض (. انظر الفصل لابن حزم: 188/1-189 مطلب (كروية الأرض)) .. منطلقاً من القرآن الكريم ومن التنظيم المطرد لمواقيت الصلاة في محيط الأرض.

April 27, 2015 at 8:24pm · Like

كريم البرلسي

قال لكن الذي اكتشف كروية الأرض عالم أوربي.

قلت: ليس هذا هو الاكتشاف الوحيد الذي نقله الغربيون عن المسلمين ونسبوه لأنفسهم، وسأكتفي بما أوجزه المؤرخ العلامة (سيديو) في كتابه (تاريخ العرب العام) إذ قال: «ونحن حين نلخص ما تمّ على يد العرب من تقدم في العلوم الصحيحة، نرى سبقهم إلى كثير من الاكتشافات التي يُعزى فخر أكثرها كذباً إلى علماء أوربة في القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر» (.. ص377 – تعريب عادل زعيتر – ط. البابي الحلبي) ..

واسمع كيف كان الغربيون ينظرون إلى كروية الأرض بعد اكتشاف ابن حزم لها بقرون. تقول المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب): «اتسعت الهوة بين الحضارة العربية الشامخة، والمعرفة السطحية في أوربة التي كانت ترى أن من الكفر والضلال القول بأن الأرض كروية؛ فمعلم الكنيسة لاكتانتيوس يتساءل مستنكراً: أيعقل أن يُجنّ الناس إلى هذا الحد فيدخل في عقولهم أن البلدان والأشجار تتدلى من الجانب الآخر من الأرض، وأن أقدام الناس تعلو رؤوسهم؟!!» (. ص370) ..

بل إن هذه المستشرقة الألمانية تفصل أكثر من هذا. أحدثك بضمامة من أقوالها.

تقول هونكه: «إن روجر بيكون أو غاليلو أو دافنشي ليسوا هم الذين أسسوا البحث العلمي.. إنما السباقون في هذا المضمار كانوا من العرب الذين لجؤوا – بعكس زملائهم النصارى – في بحثهم إلى العقل والملاحظة والتحقيق والبحث المستقيم، لقد قدم المسلمون أثمن هدية؛ وهي طريقة البحث العلمي الصحيح التي مهدت أمام الغرب طريقه لمعرفة أسرار الطبيعة وتسلطه عليها اليوم، وإن كل مستشفى وكل مركز علمي في أيامنا هذه إنما هي في حقيقة الأمر نصب تذكارية للعبقرية العربية.. وقد بقي الطب الغربي قروناً عديدة نسخة ممسوخة عن الطب العربي، وعلى الرغم من إحراق كتب ابن سينا في مدينة بازل بحركة نصرانية عدائية؛ فإن كتب التراث العربي لم تختفِ من رفوف المكتبات وجيوب الأطباء، بل ظلت محفوظة يسرق منها السارقون ما شاء لهم أن يسرقوا» (. (شمس الله تسطع على الغرب) ص148-269-315-354) ..

قال : وهل هناك من يشهد لتفوق المسلمين العلمي غير من ذكرت؟
قلت: كثيرون من عقلاء وعلماء الغرب الدارسون للحضارة الإسلامية يشهدون، وإني محدثك:

- يقول المستشرق العلامة (جوزيف شاخت) في مقدمته لكتاب (تراث الإسلام) (.. طبع هذا الكتاب للمرة الأولى عام /1973/م وهو غير كتاب (تراث الإسلام) للمستشرق أرنولد المطبوع عام /1931/م) .. الذي أشرف على تأليفه: «وكثيراً ما نجد كتّاباً - مسلمين - برزوا في أكثر من ميدان علمي واحد، فلقد كان الطب والعلوم والفلسفة معارف متلازمة بعضها مع بعض، وكذلك كان علم الكلام والشريعة يشكلان زمرة واحدة، ولم يخل الأمر من أشخاص كانوا يجمعون بين جميع هذه الفروع من أمثال ابن النفيس /1288/م الذي اكتشف عن طريق الاستدلال النظري الدورة الدموية الصغرى عن طريق التجربة» (. ص24) ..

- ويقول (غوستاف لوبون) في مقدمته لكتابه (حضارة العرب): «وكلما أمعنا في دراسة حضارة العرب وكتبهم العلمية واختراعاتهم وفنونهم ظهرت لنا حقائق جديدة وآفاق واسعة» (ص26 – تعريب عادل زعيتر – ط. البابي الحلبي ط3)

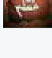
ثم يقول: «والإسلام من أكثر الديانات ملاءمة لاكتشافات العلم» (. المصدر السابق ص126)

ويقول: «ويعزى إلى بيكون على العموم أنه أول من أقام التجربة والملاحظة اللتين هما أساس المناهج العلمية الحديثة؛ مقام الأستاذ. ولكنه يجب أن نعترف قبل كل شيء بأن ذلك كله من عمل العرب وحدهم» (.. عن كتاب (محمد رسول الله) أتيين دينيه – تعريب د. عبد الحليم محمود ص339) ..

ثم يقول: «إن أوربة مدينة للعرب بحضارتها» (.. (حضارة العرب) ص566)

- ويقول العلامة (دانييل بريفولت) في كتابه (نشأة الإنسانية): «إن ما تدين به علومنا لعلوم العرب : ليس فيما قدموه لنا من كشوف مدهشة، ونظريات مبتكرة، بل إنها مدينة بوجودها ذاته.. ولم يكن بيكون إلا رسولاً من رسل العلم والمنهج الإسلامي إلى أوربة النصرانية، وهو لم يملّ قط من التصريح بأن اللغة العربية وعلوم العرب هما الطريق الوحيدة لمعرفة الحق» (.. نقلاً عن كتاب (مقدمات العلوم والمناهج) لأنور الجندي 4/710) ..

April 27, 2015 at 8:28pm · Like



كريم البرلسي

ويقول الكاتب الفرنسي الشهير (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم): «وينبغي أن نذكر أنه ما بين القرن الثامن والثاني عشر الميلادي، فترة عظمة الإسلام، حيث كانت التغيرات العلمية مرفوضة في بلادنا النصرانية؛ كانت كميات معتبرة من الأبحاث والاكتشافات قد تحققت في الجامعات الإسلامية. هناك وفي ذلك العصر؛ كنا نرى الوسائل الفائقة في التثقيف، فكانت مكتبة الخليفة في قرطبة تحتوي على /400.000/ كتاب، وكان ابن رشد يعلّم فيها، وينقل فيها العلم اليوناني والهندي والفارسي، ولهذا كان الناس يذهبون إليها من مختلف البلدان الأوربية للدراسة؛ كما يذهبون في أيامنا هذه لإتمام بعض الدراسات في الولايات المتحدة..» إلى أن يقول: «كان الإسلام منذ القديم موضوع (الذم) في بلادنا. إن كل غربي حصّل بعض المعارف المعمقة عن الإسلام؛ يدرك إلى أي مدى قد شوه تاريخه وعقيدته وأهدافه». (. ص110-112) ..

- وتقول (د. لويجي رينالدي): «لما شعرنا بالحاجة إلى دفع الجهل الذي كان يثقل كاهلنا؛ تقدمنا إلى العرب، ومددنا إليهم أيدينا، لأنهم كانوا الأساتذة الوحيدين في العالم» (.. عن كتاب (مقدمات العلوم والمناهج) أنور الجندي 7/141)

- أما المؤرخ الفرنسي العلامة (سيديو) فيقول في كتابه (تاريخ العرب العام): «قال همبولد: .. والعرب هم الذين أوجدوا الصيدلية الكيميائية.. وأدت الصيدلة ومادة الطب اللتان يقوم عليهما فن الشفاء؛ إلى دراسة علم النبات والكيمياء في وقت واحد» (.. ص381 تعريب عادل زعيتر – ط. البابي الحلبي) ..

ويقول: «اتفق للعلوم الطبيعية عند العرب مثل ما اتفق للعلوم الرياضية من الرقي، ويرى همبولد وجوب عدِّ العرب مؤسسين حقيقيين للعلوم الطبيعية بالمعنى الحديث» (. ص380) .. وبعد أن يستعرض (سيديو) أغلب وجوه الحضارة الإسلامية ينتهي إلى أن يقول: «وهكذا تجلَّى تأثير العرب في جميع فروع الحضارة الأوربية الحديثة» (. ص425) ..

- يقول (أتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله): {أما العلامة الشهير همبولد فيذكر أن ما قام على التجربة والملاحظة هو أرفع درجة في العلوم، ويقول: «إن العرب ارتقوا في علومهم إلى هذه الدرجة التي كان يجهلها القدماء تقريباً».

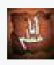
ويقول: «وكانت دراسة العلوم الرياضية من الدراسات الذائعة لديهم، وقد تقدم علم الجبر بفضلهم حتى قيل إنهم مخترعوه. ولقد كان لهم أيضاً قصب السبق في تطبيق الجبر على الهندسة، وهم الذين أدخلوا التماس في حساب المثلثات».

ويقول: «وكان علم الفلك يدرس بحماس في مدارس بغداد ودمشق وسمرقند والقاهرة وفاس وطليطلة وقرطبة وغيرها.. تلك المدارس التي وصلت إلى اكتشافات عديدة يمكن إيجازها في القائمة التالية:
1 - إدخال خطوط التماس في الحسابات الفلكية.
2 - وضع جداول لحركة الكواكب.
3 - تحديد سمت الشمس تحديداً دقيقاً وتدرجه وتقدير تقدم الاعتدالين تقديراً صحيحاً.
4 - أول تحديد صحيح لمدة سنة.
5 - ثم إننا مدينون لهم أيضاً بإثبات ما في أكبر خط عرض للقمر من ضروب عدم الانتظام.
6 - استكشاف عدم التساوي القمري الثالث؛ المعبر عنه اليوم بالتغيير».

ثم يقول: «ومن الناحية العلمية كانت لهم هذه التحديدات الفلكية الصادقة التي هي أول أساس للخرائط. كما عملوا على تصحيح الأخطاء الفاحشة التي وقع فيها الإغريق».

ثم يقول: «أما من ناحية كشف بقاع العالم المجهولة فقد نشروا رسائل في الرحلات تعرف الناس بأقطار العالم المختلفة، التي كانت شبه مجهولة من قبل، والتي لم يسبق للأوربيين ارتيادها.. وإننا نجد في خريطة من خرائط الإدريسي ترجع إلى عام /1160م/ منابع النيل بين البحيرات الاستوائية الكبرى مرسوماً رسماً دقيقاً، وهي تلك المنابع التي لم يكشفها الأوربيون إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر».

April 27, 2015 at 8:31pm · Like


كريم البرلسي

ثم يقول: «وسجلُّ مكتشفاتهم في ميدان العلوم الطبيعية أعظم من ذلك. والبيان التالي يوضح أهمية تلك المكتشفات:
1 - معلومات عالية في نظريات علم الطبيعة، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل الضوئية.
2 - اختراع أجهزة آلية من أبدع ما يكون.
3 - اكتشاف أعلق الأجسام بأصل علم الكيمياء؛ مثل الكحول والحامض الكبريتي، وأهم العمليات الأساسية في هذا العلم؛ كالتقطير.
4 - تطبيق الكيمياء في ميداني الصيدلة والصناعات، وبخاصة فيما يتعلق باستخراج المعادن وصناعة الفولاذ، والصياغة وغير ذلك..
5 - صناعة الورق من الخرق، والاستعاضة به عن رقِّ الغزال وورق البردي والحرير الصيني
6 - ومن المحتمل أنهم أول من استخدم البوصلة في الملاحة، ومن المحقق أنهم أدخلوا هذا الاختراع الأساسي إلى أوربة.
7 - وأخيراً؛ فهم قد اكتشفوا الأسلحة النارية؛ ففي عام /1205م/ استخدم الأمير يعقوب المدفعية في حصار مدينة المهدية – في المغرب -.

وفي عام /1273م/ استخدمها السلطان أبو يوسف في حصار مدينة سجلماسة –في المغرب – وقد حضر كونت دربي وكونت سالسبري الإنجليزيان حصار مدينة الجزيرة – في الأندلس – التي دافع عنها العرب بالمدافع، فشاهدا نتائج استخدام البارود، فنقلا ذلك الاختراع إلى بلادهما، فاستخدمه الإنكليز في معركة كريس بعد ذلك بأربع سنوات».

ثم يقول: «أما فيما يتعلق بالطب، فقد استوفى العرب أولاً كتب الإغريق، ثم ساروا بهذا الفن خطوات هامة إلى الأمام.. وتكاد تكون سائر المعارف الطبية في أوربة خلال عصر النهضة مأخوذة عن العرب. وأهم ما حققه العرب في ميدان الطب يتعلق بالجراحة ووصف الأمراض، وبالأدوية والصيدلة. وقد ابتكروا وسائل علاجية متعددة؛ ظهر بعضها في العالم الطبي حديثاً بعد ان قضت عليها قرون من النسيان؛ مثال ذلك استخدام الماء البارد لطب الحمى التيفودية..
والطب مدين لهم بكثير من المواد الطبية مثل: خيار الشنبر – السنا المكي – الراوند – التمر هندي – الكافور – الكحول – القلي، وغير ذلك..
وإننا مدينون لهم بكثير من المستحضرات المستعملة اليوم مثل: الأشربة وصنوف اللعوق واللزوق والمراهم والأدهان والماء المقطر وغير ذلك..».

ثم يقول: «كذلك الجراحة؛ كان للعرب الفضل في تقدمها الأول؛ فكانت مؤلفاتهم هي المراجع الأساسية التي تدرس بالمعاهد الطبية إلى عهد قريب جداً. لقد كانوا – في القرن الحادي عشر الميلادي – يعرفون علاج الماء الذي ينصب في العين؛ بالتحويل أو استخراج البلورية، ويعرفون كيفية تفتيت الحصا، وعلاج النزيف بصب الماء البارد.
كما كانت لهم خبرة باستخدام الكاويات، والأحزمة، والكي بالنار لتطهير الجراح.
وإن التخدير الذي يظن الناس أنه اكتشاف حديث؛ يبدو أن العرب لم يجهلوه، فقد كانوا يوصون باستعمال نبات الزؤان – قبل العمليات المؤلمة – لتنويم المريض حتى يفقد الوعي والإحساس.. وكانت لهم ثقة عظمى بالوسائل الصحية لعلاج الأمراض، وكانوا يعتمدون كثيراً على القوى الطبيعية، والطب النظري الذي يبدو اليوم وكأنه الكلمة الأخيرة للعلم الحديث، يوافق هذه الفكرة في استدلالاته..»}
(. ص339 وما بعدها تعريب د. عبد الحليم محمود. - ومن شاء التوسع في هذا فليراجع الباب السادس كله من (تاريخ العرب العام) لسيديو تحت عنوان (وصف الحضارة العربية) – والباب الخامس كله بفصوله العشرة من كتاب (حضارة العرب) لغوستاف لوبون ثم كتاب (شمس الله تسطع على الغرب) لزيغريد هونكه.. وغيرها. وانظر قائمة المصادر والمراجع التي جمعها العلامة (جورج سارتون) لكتابه (مقدمة في تاريخ العلوم) ..

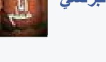
وليس هذا فقط؛ بل لقد شاركت الحضارة الإسلامية في قوانين أوربة ذاتها.

يقول المؤرخ الإنجليزي (ويلز) في كتابه (ملامح تاريخ الإنسانية): «إن أوربة مدينة للإسلام بالجانب الأكبر من قوانينها الإدارية والتجارية».

أما المؤرخ الفرنسي (سيديو) فيؤكد أن قانون نابليون منقول عن كتاب فقهي في مذهب الإمام مالك هو (شرح الدردير على متن خليل) (.. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) محمد عثمان عثمان ص76.

وعدُ إلى كتاب سيديو (تاريخ العرب العام) تجد فيه النص التالي: «عهدتْ الحكومة الفرنسية إلى الدكتور بيرون في أن يترجم إلى الفرنسية كتاب (المختصر في الفقه) للخليل بن إسحاق بن يعقوب المتوفى عام /1422م/. وهذا الكتاب هو أحسن ما أُلِّف في الفقه المالكي». ص395 تعريب عادل زعيتر ط. البابي الحلبي – وقد ولد سيديو عام /1808م/)

April 27, 2015 at 8:34pm · Like


كريم البرلسي

تهمة التضييق على حرية الرأي

قال: كثيرون من الغربيين كتبوا عن انعدام حرية الرأي عند المسلمين.

قلت: أتدري عمَّن أخذ الغربيون فكرة حرية الرأي
لقد أخذوها عن المسلمين.

يقول (أتيين دينيه) في كتابه (محمد رسول الله): «إن الفيلسوف المسلم ابن رشد (.. هو محمد بن أحمد من أهل قرطبة في الأندلس – عني بكلام أرسطو وترجمه إلى العربية، وزاد عليه زيادات كثيرة، وصنف نحو خمسين كتاباً. انظر ترجمته في أعلام الزركلي)

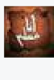
(وأقول : إن للفيلسوف ابن رشد آراءً شاذة كثيرة عن الله عز وجل وعن ذات الله تعالى : قد حذر العلماء الأفاضل منها ومن تأثره فيها بالفلسفة اليونانية القديمة : لا داعي لذكرها الآن) .. الذي عاش في الأندلس /1120-1198م/ - يرجع الفضل في إدخال حرية الرأي- التي يجب أن لا نخلط بينها وبين الإلحاد – في أوربة، وتحمس أحرار الفكر في

العصر الوسيط الأوربي لشروحه لأرسطو، وكانت هذه الشروح مصبوغة بصبغة إسلامية قوية. ويمكن أن نعتبر بحق؛ أن التيار الفكري الذي نشأ عن هذا التحمس لابن رشد كان أصل التفكير المنطقي الحديث، فضلاً عن كونه من أصول الإصلاح الديني» (.. ص343) ..

قال : عجباً؛ إذاً لماذا ننكر نحن الغربيين هذا الأثر الإسلامي على الحضارة الغربية؟ مع أننا ندعو إلى حرية الرأي!

قلت: لقد أجاب دينيه نفسه في كتابه السالف على هذا السؤال فقال: «السبب في هذا أن الواقع يشهد بأن حرية الرأي مسألة ظاهرية أكثر منها حقيقة، وأن الإنسان ليس حر التفكير على الإطلاق كما يشاء في مسائل معينة، ثم إن التعصب الموروث لدى النصارى ضد الإسلام وأتباعه، قد عاش فيهم دهوراً طويلة، حتى أصبح جزءاً من كيانهم. فإذا أضفنا إلى هذا مناهج الدراسة القديمة التي تسير عليها مدارسنا؛ وهي أن كل العلوم والآداب الماضية يرجع الفضل فيها إلى الإغريق واللاتين وحدهم، أدركنا في يسر كيف ينكر الناس عامةً؛ ذلك الأثر العظيم الذي كان للعرب في تاريخ الحضارة الأوربية. وسوف يبدو دائماً لبعض العقول أن من المهانة أن تدين أوربة النصرانية للمسلمين بإخراجها من ظلمات البربرية والتوحش» .. ص344)

April 27, 2015 at 8:38pm · Like



كريم البرلسي

أسباب الصورة المشوهة عن الإسلام لدى الغربيين

في نص الكاتب دينيه السالف، عبارة: «إن التعصب الموروث لدى النصارى ضد الإسلام وأتباعه، قد عاش فيهم دهوراً طويلة حتى أصبح جزءاً من كيانهم»
ترى ما أسباب هذا التعصب الذي رفضه واستقبحه كثير من النخبة الذين تحدثنا عنهم؟
ثم إذا كان نبي المسلمين، ودين الإسلام، والحضارة الإسلامية؛ إذا كانت هذه الثلاثة واضحة كل هذا الوضوح في أذهان النخبة من علماء الغربيين، فلماذا تناقل عامة الغربيين صورة مشوهة عنها على مر الأيام؟

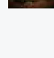
التسلسل التاريخي لهذه الصورة المشوهة.
- يقول المستشرق الباحث (مكسيم رودنسون) في الفصل الأول من كتاب (تراث الإسلام) (. هو كتاب اشترك في تأليفه مجموعة من الباحثين والدارسين الغربيين بإشراف المستشرق جوزيف شاخت – ترجمه إلى العربية د. محمد زهير السمهوري – حققه وعلق عليه د. شاكر مصطفى):

«لقد أوجدت الحروب الصليبية حاجة كبيرة وملحة للحصول على صورة كاملة ومُسلية ومُرضية لأيديولوجية الخصوم. وكان رجل الشارع – الأوربي – يرغب في صورة تبين الصفة الكريهة للإسلام عن طريق تمثيله بشكل فج، على أن تكون في الوقت ذاته مرسومة بشكل يرضي الذوق الأدبي الميال إلى كل ما هو غريب، وهو ميل يشكل سمة بارزة في جميع الأعمال في ذلك الوقت.
كان الشخص العادي يريد صورة لأبرز السمات العربية التي أدهشت الصليبيين في تعاملهم مع المسلمين.
وهكذا حدث أن الكتاب اللاتينيين الذين أخذوا بين عامي /1100-1140/م على عاتقهم إشباع هذه الحاجة لدى الإنسان العامي؛ أخذوا يوجهون اهتمامهم نحو حياة محمد دون أي اعتبار للدقة، فأطلقوا العنان (لجهل الخيال المنتصر) – كما جاء في كلمات ر. و. ساوثرن – فكان محمد في عرفهم ساحراً هدم الكنيسة في إفريقية وفي الشرق عن طريق السحر والخديعة! وضمن نجاحه بأن أباح الاتصالات الجنسية!
واستُعملت أساطير من الفولكلور العالمي، ومن الأدب الكلاسيكي، ومن القصص البيزنطية عن الإسلام، وحتى من المصادر الإسلامية – بعد تشويهٍ باطل من قِبل النصارى الشرقيين – كل هذه الأشياء استخدمت لتزيين الصورة !!..

يحدثنا ساوثرن أن جيلبرت دونوجنت اعترف بأنه لا يوجد لديه مصادر مكتوبة، وأشار فقط إلى آراء العامة، وأنه لا يوجد لديه أي وسيلة للتمييز بين الخطأ والصواب !!.. وكما هو الحال دائماً؛ فإن الرؤية ترسمها الأعمال التي تخاطب عامة الناس؛ لا بد أنها قد أسهمت في تكوين الصورة التي حفظتها الأجيال اللاحقة؛ أكثر من الرؤية التي تبينها الأعمال ذات الصبغة الجدية والعلمية.
ولقد قدر لهذه الصورة أن تزداد زخرفاً في الكثير من الأعمال الأدبية؛ فقد اختطت الروايات المحضة التي كان هدفها الوحيد إثارة اهتمام القارئ على نِسبٍ متفاوتة؛ بالعرض المشوه للعقيدة التي ألهبت حقد العدو. ووصلت الملاحم إلى أعلى ذرى الابتكارات الخيالية؛ فقد اتهم المسلمون بعبادة الأوثان.. وكان – في عرف تلك الملاحم – محمد هو صنمهم الرئيس، وكان معظم الشعراء الجوالة يعتبرونه كبير آلهة الشرقيين، وكانت تماثيله – حسب أقوالهم – تصنع من مواد غنية وذات أحجام هائلة..» (.. ص33) ..

ثم يقول: «وهكذا منذ فترة ما بين القرنين العاشر والثالث عشر الميلاديين التي شهدت ترجمة الكثير من العلوم عن اللغة العربية – أخذت تتشكل في أذهان المفكرين الغربيين صورة أخرى للعالم الإسلامي بوصفه مهداً لفلاسفة عظام. وكانت الصورة مضادة تماماً للصورة السابقة؛ صورة الكيان السياسي الذي يسيطر عليه دين مُعادٍ ومغلوط، وهي الصورة التي خلقتها الخرافات السخيفة والكريهة في أذهان الناس. وكان من الصعب التوفيق بين هاتين الصورتين» (. ص38) ..

April 27, 2015 at 8:43pm · Like



كريم البرلسي

ثم يقول: «ففي بداية القرن الرابع عشر الميلادي أخرج دانتي (ودانتي هذا من أشهر شعراء وأدباء أوروبا) من النار (حيث كتب قصة تخيلية عن النار ووصفها ووصف من فيها) كلاً من ابن سينا وابن رشد وصلاح الدين ووضعهم في المطهر، وهؤلاء هم المحدَثون الوحيدون الذين انضموا إلى حكماء العالم القديم وأبطاله.
وفي عام /1312م/ صادق مجلس فيينا على أفكار روجر بيكون وريموند ليل بخصوص تعلم اللغات وبخاصة اللغة العربية»
(. ص45. روجر بيكون /1235-1294/م إنجليزي تلقى علومه في أكسفورد وباريس حيث نال الدكتوراه في اللاهوت، ترجم عن العربية كتاب (مرآة الكيمياء). وريموند ليل /1235-1314/م قضى تسع سنوات /1266-1275/م في تعلم اللغة العربية ودراسة القرآن، ثم قصد بابا روما وطالبه بإنشاء كليات تدرس اللغة العربية لتخريج مستشرقين قادرين على محاربة الإسلام، ووافقه البابا.: وفي مؤتمر فيينا سنة /1312/م تم إنشاء كراس للغة العربية في خمس جامعات أوربية هي: باريس – أكسفورد – بولونيا بإيطالية – سلمنكا بإسبانية بالإضافة إلى جامعة البابوية في روما) ..

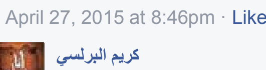
ثم يقول: «في القرن السابع عشر انبرى كثير من الكتاب – الغربيين – للدفاع عن الإسلام ضد الإجحاف الذي ناله في العصور الوسطى، وضد مجادلات المتنقصين من قدره، وأثبتوا قيمة وإخلاص التقوى الإسلامية.. وكان ريشار سيمون أحد هؤلاء الكتاب، فقد كان كاثوليكياً مخلصاً، لكن سلامة تكوينه العلمي جعلته يكافح ضد التحريف المتزمت للحقائق الموضوعية.. ولقد عالج في كتابه (التاريخ النقدي لعقائد وعادات أمم الشرق) عام /1684/م عادات وطقوس النصارى الشرقيين أولاً، ثم عادات وطقوس المسلمين، وقد عرضها بوضوح واتزان، مستنداً إلى كتاب لأحد فقهاء المسلمين، دونما قدح أو انتقاص. وكان يُظهر التقدير وحتى الإعجاب بهذه العادات، وعندما اتهمه أرنولد بأنه كان موضوعياً أكثر من اللازم نحو الإسلام، نصحه بأن يتأمل (التعاليم الرائعة) للأخلاقيين الإسلاميين.
ثم جاء المستشرق أ. رولاند الذي كان أعمق تخصصاً في الإسلاميات من سيمون، فكتب عام /1705/م عن الإسلام من وجهة نظر موضوعية بالاستناد إلى مصادر إسلامية فقط.
وكتب الفيلسوف بيير بيل، وهو من المعجبين بالتسامح الإسلامي، في الطبعة الأولى من القاموس النقدي /1697/م عن حياة محمد بموضوعية.
وانتقل الجيل التالي من الموضوعية إلى مرحلة الإعجاب؛ فقد استشهد (بيل) وكثيرون غيره بتسامح الإمبراطورية العثمانية إزاء جميع أنواع الأقليات الدينية.. فكان ينظر إلى الإسلام كدين عقلاني بعيد كل البعد عن العقائد النصرانية المخالفة للعقل.. ثم إنه وفَّق بين الدعوة إلى حياة أخلاقية وبين حاجات الجسد والحواس والحياة في المجتمع.
وخلاصة القول فهو كدين كان قريباً جداً من الدين الطبيعي الذي كان يعتقد به معظم (رجال عصر التنوير)..

في هذا الاتجاه كان (ليبنيز) يفكر. ثم ظهر كاتب مجهول لكراس يحمل عنواناً فيه الكثير من التحدي (محمد ليس دجالاً) عام /1720/م. وتلاه (هنري دوبولينفييه) الذي نشر كتاباً دفاعياً بعنوان (حياة محمد) عام/1730/م. وتبع ذلك (فولتير) وهو معجب بالحضارة الإسلامية (165.. ألَّف فولتير كتابه (محمد) عام /1742م/ وكان فيه متردداً بين الدفاع والتحامل)..» (.. ص55 وما بعدها) .. ويستمر (رودنسون) في هذا الفصل الذي كتبه باستعراض الكتَّاب والكتب التي تابعت مسيرة الدفاع عن نبي الإسلام وحضارة الإسلام حتى نهاية القرن الثامن عشر.. وبين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ظهر (غوته) الألماني.

يقول رودنسون: «فأشعار غوته التي يمجد فيه محمداً، وبخاصة (أنشودة محمد) عام /1774/م يفوق في شاعريته كثيراً كتاب فولتير (محمد) عام /1742/م.. وبعد أكثر من أربعين عاماً؛ في سنة /1819/م كتب (غوته) ديوانه الشرقي الغربي برسائله الاثنتي عشرة؛ وبمقدمته التي تحمل دعوة إلى الهجرة إلى الشرق، وبشروحه وتعليقاته التي تدل على معرفة واسعة بالشرق» (ص61) ..

ثم يقول: «يمكن القول بصورة عامة إن العلماء في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان يزيد ضررهم على نفعهم، وذلك لتأثرهم بالأحكام المغرضة الشائعة لا

بالعلم» (ص63) ..



April 27, 2015 at 8:46pm · Like

كريم البرلسي

وتفسيرذلك أنه ومنذ القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين صار الغربيون الذين باتوا يقطفون ثمار النهضة العلمية؛ ينظرون إلى سواهم نظرة ازدراء وفوقية.

يقول رودنسون: «عزا المبشرون النصارى نجاحات الأمم الأوربية إلى الديانة النصرانية، مثلما عزوا إخفاق العالم الإسلامي إلى الإسلام، فصُورت النصرانية على أنها بطبيعتها ملائمة للتقدم، وقرن الإسلام بالركود الثقافي والتخلف، وأصبح الهجوم على الإسلام على أشد ما يكون، وبُعثت حجج العصور الوسطى بعد أن أضيفت إليها زخارف عصرية، وصُورت الجماعات الدينية الإسلامية بصورة خاصة على أنها شبكة من التنظيمات الخطرة يغذيها حقد بربري على الحضارة» (. ص69)

إلى أن يقول: «كانت حركة الجامعة الإسلامية هي الغول المرعب في تلك الفترة.. فكانت كل ظاهرة مناهضة للإمبريالية حتى ولو كان مبعثها مشاعر محلية خالصة؛ تعزى إلى تلك الحركة الإسلامية.. وبفضل الصحافة والأدب الشعبيين وكتب الأطفال؛ أخذت هذه النظرة تتسرب إلى عقول الجماهير الغفيرة من الأوربيين، ولم تخلُ من تأثير في العلماء أنفسهم» (. ص69-70) ..

ويقول رودنسون أخيراً: «إن الثورة في التفكير الغربي.. التي ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى – جعلت التقييم النصراني لمحمد مسألة حساسة؛ فلم يعد بإمكانهم الزعم (الكاذب) بأنه (محتال شيطاني) كما كان عليه الحال في العصور الوسطى.. إننا نجد بعض الكاثوليك المتخصصين بالإسلام يعتبرونه (عبقرياً دينياً).. وعلى غرار ماسينيون أعجب بعض النصارى بالقيمة الروحية للتجارب الدينية الإسلامية، وأزعجتهم مواقف الظلم التاريخية التي وقفتها شعوبهم من الإسلام.. ويذهب مؤرخ مثل (نورمان دانييل) إلى حد النظر إلى أي انتقادات لمواقف النبي الأخلاقية؛ على أنها من بين المفاهيم المتشربة بروح العصور الوسطى أو الإمبريالية» (. ص76 وما بعدها)

- أما المستشرق (درايبر) فقد لخص المشكلة برمتها فقال: «ينبغي أن أنعي على الطريقة التي تحايل بها الأدب الأوربي ليخفي عن الأنظار مآثر المسلمين العلمية علينا! إن الظلم المبني على الحقد الديني والغرور الوطني؛ لا يمكن أن يستمر إلى الأبد» (.. عن كتاب (تشكيل العقل السليم) ص94 د. عماد الدين خليل)

- وأما المستشرقة الألمانية (زيغريد هونكه) فقد أوجزت المشكلة بطريقة أخرى فقالت في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب): «إن موقف أوربة من العرب منذ نزول الوحي المحمدي موقف عدائي بعيد كل البعد عن االإنصاف والعدالة» (. ص10 – تعريب د. فؤاد حسنين علي – ط. دار المعارف بمصر)

April 27, 2015 at 8:49pm · Like

كريم البرلسي

كان هذا فيما مضى، أما اليوم فقد أخذت الغمة تنجلي، والحقيقة تضيء.

يقول الكاتب الفرنسي (موريس بوكاي) في كتابه (التوراة والإنجيل والقرآن والعلم): «يظهر أن تغيراً جذرياً يتم في أيامنا على أعلى مستوى في العالم النصراني. والوثيقة التي صدرت عن أمانة الفاتيكان، ووزعت فيما بعد عن المجمع الفاتيكاني الثاني لغير النصارى، وفيها توجيهات للحوار بين النصارى والمسلمين (. عنوان الوثيقة: اتجاهات الحوار بين النصارى والمسلمين) وكانت ثالث طبعاتها بتاريخ /1970/م تشهد بعمق التغير في المواقف الرسمية.

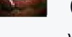
وبعد أن دعت هذه الوثيقة إلى تنحية الصورة البالية الموروثة عن الماضي، أو المشوهة ببعض الأوهام والافتراءات التي كانت للنصارى عن الإسلام، أصرت على الاعتراف بأخطاء الماضي وانحرافاته التي اقترفها الغرب ذو النشأة النصرانية بحق المسلمين» (. ص8) ..

ويعرض بوكاي نص الوثيقة فيقول: «تقول وثيقة الفاتيكان – السالفة الذكر – (ينبغي التخلي عن الصورة الباهتة الموروثة عن الماضي، أو المشوهة بالمزاعم الباطلة والافتراءات، والاعتراف بالظلامات التي اجترحها الغرب بحق المسلمين)» (. ص107).. ثم يسوق بوكاي بعض الأمثلة التي توضح فحوى الوثيقة.. ثم يقول: «وتقابل الوثيقة الفكرة الذائعة عن الإسلام بأنه دين الخوف – الإرهاب – بتلك التي تقول بأنه دين الحب، حب الغير؛ المتأصل في عقيدة الله. كما تفند الفكرة الرائجة باطلاً، والتي تهدف إلى وصم الإسلام بأنه خال من النظام الأخلاقي» (. ص109) ..

ثم يقول: «تورد الوثيقة عبارات من القرآن توضح أن ما كان يترجمه الغربيون خطأ بـ(الحرب المقدسة) هو ما يعبر عنه في العربية (الجهاد في سبيل الله) الجهاد لنشر الإسلام والدفاع عنه ضد المعتدين، وتتابع الوثيقة الفاتيكانية فتقول: (إن الجهاد ليس – الخريم التوراتي – ولا يتجه إلى الإبادة أبداً، ولكن لنشر شرائع الله وحقوق الإنسان في المقاطعات الجديدة» (. ص109) ..

ويختم موريس بوكاي قائلاً: «إن هذا الدفاع عن الإسلام من الفاتيكان سيدهش دونما ريب كثيراً من المعاصرين المؤمنين؛ سواء كانوا مسلمين أو يهوداً أو نصارى. إنه مظهر صدق وفكر منفتح يتناقض تماماً مع المواقف التي خلت» (. ص109 ط. دار الكندي – بيروت 1978)

April 27, 2015 at 8:59pm · Like



كريم البرلسي

يقول العلامة الفرنسي (لوزون) أستاذ علم الكيمياء والفلك في كتابه (الله في السماء) بعد ما تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن رسالته: «رسول كهذا الرسول يجدر اتباع رسالته، والمبادرة إلى اعتناق دعوته؛ إذ أنها دعوة شريفة، قوامها معرفة الخالق، والحث على الخير، والنهي عن المنكر، بل كل ما جاء به يرمي إلى الصلاح والإصلاح، والصلاح أنشودة المؤمن. هذا هو الدين الذي أدعو إليه جميع النصارى» (. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) محمد عثمان عثمان ص33) ..

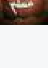
- ويقول الفيلسوف الإنجليزي الشهير (برنارد شو): «كنت على الدوام أُنزل دين محمد منزلة كبيرة من الإعزاز والإكبار لعظمته التي لا تنكر، إنني أعتقد أن دين محمد هو الدين الوحيد الذي يناسب كل إنسان، ويصلح لكل زمان، ويتمشى مع كل بيئة في هذا العالم، وفي كل مرحلة من الحياة، وإنني أتنبأ بأن دين محمد سيلقى القبول في أوربة غداً، كما يلقاه فيها الآن» (. عن كتاب (محمد رسول الله هكذا بشرت به الأناجيل) بشرى زخاري ميخائيل ص55) .

- ويقول (برنارد شو) أيضاً: «تمنيت دائماً أن يكون الإسلام هو سبيل العالم، فلا منقذ له سوى رسالة محمد» (.. عن كتاب (محمد في الآداب العالمية المنصفة) محمد عثمان عثمان ص33) .

ويقول (برنارد شو) أيضاً: «إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد، هذا النبي الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال، فإنه أقوى دين على هضم جميع المدنيات، خالداً خلود الأبد، وإني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة – أوربة – وإذا أراد العالم النجاة من شروره، فعليه بهذا الدين، إنه دين السلام والتعاون والعدالة في ظل شريعة متمدينة محكمة، لم تنس أمراً من أمور الدنيا إلا رسمته، ووزنته بميزان لا يخطئ أبداً، وقد ألَّفت كتاباً في (محمد) (. اسم الكتاب (محمد). ولكنه صودر – وأحرق – لخروجه عن تقاليد الإنجليز» (.. عن كتاب (محمد عند علماء الغرب) خليل ياسين ص135) .

- ويقول الفيلسوف الشهير (تولستوي): «إن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لِتوافقها وانسجامها مع العقل والحكمة فإنها سوف تسود العالم» (. عن كتاب (محمد عند علماء الغرب) خليل ياسين ص135) .

April 27, 2015 at 9:02pm · Like



كريم البرلسي

(وِل ديورانت) في كتابه (قصة الحضارة) إذ قال تحت عنوان (القرآن والأخلاق): «القانون والأخلاق في القرآن شيء واحد؛ فالسلوك الديني في كليهما يشمل أيضاً السلوك الدنيوي، وكل أمر فيهما موحى به من عند الله، والقرآن يشمل قواعد للآداب، وصحة الجسم، والزواج والطلاق، ومعاملة الأبناء والعبيد والحيوان، والتجارة والسياسة، والجريمة والعقاب، والحرب والسلم» (. ص7/59 ط. بيروت. – دار الجيل) .

ثم قال: «والقرآن يبعث في النفوس السليمة أسهل العقائد وأقلها غموضاً وأبعدها عن التعقيد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحرراً من الوثنية والكهنوتية. وقد كان له الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والثقافي» 7/68).

- أما مضمون السنَّة فقد أوجزته لك البريطانية الباحثة في الأديان (كارين أرمسترونج) في كتابها (سيرة النبي محمد) إذ قالت: «تكوّن الأحاديث النبوية مع القرآن أصول الشريعة الإسلامية، كما أصبحت أيضاً أساساً للحياة اليومية والروحية لكل مسلم. فقد علَّمت السنَّة المسلمين محاكاة أسلوب محمد في الكلام، والأكل، والحب، والاغتسال، والعبادة، لدرجة يعيدون معها إنتاج حياة النبي محمد على الأرض في أدق تفاصيل حياتهم اليومية بأسلوب واقعي» (ص388 ترجمة د. فاطمة نصر – د. محمد عناني ط. 1998.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

April 27, 2015 at 9:05pm · Like

كريم البرلسي

اخيرا ..... قالوا عن القرآن

1)) خليل أحمد ...

قس مصري نصراني سابق (من مواليد الإسكندرية 1919م) :
حاصل على أعلى شهادات اللاهوت من كلية اللاهوت المصرية ومن جامعة برنجستون الأمريكية .. وعمل في التنصير في أسيوط وأسوان أثناء عمله في الأولى أستاذاً بكلية اللاهوت : وفي الثانية سكرتيراً عاماً للإرسالية الألمانية السويسرية .. وقد أشهر إسلامه عام 1959م .. ومن أشهر كتبه :
"" محمد في التوراة والإنجيل والقرآن "" ..
"" المستشرقون والمبشرون في العالم العربي والإسلامي "" ..
"" تاريخ بنى إسرائيل "" ..
وأقتبس الكلام التالي من أقواله عن القرآن :

" يرتبط هذا النبي صلى الله عليه وسلم : بإعجاز أبد الدهر !!.. بما يخبرنا به المسيح (عليه السلام) في قوله عنه : (ويُخبركم : بأمورٍ آتية) !!.. هذا الإعجاز هو : القرآن الكريم !!.. معجزة الرسول الباقية : ما بقى الزمان !!.. فالقرآن الكريم : يسبق العلم الحديث في كل مناحيه : من طب .. وفلك .. وجغرافيا .. وجيولوجيا .. وقانون .. واجتماع .. وتاريخ !!..
ففي أيامنا هذه : استطاع العلم أن يرى : ما سبق إليه القرآن بالبيان والتعريف"

ويقول أيضاً :
" أعتقد يقيناً أنى لو كنت إنساناً وجودياً : لا يؤمن برسالة من الرسالات السماوية : وجاءني نفرٌ من الناس : وحدثني بما سبق به القرآن العلم الحديث - في كل مناحيه - : لآمنت برب العزة والجبروت : خالق السماوات والأرض : ولن أشرك به أحداً " !!!!..

ويقول أيضاً :
" في هذا الظلام الدامس - أيها المسيحي - : ينزل القرآن الكريم على رسول الله : ليكشف لك عن : الله عز وجل " !!!..

ويقول الأستاذ خليل أيضاً رحمه الله :

" للمسلم : أن يعتزّ بقرآنه !!.. فهو كالماء !!.. فيه حياة لكل من نهل منه " !!..
---
2)) سير توماس أرنولد ..

من مواليد بريطانيا 1864م : وهو من كبار المستشرقين البريطانيين ..
وهو المشرف على وصاحب فكرة الكتاب الشهير (تراث الإسلام) .. تعلم في مدينة كمبريدج .. وقضى عدة سنوات في الهند أستاذاً للفلسفة في كلية عليكرة الإسلامية .. وصفه المستشرق البريطاني المعروف (جب) بأنه :
" عالم : دقيق فيما يكتب " .. ومن أشهر كتبه :
(الدعوة إلى الإسلام) .. والذي ترجم إلى أكثر من لغة ..
و(الخلافة) .. ومن أقواله عن القرآن :

" إننا نجد حتى من بين المسيحيين - مثل الفار الأسباني الذي عُرف بتعصبه على الإسلام - : يُقرر أن القرآن : قد صيغ في مثل هذا الأسلوب البليغ الجميل : حتى أن المسيحيين : لم يسعهم إلا قراءته والإعجاب به " !!..

April 27, 2015 at 9:07pm · Like



كريم البرلسي

3)) إيرفنج ..

هو : واشنجتون إيرفنج : مستشرق أمريكي .. اهتم كثيراً بتاريخ المسلمين في الأندلس : ومن كتبه عام 1849م :
(سيرة النبى العربى) .. ومذيلة بخاتمة لقواعد الإسلام ومصادرها الدينية ..
وكتاب (فتح غرناطة) : كتبه عام 1859م : وغيرها ..
ومن أقواله عن القرآن :

" يدعو القرآن إلى : الرحمة والصفاء .. وإلى مذاهب أخلاقية سامية " !!..

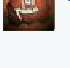
ويقول أيضاً :
" كانت التوراة في يوم ما : هي مرشد الإنسان وأساس سلوكه .. حتى إذا ظهر المسيح (عليه السلام) : اتبع المسيحيون تعاليم الإنجيل .. ثم حلّ القرآن مكانيهما ! فقد كان القرآن : أكثر شمولاً .. وتفصيلاً .. من الكتابين السابقين !!.. كما صحح القرآن : ما قد أُدخل على هذين الكتابين من : تغيير وتبديل !!!..
حوى القرآن : كل شئ !!.. وحوى : جميع القوانين !!.. إذ أنه : خاتم الكتب السماوية " !!!!..
---
4)) د / ميلر بروز ..

وهو رئيس قسم لغات الشرق الأدنى : وعمل أستاذاً بجامعة براون .. وأستاذاً زائراً بالجامعة الأمريكية في بيروت .. ومديراً للمدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية بالقدس ..
ومن أقواله عن القرآن :

" أنه ليس هناك شئ لا ديني : في تزايد سيطرة الإنسان على القوى الطبيعية !!.. هناك آية في القرآن : يمكن أن يُستنتج منها أنه لعل من أهداف خلق المجموعة الشمسية : لفت نظر الإنسان : لكي يدرس علم الفلك : ويستخدمه في حياته : " هو الذي خلق الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل : لتعلموا : عدد السنين والحساب " .. وكثيراً ما يشير القرآن إلى : إخضاع الطبيعة للإنسان : باعتبار ذلك إحدى الآيات : والتي تبعث على الشكر والإيمان : " وجعل لكم من الفلك والأنعام : ما تركبون !!.. لتستووا على ظهوره : ثم تذكروا نعمة ربكم .. وتقولوا : سبحان الذي سخر لنا هذا : وما كنا له مقرنين " ويذكر القرآن - لا تسخير الحيوان واستخدامه فحسب - ولكن : يذكر السفن أيضاً !!.. فإذا كان الجمل والسفينة : هما من نعم الله العظيمة : أفلا يصدق هذا أكثر على : سكة الحديد : والسيارة : والطائرة ؟ " !!!..

ويقول أيضاً :
" إن أعظم نتائج العلم : يمكن أن تستخدم في أغراض هدمية أو بنائية .. وربما كان هذا هو المقصود بما ورد في القرآن : خاصاً باستخدام الحديد : " وأنزلنا الحديد : فيه بأس شديد : ومنافع للناس " .. وأظهر مثال من هذا الآن بالضرورة هو : استخدام النشاط الذرى - والذي نشطت بحوثه - لضرورة حربية " !!..

April 27, 2015 at 9:07pm · Like



كريم البرلسي

5)) بلاشير ..

وقد ولد بالقرب من باريس .. ودرس بالدار البيضاء .. وتخرج من كلية الآداب بالجزائر 1922م .. وعُين أستاذاً في معهد مولاي يوسف بالرباط .. ثم انتدب مديراً لمعهد الدراسات المغربية العليا بالرباط 1924 - 1935م .. ثم أستاذاً لكرسي الأدب العربي 1935 - 1951م : بمدرسة اللغات الشرقية بباريس !
ونال الدكتوراه 1936م .. وعُين أستاذاً محاضراً في السوربون 1938م :
ومشرفاً على مجلة (المعرفة) .. والتي ظهرت في باريس باللغتين العربية والفرنسية !
من أشهر كتاباته :
مجموعة دراسات عديدة عن تاريخ الأدب العربي : في أشهر المجلات الاستشراقية !
وأيضاً كتاب : (تاريخ الأدب العربي - باريس 1952م) ..
وأيضاً : ترجمة جديدة للقرآن الكريم في ثلاثة أجزاء - باريس 1947 - 1952م
وغيرها ..
وأما عن أقواله عن القرآن (وهو الخبير في اللغة والأدب العربي) فيقول :

" لا جرم في أنه إذا كان ثمة شئ : تعجز الترجمة عن أدائه : فإنما هو الإعجاز البياني .. واللفظي .. والجرس الإيقاعي : في الآيات المنزلة في ذلك العهد ..!
إن خصوم محمد (عليه الصلاة والسلام) : قد أخطأوا عندما لم يشاءوا أن يروا في هذا إلاّ : أغاني سحرية وتعويذية !!.. وبالرغم من أننا على علم - استقرائياً فقط - بتنبؤات الكهان : فمن الجائز لنا الاعتقاد مع ذلك : بخطل هذا الحكم وتهافته !!.. فإن للآيات التي أعاد الرسول (عليه الصلاة والسلام) ذكرها في هذه السور : إندفاعاً والقاً وجلالةً : تخلّف وراءها بعيداً : أقوال فصحاء البشر : كما يمكن استحضارها من خلال النصوص الموضوعة التي وصلتنا " !!!!..

ويقول أيضاً :
" إن القرآن : ليس معجزة : بمحتواه وتعليمه فقط !!.. إنه أيضاً : ويمكنه أن يكون قبل أي شئ آخر : تحفة .. أدبية .. رائعة : تسمو على جميع ما أقرته الإنسانية : وبجّلته : من التحف !!!!!!
إن الخليفة المقبل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) المعارض الفظ في البداية للدين الجديد : قد غدا من أشد المتحمسين لنصرة الدين : عقب سماعه لمقطع من القرآن !!.. وسنورد الحديث فيما بعد عن : مقدار الافتتان الشفهي : بالنص القرآني : بعد أن رتله المؤمنون " !!!!!!....

ويقول أيضاً :
" الإعجاز : هو المعجزة المصدقة لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم !!..
والذي لم يرتفع في أحاديثه الدنيوية : إلى مستوى الجلال القرآني " !!!..

ويقول أيضاً :
" في جميع المجالات التي أطللنا عليها من علم قواعد اللغة والمعجمية وعلم البيان : أثارت الواقعة القرآنية وغذت : نشاطات علمية : هي أقرب إلى حالة حضارية : منها إلى المتطلبات التي فرضها إخراج الشريعة الإسلامية !!.. وهناك مجالات أخرى : تدخل فيها (الواقعة القرآنية) : كعامل أساسي !!.. ولا تكون فاعليتها هنا : فاعلية عنصر مُنبه فقط !!.. بل : فاعلية عنصر مُبدع : تتوطد قوته بنوعيته الذاتية " !!!..

كريم البرلسي

6))
العالم الايطالي : كونت إدوارد كيوجا .. يقول :

" لقد طالعت وبدقة : الأديان القديمة والجديدة .. وخرجت بنتيجة هى : أن الاسلام : هو الدين السماوي .. والحقيقي .. الوحيد !!!!..
وأن الكتاب السماوي لهذا الدين : وهو القرآن الكريم : ضم كافة الاحتياجات المادية : والمعنوية : للانسان !!.. ويقوده نحو : الكمالات الأخلاقية والروحية " !
---
7))
الزعيم الهندي الهندوسي : المهاتما غاندي .. يقول :

" يمكن لأي شخص من خلال تعلم علوم القرآن الكريم : أن يعرف أسرار وحكم الدين : دون أن يحتاج إلى خصائص نص مصطنعه !!.. لا يوجد في القرآن الكريم أمرٌ : بإجبار الآخرين عن الرجوع عن مذاهبهم !!..
فهذا الكتاب المقدس يقول : وبأبسط صورة : " لا إكراه في الدين " " !!!..
---
8))
المحقق البريطاني البروفيسور : مونتغمري واث .. يقول :

" ما يعرضه القرآن الكريم من واقع وحقائق متكاملة : يُعد في نظري : من أهم ميزات هذا الكتاب !!.. والأكيد أن كافة القطع النثرية : وما تم تدوينه من روائع الكتابات : لايعد شيئاً : في مقابل القرآن الكريم " !!!..
---
9))
المؤرخ الإيطالي : برنس جيواني بوركيز .. يقول :

" لقد ابتعدت مصادر السعادة والسيادة عن المسلمين : بسبب تهاونهم في اتباع القرآن !!!.. والعمل بقوانينه وأحكامه !!.. وذلك بعدما كانت حياتهم : موسومة بالعزة والفخر والعظمة !!.. وقد استغل الأعداء هذا الأمر : فشنوا الهجوم عليهم !!.. نعم .. إن هذا الظلام الذي يخيم على حياة المسلمين : إنما من عدم مراعاتهم لقوانين القرآن الكريم !!.. لا لنقصٍ فيه أو في الإسلام عموماً !!!.. فالحق : أنه لا يمكن أخذ أي نقص على الدين الإسلامي الطاهر " !
---
10))
الخبير الفرنسي : جول لابوم .. يقول :

" أيها الناس : دققوا في القرآن : حتى تظهر لكم حقائقه !!!.. فكل هذه العلوم والفنون التي اكتسبها العرب : وكل صروح المعرفة التي شيدوها : إنما أساسها القرآن !!!.. ينبغي على أهل الأرض على اختلاف ألوانهم ولغاتهم : أن ينظروا بعين الإنصاف إلى ماضي العالم : ويطالعوا صحيفة العلوم والمعارف : قبل الإسلام !!.. ليعرفوا بأن العلم والمعرفة : لم تنتقل إلى أهل الأرض إلا عبر المسلمين !!.. والذين استوحوا هذه العلوم والمعارف : من القرآن : كأنه بحر من المعارف : تتفرع منه الأنهار !!!.. القرآن : لا يزال حياً!!.. وكل فرد قادر على أن يستقي منه : حسب إدراكه واستعداده " !!!..
---
11))
الفيلسوف الفرنسي الأشهر : فرانسوا ماري فولتير .. يقول :

" أنا على يقين أنه لوتم عرض القرآن والانجيل على شخص غير متدين : لاختار الأول !!!.. إذ أن الكتاب – الذي نزل على صدر- محمد : يعرض في ظاهره : أفكاراً: تنطبق وبالمقدار اللازم مع : الأسس العقلية !!..
ولعله لم يوضع قانون كامل في الطلاق : مثل الذي وضعه القرآن " !!!..
---
12))
العالم البريطاني : فرد غيوم : استاذ بجامعة لندن .. يقول :

" القرآن الكريم : كتابٌ عالميٌ : يمتاز بخصائص أدبية : فريدة من نوعها : لا يمكن المحافظة على تأثيرها في الترجمة !!!..
فللقرآن الكريم : نغمة موسيقية خاصة : وجمالية عجيبة : وتأثير عميق : يدغدغ أسماع الإنسان !!.. ولقد تأثر الكثير من المسيحيين العرب بأسلوبه الأدبي !!!.. لقد استمال القرآن الكريم الكثير من المستشرقين إليه .. فحينما يُتلى القرآن الكريم : نجد نحن المسيحيين : أثراً سحرياً في نفوسنا !!!.. حيث ننجذب لعباراته العجيبة !!.. ولحكمه وعبره !!!.. ومثل هذه الميزات تجعل المرء يقتنع بأن القرآن الكريم : لايمكن منافسته !!!!....
والحقيقة :
هي أن الأدب العربي : وبما فيه من شمولية في النثر والشعر : ليس فيه ما يمكن مقارنته بالقرآن الكريم " !!

كريم البرلسي

13))
كينث غريك : الأستاذ بجامعة كمبريج .. يقول :

" لم يستطع أحد طوال القرون الأربعة عشرة الماضية : ومنذ نزول القرآن الكريم وحتى الآن : أن يأتي بكلام: يشبه كلام القرآن الكريم !!!..
القرآن الكريم :
ليس كتاباً مختصاً بعصرٍ معين !!.. بل هو أزلي : يمتد لكافة العصور !!..
ومهما ظل العالم والوجود : فإن جنس الانسان : يمكنه أن يجعل هذا الكتاب : دليلاً له !!.. ويعمل وفقاً لتعاليمه !!.. أما لماذا كون القرآن الكريم : أولي ولا يُعتق : ويبقى دليلاً للإنسان ما عاش : فذلك : لاحتوائه على كل صغيرة وكبيرة !!.. وليس هناك شيٌ : لم يأت في القرآن الكريم !!.. وتأكدت أن تأثير القرآن الكريم على الأوروبيين : واحد !!.. ولكن بشرط : أن نقرأه بلغته الأصلية !!.. إذ أن ترجمته : لا تترك الأثر الذى يتركه النص الأصلى في النفس " !!!..
---
14))
الخبير الألماني بشؤون الشرق : السيد بلر .. يقول :

" لغة القرآن الكريم : أفصح لغات العرب !!.. وأسلوب بلاغته : قد صيغ بطريقةٍ : يجلب بها الأفكار نحوه !!..
للقرآن الكريم : مواعظ واضحة : لن تجد لها في المستقبل القريب مَن يعارضها !
وكل من يتبع هذا الكتاب : يفز بحياة هادئة ومناسبة " !!!..
---
15))
المفكر والفيزيائي الألماني المشهور : آلبرت انشتاين .. يقول :

" القرآن الكريم : ليس بكتاب جبرٍ أو هندسةٍ أو حساب !.. بل هو مجموعة من القوانين : التي تهدي البشرية إلى طريق السوية !!.. الطريق الذي تعجز أكبر النظريات الفلسفية عن : تقديمه أو تعريفه " !!!!..

---
16))
الفيلسوف الأسكتلندي الأشهر : توماس كارليل 1795-1881 .. يقول :

" فلذلك رآه العرب (أي القرآن) : من المعجزات .. وأعطوه من التبجيل :
ما لم يُعطه أتقى النصارى لأنجيلهم !!.. وما برح في كل زمانٍ ومكان : قاعدة
التشريع والعمل والقانون : المتبع في شؤون الحياة ومسائلها !!.. والوحي المنزل
من السماء : هدىً للناس : وسراجاً منيراً : يُضيء لهم سبل العيش : ويهديهم
صراطاً مستقيماً !!.. ومصدر أحكام القضاة !!.. والدرس الواجب على كل
مسلم حفظه : والاستنارة به : في غياهب الحياة !!.. وفي بلاد المسلمين مساجد :
يُتلى فيها القرآن جميعه : كل يومٍ مرة !!.. يتقاسمه ثلاثون قارئاً : على التوالي !
وكذلك ما برح هذا الكتاب : يرن صوته في آذان الألوف من خلق الله :
وفي قلوبهم : اثني عشر قرناً : في كل آنٍ ولحظة " !!!..
---
17))
جوزيف آرنست رينان : الفيلسوف الفرنسي المعروف .. يقول :

" تضم مكتبتي : آلاف الكتب السياسية والاجتماعية والأدبية وغيرها ..
والتي لم أقرأها أكثر من مرة واحدة !!!.. وما أكثر الكتب إلا للزينة فقط !!..
ولكن : هناك كتابٌ واحدٌ : تؤنسني قراءته دائماً !!!..
ألا وهو : كتاب المسلمين القرآن !!!!!!!!!!...
فكلما أحسست بالإجهاد : وأردت أن تنفتح لي أبواب المعاني والكمالات :
طالعت القرآن !!!!!!... حيث أنني : لا أحس بالتعب أو الملل : بمطالعته بكثرة !
لو أراد أحد أن يعتقد بكتاب نزل من السماء : فإن ذلك الكتاب هو :
القرآن لا غير !!!!!!!...
إذ أن الكتب الأخرى : ليست لها خصائص القرآن "

April 27, 2015 at 9:09pm · Like




كريم البرلسي

يرفع لمن كان له قلب
والحمد لله رب العالمين



April 27, 2015 at 9:13pm · Like



كريم البرلسي

هدانا الله واياكم ياغالى

April 27, 2015 at 9:17pm · Like · 1



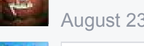
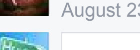

كريم البرلسي

اللا منتهي

June 7, 2015 at 6:42am · Like · 1

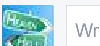




كريم البرلسي .

August 23, 2015 at 10:15pm · Like · 1



Write a comment...